إقـــــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي – دراسة وصفية

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification

اسم الطالب: **أسماء عبد السلام عبد الله محسن**

Student's name: Asmaa abdelsalam abdalla mohsen

التوقيع: أسماء

Signature:

التاريخ: 2015/04/22

Date:

الجامعة الإسلامية- غزة
كلية الدراسات العليا
قسم الصحافة والإعلام

الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي

دراسة وصفية

إعداد الباحثة:
أسماء عبد السلام عبد الله محسن

إشراف
الأستاذ الدكتور/ جواد راغب أيوب الدلو
أستاذ الصحافة والإعلام- عميد كلية الآداب
رئيس قسم الصحافة والإعلام الأسبق
الجامعة الإسلامية- غزة

قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الصحافة

١٤٣٦-٢٠١٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1150

الرقم.....ج.س.غ/35/..... Ref

التاريخ 2015/04/22م..... Date

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ **أسماء عبدالسلام عبدالله محسن** لنيل درجة الماجستير في **كلية *الآداب*/ قسم الصحافة**، وموضوعها:

الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي
دراسة تحليلية مقارنة

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم الأربعاء 03 رجب 1436هـ، الموافق 2015/04/22م الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً بمبنى طيبة، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

أ.د. جواد راغب الدلو	مشرفاً ورئيساً
د. حسن محمد أبو حشيش	مناقشاً داخلياً
د. نعيم فيصل المصري	مناقشاً خارجيًا

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في **كلية *الآداب*/قسم الصحافة**.

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق ،،،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي وللدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

Ministry of Education – Palestine

Islamic University – Gaza

Deanery of Higher Studies

Faculty of Arts

Journalism and Media Department

"The Palestinian journalistic Discourse towards prisoners in the Israeli prisons: A Contrastive, Analytic study"

Examiner

Asmaa abd Elsalam mohsen

Supervisor

Prof. Jawad R. El Dalou

Professor of journalism and media – faculty of arts dean former chair of journalism and media department, Islamic university of Gaza

A proposal Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Journalism

2015-1436

www.manaraa.com

نتيجة الحكم على أطروحة الماجستير

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا ﴿٩﴾ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿١٠﴾ فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾ وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿١٢﴾ ﴾

صدق الله العظيم

{سورة الإنسان: ٨-١٢}

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإهـداء

بدأنا بأكثر من يد، وقاسينا أكثر من هم، وعانينا الكثير من الصعوبات، وها نحن اليوم –والحمد لله– نطوي سهر الليالي، وتعب الأيام، وخلاصة مشوارنا بين دفتي هذا العمل المتواضع، لذلك أهديه:

إلى منارة العلم والإمام المصطفى.. إلى الأمي الذي علم المتعلمين.. إلى سيد الخلق.. إلى رسولنا الكريم سيدنا محمد –صلى الله عليه وسلم–.

إلى من لها القلوب تهفو.. ولها العقول تذهب.. ولها الأرواح تفدى.. إلى فلسطين فهي من أعشق.

إلى الذين أفنوا زهرات شبابهم خلف القضبان، وبمثلهم تفتخر الأوطان.. أسرانا البواسل.

إلى الذين شبوا على عشق الوطن فسكنوا خلايا الأرض وملكوا مسامات القلب.. شهدائنا الأبرار.

إلى من كلله الله بالوقار .. إلى من أحمل اسمه بكل افتخار .. والدي العزيز.

إلى من نسجت خيوط الإرادة والنجاح في طريقي.... والدتي العزيزة.

إلى من علمني حروفاً من ذهب.. وكلمات من درر.. وعبارات من أسمى وأجلى عبارات في العلم... إلى من كان لي معلماً وأباً... إلى الأستاذ الدكتور جواد الدلو.

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي... إلى أخواتي وإخواني وأبنائهم.

إلى الروح التي سكنت روحي إلى الشمعة المضيئة التي أنارت دربي... زوجي الحبيب.

إلى من صاغوا لنا علمهم حروفاً.. ومن فكرهم منارة تنير لنا سيرة العلم والنجاح.. إلى أساتذتنا الكرام في قسم الصحافة والإعلام.

إلى من سرن معاً ونحن نشق الطريق معاً نحو النجاح والإبداع.. إلى من تكاتفن يداً بيد ونحن نقطف زهرة وتعلمنا... إلى صديقاتي وزميلاتي وأيضاً زملائي الأفاضل.

الباحثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وعرفان

أسجد لله تعالى وأحمده وأثني عليه وأشكره على عظيم نعمه وتوفيقه، وأصلي وأسلم على حبيب قلبي ونور صدري محمد –صلى الله عليه وسلم– وبعد:

مهما رددت من كلمات الشكر والتقدير والعرفان لا أستطيع أن أفي أستاذي الفاضل حقه، فقد تُلمذت له في البكالوريوس، وحالفني الحظ عندما وافق على الإشراف على رسالتي، ولما بذله من وقت وجهد وصبر، فكان لثمرة توجيهاته الصائبة وتعليماته المستمرة ما غرس في نفسي أملاً كبيراً، وهمة عالية، وأعانني لتخطي تحديات هذه الدراسة وصعوباتها، وصبر على ظروفي التي قلبت حياتي رأساً على عقب، حيث الزواج والانتقال للعيش بعيداً عن البلاد، فله الفضل بعد الله في وصول دراستي إلى النور، فجزاه الله عنا كل خير.

كذلك الشكر موصول إلى الأستاذين الفاضلين عضوي لجنة المناقشة والحكم اللذين قبلا مناقشة هذه الرسالة.

والشكر موصول إلى السادة المحكمين الذين أفادوني بآرائهم العلمية الثمينة في أثناء تحكيم الدراسة جزاهم الله خير الجزاء.

وواجب العرفان يدعوني أن أتقدم بالشكر والتقدير إلى الأستاذ الباحث في شؤون الأسرى ومدير مركز أسرى فلسطين رياض الأشقر الذي مد إلي يد العون بوافر علمه.

كما لا يسعني إلا أن أتوجه بالشكر والتقدير إلى هذا الصرح الشامخ، الجامعة الإسلامية، التي تشرفت بالانتساب إليها، والشكر موصول إلى مكتبتها التي احتضنتني، وأخص بالذكر موظفاتها الكريمات كلاً باسمها، لسعة صدرهن واجتهادهن من أجل توفير كل ما يتعلق بدراستي فكن لي أخوات وأمهات.

كما لا يفوتني أن أوجه جزيل شكري وتقديري إلى صديقاتي اللاتي مددن إلي يد العون وأنا في غربتي، وكن لي حضناً حنوناً، وأخص بالذكر الأستاذة هبة البلعاوي، والأستاذة سماح السموني، فكانتا حلقة الوصل بيني وبين الجامعة بالرغم من بعد المسافات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأتوجه بوافر الشكر والعرفان إلى صديقاتي اللاتي تقاسمن معي عناء الاجتهاد والبحث ولم يبخلن عني بالمعلومات والمراجع، ورافقنني مشوار العلم وسهر الليالي، وأخص بالذكر الأستاذة رجاء أبو مزيد، الأستاذة رولا عليان، الأستاذة نسرين حسونة، وإلى من قدمت لي الكثير من النصائح والدعم والمراجع الأستاذة ميادة مهنا، وجزيل شكري وعرفاني إلى أخي الأستاذ محمد الحمايدة لما قدمه لي من مساعدة وكان لي خير معين في الكثير من مراحل الدراسة.

وأتوجه بوافر الشكر والعرفان لقسم الصحافة والإعلام بأساتذته كل باسمه، الذين كانوا لنا حضناً حنوناً، فقدموا لنا العون ووفروا لنا المراجع اللازمة، وشاركونا العناء وشجعونا على مواصلة الدرب والعطاء، فاستحقوا مني كل تقدير واحترام.

والشكر موصول لمن قدم نصحاً، أو بذل جهداً، أو أمضى وقتاً من قريب أو بعيد، على إنجاز هذه الرسالة، فجزا الله الجميع عني عظيم الجزاء.

وأخيرا فإن هذه الدراسة شأنها شأن أي عمل إنساني، قد يكون فيه إجادة، وقد يعتريها القصور، فإن كان فيها إجادة فالفضل لله سبحانه وتوفيقه، وإذا كان فيها تقصير أو قصور، فهذا ما استطعت سبيلاً، وحسبي أنني اجتهدت، والحمد لله الذي تفرد لنفسه بالكمال، وجعل النقص سمة تستولي على البشر، وصدق الرسول –صلى الله عليه وسلم– حين قال: "من اجتهد واخطأ فله أجر، ومن اجتهد فأصاب فله أجران".[1]

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب

الباحثة

[1] أخرجه البخاري في صحيحه برقم:(٧٣٥٢)عن عمرو بن العاص –رضي الله عنه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملخص باللغة العربية

تهدف الدراسة إلى تعرّف مرتكزات الخطاب الصحفي الفلسطيني إزاء قضية الأسرى، والكشف عن أبرز أطروحاته، والقوى الفاعلة الواردة فيه، والأطر المرجعية التي استند إليها، ومعرفة جوانب الاتفاق والاختلاف في خطاب صحيفتي الدراسة، وتَعرُّف رأي قادة الأسرى المحررين إزاء الخطاب الصحفي الفلسطيني لقضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي واقتراحاتهم لتطويره، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، حيث استخدمت منهج الدراسات المسحية، ومنهج تحليل الخطاب الإعلامي، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، الذي تم في إطاره توظيف أسلوب المقارنة المنهجية، وتم جمع بيانات الدراسة باستعمال أداتين، هما" استمارة تحليل الخطاب الصحفي، واستمارة المقابلة، وشملت عينة الدراسة التحليلية صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، وتمتد العينة الزمنية من تاريخ ١٨-١٠-٢٠١١م وحتى ١٨-١٠-٢٠١٣، أي لمدة عامين، وجرى اختيار الصحف بطريقة العينة العشوائية المنتظمة، كما شملت عينة الدراسة الميدانية الأسرى المحررين الذين قضوا مدداً طويلة في سجون الاحتلال لا تقل عن عشر سنوات، وجرى اختيارهم بطريقة العينة العمدية، وشملت عينة الدراسة ٢٠ محرر من سجون الاحتلال ممن قضوا عشرة أعوام على الأقل، **وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج أبرزها:**

١. حظيت أطروحة نصرة الأسرى والتضامن معهم على أعلى نسبة في صحيفة الحياة الجديدة، في حين حظيت أطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار على أعلى نسبة في صحيفة فلسطين.

٢. نسبت صحيفة الحياة الجديدة صفات إيجابية لحكومة رام الله، وصفات سلبية لحكومة غزة بوصفهما قوى فاعلة في غالبية أطروحاتها، في حين نسبت صحيفة فلسطين صفات سلبية لحكومة رام الله وإيجابية لحكومة غزة.

كما خلصت الدراسة الميدانية إلى عدة نتائج أهمها:

١. أن المحررين غير راضين عن أداء الصحف إزاء الأسرى، وأجمعوا على أنها لا تتميز عن بعضها في الاهتمام بقضية الأسرى، وكلها غلب عليها الجانب الإخباري والموسمي.

٢. أكد المحررون أن خطاب الصحف الفلسطينية نحو قضية الأسرى غير موضوعي وينعكس عليه الفكر الأيديولوجي لكل صحيفة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Abstract

The study aims to identify the pillars of the Palestinian newspapers' discourse towards the prisoners' issue, and to reveal the main points of each newspaper's discourse, the main active bodies therein, and the based-frame work of reference. The study, moreover, highlights the point of differences and agreements in the discourse of the newspapers, besides identifying the opinions of the released prisoners' leaders on the discourse of the Palestinian newspapers concerning the Palestinian prisoners in the Israeli jails in order to take their suggestions, as a room for any development, into consideration. The study is characterized as a descriptive study following the survey approach, media discourse analysis approach, and interrelationship studying approach, where the comparison methodology has been employed. Data were collected by two tools: the form of newspaper discourse analysis and the questionnaire form. The sample of the analytical study includes the two journals 'Al-Hhyat' and 'Falesteen'. The sample time is designed for two years: from18/10/2011 to 18/10/2013, where the newspapers were selected on the basis of systematic random sampling. The sample of the field study includes the released prisoners who were captured at least for ten years in the Israeli jails. They were selected following the purposive sampling method. The following are the main results that the study has come up with:

1. The discourse of 'support of prisoners and solidarity' has received the highest percentage in 'Al-Hayat' newspaper, while the newspaper discourse of 'Shalit prisoner exchange' has received the highest percentage in 'Falesteen' newspaper.
2. 'Al-Hayat' newspaper has reflected positive remarks on Ramallah Government while negative remarks on Gaza Government as an active body in most cases. However, 'Falesteen' newspaper has reflected negative remarks on Ramallah Government while positive remarks on Gaza Government.

The field study has summarized several results mainly:

1. The released prisoners are unsatisfied with the newspapers performance. They all agreed that the newspapers pay no special attention to the prisoner's issue since they are mostly described as narrated and seasonal news.
2. The released prisoners have confirmed the Palestinian newspapers' discourse is subjective towards the prisoner's issue based on the ideology of each newspaper.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

محتوى البحث

الموضوع	رقم الصفحة
الآية القرآنية	أ
الإهداء	ب
شكر وتقدير.....	ت
(Abstract).....	ح
فِهْرِس المحتويات.....	خ
فِهْرِس الجداول.....	ر
المقدمة	١
أولاً: أهم الدراسات السابقة	٤
ثانياً: موقع الدراسة من الدراسات السابقة.....	١٧
ثالثاً: حدود الاستفادة من الدراسات السابقة	١٨
رابعاً: الاستدلال على المشكلة.....	١٨
خامساً: مشكلة الدراسة	٢١
سادساً: أهمية الدراسة	٢٢
سابعاً: أهداف الدراسة للدراسة.....	٢٢
ثامناً: تساؤلات الدراسة	٢٤
تاسعاً: الإطار النظري للدراسة.....	٢٥
عاشراً: نوع الدراسة ومناهجها وأدواتها	٢٨
حادي عشر: مجتمع الدراسة التحليلية.....	٣٢
ثاني عشر: مادة الدراسة	٣٦
ثالث عشر: وحدات التحليل	٣٦
رابع عشر: أسلوب القياس	٣٧
خامس عشر: إجراء الصدق والثبات	٣٧
سادس عشر: مفاهيم الدراسة.....	٤٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموضوع	رقم الصفحة
سابع عشر: صعوبات الدراسة	٤١
ثامن عشر: تقسيم الدراسة	٤١
الفصل الأول/ الإطار النظري للدراسة	
المبحث الأول: نظرية تحليل الأطر الإعلامية.....	٤٣
المطلب الأول: تعريف الإطار والإطار الإعلامي، تشكيله، تطوره	٤٣
المطلب الثاني: خصائص الأطر الإعلامية، أهميتها، أهدافها، وظائفها	٤٩
المطلب الثالث: نظرية الإطار الإعلامي، ومكوناته، ومستويات تناوله.....	٥٢
المطلب الرابع: عناصر الإطار الإعلامي، وأنواعه والعوامل المؤثرة به، والنماذج التفسيرية المفسرة له.	٥٥
المطلب الخامس: إيجابيات وسلبيات نظرية تحليل الإطار الإعلامي.....	٦٣
المبحث الثاني: نظرية ترتيب الأولويات " الأجندة".....	٦٥
المطلب الأول: مفهوم نظرية ترتيب الأولويات وتاريخها وفرضيتها.....	٦٥
المطلب الثاني: المقترب التقليدي لنظرية ترتيب الأولويات وأنواع **بحوثها**.....	٧٠
المطلب الثالث: المقترب الحديث لنظرية ترتيب الأولويات والعوامل المؤثرة لوضع الأولويات	٧٤
المطلب الرابع: الانتقادات التي وجهت لنظرية ترتيب الأولويات	٧٧
الفصل الثاني/ الإعلام وقضايا الأسرى	
المبحث الأول: قضايا الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي	٨٠
المبحث الثاني: دور الإعلام في إبراز قضايا الأسرى	١١٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموضوع	رقم الصفحة

الفصل الثالث/ سمات الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الأسرى

المبحث الأول: سمات الخطاب الصحفي لأطروحات قضية الأسرى..... ١٢٧

المبحث الثاني: صفات وأدوار القوى الفاعلة في قضية الأسرى..... ١٣٧

المبحث الثالث: الأطر المرجعية لقضية الأسرى وكيفية توظيفها في صحيفتي الدراسة..... ١٨٦

الفصل الرابع/ نتائج دراسة الأسرى المحررين

المبحث الأول: تقييم الأسرى المحررين لأداء الصحف الفلسطينية في قضية الأسرى ١٩٨

المبحث الثاني: رؤية الأسرى المحررين للخطاب الصحفي إزاء قضية الأسرى ٢٠٥

المبحث الثالث: مقترحات الأسرى المحررين لتطوير الخطاب الصحفي الفلسطيني. ٢١٤

الفصل الخامس/ مناقشة النتائج العامة للدراسة

المبحث الأول: مناقشة نتائج تحليل الخطاب الصحفي ٢١٩

المبحث الثاني: مناقشة نتائج دراسة الأسرى المحررين ٢٣٦

المبحث الثالث : التوصيات ٢٤٥

مصادر الدراسة ومراجعها ٢٤٧

ملاحق الدراسة ٢٦٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فِهْرِس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١	يوضح السمات العامة لعينة الأسرى المحررين	٣٤
٢	جدول يوضح عدد المقالات في صحيفتي الدراسة	١٢٨
٣	جدول يوضح أطروحات صحيفتي الدراسة إزاء قضية الأسرى	١٢٩
٤	جدول يوضح الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة في أطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار بصحيفة الحياة الجديدة	١٣٧
٥	جدول يوضح الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة في أطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار بصحيفة فلسطين	١٣٨
٦	جدول يوضح الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة في قضية معاناة الأسرى وذويهم بصحيفة الحياة الجديدة	١٤٣
٧	جدول يوضح صفات القوى الفاعلة في أطروحة معاناة الأسرى وذويهم بصحيفة فلسطين	١٤٤
٨	جدول يوضح صفات القوى الفاعلة في أطروحة نصرة الأسرى والتضامن معهم بصحيفة الحياة الجديدة	١٤٧
٩	جدول يوضح صفات القوى الفاعلة في أطروحة نصرة الأسرى والتضامن معهم بصحيفة فلسطين	١٤٩
١٠	جدول يوضح صفات القوى الفاعلة في أطروحة شهداء الأسرى بصحيفة الحياة الجديدة	١٥١
١١	جدول يوضح صفات القوى الفاعلة في أطروحة شهداء الأسرى بصحيفة فلسطين	١٥٣
١٢	جدول يوضح صفات القوى الفاعلة في أطروحة إضراب الأسرى قي صحيفة فلسطين	١٥٥
١٣	جدول يوضح الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في أطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار بصحيفة الحياة الجديدة	١٥٨
١٤	جدول يوضح الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في أطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار بصحيفة فلسطين.	١٦٠
١٥	جدول يوضح الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في أطروحة معاناة الأسرى وذويهم بصحيفة الحياة	١٦٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١٦	جدول يوضح الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في أطروحة معاناة الأسرى وذويهم في صحيفة فلسطين:	١٦٨
١٧	جدول يوضح الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في أطروحة نصرة الأسرى والتضامن معهم في صحيفة الحياة:	١٧١
١٨	جدول يوضح الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في أطروحة نصرة الأسرى والتضامن معهم في صحيفة فلسطين:	١٧٤
١٩	جدول يوضح صفات القوى الفاعلة في أطروحة شهداء الأسرى في صحيفة الحياة	١٧٧
٢٠	جدول يوضح الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في أطروحة شهداء الأسرى في صحيفة فلسطين:	١٧٩
٢١	جدول يوضح صفات القوى الفاعلة بأطروحة إضراب الأسرى في صحيفة فلسطين	١٨٢
٢٢	جدول يوضح الأطر المرجعية التي استندت إليها صحيفتا الحياة الجديدة وفلسطين	١٨٦
٢٣	جدول يوضح متابعة المحررين لقضية الأسرى في الصحف اليومية الفلسطينية	١٩٨
٢٤	جدول يوضح أسباب متابعة الأسرى المحررين قضية الأسرى في الصحف الفلسطينية	٢٠٠
٢٥	جدول يوضح أسباب العزوف عن متابعة قضية الأسرى في الصحف الفلسطينية "على نحو دائم أو أحياناً"	٢٠١
٢٦	جدول يوضح رأي الأسرى المحررين في أداء الصحف اليومية إزاء قضية الأسرى.	٢٠٢
٢٧	جدول يوضح مدى كفاية مقالات الرأي التي تنشرها الصحف وتحقيقها الأهداف المنشودة	٢٠٢
٢٨	يوضح رأي المحررين في الصحف الأكثر اهتماماً بمقالات الرأي	٢٠٣
٢٩	جدول يوضح مدى استفادة الصحف الفلسطينية من الفنون الصحفية المتنوعة في تناولها لقضية الأسرى	٢٠٤
٣٠	جدول يوضح رأي الأسرى المحررين في الخطاب الصحفي الفلسطيني إزاء قضية الأسرى	٢٠٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
٣١	جدول يوضح مدى تناول الخطاب الصحفي الفلسطيني لأطروحة معاناة الأسرى وذويهم من وجهة نظر الأسرى المحررين	٢٠٦
٣٢	جدول يوضح تناول الخطاب الصحفي الفلسطيني أطروحة إضراب الأسرى من وجهة نظر الأسرى المحررين	٢٠٧
٣٣	جدول يوضح تناول الخطاب الصحفي الفلسطيني أطروحة شهداء الأسرى من وجهة نظر الأسرى المحررين	٢٠٧
٣٤	جدول يبين تناول الخطاب الصحفي الفلسطيني أطروحة نصرة الأسرى والتضامن معهم من وجهة نظر الأسرى المحررين	٢٠٨
٣٥	جدول يوضح تناول الخطاب الصحفي الفلسطيني أطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار من وجهة نظر الأسرى المحررين	٢٠٩
٣٦	جدول يوضح القوى الفاعلة التي تضمنها الخطاب الصحفي الفلسطيني إزاء قضية الأسرى، واقتراحات الأسرى المحررين للقوى التي يجب أن يتضمنها	٢١٠
٣٧	جدول يوضح الأطر التي يجب أن يستند إليها الخطاب الصحفي الفلسطيني من وجهة نظر الأسرى المحررين	٢١٢
٣٨	جدول يوضح الموضوعات التي غفلها الخطاب الصحفي الفلسطيني إزاء قضية الأسرى والتي تعد من أولويات الجمهور من وجهة نظر الأسرى المحررين	٢١٢
٣٩	جدول يوضح مدى تأثير الفكر الأيديولوجي للصحيفة الفلسطينية على قضية الأسرى من وجهة نظر الأسرى المحررين	٢١٣
٤٠	جدول يوضح وجهة نظر الأسرى المحررين في وجود صحفيين متخصصين في شؤون الأسرى بالصحف الفلسطينية	٢١٤

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المقدمة

تشمل المقدمة الإجراءات المنهجية للدراسة، وهي أهم الدراسات السابقة، والاستدلال على المشكلة، وتحديدها، وأهميتها، وأهدافها، وتساؤلات الدراسة، والنظريتين اللتين تعتمد عليها الدراسة ومجتمعها وعينتها ومادتها، إضافة إلى وحدات التحليل وأسلوب القياس وإجراءات الصدق والثبات، والمفاهيم الأساسية للدراسة وصعوباتها، وتقسيمها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقدمة:

تعد قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي من أهم القضايا الرئيسة التي تحظى باهتمام الشعب الفلسطيني، فلا يكاد يخلو بيت فلسطيني إلا وقد خاض أحد أبنائه تجربة الأسر، وتعرضوا للتعذيب والمعاملة القاسية، وعاشوا ظروفاً صعبة وسط إهمال طبي وانتهاكات مستمرة لحقوقهم التي كفلتها الأعراف والمواثيق الدولية، ولم يختلف حال الأسرى العرب في سجون الاحتلال عن نظرائهم الفلسطينيين، إذ نُكّل بهم، وانتهكت حقوقهم، ولقوا المعاملة السيئة نفسها، علماً أن عددهم جميعاً يصل إلى نحو ٦٥٠٠ أسير من أصل ٨٠٠.٠٠٠ شخص تعرض للاعتقال منذ عام ١٩٦٧م وحتى اليوم.

ولا يزال الأسرى الفلسطينيون والعرب يتعرضون للتعذيب والمعاملة القاسية وسوء المعاملة في أثناء استجوابهم، ومكوثهم داخل المعتقلات، فأساليب التعذيب مستمرة، والحياة داخل السجون لا تطاق، فالغرف مكتظة، والطعام سيّئ، والملابس غير صالحة، والمكتبة ممنوعة، والدراسة محظورة، وزيارة أهلهم وذويهم لهم خطيرة، وغير ذلك من الأساليب غير الإنسانية التي تتنافى مع المواثيق والأعراف الدولية، للنيل منهم وتحطيم روحهم المعنوية.

وبالرغم من هذه المعاناة إلا أن اتفاقية أوسلو الموقعة بتاريخ ١٣-٩-١٩٩٣م في واشنطن بين منظمة التحرير الفلسطينية و"حكومة إسرائيل" لم تتطرق إلى قضية الأسرى في بنودها ونصوصها، علماً أن عددهم وصل آنذاك إلى نحو ١٢٥٠٠ أسير، إذ تركت حكومة الاحتلال تتعامل معها من منطلقات ما يسمى مبادرات "حسن نية"، ووفق مقاييس ونوايا دولة الاحتلال الداخلية، وهذا ما مكن إسرائيل من التلاعب بهذه القضية واستغلال الأسرى واتخاذهم ورقة مساومة للضغط على الجانب الفلسطيني، وهذا ما مكنها أيضاً من الاستمرار باحتجاز المئات من الأسرى المعتقلين قبل اتفاق أوسلو.[١]

ولم يكن عام ٢٠١٢ بالعام العادي على الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين والعرب في سجون الاحتلال الإسرائيلي، بل كان عاماً كثرت فيه المعاناة والصعوبات، وفي الوقت ذاته عام الإنجازات حيث تمت فيه صفقة تبادل الأسرى، التي تم بموجبها الإفراج عن عدد كبير من

[١] عبد الناصر فروانة، **حرية الأسرى ما بين صفقات التبادل والعملية السلمية**، دراسة توثيقية نوعية، (غزة، غير معروف، ٢٠١٠). ص٢٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأسرى الفلسطينيين، أصحاب المؤبدات وذوي الأحكام العالية ممن يطلق عليهم "عمداء الأسرى" الذين قضوا مدة طويلة في السجن.[١]

وقد تناولت العديد من الاتفاقيات والمعاهدات والمواثيق الدولية حقوق الأسرى، وأبرزها اتفاقية جنيف الثالثة الخاصة بمعاملات أسرى الحرب، واتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بحماية المدنيين في زمن الحرب، وإسرائيل ملزمة بجميع هذه الاتفاقيات إما لكونها طرفاً فيها، أو لكونها مقرة من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة، وبالرغم من ذلك استمرت منذ بداية احتلالها للأراضي الفلسطينية في انتهاك حقوق الأسرى على نحوٍ دائم وممنهج وفاضح، يمس أبسط الحقوق الإنسانية، إضافة إلى التعذيب الجسدي والنفسي والاهانات المتعمدة للأسرى وحملات الاعتقال العشوائية والتعسفية، وكذلك محاولة إخفاء الحقائق والممارسات التي تمارسها في هذا المجال التي غالباً ما تنفضح عندما يتم نقاشها في البرلمان الإسرائيلي.[٢]

وقد فرضت هذه الظروف على وسائل الإعلام الاهتمام بقضية الأسرى، وما تبعها من فعاليات ومستجدات داخل سجون الاحتلال، التي من أهمها إضراب الأسرى في ١٧ نيسان عام ٢٠١٢، لمدة ٢٨ يوماً، الذي تحققت به مطالب الأسرى التي كان للإعلام الفلسطيني دور مهم في إنجازها؛ الأمر الذي يتطلب وضع قضية الأسرى على سلم أولوياته عامة والصحافة على وجه الخصوص بعيداً عن الحزبية وأجواء الانقسام، والمعالجة الخبرية السطحية، والأطروحات المتناقضة، ولا سيما أن قضية الأسرى من الثوابت التي عليها إجماع وطني .[٣]

لذلك تسعى هذه الدراسة إلى رصد وتحليل الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي للوقوف على سماته وتوجهاته، والكشف عن مدى وجود اختلاف فيه، والخروج بمقترحات لتطويره وزيادة فعاليته.

---

[١] فؤاد الخفش، غسان عبيد، **صراع من أجل الحق على شفير الموت**، تقرير منشور (فيينا: منظمة أصدقاء الإنسان الدولية، ٢٠١٢) تمت زيارة الموقع بتاريخ ١-٩-٢٠١٣م، http://ahrar.ps/ar.

[٢] فراس أبو هلال: **معاناة الأسير الفلسطيني في سجون الاحتلال الإسرائيلي** (بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ٢٠٠٩)ص٢٨

[٣] أحمد الفليت، المدير التنفيذي لرابطة الأسرى المحررين، **مقابلة شخصية**، غزة، ٦-٤-٢٠١٣م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً: أهم الدراسات السابقة:

١- الدراسات الخاصة بقضية الأسرى:

أ- الدراسات العربية:

١. دراسة بعنوان: "سياسة الاعتقال الإسرائيلية وانعكاساتها الاجتماعية والاقتصادية على أسر المعتقلين الفلسطينيين – دراسة عينة من أسر المعتقلين في قطاع غزة".[١]

تهدف الدراسة إلى تَعرّف سياسة الاعتقال الإسرائيلية وانعكاساتها الاجتماعية والاقتصادية على أسر المعتقلين الفلسطينيين في قطاع غزة، ومحاولة الكشف عن الأوضاع المعيشية وحجم التغيرات التي طرأت على الأسرة الفلسطينية بعد نكبة ١٩٤٨، وهزيمة الأنظمة العربية في حرب ١٩٦٧م، والتغيرات الاقتصادية التي طرأت على المكونات الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني على نحو عام والمجتمع الغزي على وجه الخصوص، وتقع هذه الدراسة في إطار البحوث الوصفية التحليلية، استخدمت فيها الباحثة المنهج التاريخي، والمنهج المسحي معتمدة على أداة المقابلة ومجتمع الدراسة هم أسر المعتقلين في محافظات قطاع غزة، **ومن نتائجها:**

- أكدت الدراسة أن سياسة إسرائيل وما ترتب عليها من أحداث مأساوية أدت إلى تغيير واضح في الأسرة الفلسطينية، التي أصبحت نتيجة لهذه السياسة ذات عائل واحد وهو الزوجة "الأم"؛ الأمر الذي انعكس على تغيير واضح في اتجاهات الزوجة نحو أساليب التنشئة الاجتماعية والثقافية.
- أثبتت الدراسة أن عدد أفراد أسرة المعتقل قليلة العدد بسبب سياسة الاعتقال التي تمارسها إسرائيل ضد الشباب الفلسطيني.

٢. دراسة بعنوان: "أحكام الأسير الفقهية: دراسة تطبيقية على الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي".[٢]

تتناول الدراسة الأحكام الفقهية التي تخص قضايا الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال وما يتصل بها من أحكام في العبادات والمعاملات والأحوال الشخصية و الأحكام الفقهية التي تتعلق بعلاقة الأسير مع سجانيه، وتقع هذه الدراسة في إطار البحوث الوصفية،

---

١ ناصر علي، "سياسة الاعتقال الإسرائيلية وانعكاساتها الاجتماعية والاقتصادية على أسر المعتقلين الفلسطينيين – دراسة على عينة من أسر المعتقلين في قطاع غزة"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة (غزة، جامعة الأزهر، ٢٠١٢).

٢ مؤنس العقاد، "أحكام الأسير الفقهية– دراسة تطبيقية على الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة (غزة: الجامعة الإسلامية، كلية الشريعة والقانون، ٢٠١٢).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استخدمت فيها الباحثة المنهج الاستقرائي معتمدة على البحث في أمهات الكتب القدامى وما كتبه المعاصرون، و**من نتائجها:**

- الأصل في أحكام العبادات المتعلقة بالأسرى في السجون الصهيونية، أن تبنى في معظمها على التيسير ورفع الحرج، وأن يغلب جانب الأخذ بالرخصة على جانب العزيمة.
- من مات من الأسرى في أثناء التحقيق تحت وطأة وشدة التعذيب، أو من تم تصفيته في السجون من قبل العدو الصهيوني بأي طريقة كانت، يعد شهيداً في سبيل الله وينال ثواب الشهادة الكاملة –شهادة الدنيا والآخرة– كالمقتول في سبيل الله تماماً، وتنطبق عليه جميع أحكامه في الدنيا والآخرة.

٣. دراسة بعنوان: " حماية أسرى الحرب والمعتقلين في الأراضي الفلسطينية المحتلة دراسة تحليلية تطبيقية على اتفاقيتي جنيف الثالثة والرابعة لعام ١٩٤٩م".[١]

تهدف الدراسة إلى الوقوف على مدى الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في سجونها بموجب اتفاقيتي جنيف الثالثة والرابعة لسنة ١٩٤٩م، وتقع هذه الدراسة في إطار البحوث التحليلية التطبيقية التي استخدمت فيها الباحثة المنهج التاريخي، **ومن نتائجها:**

- أقرت اتفاقيتا جنيف الثالثة والرابعة لسنة ١٩٤٩م، حقوقاً لأسرى الحرب والمعتقلين يتعين على الدول المتعاقدة الالتزام بها.
- تأكيد المجتمع الدولي على انطباق اتفاقيتي جنيف الثالثة والرابعة على الأراضي الفلسطينية المحتلة.

٤. دراسة بعنوان:" الآثار النفسية والجسمية بعيدة المدى للتعذيب لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات بقطاع غزة".[٢]

تهدف الدراسة إلى الكشف عن الآثار النفسية والجسمية بعيدة المدى للتعذيب لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات بقطاع غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات، وتقع هذه الدراسة في إطار البحوث الوصفية وقد استخدمت فيها الباحثة المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن الأسئلة المحددة، معتمدة على عدة مقاييس منها "مقياس شدة التعذيب النفسي والجسمي، ومقياس تأثير

---

١ علي حلس، "حماية أسرى الحرب والمعتقلين في الأراضي الفلسطينية المحتلة– دراسة تحليلية تطبيقية على اتفاقيتي جنيف الثالثة والرابعة لعام ١٩٤٩"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة (غزة: جامعة الأزهر، ٢٠١٠).

٢ سمير زقوت وآخرون، "الآثار النفسية والجسمية بعيدة المدى للتعذيب لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات بقطاع غزة"، **دراسة غير منشورة** (غزة: جمعية الدراسات النسوية التنموية الفلسطينية، ٢٠٠٩).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحدث، ومقياس الأمراض الجسمية، وكان مجتمع الدراسة هو الأسيرات المحررات اللواتي أفرج عنهن منذ عام ١٩٦٨ وحتى ٢٠٠٩، أما عينة الدراسة فهي ٤٨ أسيرة محررة، **ومن نتائجها:**

- ٤١.٧% من الأسيرات يعانين من اضطرابات الصدمة وقد تم استخدام مقياس تأثير الحدث لقياس أعراض الصدمة الحالية لدى الأسيرات على اعتبار التأثر بالصدمات الحالية ولا سَّيما الحرب الأخيرة على غزة في العام ٢٠٠٨ –٢٠٠٩.
- وجود علاقة طردية بين التعرض للتعذيب الجسدي والنفسي والآثار بعيدة المدى الناتجة عنهما، كذلك بين التعذيب الجسدي والنفسي والمتغيرات الآتية (الأعراض الجسمانية، القلق).

٥. دراسة بعنوان: " تجربة التعذيب لدى الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي".[١]

تهدف الدراسة إلى الكشف عن أثر التعذيب الذي تعرض له الأسرى المحررون في سجون الاحتلال، وعلاقة ذلك بمستوى التفكير الأخلاقي لدى الأسرى، وتقع هذه الدراسة في إطار البحوث الوصفية التحليلية، وقد تناولت فيها الباحثة دراسة أحداثاً وظواهر وممارسات موجودة وأخضعتها للدراسة والقياس، مستخدمة أداة الاستبانة، أما مجتمع الدراسة فهم الأسرى المحررون الذين أفرج عنهم، منذ توقيع اتفاقية القاهرة سنة ١٩٩٤ حتى اليوم، وعينة الدراسة طبقية عشوائية تتكون من ٣٠٠ أسير محرر، و**من نتائجها:**

- توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية المختلفة للأسرى المحررين، وهي (أمي– ابتدائي– إعدادي– ثانوي– جامعي– دراسات عليا) بالنسبة لدرجة مستوى التفكير الأخلاقي، فالحاصلون على الشهادة الثانوية يملكون مستوى تفكير أخلاقي أعلى من الأميين، والحاصلون على الإعدادية يملكون تفكيراً أخلاقياً أقل من الحاصلين على شهادة الثانوية العامة والشهادة الجامعية، في حين لا توجد فروق بين المجموعات الأخرى.
- الذين قضوا مدة اعتقال أقل من خمسة أعوام لديهم تفكير أخلاقي تفوق من قضى خمسة أعوام فأكثر.

٦. دراسة بعنوان: "حقوق الأسير المسلم على المسلمين".[٢]

تهدف الدراسة إلى تَعرّف قضية فقهية تعرضت للجوانب المهمة في حقوق الأسرى من المسلمين سواء كانت على الدولة ممثلة بالإمام والحكومة أم على المجتمع بعمومه أم على الفرد بعينه.

---

[١] عبد الناصر أبو قاعود، "تجربة التعذيب لدى الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، (غزة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، ٢٠٠٨)

[٢] رفيق أبو هاني، "حقوق الأسير المسلم على المسلمين"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة (غزة، الجامعة الإسلامية، كلية الشريعة والقانون، ٢٠٠٧).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تقع هذه الدراسة في إطار البحوث الفقهية التي استخدمت فيها الباحثة منهجاً سهلاً وميسوراً تمثل في الاستعانة بالأدلة الدينية لإثبات حقوق الأسرى على المسلمين، **ومن نتائجها:**

- الأسير يبقى واحداً من هذه الأمة لا تسلب حقوقه التي فرضها الله له.
- على الجماعة أن تؤدي واجباتها كاملة وكذلك الفرد، فما كلفت به الجماعة يكلف به الفرد إن احتيج إليه، وهذا يظهر جلياً في حقوق الأسير المسلم على الفرد والجماعة.

٧. دراسة بعنوان:" الآثار النفسية الناجمة عن الأسر وعلاقتها باستراتيجيات التوافق لدى أسرى قطاع غزة المحررين من السجون الإسرائيلية"[١].

تهدف الدراسة إلى تَعرّف الآثار النفسية بعيدة المدى الناجمة عن الأسر والاعتقال وتَعرّف علاقة الاعتقال والتعذيب باستراتيجيات التكيف لدى الأسرى المحررين من السجون الإسرائيلية والآثار النفسية للتعذيب لدى الأسرى المحررين من السجون الإسرائيلية، وتقع هذه الدراسة في إطار البحوث الوصفية التي استخدمت فيها الباحثة أداة الاستبانة، ومن **نتائجها:**

- لا يوجد اضطرابات كرب ما بعد الصدمة عند ١٢.٤% من أفراد العينة من الأسرى المحررين ووجدت الاضطرابات بدرجة خفيفة عند ٣٧.٨% من أفراد العينة، ومن يعانون اضطرابات بدرجة متوسطة بنسبة ٤١.٤% من أفراد العينة، في حين وجدت الاضطرابات الشديدة عند ٨.٤%.
- لا يوجد اكتئاب عند ٥٦.٥% من أفراد العينة من الأسرى المحررين، ووجد اكتئاب طفيف ١٦.٥% من أفراد العينة، كما وجد أن ١٩.٧% لديهم اكتئاب متوسط، في حين وجد الاكتئاب الشديد عند ٧.٣% من أفراد العينة.

٨. دراسة بعنوان:" استقرار وتغير أساليب المواجهة والشخصية لدى أسرى النضال الفلسطيني المحررين"[٢].

تهدف الدراسة إلى تَعرّف أثر خبرات الأسر والحياة داخله على الأسير المناضل والجندي النظامي، وتقع هذه الدراسة في إطار البحوث الوصفية التحليلية، استخدمت فيها الباحثة ثلاثة أنواع من الأدوات وهي "مقياس صلابة التفكير ومرونته، مقياس عدم الثبات الانفعالي،

---

[١] فضل أبو هين، "الآثار النفسية الناجمة عن الأسر وعلاقتها باستراتيجيات التوافق لدى أسرى قطاع غزة المحررين من السجون الإسرائيلية"، **دراسة غير منشورة**، (غزة: جامعة الأقصى، كلية التربية، ٢٠٠٦).

[٢] جليلة دحلان، "استقرار وتغير أساليب المواجهة والشخصية لدى أسرى النضال الفلسطيني المحررين"، **رسالة ماجستير** ، غير منشورة(غزة: جامعة الأزهر، ٢٠٠١).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اختبار الشخصية متعددة الأوجه"، أما مجتمع الدراسة فهو الأسرى المحررون، وعينة الدراسة هم الأسرى المحررون حديثاً وقديماً والذين لم يعتقلوا سابقاً، **و من نتائجها:**

- تميزت عينة أسرى حديثي التحرر بالتوجه نحو الإنجاز وتقدير الذات والشعور بالذنب، أما عينة الأسرى قديمي التحرر فتميزت بالبحث عن الإثارة والانطواء الاجتماعي والمسؤولية.
- تميزت عينة الأسرى حديثي التحرر عن العينة الضابطة فقد تميزت بالقلق، الشعور بالذنب، المسؤولية.

٩. دراسة بعنوان:" الآثار بعيدة المدى للتعذيب لدى المحررين الفلسطينيين وعلاقتها ببعض المتغيرات". [١]

تهدف الدراسة إلى الكشف عن الآثار بعيدة المدى الناتجة عن السجن والتعذيب لدى المحررين الفلسطينيين في قطاع غزة، والذين تعرضوا للتعذيب على أيدي محققي الأمن العام وعلاقتها بالاضطراب الناتج عن الصدمة والأمراض النفسية والجسمية، وتقع هذه الدراسة في إطار البحوث الوصفية وقد استخدمت فيها الباحثة أداة الاستبانة و**من نتائجها:**

- أن أكثر الأعراض والأمراض الجسمية والتعذيب النفسي ينبئ من المدى البعيد بظهور الأمراض النفسية والاضطراب الناتج عن الصدمة.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في مستوى الاضطراب الناتج عن الصدمة والأعراض النفسية، يعزا ذلك إلى عمر السجين المحرر عند الاعتقال، مدة الاعتقال، المستوى التعليمي، عند الاعتقال، الحالة الاجتماعية عند الاعتقال، ومرور الوقت على التحرر.

ب- الدراسات الأجنبية:

١. دراسة بعنوان: " خبرة التعذيب وطرق التحمل ومستوى الأعراض بين الأسرى الفلسطينيين". [٢]

تهدف الدراسة إلى وصف العمليات النفسية التي تظهر نتيجة التعذيب بين مجموعة من الأسرى الفلسطينيين، وتقييم التعذيب النفسي والجسمي والجنسي في أثناء التحقيق والأسر، والبحث عن

---

[١] محمد الزير، "الآثار بعيدة المدى للتعذيب لدى المحررين الفلسطينيين وعلاقتها ببعض المتغيرات"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، (غزة: الجامعة الإسلامية، ٢٠٠١).

[٢] Punamaki , R . Experience of Torture Means of Coping and Level of Symptom among Palestinian Political Prisoners. study published, **Journal of Palestinian Studie**s, 1988 p 16-18

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مصادر وطرق التحمل التي وظفها واستخدمها الأسرى من أجل الحفاظ على كرامتهم في وجه الظروف الصعبة للأسير، وتقع هذه الدراسة في إطار البحوث الوصفية، وقد استخدمت فيها الباحثة المنهج المسحي معتمدة على أداة الاستبانة، أما مجتمع الدراسة فهو الأسرى الفلسطينيون المحررون، **ومن نتائجها:**

- أن ١٠٠ % من أفراد العينة الأسرى قد تعرضوا للتعذيب الجسدي و ٧٨ % منهم تعرضوا للتعذيب بالماء البارد في أثناء التحقيق، ٩٥ % تم حرمانهم من الطعام الكافي، ٧٨ % تم حرمانهم من الشرب.
- أما عن التعذيب النفسي فإن ٥% تم احتجازهم بصورة انفرادية و ٧٠ % من العينة تم توجيه اعترافات كاذبة لهم و ٨٠ % تم إغراؤهم وعرض عليهم رشوة مقابل الاعتراف على أصدقائهم و ٨٠% من العينة تعرضوا للضرب على الأعضاء الجنسية و ٧٨%تم حرمانهم من الشرب.

٢- دراسات تحليل الخطاب الصحفي الخاصة بالقضية الفلسطينية:

أ- الدراسات العربية:

١. دراسة بعنوان: "الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضايا حقوق الإنسان المدنية والسياسية دراسة تحليلية مقارنة".[١]

تهدف هذه الدراسة إلى تَعرّف مدى اهتمام الصحافة الفلسطينية بقضايا حقوق الإنسان المدنية والسياسية وطبيعة الخطاب الصحفي الفلسطيني نحوها، وتحديد ملامح هذا الخطاب، وقواه الفاعلة، والأطر المرجعية، ومسارات البرهنة، والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة، وتقع في إطار البحوث الوصفية اختارت فيها الباحثة منهج المسح الإعلامي، ومنهج تحليل الخطاب، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، باستخدام أداة تحليل المضمون واستمارة تحليل الخطاب، أما مجتمع الدراسة فهو الصحف الفلسطينية، وكانت العينة صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، **ومن نتائجها :**

- احتلال الحقوق المدنية المرتبة الأولى في صحيفتي الدراسة، ثم تلتها الحقوق السياسية، وتفوق صحيفة "فلسطين" على صحيفة "الحياة الجديدة" في درجة الاهتمام بقضايا حقوق

[١] نسرين حسونة، "الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضايا حقوق الإنسان المدنية والسياسية دراسة تحليلية مقارنة"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة (غزة، الجامعة الإسلامية، قسم الصحافة والإعلام) ٢٠١٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإنسان المدنية، بينما تفوقت صحيفة "الحياة الجديدة" على صحيفة فلسطين في درجة الاهتمام بقضايا حقوق الإنسان السياسية.

- حصول أطروحة "إضراب الأسرى عن الطعام" في صحيفة "الحياة الجديدة"على النسبة الأعلى من بين أطروحات قضايا حقوق الإنسان المدنية والسياسية، بينما حظيت أطروحة "تعذيب الاحتلال (الإسرائيلي) للأسرى" على النسبة الأعلى في صحيفة فلسطين، وظهر "الأسرى الفلسطينيون" بوصفهم أكثر القوى الفاعلة الفلسطينية التي اتسمت أدوارها بالإيجابية في صحيفتي الدراسة، بينما كانت من أكثر القوى الفاعلة الفلسطينية التي اتسمت أدوراها بالسلبية في صحيفة فلسطين "السلطة الوطنية الفلسطينية"، وفي صحيفة الحياة الجديدة "حركة حماس".

٢. دراسة بعنوان" الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المصالحة الفلسطينية دراسة وصفية". [١]

تهدف الدراسة إلى رصد وتحليل الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المصالحة الفلسطينية، والوقوف على أطروحاته، ورصد الصفات والأدوار المنسوبة إلى القوى الفاعلة، والحجج التي يستند إليها منتجو الخطاب، والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين خطاب صحيفتي الدراسة، إضافة إلى معرفة أدوار ومواقف القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة نحو قضية المصالحة الفلسطينية، ومدى انعكاس توجهاتهم الفكرية والسياسية عليها، والعوامل التي أثرت في تشكيل اتجاهاتهم نحوها، والأطر المرجعية التي يستخدمونها، والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة، وتقع هذه الدراسة في إطار البحوث الوصفية التي استخدمت فيها الباحثة منهج تحليل الخطاب ومنهج الدراسات المسحية ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة باستخدام استمارة تحليل الخطاب وصحيفة الاستقصاء، أما مجتمع الدراسة فهو الصحف الفلسطينية، وكانت العينة هي صحيفتا الحياة الجديدة وفلسطين، **ومن نتائجها:**

- حظيت أطروحة الحكومة في صحيفتي الدراسة بالنسبة الأكبر بين أطروحات المصالحة، وارتفعت نسبة الصفات الإيجابية لكل من السلطة الفلسطينية وحركة فتح في صحيفة الحياة الجديدة، وارتفعت في الصحيفة ذاتها نسبة الصفات السلبية لكل من الحكومة في قطاع غزة وحركة حماس، بينما ارتفعت في صحيفة فلسطين نسبة الصفات السلبية للسلطة الفلسطينية

[١] رجاء أبو مزيد، "الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المصالحة الفلسطينية"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة (غزة، الجامعة الإسلامية، قسم الصحافة والإعلام، ٢٠١٣).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وحركة فتح، مقابل ارتفاع نسبة الصفات الإيجابية للحكومة في غزة وحركة حماس في الصحيفة ذاتها.

- اتفاق القائمين بالاتصال على أن التوجه الأيديولوجي للكاتب يعد من العوامل المؤثرة في تشكيل مواقفه نحو قضية المصالحة الفلسطينية، وأن للسياسة التحريرية للمؤسسة الصحفية تأثيراً كبيراً جداً على العاملين فيها.

٣. دراسة بعنوان:"دور المصادر في بناء تحيزات التغطية الخبرية دراسة تحليلية مقارنة للخطاب الخبري لجريدتي النيويورك تايمز والواشنطن بوست بشان قضية الجدار الإسرائيلي العازل".[١]

تهدف الدراسة إلى تَعرّف خصائص وأنماط حضور المصادر الصحفية المختلفة داخل القصص الخبرية المتعلقة بتغطية أحداث وتداعيات بناء إسرائيل للجدار العازل في صحيفتي النيويورك تايمز والواشنطن بوست، وتقع هذه الدراسة في إطار البحوث الوصفية، وقد استخدمت فيها الباحثة المنهج المسحي والمنهج المقارن باستخدام أداة تحليل المضمون الصحفي وأداة تحليل القوى الفاعلة، أما العينة فهي صحيفتا النيويورك تايمز والواشنطن بوست ومجتمع الدراسة هي الصحف الأمريكية، و**من نتائجها:**

- هناك جانبٌ كميٌ للتحيز يتمثل في الاعتماد المكثف على المصادر المعبرة عن سياسات ومواقف أحد طرفي الصراع أو الأزمة، وربما يسمح لرؤية وتوجهات هذا الطرف بالهيمنة على بنية ومسارات معالجة الأحداث داخل القصص الخبرية، في الوقت الذي يتم فيه التغييب أو الاقتصار المتعمد لمصادر تعبر عن مواقف الطرف الآخر للصراع.
- واعتمدت صحيفة النيويورك تايمز على المصادر الإسرائيلية الموظفة في التغطية بنسبة ٧٠.٣% و تضاءل توظيف المصادر الفلسطينية إلى ٢١.٧%، في حين نجد توازناً نسبياً في تمثيل المصادر المنتمية لطرفي الصراع في صحيفة الواشنطن بوست، حيث وصل مضمون المصادر الإسرائيلية ٣٦.٧% مقابل ٢٣% للمصادر الفلسطينية.

---

[١] هشام عبد المقصود، **دراسات في تحليل الخطاب الإعلامي صورة الذات العربية في الأزمات الدولية وآليات التحيز في التغطية الإخبارية**، ط١ (القاهرة، دار العالم العربي، ٢٠١٢) ص٧٧

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤. دراسة بعنوان:"تطور الخطاب الصحفي إزاء الصراع العربي –الإسرائيلي من ١٩٧٧–١٩٩٣ دراسة مقارنة للمضمون والقائم بالاتصال في مصر وسوريا وفلسطين".[١]

تهدف الدراسة إلى الكشف عن المنطلقات السياسية والأيديولوجية لمعالجة الصحافة العربية لقضية الصراع العربي الإسرائيلي، في الحقبة بين (١٩٧٩ – ١٩٩٣)، ثم تحديد أوجه الاتفاق والاختلاف في مواقف صحف الدراسة من قضية الصراع، والتطور الذي وصلت إليه.

وتقع هذه الدراسة في إطار البحوث الوصفية، وقد استخدمت فيها الباحثة المنهج المسحي والمنهج المقارن ومنهج دراسة الحالة، باستخدام أدوات تحليل المضمون الكيفي، وتحليل مسارات البرهنة وتحليل الأطر المرجعية، واختارت الباحثة صحيفتي الأهرام والأهالي من مصر، وصحيفة تشيرين من سوريا ومجلة فلسطين الثورة والهدف من فلسطين، وتم تحليل المقالات الافتتاحية والتحليلية والعمودية، **ومن نتائجها:**

- ركزت الأهرام على ضرورة إيجاد تسوية سلمية لحل الصراع ترضى عنها الولايات المتحدة باعتبارها الطرف المسؤول عن تنفيذ هذا الحل.
- اتفقت صحف الأهالي وتشيرين وفلسطين الثورة و الهدف برفضهم التسوية مع إسرائيل.
- اتفقت صحف الدراسة على القبول بفكرة التسوية مع بداية التسعينيات.

٥. دراسة بعنوان: "الخطاب الصحفي الفلسطيني إزاء قضية اللاجئين، دراسة تحليلية مقارنة للصحف اليومية والحزبية بعد الانقسام الفلسطيني "٢٠٠٧ _ ٢٠١٠ "[٢]

تهدف الدراسة إلى رصد وتحليل الخطاب الصحفي الفلسطيني إزاء قضية اللاجئين والقضايا المترتبة عليها، ومقارنة هذا الخطاب في صحيفتي "الحياة الجديدة" و"الرسالة"، وتَعرّف أوجه الاتفاق والاختلاف بين مواقف القائمين بالاتصال في صحف العينة، وتقع هذه الدراسة في إطار البحوث الوصفية، وقد استخدمت فيها الباحثة المنهج المسحي، والمنهج المقارن، ومنهج تحليل الخطاب الصحفي، مستخدمة أدوات مسار البرهنة، والقوى الفاعلة، والأطر المرجعية، والمقابلة، وعينة الدراسة هي صحيفتا الحياة الجديدة والرسالة، ومن **نتائجها:**

---

[١] إلهام العيناوي، "تطور الخطاب الصحفي إزاء الصراع العربي –الإسرائيلي من ١٩٧٧–١٩٩٣ دراسة مقارنة للمضمون والقائم بالاتصال في مصر وسوريا وفلسطين"، **أطروحة دكتوراه** (القاهرة، جامعة القاهرة، ٢٠١٢).

[٢] وائل المناعمة، "الخطاب الصحفي الفلسطيني إزاء قضية اللاجئين"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام ، ٢٠١٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- اختلفت صحيفتا الحياة الجديدة والرسالة إزاء قضية اللاجئين، حيث تأثرت كل منهما بتوجهاتها واتفقت صحيفة "الحياة الجديدة" مع توجهات حركة فتح نحو قضية اللاجئين الفلسطينيين، كما اتفقت صحيفة "الرسالة" مع توجهات حركة حماس نحو قضية اللاجئين الفلسطينيين.
- تأثر كتاب ومحررو صحيفة "الحياة الجديدة" بتوجهات حركة فتح من قضية اللاجئين الفلسطينيين، بينما تأثر كتاب ومحررو صحيفة "الرسالة" بتوجهات حركة حماس من قضية اللاجئين الفلسطينيين.

٦. دراسة بعنوان:" الخطاب الصحفي الفلسطيني إزاء خطة إجلاء المستوطنين من قطاع غزة".[١]

تهدف الدراسة إلى رصد وتحليل الخطاب الصحفي الفلسطيني إزاء إجلاء المستوطنين من قطاع غزة والقضايا المترتبة عليه، ومقارنة هذا الخطاب في صحيفتي "الحياة الجديدة" الحكومية و"الرسالة" الحزبية من جانب، وتَعرّف أوجه الاتفاق والاختلاف بين مواقف القائمين بالاتصال في صحف الدراسة من جانب آخر، وتقع هذه الدراسة في إطار البحوث الوصفية، استخدمت فيها الباحثة منهج تحليل الخطاب الإعلامي، معتمدة على ثلاث أدوات بحثية هي مسار البرهنة، تحليل القوى الفاعلة، والأطر المرجعية، في مواد الرأي المتمثلة في(المقال الافتتاحي- المقال التحليلي- العمودي- الحديث الصحفي)، أما العينة فهي صحيفتا الحياة الجديدة، وصحيفة الرسالة الحزبية ومجتمع الدراسة هي الصحف الفلسطينية، ومن **نتائجها:**

- كشفت الدراسة تعدد واختلاف الأطر المرجعية التي استند إليها منتجو الخطاب الصحفي لصحف العينة بشأن قضية إجلاء المستوطنين من قطاع غزة والقضايا التي ترتبت عليه، حيث لم يركز الخطاب المدروس على استخدام وتوظيف إطار واحد، بل على عدد من الأطر المرجعية المختلفة وذلك وفقاً لطبيعة الحدث وأبعاده.
- تقاربت مواقف كتّاب صحيفتي الدراسة بشأن خطورة الانقسام الفلسطيني ودوره في تعزيز ثقافة العنف الداخلي؛ الأمر الذي يمكن تفسيره بأن القاسم المشترك في هذه القضية الشائكة كان جلياً في مواقفهم ورفضهم ومعارضتهم له، بالرغم من اختلاف التوجه الحزبي لكتّاب الصحيفتين.

[١] سهاد أبو كميل، "الخطاب الصحفي الفلسطيني إزاء خطة إجلاء المستوطنين من قطاع غزة"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة (جامعة القاهرة،كلية الإعلام، ٢٠١٠).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧. دراسة بعنوان: " أطر تقديم صورة المرأة في الصحافة الفلسطينية"[١]

تهدف الدراسة إلى تَعرّف الأطر التي وظفتها الصحافة الفلسطينية، في تقديم صورة المرأة في المدة الزمنية الممتدة على مدار عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧، وتقع هذه الدراسة في إطار البحوث الوصفية استخدمت فيها الباحثة منهج المسح الإعلامي، وأسلوب المقارنة المنهجية، وتحليل مضمون المواد الصحفية المتعلقة بالمرأة، وتحليل الخطاب للمقالات التي عالجت قضايا المرأة، معتمدة على أداتي تحليل القوى الفاعلة، وتحليل الأطر المرجعية، بالإضافة إلى المقابلة المعمقة مع عينة عمدية من المحررين والكتاب المهتمين بشؤون المرأة في صحف الدراسة، أما مجتمع الدراسة فهو صحف القدس والأيام والحياة الجديدة وصوت النساء والسعادة، و**من نتائجها:**

- وجدت الدراسة أن القيود الاجتماعية المفروضة على المرأة الإعلامية من عادات وتقاليد تعوق عملها على نحوٍ عام، بالإضافة إلى القيود المهنية والمؤسساتية، والظروف السياسية بسبب الاحتلال وظروف الاقتتال والانقسام السياسي.
- اتفقت المحررات والكاتبات المهتمات بشؤون المرأة في صحف الدراسة (من الضفة الغربية وقطاع غزة) على أن السياق الاجتماعي والثقافي الذي يعملن في إطاره يسهم في تقييد عملهن عامة وفي مجال المرأة خاصة.

٨. دراسة بعنوان: "اتجاهات الخطاب الصحفي الجزائري إزاء انتفاضة الأقصى الثانية٢٠٠٧"[٢]

تهدف الدراسة إلى رصد وتحليل الخطاب الصحفي الجزائري إزاء انتفاضة الأقصى ومقارنة هذا الخطاب في صحف الشعب الحكومية والخبر الخاصة وليبرتي المستقلة، في المدة الزمنية ما بين ٢٠٠٠/٩/٢٩ وحتى ٢٠٠٣/٤/٣٠ للكشف عن التوجهات السياسية لكل صحيفة والخطابات الصحفية المتضمنة فيها ومقارنة توجهات كل صحيفة إزاء انتفاضة الأقصى باختلاف سياستها الإعلامية، وتقع هذه الدراسة في إطار البحوث الوصفية، وقد استخدمت فيها

---

[١] ميادا مهنا، "أطر تقديم صورة المرأة في الصحافة الفلسطينية"، **رسالة ماجستير** ، غير منشورة (القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠٠٩).

[٢] الطاهر بصيص، "اتجاهات الخطاب الصحفي الجزائري إزاء انتفاضة الأقصى الثانية :دراسة تحليلية مقارنة بين الصحف الحكومية والصحف المستقلة من ٢٠٠٠/٩/٢٨ وحتى ٢٠٠٣/٤/٣٠"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام،٢٠٠٧)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الباحثة منهج تحليل الخطاب، معتمدة على أداة تحليل الأطر المرجعية، ومجتمع الدراسة هو الصحف الجزائرية، **ومن نتائجها:**

- اهتمت الصحف الجزائرية باختلاف نمط ملكيتها واللغة الناطقة بها، بالقضايا الرئيسة التي تمثل جوهر القضية الفلسطينية والمتمثلة في قضية (القدس، اللاجئين، حق العودة، الاستيطان، وحق تقرير المصير).
- لم تركز صحف العينة على استخدام وتوظيف إطار واحد في خطابها، ولكنها طرحت مجموعة من الأطر المرجعية المختلفة، حيث ركزت صحيفتا الشعب والخبر على الأطر العربية والإسلامية بعكس صحيفة ليبرتي التي ركزت على الأطر المحلية ثم الدولية .

ب- الدراسات الأجنبية:

١. دراسة بعنوان:" التغطية الإعلامية الأمريكية للوضع في القدس: دراسة في تحليل الخطاب".[١]

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل التغطية الإخبارية الأمريكية للانتهاكات الإسرائيلية بحق الوجود العربي والإسلامي في مدينة القدس، وتدخل هذه الدراسة في إطار البحوث الوصفية، وقد استخدمت فيها الباحثة منهج تحليل الخطاب النقدي، وكانت عينة الدراسة هي جميع التقارير الصحفية التي نشرتها الواشنطن بوست والنيويورك تايمز، أما مجتمع الدراسة فهو الصحف الأمريكية، و**من نتائجها:**

- أغفلت الصحيفتان المعلومات التي تتعلق بالممارسات الإسرائيلية بحق القدس، والتي تتناقض مع القانون الدولي والأمم المتحدة.
- التغطية الإخبارية للوضع في القدس تجاهلت ذكر سياقاته التاريخية والسياسية المؤثرة.

[1] Mosheer Amer. Waleed Amer ,US media coverage of the situation in Jerusalem , **A Discourse Analysis study the 5**th scientific conference of the faculty of Arts,(the Islamic university of gaza, 2011)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢. دراسة بعنوان: "الخطاب الصحفي لصحيفة النيويورك تايمز حول الانتفاضة الفلسطينية الثانية"[١]

تهدف الدراسة إلى تحليل التغطية الصحفية لصحيفة النيويورك تايمز للانتفاضة الفلسطينية الثانية، وتَعرّف الموضوعات الرئيسة التي ركز عليها الصحفيون في بناء القوى السياسية وأعمالها العنيفة إزاء أحداث الانتفاضة الفلسطينية الثانية، وتدخل هذه الدراسة في إطار البحوث الوصفية والتحليلية، وقد استخدمت فيها الباحثة منهج تحليل الخطاب النقدي، وكانت العينة هي التقارير الإخبارية ما بين أكتوبر ٢٠٠٠ وحتى أكتوبر ٢٠٠٣م في صحيفة النيويورك تايمز أما مجتمع الدراسة فهو الصحف الأمريكية، و**أهم نتائجها:**

- كشفت الدراسة أن صحيفة النيويورك تايمز ركزت على أفعال العنف الفلسطيني وجعلتها في المقدمة، وعدتها هجوماً على إسرائيل.
- استثنت صحيفة النيويورك تايمز أعمال العنف الإسرائيلية وركزت على موضوعين: الأول هو تسويغ الأعمال العسكرية الإسرائيلية المستهدفة للفلسطينيين، والثانية تتضمن ترتيب الخطاب الإنساني المتحرر فيما يتعلق بنقض القوة المفرطة لإسرائيل.
- أوضحت الدراسة أن المصطلحات المستخدمة في صحيفة النيويورك تايمز جاءت ضد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وتؤكد عدم شرعيته، في حين أظهرت رئيس الوزراء الإسرائيلي باراك بأنه شخص محب للسلام.

٣- الدراسات الإعلامية الخاصة بقضية الأسرى:

١. دراسة بعنوان: "الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي- دراسة تحليلية مقارنة".[٢]

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مرتكزات الخطاب الصحفي الفلسطيني تجاه قضية الأسرى في سجون الاحتلال، والكشف عن أبرز أطروحاته، والقوى الفاعلة الواردة فيه، والأطر المرجعية التي يستند إليها، وأوجه الشبه والاختلاف بين صحيفتي الدراسة، ويأتي هذا البحث في

---

[1] Mosheer amer. "The linguistics of Representation: The New York Times discourse on the Second Palestinian Intifada" , **unpublished thesis of doctora**,(American: Philosophy university of Melbourne,2008).

[٢٢] جواد الدلو، أسماء محسن "الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي- دراسة تحليلية مقارنة"، **مؤتمر الأسرى الفلسطينيون نحو الحرية**، (غزة، الجامعة الإسلامية، كلية الآداب ١٥-١٦ إبريل ٢٠١٤).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إطار البحوث الوصفية استخدم فيها الباحثان منهج تحليلي الخطاب الإعلامي وأسلوب المقارنة المنهجية، وكانت عينة الدراسة هي صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، **وأهم نتائجها:**

- اختلاف صحيفتي الدراسة في أطروحاتهما عن الأسرى، إذ ركزت الحياة الجديدة على الأسير القائد مروان البرغوثي ومعاناته في حين اهتمت صحيفة فلسطين باعتقال نواب المجلس التشريعي ومعاناة ذوي الأسرى.

- تباينت الصحيفتين في صفات وأدوار القوى الفاعلة التي برزت في أطروحات الأسرى واتفقت في إسناد خطابها إلى الأطر القانونية والإنسانية والشعبية والرسمية.

٢. دراسة بعنوان" دور نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل قضية الأسرى".[١]

تهدف الدراسة إلى كشف مدى استخدام وتفاعل ومشاركة نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي لخدمة وتفعيل قضية الأسرى، وتوضيح الخدمات التي يمكن أن تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي لنصرة ومساندة الأسرى، وإدراك مدى قدرة النشطاء لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في خدمة قضية الأسرى، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية حيث استخدم فيها الباحث منهج المسح مستخدماً أداة الاستبيان، وكانت عينة الدراسة هم ٥٥ مفردة من نشطاء التواصل الاجتماعي، **وأهم نتائجها:**

- أن نسبة المبحوثين المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي لخدمة قضايا الأسرى الفلسطينيين بلغت ٩٥%، كما بلغت نسبة من لا يستخدمونها لخدمة الأسرى الفلسطينيين ٥%، وأن شبكة الفيس بوك من أكثر الشبكات استخداماً وتفاعلاً من قبل نشطاء التواصل الاجتماعي مع قضايا الأسرى.

- أن نسبة ٨٨% من المبحوثين قد شاركوا ضمن صفحات وحملات مناصرة على مواقع التواصل الاجتماعي لخدمة قضايا الأسرى الفلسطينيين في حين ١٢% من المبحوثين النشطاء لم يشاركوا.

٣. دور إذاعة الأقصى في التوعية بقضية الأسرى الفلسطينيين".[٢]

[١] نعيم المصري، "دور نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل قضية الأسرى"، **مؤتمر الأسرى الفلسطينيون نحو الحرية**، (غزة، الجامعة الإسلامية، كلية الآداب ١٥-١٦ إبريل ٢٠١٤).

[٢] إيمان أبو عرام، "دور إذاعة الأقصى في التوعية بقضية الأسرى الفلسطينيين"، **مؤتمر الأسرى الفلسطينيون نحو الحرية**، (غزة، الجامعة الإسلامية، كلية الآداب ١٥-١٦ إبريل ٢٠١٤).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى اهتمام إذاعة الأقصى بقضية الأسرى الفلسطينيين داخل السجون الإسرائيلية، وتقع الدراسة في إطار البحوث الوصفية حيث استخدمت الباحثة أسلوب المسح مستخدمة أداة تحليل مضمون البرامج وكانت عينة الدراسة كافة حلقات البرامج والريبورتاجات والفلاشات المقدمة عبر أثير إذاعة الأقصى والتي تهتم بقضية الأسرى خلال الدورة البرامجية من ٣٠-٣-٢٠١٣م وحتى ١٠-٧-٢٠١٣، **وجاءت نتائجها:**

- أن المساحة المخصصة لقضية الأسرى عبر أثير إذاعة الأقصى خلال فترة الدراسة كان عبارة عن (٩٠٦) دقيقة أي بنسبة (٠.٦١%) من مدة البث وهذه مدة قليلة.
- أتت المعاناة النفسية في المرتبة الأولى من بين أنواع المعاناة التي يواجهها الأسرى الفلسطينيين داخل السجون الإسرائيلية لما يلاقيه الأسرى من عذابات وضغوطات نفسية.

٤. دراسة بعنوان: "دور المواقع الإلكترونية العربية على شبكة الإنترنت في التوعية بقضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي". [١]

تهدف الدراسة إلى تَعرّف مدى اهتمام المواقع الإلكترونية العربية على شبكة الإنترنت بقضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال والدور الذي تؤديه في التعريف بقضية الأسرى لدى الجمهور العربي، وتقع هذه الدراسة في إطار البحوث الوصفية وقد استخدمت فيها الباحثة المنهج المسحي باستخدام أداة تحليل المضمون، وكان مجتمع الدراسة كل المواقع الإلكترونية العربية الإخبارية على الإنترنت، وعينة الدراسة هي موقع الجزيرة نت وموقع العربية نت وموقع السابع وموقع شبكة الأخبار العربية – محيط، **وأهم نتائجها:**

- احتلت موضوعات صفقة شاليط أكثر من نصف حجم التغطية في مواقع الدراسة، ومن ثَمّ لو لم تنفذ صفقة شاليط أو تم اختيار وقت آخر للدراسة لوجدنا الموضوعات التي تتعلق بالأسرى ومعاناتهم تقل عن نصف ما تم رصده.
- لم تجتهد مواقع الدراسة للحصول على المعلومات الأولية المتعلقة بالأسرى وظروف اعتقالهم من جهات مختصة وفاعلة في تلك القضية كالصليب الأحمر والمحامين والجهات المختصة بالأسرى.

[١] رياض الأشقر، "دور المواقع الالكترونية العربية على شبكة الإنترنت في التوعية بقضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة(القاهرة: معهد البحوث، ٢٠١٢).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: موقع الدراسة من الدراسات السابقة:

باستعراض أهم الدراسات السابقة والنتائج التي توصلت إليها، يتضح أن هناك فروقاً بينها وبين هذه الدراسة وذلك على النحو الآتي:

- لم تتناول أي دراسة من الدراسات السابقة موضوع الخطاب الصحفي نحو قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي، باستثناء دراسة جواد الدلو وأسماء محسن .
- تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في انتمائها للبحوث الوصفية، وفي استخدام البحوث الإعلامية منها لمنهجي الدراسات المسحية ودراسة العلاقات المتبادلة، ومع إحدى عشرٍ منها في استخدام منهج تحليل الخطاب الإعلامي مع قضايا مختلفة، هي الحقوق المدنية والسياسية، المصالحة الفلسطينية، الجدار الإسرائيلي العازل، الصراع العربي_الإسرائيلي من ١٩٧٧-١٩٩٣، اللاجئين، خطة إجلاء المستوطنين، المرأة، انتفاضة الأقصى الثانية، القدس، وفي هذه الدراسة سيتم استخدامه مع قضية الأسرى.
- استخدمت الدراسات الخاصة بقضية الأسرى أداتي المقابلة، والاستبانة، والبحث في أمهات الكتب، كما استخدمت الدراسات الخاصة بالخطاب الصحفي للقضية الفلسطينية أدوات تحليل الأطر المرجعية و تحليل القوى الفاعلة، ومسارات البرهنة، واستخدمت دراستا نسرين حسونة ورجاء أبو مزيد أداة تحليل الأطروحة، تحليل القوى الفاعلة، وتحليل الأطر المرجعية، في حين استخدمت هذه الدراسة أداة المقابلة المتعمقة.
- استخدمت دراسة ميادة مهنا أداة المقابلة المتعمقة مع القائم بالاتصال، في حين استخدمت الدراسة الحالية أداة المقابلة المعمقة مع جمهور وسائل الإعلام وهم عمداء الأسرى المحررين.
- اتفقت هذه الدراسة مع ثلاث دراسات من حيث عينة الدراسة (صحيفة الحياة الجديدة وصحيفة فلسطين).
- تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من حيث العينة الزمنية التي تمتد من ٢٠١١/١٠/١٨م وحتى ٢٠١٣/٥/١م.

وبناء على ما سبق تعد هذه الدراسة جديدة من حيث الموضوع الذي تتناوله وهو قضية الأسرى في سجون الاحتلال، ومن حيث الصحف، حيث اختارت الدراسة صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة، ومن حيث العينة الزمنية، حيث بدأت في أكتوبر ٢٠١١ وحتى إبريل ٢٠١٣ وهي الحقبة التي شهدت أحداثاً متزايدة في سجون الاحتلال، ومن حيث بعض الأدوات حيث استخدمت الدراسة الحالية أدوات تحليل الخطاب الصحفي وهي القوى الفاعلة، وتحليل الأطروحة، والأطر المرجعية، كما استخدمت أداة المقابلة؛ الأمر الذي سيسهم في الوقوف على

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سمات الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو هذه القضية المهمة التي تحظى باهتمام فئات الجمهور الفلسطيني كافة.

ثالثاً: حدود الاستفادة من الدراسات السابقة:

١- دعمت الدراسات السابقة إحساس الباحثة بأهمية موضوع الدراسة، وسوف تستفيد منها الباحثة في دراسة قضايا الأسرى من الناحية النفسية والتاريخية والأمنية وغيرها.
٢- تعميق وفهم المشكلة مما سهل على الباحثة تحديد أهداف الدراسة.
٣- الاستفادة من أهم المناهج والأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة مثل المنهج المسحي ومنهج العلاقات المتبادلة والمقابلة المتعمقة وتحليل الأطر المرجعية والقوى الفاعلة.
٤- إمكانية إجراء المقارنة بين نتائج تلك الدراسات والنتائج التي ستتوصل إليها هذه الدراسة- كل في مجاله-مما يدعم التواصل العلمي بين الدراسات العلمية في الميدان المشترك ويساعد في تفسير بعض النتائج الجديدة على نحو أكثر عمقاً.

رابعاً: الاستدلال على مشكلة الدراسة

تحظى قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي باهتمام الشعب الفلسطيني بمختلف فصائله وتوجهاته، كونها تتصل بحياة أسرى فلسطينيين وعرب، يمارس بحقهم شتى ألوان التعذيب النفسي والجسدي، بعيداً عن المواثيق والأعراف الدولية التي تضمن لهم حسن المعاملة، والتمتع بحقوقهم المشروعة المنصوص عليها في اتفاقية جنيف الثالثة الصادرة عام ١٩٤٩م وجنيف الرابعة، وغيرها من القوانين والمواثيق الدولية.

ونظراً للظروف الصعبة والقاسية التي يعيشها الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي والانتهاكات المتكررة لحقوقهم، وعدم وجود أفق سياسي يبشر بالإفراج عنهم بالرغم من عملية السلام التي تمت في أعقاب اتفاق أوسلو الذي وقع بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي عام ١٩٩٣م، إلا أن قضية الأسرى ظلت معلقة يستغلها الجانب الإسرائيلي في ابتزاز الجانب الفلسطيني سياسياً، لذلك أمعن في حملات الاعتقال التعسفية ولم يتورع عن اعتقال نواب المجلس التشريعي والوزراء، وزاد من معاناتهم والتنكيل بهم، بدءاً من الإهانة والضرب وحتى الشبح والموت كما حدث مع الأسير عرفات جرادات، الذي استشهد على أيدي المحققين في معتقل مجدّو بتاريخ ٢٣-٢-٢٠١٣م، والأسير ميسرة أبو حمدية الذي استشهد في قسم العناية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المكثفة في مستشفى "سوروكا" يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٣/٤/٢ بعد معاناته من مرض السرطان نتيجة الإهمال الطبي.

ولقد دفعت الأوضاع السابقة الأسرى إلى الثورة في وجه الاحتلال بتنظيم إضرابات جماعية عن الطعام، وأخرى فردية امتدت إلى عشرات الأيام كإضراب سامر العيساوي، وأيمن الشراونة وغيرهما، كما شهدت الساحة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة حملات تضامن واحتجاجات داعمة لمطالبهم المشروعة والمتمثلة في تحسين ظروف اعتقالهم، تمثلت في المسيرات والاعتصامات أمام مقر الصليب الأحمر والمراكز الحقوقية ومقرات الأمم المتحدة.

ولقد حظيت هذه الفعاليات التي نظمها الأسرى داخل السجون أو التي نظمتها القوى الشعبية والفصائلية لدعم مطالبهم باهتمام وسائل الإعلام الفلسطينية عامة والصحافة على وجه الخصوص، وبرزت العديد من المقالات والموضوعات التي تسلط الضوء على معاناتهم ومطالبهم وتحشد الرأي العام خلفهم، وتناشد المجتمع الدولي إنصافهم، والضغط على الكيان الصهيوني لتحسين ظروف اعتقالهم، بما يُماشي القوانين والمواثيق الدولية.

ولتَعرُّف طبيعة وسمات الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الأسرى قامت الباحثة بإعداد دراسة استكشافية على صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، في المدة الواقعة ما بين ١-٩-٢٠١٢م وحتى ٢٨-٢-٢٠١٣م بواقع ٣١ عدداً من صحيفة فلسطين، و ٣١ عدداً من صحيفة الحياة الجديدة تم اختيارها بأسلوب الحصر الشامل، ولقد كشفت الدراسة عن النتائج الآتية:

١- ظهور فروق واضحة في اهتمام صحيفتي الدراسة بقضية الأسرى في سجون الاحتلال، حيث بلغ عدد المقالات في صحيفة فلسطين ٤٠ مقالاً، وفي صحيفة الحياة ٢٥ مقالاً في المدة الزمنية للدراسة.
٢- تضاعف الاهتمام بقضية الأسرى في سجون الاحتلال، في شهر ديسمبر وهي المدة التي شهدت إضراب الأسيرين سامر العيساوي وأيمن الشراونة، واستشهاد الأسير عرفات جرادات، وزادت بها عملية التنقلات في السجون والانتهاكات ضد الأسرى.
٣- اختلفت الأطروحات في صحيفتي الدراسة بدرجة كبيرة، إذ برزت في صحيفة فلسطين قضية استشهاد الأسير عرفات جرادات التي احتلت المرتبة الأولى بالاهتمام، تلتها معركة الأمعاء الخاوية وإضراب الأسيرين أيمن الشراونة وسامر العيساوي، ثم إعادة اعتقال المحررين في صفقة وفاء الأحرار، وأخيرا التضامن الشعبي والعربي والدولي ، في حين ركزت صحيفة الحياة الجديدة على استغلال الاعتراف بدولة فلسطين للعمل على الإفراج عن الأسرى، تلتها معركة الأمعاء الخاوية واستشهاد عرفات جرادات، ثم الأسرى القادة في حركة فتح مثل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مروان البرغوثي، ثم اندلاع انتفاضة ثالثة احتجاجاً على معاناة الأسرى ، وأخيراً استغلال زيارة أوباما التي تمت في شهر مارس الماضي لفضح ممارسات الاحتلال الإسرائيلي بحق الأسرى.

٤- تناولت صحيفة فلسطين أطروحات أخرى لم يكن حجم الاهتمام بها كبيراً مثل: تعذيب الأسرى ومعاناة ذويهم وطبيعة الانتهاكات التي تمارسها قوات الاحتلال ضد الأسرى، في حين كانت الأطروحات التي لم يكن حجم الاهتمام بها كبيراً في صحيفة الحياة تتمثل باعتقال النواب، اعتقال الفلسطينيين، وقيام انتفاضة الأسرى، ولم تهتم الصحيفتان بأوضاعهم الصحية وبأسرى العزل الانفرادي، والأسيرات والأسرى الأطفال.

٥- اختلفت القوى الفاعلة في صحيفتي الدراسة؛ إذ برز في صحيفة فلسطين الأسرى في سجون الاحتلال، وإدارة السجون، والفصائل الفلسطينية والشعب الفلسطيني والسلطة الفلسطينية التي وصفتها الصحيفة باليد اليمنى للاحتلال لاعتقالها، وأخيراً القيادات الفلسطينية، في حين ركزت صحيفة الحياة على إسرائيل حكومة واحتلالاً، تلاها الأسرى في سجون الاحتلال، واحتل الأسرى المضربون ولا سيّما أيمن الشراونة وسامر العيساوي المرتبة الثالثة، يليها الشعب الفلسطيني والقيادات الفلسطينية، والمنظمات الحقوقية.

٦- اختلفت الأطر المرجعية التي استند إليها الخطاب الصحفي الفلسطيني إزاء قضية الأسرى في سجون الاحتلال؛ إذ برزت في صحيفة فلسطين الأطر التاريخية مثل تواريخ اعتقال ومحكومية الأسرى القدامى ، تليها الأطر الإنسانية التي ركزت على معاناة الأسرى وتعذيبهم وسياسة الحرمان الممارسة بحقهم، تليها الأطر الدولية، في حين برز في صحيفة الحياة الإطار الدولي المتمثل في التوجه إلى محكمة الجنايات الدولية لفضح ممارسات الاحتلال ومواقف الدول من قضية الأسرى، وإطار الأحداث المستجدة ولا سيما بعد التطورات التي شهدتها السجون في مدة الدراسة، ثم الإطار التاريخي ثم الإطار الإنساني ثم القانوني ثم الشعبي.

كما أجرت الباحثة دراسة استكشافية أخرى، استخدمت بها أداة المقابلة مع عينة من نخبة الأسرى المحررين الذين قضوا مدداً طويلة في سجون الاحتلال، حيث أجرت مقابلة علمية مع خمسة منهم، وخرجت بالنتائج الآتية:[١]

---

[١] مقابلات صحفية مع كل من:

أحمد الفليت، المدير التنفيذي لرابطة الأسرى المحررين، محرر في صفقة وفاء الأحرار، قضى ٢٠ عاماً في سجون الاحتلال، **مقابلة**، ٦-٤-٢٠١٣م.

محمد الكتري، وكيل وزارة الأسرى والمحررين بغزة، محرر في صفقة تبادل الأسرى عام ١٩٨٥، قضى ١٨ عاماً في سجون الاحتلال، **مقابلة** ، ٧-٤-٢٠١٣م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١- أجمع الأسرى النخب المحررون أن قضية الأسرى لم توضع على سلم أولويات الإعلام الفلسطيني، حيث إن الاهتمام بها هو موسمي وإخباري بالدرجة الأولى، موصين بضرورة أن تتعامل الصحف الفلسطينية مع القضية في إطار وطني.

٢- أجمع الأسرى النخب المحررون على أن الصحف الفلسطينية أعطت اهتماماً بقضية الأسرى بسجون الاحتلال الإسرائيلي في العامين الأخيرين، لكن ليس بالمستوى المطلوب، وينبغي لها أن تفرد لها مساحات أوسع.

٣- أجمع الأسرى المحررون على أن الصحف الفلسطينية ركزت على الجانب الإخباري فيما يتعلق بقضية الأسرى بالدرجة الأولى، وهناك مساحات ضيقة في المقالات الخاصة بالرأي عن قضية الأسرى.

٤- يرى الأسرى المحررون أن اهتمام الصحافة الفلسطينية بمعاناة الأسرى المرضى والأطفال وأسرى العزل، والمصطلحات الخاصة بالأسرى، وأسرى المؤبدات، ضعيف ويجب أن تكون تلك الموضوعات في أجندة الصحافة الفلسطينية، ويجب إسناد موضوعات الأسرى إلى الأطر الحقوقية لإبراز معاناتهم التي تجاوزت المعايير الإنسانية والقانونية الدولية، وإلى الأطر الفقهية والتاريخية، لتعزيز مسؤولية المجتمع بقياداته إزاء الأسرى.

٥- يجب توجيه الخطاب الصحفي الفلسطيني عن قضية الأسرى للغرب.

خامساً: مشكلة الدراسة:

بناءً على نتائج الدراسة الاستكشافية تكمن مشكلة الدراسة في رصد وتحليل الخطاب الصحفي الفلسطيني إزاء قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وتعرَّف الأدلة والحجج التي استند إليها الخطاب للتدليل على صحة الأطروحات، وتصورات الخطابات المختلفة للأطراف الفاعلة في تغطية تطورات القضية، للوصول إلى تحديد موضوعي لتوجهات الصحافة الفلسطينية إزاء قضية الأسرى في سجون الاحتلال والكشف عن سماته، ومعرفة جوانب الاتفاق والاختلاف في خطاب صحيفتي الدراسة.

مجدي حماد، محرر في صفقة وفاء الأحرار، قضى ٢٠ عاماً في سجون الاحتلال، **مقابلة**،٧-٤-٢٠١٣م.

محمود مرداوي، محرر في صفقة وفاء الأحرار، قضى ٢٠ عاماً في سجون الاحتلال، **مقابلة**، ٧-٤-٢٠١٣م.

سالم ذويب، محرر في صفقة وفاء الاحرار، قضى ١٠ سنوات في سجون الاحتلال، **مقابلة**، ٧-٤-٢٠١٣م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سادساً: أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من:

١- إن رصد وتحليل سمات الخطاب الصحفي الفلسطيني لقضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي، والأطر التي تطرح داخل هذا الخطاب، والوظائف التي يسعى إلى تحقيقها يمثل أمراً حيوياً وملحاً؛ لأنه يساعد على فهم علاقة الخطاب الصحفي لقضية الأسرى بالواقع الذي يتشكل فيه، وبالقوى الفاعلة المختلفة التي يصدر عنها ويقدم أطروحات بشأنها.

٢- تتصل الدراسة بمصير ما يقارب ٤٧٠٠ أسير فلسطيني وعربي، يعيشون ظروفاً صعبة في سجون الاحتلال محرومين من حقوقهم كافة، بينهم نحو ١٤٠٠ أسير يعانون أمراضاً شتى، وهناك عدد كبير من أصحاب الأحكام العالية والأطفال؛ الأمر الذي يتطلب الاهتمام بهذه القضية سياسياً واجتماعياً وإعلامياً.

٣- تمثل قضية إنسانية جوهرية عادلة وهي قضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال التي وصلت إلى أسوأ الأحوال بسبب الانتهاكات الخطيرة التي تمارسها إدارة السجون بحقهم من حرمان وتنغيص وتعذيب، مما يؤكد أهمية وخطورة دور وسائل الإعلام في رصد هذه الانتهاكات وتقديم خطاب صحفي يفضح انتهاكات الاحتلال بحق الأسرى ومخالفته القوانين والمواثيق الدولية.

٤- غياب دراسات تحليل الخطاب الصحفي التي تتسم بالشمول نتيجة تجاوزها تقييم النص الصحفي إلى تفسيره بعوامل مهنية داخل المؤسسة الصحفية وعوامل خارجية تتصل بمصدر الأحداث والمعلومات والآراء التي يتشكل منها الخطاب.

٥- تقديم توصيف وتحليل وتفسير للرسالة الإعلامية التي تقدمها الصحافة الفلسطينية بإيجابياتها وسلبياتها وجوانب القصور فيها تمهيداً لتقديم رؤية مثالية لخطاب شامل عن قضية الأسرى، بما يضمن للمؤسسات الصحفية والصحفيين خطة علمية مدروسة يمكن تطبيقها وهو ما تفتقده المؤسسات الصحفية.

٦- الكشف عن أماكن الخلل والقصور في الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الأسرى وفقاً لرؤية الأسرى المحررين، وتقديم توصيات تسهم في تطويره.

٧- تعرّف الأطاريح التي يرى الأسرى المحررون أنه ينبغي لصحف الدراسة طرحها وتناولها والاهتمام بها؛٠ الأمر الذي سيساعد على تقويم أداء هذه الصحف.

٨- تزويد المكتبة الفلسطينية والعربية بمثل هذه الدراسات، لتغطية النقص في هذا المجال.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٩- أهمية مقالات الرأي في الصحف؛ لأنها تعالج أبعاد فكرة معينة ضمن مجموعة من الأفكار ووجهات النظر تمثل في مجموعها خطاباً صحفياً أنتجه مفكرون وباحثون وكتاب مقالات وكتاب أعمدة.

سابعاً: أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. تَعرّف مرتكزات الخطاب الصحفي الفلسطيني إزاء قضية الأسرى.
٢. الرصد الدقيق لملامح وسمات وأبعاد الخطاب الصحفي الفلسطيني عن قضية الأسرى في سجون الاحتلال، من خلال تَعرّف أجندة هذا الخطاب والأنساق الفرعية المكونة له "أنواع الخطاب" ووظائفه ومصادره.
٣. تَعرّف أبرز الأطروحات التي يتضمنها الخطاب الصحفي الفلسطيني إزاء قضية الأسرى.
٤. تحليل وتفسير الأطر المرجعية التي يتم من خلالها تقديم الخطاب الصحفي حول قضية الأسرى في سجون الاحتلال .
٥. تَعرّف القوى الفاعلة في الخطابات الصحفية موضع التحليل وسمات الأطراف الفاعلة، وطبيعة الأدوار التي تنسب إليهم.
٦. تقويم الخطاب القائم ووضع الأسس العلمية والفنية لتطويره ومن ثم الخروج بملامح ومبادئ وثوابت لخطاب صحفي يأخذ في اعتباره ما يطرأ من تغيرات ومستجدات على قضية الأسرى.
٧. الوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف في الخطاب الصحفي الفلسطيني وفقاً لما تعكسه عينة الدراسة.
٨. تَعرّف رأي قادة الأسرى المحررين إزاء الخطاب الصحفي الفلسطيني لقضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي واقتراحاتهم لتطويره.
٩. تَعرّف القضايا المتعلقة بالأسرى التي يقترحها قادة الأسرى المحررين لتكون أولى اهتمامات الخطاب الصحفي الفلسطيني.
١٠. تَعرّف أوجه قصور الصحف في تناول قضية الأسرى.
١١. تَعرّف مدى مناسبة الخطاب الصحفي الفلسطيني لقضية الأسرى في سجون الاحتلال للواقع الذي تشهده سجون الاحتلال الإسرائيلي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثامناً: تساؤلات الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها، تم بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي: ما سمات الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي ومدى انعكاس أيديولوجيتها وسياستها التحريرية عليه؟ ويتفرع عن هذا السؤال مجموعة من التساؤلات:

أ- التساؤلات الخاصة في الخطاب الصحفي:

١. ما أبرز الأطروحات التي طرحتها صحيفتا الدراسة في معالجتها لقضية الأسرى؟
٢. ما السياقات السياسية والثقافية والمؤسسية التي تؤثر في الخطاب الصحفي الفلسطيني لقضية الأسرى؟
٣. ما أوجه الشبه والاختلاف في أطاريح صحيفتي الدراسة نحو قضية الأسرى، وما مدى انعكاس مواقف الصحف عليها؟
٤. ما الأطر المرجعية التي اعتمد عليها الخطاب الصحفي الفلسطيني إزاء قضية الأسرى في سجون الاحتلال؟
٥. ما أوجه الشبه والاختلاف في الأطر المرجعية التي استندت إليها صحيفتا الدراسة في أطروحاتها نحو قضية الأسرى في ظل اختلاف أيديولوجياتها الفكرية وسياساتها التحريرية؟
٦. ما نوع وسمات القوى الفاعلة التي تضمنها الخطاب الصحفي في صحف الدراسة إزاء قضية الأسرى في سجون الاحتلال؟ وما أثر ذلك في بناء التحيزات إزاء كل من هذه القوى؟
٧. ما حدود الاتفاق والاختلاف في القوى الفاعلة بقضية الأسرى؟ وما دلالات ذلك في صحيفتي الدراسة؟

ب- التساؤلات الخاصة بقادة الأسرى:

١. ما مدى اهتمام الصحف الفلسطينية بقضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي؟
٢. ما أوجه القصور لدى الصحف الفلسطينية في تناول قضية الأسرى شكلاً ومضموناً؟
٣. ما هي موضوعات الأسرى التي لم تحظ باهتمام الصحف الفلسطينية وكان من الواجب عليها الاهتمام بها؟
٤. ما رؤية قادة الأسرى المحررين لتطوير الخطاب الصحفي الفلسطيني إزاء نحو قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي؟
٥. ما الصحف الأكثر اهتماماً بقضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي؟
٦. ما هي أهم الأطر التي يجب أن تستند إليها صحف الدراسة في قضية الأسرى للجمهور؟
٧. ما مقترحات الأسرى والمحررين لتطوير الخطاب الصحفي الفلسطيني؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تاسعاً: الإطار النظري للدراسة:

تعتمد الدراسة على نظريتين، وهما: نظرية تحليل الإطار الإعلامي، ونظرية ترتيب الأولويات "الأجندة".

نظرية تحليل الإطار الإعلامي:

استندت الدراسة إلى المدخل النقدي، لتحليل وتفسير الخطاب الصحفي الفلسطيني إزاء قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي، بهدف الكشف عن الأطروحات التي تناولتها صحف الدراسة في خطابها، والوقوف على الأطر المرجعية التي استند إليها الخطاب الصحفي الفلسطيني، وتَعرّف أبرز القوى الفاعلة وأثر ذلك في بناء التحيزات.

ولأن المدخل النقدي يسعى إلى كشف الجوانب الأيديولوجية لصحف الدراسة، فضلاً عن دوره في كشف الدور الذي تؤديه الصحافة الفلسطينية في إطار التعددية السياسية والحزبية.[١]

فإن النظرية الأنسب لدراسة القضية وفقاً للمعالجة الصحفية لها هي نظرية "تحليل الإطار الإعلامي".

تعتمد هذه الدراسة على نظرية تحليل الإطار الإعلامي التي تعد رافداً من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال، حيث تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية وتقدم تفسيراً منتظماً لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات إزاء القضايا البارزة.[٢]

ويعد مدخل تحليل الإطار الإعلامي مدخلاً علمياً ومنهجياً مناسباً للكشف عن المحتوى الضمني غير الصريح للرسائل الإعلامية[٣]، وتحليل الأطر الإعلامية ليس أمراً جديداً في نهجه، بل يمثل امتداداً بحثياً لنظرية بناء الأجندة، والذي جاء بوصفه نتيجةً طبيعيةً للتراكم المعرفي في مجال دراسة تأثيرات وسائل الإعلام؛ الأمر الذي دفع الكثيرين من أساتذة الإعلام إلى استخدام مسمى Second Level Of Agenda setting، في إشارة إلى تلك النوعية من البحوث

---

[١] عواطف عبد الرحمن، **النظرية النقدية في بحوث الاتصال**، ط١(القاهرة: دار الفكر العربي،٢٠٠٢) ص٧٦- ٧٨.

[٢] محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية** (القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠) ص٤٩.

[3] William A. Gamson, News as Framing, American Behavioral Scientist, vol.33,No.2,1989,p.p:157-161

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإعلامية التي تعنى بدراسة تأثير الخصائص البارزة في الرسالة الإعلامية على الجمهور وطريقة إدراكه وتفسيره للرسالة[١].

ويعرف انتمان الإطار بأنه تحديد جوانب معينة من الواقع يتعلق بحدث ما أو قضية وجعلها أكثر بروزا في النص الإعلامي؛ فالأطر الإعلامية تسهم في بناء أطر الجمهور فيما يتعلق بالموضوع أو القضية التي يتم إبرازها في المحتوى الإعلامي.[٢]

والإطار الإعلامي لقضية ما يعني انتقاء متعمداً لبعض جوانب الحدث أو القضية وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي واستخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة وتحديد أسبابها وطرح حلول مقترحة بشأنها، حيث تشير دراسات عديدة إلى أن استخلاص الجمهور لقضية أو مشكلة ما وسبل علاجها يرتبط إلى حد كبير بنوع الإطار الإعلامي الذي يستخدمه القائم بالاتصال في شرح أبعاد تلك القضية، كما يتحكم في تحديد الإطار الإعلامي خمسة متغيرات أساسية هي: مدى الاستقلال السياسي لوسائل الإعلام ونوع مصادر الأخبار وأنماط الممارسة الإعلامية والمعتقدات الأيديولوجية والثقافية للقائمين بالاتصال وطبيعة الأحداث ذاتها.[٣]

أدوات تحليل الأطر الإعلامية:[٤]

١. البناء التركيبي للموضوع الإعلامي الذي يشير إلى تسلسل العناصر والفِقْرات وكذلك الاستراتيجيات التي يتبعها القائم بالاتصال في بناء الحدث والمصادر التي توظف في النص الخبري.
٢. الأفكار الرئيسة "الفكرة المحورية": تتضمن السمات الرئيسة للموضوع والفكرة المحورية التي يدور حولها النص.
٣. الاستخلاصات الضمنية التي تساعد في تدعيم الفكرة المحورية للحدث أو القضية التي تركز عليها وسائل الإعلام.

---

[1] Wayne wanta ،Yu-Wei Hu, The Agenda-Setting Effects of International News Coverage: An Examination of Differing News Frames, **International Journal of Public opinion**, Vol,no.3,1993,p.p:250-264.

[2] Robert Entman, "Framing: Toward Clarification Of A Fractured Paradigm", **journal Of Communication**, Vo 1, 3, No. 4, Autumn 1993, Pp. 51 – 85

[٣] حسن مكاوي، ليلى السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة** (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٨) ص ٣٤٨- ص٣٥٠

[4] Zhongdang Pan, Gerald Kosicki, "Framing Analysis": An approach To News Discourse", **Political Communication**, Vol. 10, No. 1, 1993, Pp. 55 – 57.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

توظيف النظرية في الدراسة:

استعانت بنظرية تحليل الإطار الإعلامي في الكشف عن الأطر الإعلامية التي استخدمتها صحف الدراسة باختلاف توجهاتها في عرض خطابها الصحفي إزاء قضية الأسرى في سجون الاحتلال، لتعرّف طريقة تناول صحف الدراسة بمختلف توجهاتها للقضية وتداعياتها، بالإضافة إلى تحديد القوى الفاعلة فيها، وتحديد الأطروحات الخاصة بقضية الأسرى، وتفسير أوجه الاتفاق والاختلاف بين الخطاب الصحفي لصحف الدراسة والمقترحات التي طرحتها لتغطية تطورات القضية وتداعياتها.

ترتيب الأولويات:

تعتمد الدراسة في إطارها النظري على نظرية وضع الأجندة بوصفها تحولاً مهماً في كيفية دراسة التأثيرات الناتجة عن التعرض لوسائل الإعلام من منطلق قيام تلك الوسائل بوضع أجندة قضايا الجمهور حسب درجة أهمية هذه القضايا لديها، بما يؤدي إلى زيادة الوعي والإدراك لتلك القضايا ومن ثم زيادة المعلومات حولها، وهو ما ينعكس على تحديد سلوك الجمهور في النهاية، وفي ضوء ذلك يتكيف إدراك الفرد الذي يتعرض لأجندة وسيلة معينة في اتجاه يتفق مع حجم الاهتمام بتلك القضايا في الوسيلة التي يقوم بالتعرض لها.[١]

ويركز نموذج هذه الدراسة على قياس أولويات اهتمامات الجماهير، وأولويات اهتمامات وسائل الإعلام، "كل الأولويات" واختبار العلاقة بينهما، اعتماداً على معلومات تجميعية كلية من الجمهور، بمعنى أن القضية التي تحظى بأعلى نسبة من عينة الدراسة تعد القضية الأولى في أجندة الجمهور.[٢]

إن الدور الرئيس للإعلام المعاصر يتمثل في تحقيق الوعي بالحقائق والقضايا عن طريق نشر المعلومات والمعارف لأكبر القطاعات الجماهيرية الممكنة وتنظيم رؤية الناس للعالم المحيط، ولذلك فمن غير الممكن أن تركز الدراسات الإعلامية على الدور الثانوي للإعلام "الآراء والاتجاهات" وتجاهل الدور الرئيس للإعلام "خلق تنظيم معين للاهتمامات وإبرازها عند الجمهور". [٣]

---

[1] Maxell.E.MC combe. Donald shaw: evaluation of agenda setting research: twenty five years in the market place of idias "**journal of communication** . vol.43, no 2, spring 1997.p.64

[٢] بسيوني حمادة، **وسائل الإعلام والسياسة دراسة في ترتيب الأولويات**، بدون طبعة، (القاهرة، دار نهضة الشرق، ١٩٩٧) ص٨٤

[٣] **المرجع السابق**، ص٩٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

توظيف النظرية في الدراسة:

وقد اختارت الباحثة نظرية ترتيب الأولويات لهذه الدراسة لتعرّف التشابه والاختلاف بين أجندة صحف الدراسة، وأجندة قادة الأسرى المحررين ومعرفة العلاقة بين الأجندتين، وحجمها وقوتها مما يختبر مدى قوة صحف الدراسة في الخطاب الصحفي الفلسطيني إزاء قضية الأسرى في سجون الاحتلال.

ولتعرّف موضوعات قضية الأسرى التي تضعها صحف الدراسة في أجندتها، والموضوعات المهمة التي غفلتها، وتقديم توصيات تتعلق في موضوعات الأسرى التي يجب أن تكون في أجندة صحف الدراسة.

عاشراً: نوع الدراسة ومناهجها وأدواتها:

١- **نوع الدراسة:** يعد هذا البحث من الدراسات الوصفية التي أهم أوصافها وصف الظواهر وتَعرّف عناصرها ومكوناتها عن طريق جمع المعلومات والبيانات وتحليلها وتفسيرها بما يتيح تقديم صورة دقيقة وموضوعية عن الظاهرة.[١]

إضافة إلى أنها تركز على وصف طبيعة وسمات وخصائص مجتمع معين أو موقف معين، أو جماعة أو فرد معين، وتكرارات حدوث الظاهرات المختلفة.[٢]

٢- المناهج المستخدمة في الدراسة

أ- منهج الدراسات المسحية:

وهو يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن، بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها باستعراض مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها ، وينقسم المنهج المسحي إلى شقين هما: الشق الوصفي الذي يحاول وصف الظاهرة محل الدراسة فيما يعرف بالبحوث الوصفية، والثاني هو الشق التحليلي الذي يحاول شرح وتحليل الظاهرة محل الدراسة وأسبابها فيما يعرف بالبحوث التحليلية.[٣]

---

[١] السيد أحمد عمر، **البحث العلمي مفهومه وإجراءاته ومناهجه** (ليبيا: منشورات جامعة قاريونس، ١٩٩٤) ص٢١١.

[٢] سمير محمد حسين، **بحوث الإعلام الأسس والمبادئ** (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٧٦) ص٥٥.

[٣] محمد عبد الحميد، **بحوث الصحافة**، ط١ (القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٢) ص٩٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وضمن هذا المنهج استخدمت الباحثة **أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام؛** وهم قيادات من الأسرى المحررون الذين قضوا مدداً طويلة في سجون الاحتلال، لتعرّف رأيهم في الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الأسرى.

ب-منهج تحليل الخطاب الصحفي:

وهو الرسالة من حيث موضوعاتها وعناصرها مكوناتها الظاهرة والمستترة كافة بما تنطوي عليه من معان ودلالات وأهداف في سياقها الزمني والمؤسسي والمجتمعي، فالخطاب يشمل اللغة سواء كانت مكتوبة أو منطوقة، والتعبيرات غير اللفظية (تعبيرات الجسم)، كما يشمل المادة المرئية والألوان المؤثرات كافة وعناصر الإبراز والإخفاء في التعامل مع الموضوعات وكل ما له علاقة مباشرة أو غير مباشرة بهذا الموضوع في سياقه الشامل.[١]

ت-منهج دراسة العلاقات المتبادلة:

يسعى هذا المنهج إلى دراسة العلاقات بين الحقائق التي تم الحصول عليها، بهدف تَعرّف الأسباب التي أدت إلى حدوث الظاهرة والوصول إلى خلاصات لما يمكن عمله لتغيير الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة في الاتجاه الإيجابي٢، وفي إطاره تم استخدام أسلوب المقارنة لإجراء المقارنة بين صحيفتي الدراسة في معالجتهما لقضية الأسرى، لرصد أوجه الشبه والاختلاف بين مضمون الخطاب الصحفي الذي تناولته الصحف محل الدراسة بحكم انتمائها وتوجهاتها المختلفة في قضية الأسرى في سجون الاحتلال ، ومقارنة الأطر المرجعية التي استند إليها كل خطاب بشأن الموضوع محل البحث، ومقارنة مواقف الصحف المختلة من الأطراف الفاعلة في القضية، وقد تم توظيف أسلوب المقارنة المنهجية على النحو الآتي:

- **المستوى الأول:** المقارنة بين صحيفة "الحياة الجديدة" وصحيفة "فلسطين" من حيث اتجاهات الخطاب الصحفي نحو قضية الأسرى المتعلقة بالأطروحات، والقوى الفاعلة، والأطر المرجعية.

---

[١] بركات عبد العزيز، **مناهج البحث الإعلامي الأصول النظرية ومهارات التطبيق**، ط١ (القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠١١) ص٣٠٠.

[٢] سمير حسين، **مرجع سابق**، ص١٦٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **المستوى الثاني:** المقارنة بين أولويات اهتمام صحف الدراسة وقادة الأسرى المحررين في موضوعات الأسرى.

٣- أدوات الدراسة

أ- **استمارة تحليل الخطاب:** تستهدف التحليل الكيفي للنصوص الصحفية في الخطاب الصحفي الفلسطيني لقضية الأسرى في سجون الاحتلال، وتشمل الدراسة ثلاث أدوات هي:

١- تحليل الأطروحات:

الأطروحة هي فكرة أو معنى معين يريد منتج الخطاب إيصاله للمتلقي، بحيث يتم فهم الخطاب على النحو الذي يريده منتج الخطاب، وهي مدخل مهم لتحليل الخطاب؛ لأن الأطروحة تعد بنية موحدة يقدمها منتج الخطاب بهدف أو أهداف معينة.[١]

وتم توظيف هذه الأداة لتعرّف الأطروحات الفكرية الكبرى للمواد عينة التحليل نحو قضية الأسرى، التي تتكون بدورها من وحدات أصغر تتمثل في الأفكار الفرعية التي تعبر عنها الفقرات.

٢- تحليل الأطر المرجعية:

هي أسس ومبادئ تستند إليها الخطابات الصحفية لكل صحيفة في صراعها الأيديولوجي بشأن القضية أو الحدث الذي تتفاعل معه، وهي تمثل القاعدة والإطار الذي يغلف الأطروحات والإحالة المرجعية التي تستند إليها في تأكيد مواقفها، وهي تصبغ خطابات كل وسيلة إعلامية بحسب القوى السياسية والتيارات التي تعبر عنها كل منها.[٢]

وتم توظيف هذه الأداة في الدراسة لاستكشاف المرجعيات الفكرية المختلفة التي تبنتها الصحافة الفلسطينية وكيفية توظيفها في خطابها الصحفي لقضية الأسرى، بالإضافة إلى توفير إطار لتفسير النتائج التي ستخرج بها الدراسة حول الخطاب الصحفي لهذه القضية، ومعرفة اتجاهات صحف الدراسة إزاءها.

---

[١] محمد شومان، **تحليل الخطاب الإعلامي أطر نظرية ونماذج تطبيقية**(القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٧) ص١٢٤

[٢] هشام عبد المقصود، **مرجع سابق**، ٢٧

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣- تحليل القوى الفاعلة:

هي الأشخاص والمؤسسات والحكومات والدول والمنظمات التي تقوم بأعمال أو تتبنى سياسات وتوجهات معينة، ويتم تحليل القوى الفاعلة بفضل رصد القوى الواردة في الخطاب، وتصنيفها إلى مجموعات معينة حسب المعايير المناسبة للدراسة. [١]

وتم توظيف هذه الأداة في الدراسة لتعرّف القوى الفاعلة في النص الصحفي لصحف الدراسة، وطبيعة الأدوار المنسوبة إليها، وتقييمها سلباً وإيجاباً، ورصد مدى اتساق أو تباين طبيعة التصور المقدم عن هذه القوى الفاعلة داخل كل صحيفة.

تصميم استمارة تحليل الخطاب:

قامت الباحثة بتصميم استمارة تحليل الخطاب لاستخراج الأطروحات والقوى الفاعلة والأطر المرجعية و تشمل: تاريخ العدد، وتسلسل المادة، ورقم الصفحة، وعنوان المادة، واسم الكاتب، بالإضافة إلى مضمون الأطروحات، ووصف الفاعل ودوره، وسمات هذا الدور، بالإضافة إلى الأطر المرجعية، وكيفية توظيف الخطاب لها، كأداة ستقوم بفضلها الباحثة رصد وتحليل القضية بجوانبها المختلفة، في الصحف عينة الدراسة، ليتسنى لها معرفة الأطروحات التي تعتمد عليها الصحف نحو قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي، بالإضافة إلى معرفة القوى الفاعلة التي تناولتها الصحف والأطر المرجعية التي استندت إليها صحف الدراسة.

ب-**المقابلة المقننة:** سوف تقوم الباحثة بإعداد صحيفة استقصاء لإجراء مقابلات مقننة مع مجموعة من الأسرى المحررين الذين قضوا مدداً طويلة في سجون الاحتلال لا تقل عن ١٠ أعوام، ويبلغ عددهم (٢٠ محرراً)، بهدف تَعرّف رأيهم في مدى اهتمام الصحف الفلسطينية، والموضوعات التي ركزت عليها وأوجه قصورها في قضية الأسرى، واقتراحاتهم للموضوعات التي تعالج الخطاب الصحفي الفلسطيني لهذه القضية وتطوره.

حادي عشر: مجتمع الدراسة التحليلية:

يتمثل مجتمع الدراسة في مجموع الصحف الفلسطينية التي تصدر في مناطق السلطة الفلسطينية وهي صحف "القدس"، " الحياة الجديدة"،" الأيام"، حيث تصدر في الضفة الغربية على نحوٍ يومي، وصحيفة "فلسطين" اليومية التي تصدر في قطاع غزة، وصحيفة " الرسالة"

[١] **المرجع السابق نفسه**، ص٢٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التي تصدر عن حركة حماس، وصحيفة " الاستقلال" التي تصدر عن حركة الجهاد الإسلامي، ومجموع الصحف التي تصدر عن جهات أكاديمية، مثل: صحيفة " صوت الجامعة" وصحيفة " الرواد" وصحيفة " الحال"، وأخرى عن مؤسسات، مثل: صحيفة "البرلمان"، وصحيفة " الرأي".

عينة الدراسة التحليلية:

١- عينة المصادر:

بناء على نتائج الدراسة الاستطلاعية، ومسح الصحف الفلسطينية اليومية والحزبية والحكومية والأكاديمية، اختارت الباحثة صحيفتي "الحياة الجديدة" و "فلسطين"، وذلك للأسباب الآتية:

- الأولى قريبة من فتح والثانية قريبة من حماس.
- كل صحيفة منهما تمثل توجهاً أيديولوجياً وفكرياً.
- تنوع واختلاف الكتاب والأعمدة الصحفية.
- دورية صدور الصحيفتين، حيث إنهما تصدران يومياً بانتظام.
- إمكانية الحصول على العينة.

وتتكون عينة الدراسة من الآتي:

صحيفة الحياة الجديدة: صدرت أسبوعية في ١٠ من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤، ثم تحولت إلى يومية في ١٩ من آب (أغسطس) ١٩٩٥؛ لتصبح الصحيفة اليومية الأولى التي تصدر بترخيص من السلطة الوطنية الفلسطينية، مقرها الرئيس رام الله، ومديرها العام نبيل عمرو، ورئيس تحريرها عارف حجاوي، وهي الصحيفة اليومية الرسمية الوحيدة في فلسطين، ويتراوح عدد صفحاتها ما بين ٢٠ و ٢٤ صفحةً من القطع العادي.[١]

صحيفة فلسطين: وهي صحيفة يومية سياسية شاملة، تصدر في مدينة غزة عن شركة الوسط للإعلام والنشر المساهمة المحدودة الربحية، وحصلت الصحيفة على ترخيص من وزارة الإعلام بتاريخ ١٦أيلول ٢٠٠٦م، وقد صدر العدد الأول منها " بتاريخ ٣ آيار ٢٠٠٧م، ويبلغ عدد صفحاتها ٣٢ صفحةً، ويرأس مجلس إدارتها الدكتور أحمد الساعاتي.[٢]

---

[١] جواد الدلو، "الصحافة الرياضية في فلسطين"، **دراسة غير منشورة** (غزة: الجامعة الإسلامية، قسم الصحافة والإعلام) ص٢٥

[٢] موقع فلسطين أون لاين، من نحن، تم زيارة الموقع في ٣٠-٣-٢٠١٣م، http://felesteen.ps/general/aboutus

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢- العينة الزمنية:

تمتد العينة الزمنية من تاريخ ١٨-١٠-٢٠١١م وحتى ١٨-١٠-٢٠١٣م، أي لمدة عامين، ويرجع اختيار هذه المدة لكونها تتضمن صفقة وفاء الأحرار وإضرابات الأسرى الفردية والجماعية، والتضامن الشعبي والعربي والدولي والاحتجاجات والوقفات والضغوطات على إسرائيل لإنهاء معاناة الأسرى أو تحقيق مطالبهم؛ مما أسفر عن اتخاذ عدد من الإجراءات يتضمن بعضها تلبية مطالب تلك الفئات.

ولقد تم اختيار عينة عشوائية منتظمة بأسلوب الأسبوع الصناعي، حيث يتم اختيار المفردة الأولى عشوائياً وترك سبعة أعداد واختيار العدد الثامن، وهكذا حتى نهاية المدة الزمنية للدراسة، ليصبح عدد المفردات في الصحيفة الواحدة (٧١عدداً)، بمجموع (١٤٢) عدداً في صحيفتي الدراسة.

مجتمع دراسة الأسرى المحررين:

اختارت الباحثة قادة الأسرى المحررين الذين قضوا مدداً طويلة في سجون الاحتلال الإسرائيلي لا تقل عن ١٠ أعوام، لتعرّف رأيهم في الاهتمام الصحفي بقضية الأسرى، وأوجه القصور في الصحافة الفلسطينية إزاء قضية الأسرى، والموضوعات التي يقترحونها لتطوير الخطاب الصحفي الفلسطيني لهذه القضية.

عينة الأسرى المحررين:

اختارت الباحثة عينة عمدية من الأسرى المحررين الذين قضوا مدداً طويلة في سجون الاحتلال لا تقل عن عشر سنوات، بتطبيق المقابلة المتعمقة على (٢٠) أسيراً محرراً في قطاع غزة.

السمات العامة لعينة الأسرى والمحررين:

يبين الجدول الآتي خصائص الأسرى المحررين الذين اختارتهم الباحثة ليكونوا عينة لدراستها الميدانية وذلك على النحو الآتي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (١)

يوضح توزيع الأسرى المحررين عينة الدراسة

السمات العامة		ك	%
النوع	ذكر	٢٠	١٠٠
	أنثى	–	–
	المجموع	٢٠	١٠٠
العمر	من ٢٥ إلى أقل من ٣٥ عاماً	٣	١٥
	من ٣٥ إلى أقل من ٤٥ عاماً	٩	٤٥
	من ٤٥ إلى أقل من ٥٥ عاماً	٨	٤٠
	المجموع	٢٠	١٠٠
الحالة الاجتماعية	متزوج	٢٠	١٠٠
	أعزب	–	–
	المجموع	٢٠	١٠٠
عدد السنوات التي أمضاها في سجون الاحتلال	من ١٠ إلى أقل من ١٥ عاماً	٦	٣٠
	من ١٥ إلى أقل من ٢٠ عاماً	٥	٢٥
	من ٢٠ إلى أقل من ٢٥ عاماً	٧	٣٥
	من ٢٥ إلى أقل من ٣٠ عاماً	٢	١٠
	المجموع	٢٠	١٠٠
مكان السكن	محافظة غزة	٧	٣٥
	المحافظة الوسطى	٧	٣٥
	المحافظة الجنوبية	٣	١٥
	المحافظة الشمالية	٣	١٥
	المجموع	٢٠	١٠٠
المستوى التعليمي	ثانوية عامة	٥	٢٥
	طالب جامعي	٥	٢٥
	بكالوريوس	٥	٢٥
	دراسات عليا	٥	٢٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السمات العامة		ك	%
	المجموع	٢٠	١٠٠
الانتماء السياسي	حماس	١٤	٧٠
	فتح	٦	٣٠
	المجموع	٢٠	١٠٠

باستعراض الجدول السابق يتبين أن جميع الأسرى المحررين من الذكور، وهم متزوجون، ومعظمهم تتراوح أعمارهم من ٣٥ إلى أقل من ٤٥ عاماً، ومن ٤٥ إلى أقل من ٥٥ عاماً، و(٣٥%) منهم أمضوا سنوات تتراوح من ٢٠ إلى أقل من ٢٥ عاماً، و(٣٠%) منهم أمضوا من ١٠ إلى أقل من ١٥ عاماً، و(٢٥%) منهم أمضوا من ١٥ إلى أقل من ٢٠ عاماً، و(١٠%) منهم أمضوا من ٢٥ إلى أقل من ٣٠ عاماً، ومعظمهم من سكان قطاع غزة ولا سيمّا محافظتي غزة والوسطى، وتتنوع مستوياتهم التعليمية ما بين ثانوية عامة وحتى الدراسات العليا، كما أن معظمهم من المنتمين لحركة حماس في حين أن (٣٠%) منهم ينتمون لحركة فتح.

ثاني عشر: مادة الدراسة:

هي قضايا الأسرى التي تتناولها المقالات الصحفية بأنواعها في صحف الدراسة، حيث تعد الأكثر تعبيراً عن توجهات الخطاب الصحفي ورصد أطاريحه، المتمثلة في صفقة وفاء الأحرار، والإضرابات الفردية والجماعية التي من أبرزها إضراب الأسيرين سامر العيساوي وأيمن الشراونة، ووفاة الأسيرين عرفات جرادات وميسرة أبو حمدية، علماً أن فن المقال الصحفي يشمل:

المقال الافتتاحي: وهو الكلمة اليومية التي تكتبها الصحيفة اليومية، تعبيراً عن رأيها في موضوع معين يكون عادة أبرز موضوع من الموضوعات التي تنشرها الصحيفة، ويهم أكبر عدد من القراء.[١]

المقال عمودي: وهو المادة الصحفية التي تتسم دائماً بطابع صاحبها، أو محررها في أسلوب التفكير والتعبير، ولا تتجاوز في مساحتها عموداً صحفياً على أكثر تقدير، وتنشر بانتظام تحت عنوان ثابت وتوقيع ثابت وهو توقيع المحرر.[٢]

[١] فارق أبو زيد، **فن الخبر الصحفي**، ط٢ (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٤) ص٥٦

[٢] عبد اللطيف حمزة، **المدخل في فن التحرير الصحفي**، ط٤ (القاهرة: دار الفكر العربي) ص ٣٠٨- ٣٠٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المقال التحليلي: وهو إيضاح وتفسير بعض جوانب حدث أو فكرة، وإجابة عن بعض أدوات الاستفهام التي تخرج إلى ذهن القارئ بعد قراءة نبأ.[١]

المقال النقدي: وهو المقال الذي يقوم على عرض وتحليل وتفسير وتقييم الإنتاج الأدبي ، والفني والعلمي؛ وذلك من أجل توعية القارئ بأهميته ومساعدته في اختيار ما يقرأه أو يشاهده أو يسمعه من هذا الكم الهائل من الإنتاج الأدبي والفني الذي يتدفق كل يوم سواء على المستوى المحلي أو المستوى الدولي. [٢]

ثالث عشر: وحدات التحليل

اعتمدت الباحثة المقال الصحفي وحدة رئيسية للتحليل، وفي إطاره وحدة الفكرة التي تعكس اتجاه الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الأسرى، لتحديد الأطروحات، وتَعرّف سمات وأدوار القوى الفاعلة، والأطر المرجعية التي استخدمها منتجو الخطاب في تناول القضية.

رابع عشر: أسلوب القياس

هو نظام التسجيل الكمي المنتظم لأدوات تحليل الخطاب وفئاتها، ويمكن بسببه إعادة بناء المحتوى في شكل أرقام تساعد على الوصول إلى نتائج كمية تسهم في التفسير والاستدلال، وتحقيق أهداف الدراسة[٣]، وتستخدم الدراسة التكرار بوصفه أسلوباً للعد والقياس.

خامس عشر: إجراءات الصدق والثبات

١ – الصدق:

يقصد بصدق التحليل صلاحية أداة القياس لما وضعت لقياسه[٤]، وقد قامت الباحثة بما يلي:

---

[١] إجلال خليفة، **اتجاهات حديثة في فن التحرير الصحفي**، ط٢ (القاهرة: مكتبة الأنجلو، ١٩٨٠) ص ١١٣

[٢] فاروق أبو زيد، **مرجع سابق**، ص ٢١٧

[٣] محمد عبد الحميد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، ط١ (جدة: دار الشروق، ١٩٨٣) ص١٨١.

[٤] عاطف العبد، زكي عزمي، **الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام**، ط١(القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٣) ص٢٢٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ-عرضت المقياس على عدد من المحكمين المتخصصين والمهتمين بقضية الأسرى لمعرفة مدى مناسبة المقياس لأهداف الدراسة ومدى صلاحيته والتعديلات اللازمة له.[١]

ب-التحديد الدقيق لأدوات الدراسة من واقع الدراسة الاستكشافية.

ت-تعريف أدوات تحليل الخطاب على نحو واضح.

ث-تحديد أسلوب القياس الذي يتم بفضله تحويل الخطاب إلى وحدات كمية ومراعاة الدقة في التحليل، والحرص أن يكون الاستنتاج في حدود المعطيات المطروحة.

٢- إجراءات الثبات:

يعد اختبار الثبات عن ثبات أداة جمع المعلومات للتأكد من درجة الاتساق العالية لها بما يتيح قياس ما تقيسه من ظواهر بدرجة عالية من الدقة، والحصول على نتائج متطابقة أو متشابهة إذا تكرر استخدامها أكثر من مرة في جمع المعلومات سواء من المبحوثين أنفسهم أو من مبحوثين آخرين، أو أجراها الباحث نفسه أو باحثون آخرون[٢].

واستخدمت الباحثة أسلوب إعادة الاختبار للتأكد من مدى صحة النتائج وثباتها، وبلغت نسبة العينة التي خضعت للتحليل من مجموع أعداد الدراسة البالغ عددها (٤١) عدداً، (١٠%) بواقع أربعة أعداد موزعة بين صحيفتي الحياة الجديدة[٣]، وفلسطين[٤]، وذلك بعد اختيار الباحثة الشهر ثم تاريخ العدد بطريقة عشوائية عن طريق القرعة، حيث أعادت الباحثة تحليل أعداد صحيفتي الدراسة الصادرة في ٢٤ فبراير ٢٠١٢/ ٢٦ فبراير ٢٠١٣، حيث بلغ عدد المقالات التي قامت الباحثة بتحليلها (٩) حيث جاء عددها في صحيفة الحياة الجديدة (٤) مقالات، في حين بلغت (٥) مقالات في صحيفة فلسطين.

انتهت الباحثة من التحليل في تاريخ ١٥ نوفمبر ٢٠١٣، ثم قامت بإعادة التحليل في تاريخ ١٥ مارس ٢٠١٤؛ أي بعد مرور أربعة شهور من الانتهاء من الدراسة التحليلية.

بعد ذلك قارنت الباحثة نتائج تحليلها ببعضها، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

---

[١] تم عرض استمارة تحليل الخطاب على عدد من المحكمين وهم: د. أحمد الترك، د. حسن أبو حشيش، د. طلعت عيسى، د. زهير عابد، د. عطا الله أبو السبح، أ. رياض الأشقر مدير مركز أسرى فلسطين، أ. حسن دوحان مراسل صحيفة الحياة الجديدة في قطاع غزة.

كما تم عرض استمارة المقابلة على عدد من المحكمين وهم: د. أحمد أبو السعيد، د. نعيم المصري، أ. رياض الأشقر، أ. فؤاد الخفش مدير مركز أحرار لدراسات الأسرى وحقوق الإنسان .

[٢] سمير حسين ، **مرجع سابق**، ص٣٠٩، ٣١٠.

[٣] الأعداد التي خضعت لإعادة التحليل في صحيفة الحياة هي: ٥٨٥٨، ٦٢٢٠.

[٤] الأعداد التي خضعت لإعادة التحليل في صحيفة فلسطين هي : ١٧٠٩، ٢٠٧٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١ – صحيفة الحياة الجديدة:

الأطروحات:

وصل عدد الأطروحات في الأعداد التي خضعت للدراسة إلى اثنتي عشرة أطروحة، موزعة كالآتي:

بلغت تكرارات أطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار (٢) ، ومعاناة الأسرى وذويهم (٢)، وشهداء الأسرى (٤)، نصرة الأسرى والتضامن معهم (٤) في حين غابت أطروحة إضراب الأسرى.

إعادة التحليل وصل عدد الأطروحات (١٢) أطروحة، مع استثناء أطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار، حيث لم يتم اختيار الأعداد التي تناولت المقالات التي ذكرتها[١]، و جرى توزيع الأطروحات التي أعيد تحليلها كالآتي:

بلغت تكرارات أطروحة معاناة الأسرى وذويهم (٢)، وشهداء الأسرى (٤) ونصرة الأسرى والتضامن معهم (٦)، وغابت أطروحة إضراب الأسرى.

وهذا يعني:

وجود فرق في التحليلين في أطروحة نصرة الأسرى والتضامن معهم، وهو ٦-٤= ٢.

وجود اتفاق بين التحليلين في باقي الأطروحات والتي بلغ عددها ١٠.

وبالتعويض عن المعادلة الإحصائية الخاصة بمعامل التوافق وهي [٢]:

معامل الثبات = ٢* عدد الوحدات المتفق عليها

مجموع وحدات الترميز

يكون معامل الثبات في فئة الأطروحات هو : ٢ * ١٠ = ٠.٨٣٣ = أي نحو ٨٣.٣ %

١٢+ ١٢ ٢٤

وباتباع الأسلوب نفسه والخطوات نفسها مع الفئات الأخرى كانت النتائج على النحو الآتي:

[١] استثنت الباحثة أطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار لان منتجو الخطاب كتبوا عنها فقط في المدة التي نفذت بها، والأعداد التي اختارتها الباحثة لإعادة التحليل كانت بعيدة عن هذه المدة.

[٢] محمد عبد الحميد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، مرجع سابق، ص ٢١٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- القوى الفاعلة ٩٥.٥%
- الأطر المرجعية ٩٢.٠%

وهذا يعني أن معامل الثبات في تحليل صحيفة الحياة الجديدة هو:

مجموع نسب الثبات في الفئات

عددها

معامل الثبات = (٨٣.٣ + ٩٥.٥ + ٩٢.٠) / ٣ = ٢٧٠.٨ / ٣ = ٩٠.٢%

٢- صحيفة فلسطين:

وباتباع نفس الأسلوب والخطوات التي تمت في صحيفة الحياة الجديدة مع صحيفة فلسطين لإخراج معامل الثبات لفئات التحليل المختلفة كانت النتائج كالآتي:

- الأطروحات ٩١.٤
- القوى الفاعلة ٩٠.٥
- الأطر المرجعية ٩٣.٢

وهذا يعني أن معامل الثبات في تحليل صحيفة فلسطين هو:

معامل الثبات = (٩١.٤ + ٩٠.٥ + ٩٣.٢) / ٣ = ٢٧٥.١ / ٣ = ٩١.٧%

وهذا يعني أن معامل الثبات في الدراسة هو:

معامل الثبات = (٩٠.٢ + ٩١.٧) / ٢ = ٩٠.٩ %

وهو يعد مستوى عالياً من الثبات في الدراسات الإعلامية[١].

[١] محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، **مرجع سابق**، ص ٢٢٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سادس عشر: مفاهيم الدراسة

١- الخطاب:

هو الطريقة التي تُشكل بها الجمل نظاماً متتابعاً يسهم في نسق كلي متغاير ومتحد الخواص، وعلى نحو يمكن معه أن تتألف الجمل في خطاب بعينه وتشكل نصاً منفرداً، وتتآلف النصوص نفسها في نظام متتابع لتشكل خطاباً أوسع ينطوي على أكثر من نص مفرد"[١].

٢- الخطاب الصحفي الفلسطيني:

هو تلك العملية التي تتم عبر الصحف الفلسطينية، وتهدف إلى التأثير في المتلقي، وتوجيه الرأي حول الوقائع والأحداث والأفكار، وهو يعد تعبيراً عن توجهات وتصورات فكرية وسياسية أيديولوجية لواقع المكون الخطابي الصحفي الفلسطيني، ويستهدف استجابة سلوكية من المتلقي قد تختلف أو تتفق مع هذه الرؤية أو التصورات، وهذا كله بغية فهم الرسالة وتأويلها.

٣- الأسرى:

هم المعتقلون الفلسطينيون والعرب الذين تم اعتقالهم من قبل السلطات الإسرائيلية نتيجة مقاومتهم للاحتلال أو الشروع أو التفكير في ذلك على خلفية سياسية أو تنظيمية أو أمنية أو عسكرية.

سابع عشر: صعوبات الدراسة:

واجهت الباحثة مجموعة من الصعوبات وهي :

أ- انقطاع التيار الكهربائي لمدد طويلة وهي مدة وجود الباحثة في غزة.

[١] حميدة سميسم، "**الخطاب الإعلامي العراقي**"، مؤتمر الإعلام الأول، (جامعة بغداد: كلية الآداب، ٢٠١٠) ص٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- غياب الدراسات العلمية التي تتناول دراسات تحليل الخطاب الصحفي نحو القضايا الفلسطينية.

ب- افتقار المكتبة الفلسطينية إلى المراجع العلمية الخاصة بالخطاب الصحفي .

ج- انشغال الأسرى المحررين؛ الأمر الذي جعل هناك صعوبة في الحصول على العينة.

د- انتقال الباحثة في أثناء إجراء الدراسة من العيش في غزة إلى العيش في بلجيكا بسبب الزواج؛ الأمر الذي أحال التواصل وزيارة المكتبة مما زاد الأمر صعوبة.

ثامن عشر: تقسيم الدراسة

تم تقسيم الدراسة إلى مقدمة تتضمن الجوانب المنهجية للدراسة، وخمسة فصول، حيث يتناول:

الفصل الأول وهو بعنوان: الإطار النظري للدراسة وقد اشتمل على مبحثين، الأول بعنوان نظرية تحليل الإطار الإعلامي، و الثاني بعنوان نظرية ترتيب الأولويات "الأجندة"، **والفصل الثاني** يتناول الإعلام وقضايا الأسرى، ويشتمل على مبحثين: الأول يتناول قضايا الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي، والثاني دور الإعلام في إبراز قضايا الأسرى، **والفصل الثالث** يحمل عنوان سمات الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الأسرى، **والفصل الرابع** يحتوي على نتائج دراسة الأسرى المحررين، أما الفصل **الخامس** فيشمل مناقشة النتائج العامة للدراسة، ويحتوي على مبحثين الأول مناقشة نتائج تحليل الخطاب الصحفي والثاني نتائج دراسة الأسرى المحررين، ثم أهم النتائج والتوصيات إضافة إلى قائمة المراجع والملاحق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

الإطار النظري للدراسة

تتناول الباحثة في هذا الفصل الإطار النظري للدراسة وينقسم إلى: نظرية تحليل الأطر الإعلامية عن طريق الوقوف على مفهومها وتطورها وأهميتها وأهدافها، ومستويات تناولها وعناصرها وأنواعها والعوامل المؤثرة في إنتاجها، وخصائصها والنماذج التفسيرية لوضع الأطر.

ويشمل نظرية ترتيب الأولويات "الأجندة"، بفضل الوقوف على مفهومها، وتاريخ وضعها، ومراحل تطورها، وأنواعها، وحدود تأثيرها، والمقترب التقليدي والحديث لتحديها، والعوامل المؤثرة في وضعها، والانتقادات التي وجهت لها، وإيجابياتها، وقسمت الباحثة هذا الفصل إلى مبحثين:

المبحث الأول: نظرية تحليل الأطر الإعلامية.

المبحث الثاني: نظرية ترتيب الأولويات " الأجندة".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول

نظرية تحليل الأطر الإعلامية

تستهدف الدراسة في هذا المبحث تَعرّف مفهوم الأطر الإعلامية وتطورها، وتَعرّف نظرية الإطار الإعلامي، وأهميتها، ووظائفها، وأهدافها، ومكوناتها ومستويات تناولها، وعناصرها، وتشكيل الأطر الإعلامية، وأنواعها والعوامل المؤثرة في إنتاجها، وخصائصها ونماذجها التفسيرية وإيجابياتها وسلبياتها.

المطلب الأول: تعريف الإطار والأطر الإعلامية وتشكيلها وتطورها

يهدف هذا المطلب إلى تعريف الإطار، والإطار الإعلامي، وتنظيم وكيفية تشكيل الأطر الإعلامية، وتَعرّف تطور مفهوم الإطار الإعلامي.

أولاً: تعريف الإطار:

هو الاختيار والتركيز واستخدام عناصر بعينها في النص الإعلامي لبناء حجة أو برهان على المشكلات ومسبباتها وتقييمها وحلولها.[١]

ويعرف الإطار انطلاقاً من المنظور الاتصالي بأنه الحديث عن موضوع أو قضية ما بطرق تبرز مجالاً في هذا الموضوع، وفي الوقت ذاته تجاهل مجالاتٍ أخرى.[٢]

والإطار هو اختيار بعض جوانب من الواقع وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي، وبذلك يمكن تدعيم تصور معين لمشكلة ما وتفسير سببي لها وتقييم أخلاقي لها كذلك، وهو ما تمارسه وسائل الإعلام فيما يتعلق ببناء الصورة الإعلامية؛ فهي تقدم للأفراد محتويات منتقاة عن دول وأشخاص وقضايا وأحداث فتشجع المتلقي طبقاً لهذه النصوص على تعديل أو تطوير فهمه لها في اتجاه محدد.[٣]

---

١ محمود إسماعيل، "التغطية الصحفية الغربية لشؤون العالم الإسلامي في عقد التسعينيات"، **رسالة دكتوراه** (جامعة القاهرة،كلية الإعلام ، ٢٠٠١) ص٧٨

٢ RobertEntman,framingTowards ,"Clarification of a Fractured Paradigm", **journal of communication research**, june 1986, pp.297-303.

٣ سحر الصادق، صورة الغرب في الصحافة المصرية دراسة تحليلية للخطاب الإعلامي قبل وبعد أحداث ١١ سبتمبر في صحف "الاهرام، الأهالي، الأسبوع"، **المؤتمر العلمي السنوي الثامن لكلية الإعلام**، الجزء الثاني، (القاهرة، كلية الإعلام، مايو ٢٠٠٢) ص٦٩٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد عرف كيلتون رودز الإطار بأنه أداة سيكولوجية تطرح رؤية أو منظوراً بعينه للموضوع وتوظف البروز بهدف التأثير في الأحكام اللاحقة.[١]

ويعرف انتمان وضع الإطار بوصفه عملية اختيار لبعض الموضوعات من الواقع المدرك وجعلها أكثر بروزاً في النص الاتصالي بطريقة يمكن أن تضمن تعريفاً محدداً للمشكلة، وتقدم تفسيراً سببياً لها، فالأطر تستدعي الانتباه لبعض الموضوعات من الواقع وتغفل عوامل أخرى. [٢]

ويؤكد مفهوم أنتمان وضع الإطار بوصفه عملية اختيار لبعض الموضوعات من الواقع المدرك وجعلها أكثر بروزاً في النص الاتصالي بطريقة يمكن أن تضمن تعريفاً محدداً للمشكلة، تفسيراً سببياً لها، وتقييماً اخلاقياً وتوصيات التعامل مع الموضوع الموصوف [٣]

ومن التعريفات السابقة نعرف الإطار بأنه التركيز على جانب معين من القضية ، حيث يقوم القائم بالاتصال بتصنيف النص في فئة معينة ويقوم بوضعه في سياق له مغزى ودلالة لدى المتلقي، ويمكن تعريفه بأنه الفكرة الرئيسة التي تكسب الحدث معناه ويحدد موضوع الخلاف وجوهر القضية، وأن التشكيل هو اختيار بعض الجوانب من الحقيقة لجعلها أكثر بروزاً وإعطاء تفسير سببي لها وتقييم أخلاقي وطريقة معالجة لهذه الحقيقة.

ثانياً: مفهوم الأطر الإعلامية:

يعد الخطاب الإعلامي أو مضمون ما تقدمه وسائل الإعلام في مجتمعاتنا أحد المصادر المهمة لتشكيل الأطر الثقافية للجمهور بفضل إحاطتهم علماً بالأحداث ومساعدتهم في فهم السياقات؛ فهي هي التي تنظم النص والقضية التي يتم التركيز عليها، والبحث عن أهم الجوانب المتعلقة بها، وإذا أردنا تعريف مفهوم الإطار الإعلامي فهو كالآتي:

يعرف جوفمان الإطار الإعلامي بأنه بناء محدد للتوقعات التي تستخدم لتجعل الناس أكثر إدراكا للمواقف الاجتماعية في وقت ما.[١]

---

[١] Samy tayie, journalist and broadcasters at work, an Egyptian study, **communication research faculty of mass communication**,(cairo, Cairo university, 1993) pp.235

[٢] Roefs w, from framing to frame theory: a research method turns theoretical concept, **paper presented at the 1998 association of the education in journalism and mass communication convention** ,(Baltimore, august 1998)pp 45-59

[٣] المرجع السابق نفسه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعرف بأنه وضع القائم بالاتصال مضامين محددة تجعل المضمون الإعلامي ذا معنى ومغزى لدى الجمهور، مستخدماً فئات محددةً تكونها الخبرات السابقة، وظروف العمل، واستقراء الواقع الاجتماعي والثقافي والسياسي والاقتصادي للمجتمع نفسه.[٢]

هذه الأطر الإعلامية تخضع لتعريف إنتمان لها، باعتبارها أبنية إدراكية مركزية تحكم وتوجه عملية تقديم مفردات الواقع داخل وسائل الإعلام، وأنها إشارات دالة داخل النصوص الإعلامية يتم بثها بصورة واعية في مسار عملية بناء وتحرير النص لإضفاء طابع ما.[٣]

وتتفق المفاهيم المتعلقة بالإطار على مجموعة من العناصر الرئيسة، من أهمها:[٤]

١- يحظى أسلوبا الانتقاء والإبراز بأهمية في تكوين الإطار الإعلامي ومضمونه عن القضايا والأحداث في المعالجة الإعلامية.

٢- تفسر الأطر الإعلامية المعلومات والحقائق الواردة في المضمون الإعلامي، وتقدم تقييماً حول مدى صحتها.

٣- قد تكون عملية التأطير عمدية تستهدف إقناع الجمهور بفكرة معينة، أو غير عمدية بحيث يتم اختيار الجوانب المنشورة كانعكاس لعوامل ثقافية ومهنية تشكل ضغوط العمل الصحفي، أو مرجعيات القائم بالاتصال، من دون أن تنطوي على نية إخفاء جوانب معينة من الرسالة الإعلامية بغرض الاستبعاد أو الاغفال.

٤- تشمل المظاهر التي يتبين بفضلها الإطار الإعلامي الجمل و العبارات والمصطلحات والأفكار الوردة وما تتضمنه من اتجاهات.

وهنا نعرف الأطر الإعلامية بأنها كل ما يعطى للمتلقي من أخبار حول موضوعات معينة، فتحدث التأثير بالقول، مع التأكيد أن كل ما يتلقاه الشخص هو حديث حقيقي ومصدر معلومات صادق.

---

[١] محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، ط٣(القاهرة، عالم الكتب، ٢٠١٠) ص٤٠٢

[٢] أشرف حسن، القضايا العربية والإسلامية في وسائل الإعلام العربية، **مؤتمر الإعلام وصورة العرب والمسلمين**، (القاهرة، كلية الإعلام، مايو ٢٠٠٢) ص٨٢٠.

[٣] هشام عبد المقصود، **دراسات في تحليل الخطاب الإعلامي**، ط١(القاهرة، دار العالم العربي، ٢٠١٢) ص٩٧.

[٤] محمد عويس، "اتجاهات التغطية الإخبارية للشؤون الخارجية في الصحف المصرية وعلاقتها بالمتغيرات الخاصة بالصحف: دراسة تطبيقية على عينة من الصحف القومية والحزبية والخاصة في عامي ٢٠٠٥-٢٠٠٦"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة(جامعة الزقازيق، كلية الآداب، ٢٠٠٨) ص٩٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويتبين للباحثة مما سبق أن مفهوم الإطار يتضمن إبراز جوانب معينة في النص الإعلامي إزاء حدث أو قضية معينة، وإغفال جوانب أخرى، مما يؤكد ضرورة الاستناد إلى الأطر الإعلامية في تشكيل الآراء والاتجاهات وإقناع الجمهور بفكرة معينة.

وترى الباحثة أن اختيار الإطار يساعد القائم بالاتصال على إقناع الجمهور بفكرة معينة، ولا سيما لو بحث في كل الجوانب المتعلقة بالإطار المناسب وقدمها على نحو مناسب.

ثالثاً: تشكيل الأطر الإعلامية:

في إطار المفاهيم السابقة الخاصة، اهتم الخبراء والباحثون بمدخل آخر يمثل دوراً مضافاً لوسائل الإعلام تقوم به بغرض إحداث الأثر بالتغيير أو التعديل في اتجاهات المتلقين نحو الوقائع والأحداث والصور والرموز، وذلك انطلاقاً إعادة تنظيم الرسائل والنصوص الإعلامية الخاصة بهذه الوقائع والأحداث ووضعها في سياقات أو أطر إعلامية تؤكد معنى معيناً أو تنفيه، يلتقي مع الخبرات الأولية أو الحقائق المهيمنة للمتلقين أو الواقع المدرك لهم، فيؤثر من ثم على أحكامهم نحو الوقائع والأحداث وتقديراتهم لها، وبذلك فإن تشكيل الأنساق المعرفية للمتلقين، أو الأطر الإعلامية للرسائل والنصوص يعتمد في هذه الحالة على الرموز والمعاني السائدة، والتلميحات الاجتماعية التي نعيش أسرى لها في حياتنا اليومية، وتستخدمها وسائل الإعلام لنشر الأفكار والآراء المستهدفة وتعزيزها، ولذلك فإن عملية بناء الأنساق المعرفية أو الأطر الإعلامية تعتمد بداية على ما هو قائم من رموز وتلميحات واستخدامها في تأكيد أو تعزيز المعاني الاتصالية في وسائل الإعلام.[1]

لذلك لو نظرنا إلى الإضرابات التي يخوضها الأسرى، أو دفاع الأسرى عن أنفسهم في أثناء هجوم وجهته إدارة السجون له، يجب أن يركز الخطاب الصحفي الفلسطيني على الأسباب التي جعلت الأسرى يخوضون هذا الإضراب أو يقومون بهذا الهجوم من أجل استعطاف العالم ، وذلك في سياق تطور الأحداث اليومية التي يمر بها الأسرى .

وترى الباحثة أن الإطار الإعلامي في هذه الحالة يمثل مدركاً للمتلقين يسهل استخدامه في تعزيز الاتجاه نحو الأحداث و الوقائع الجديدة، لذلك فإن الإطار الإعلامي المستخدم يستهدف التأثير وإقناع الجمهور.

[1] محمد عبد الحميد، ، **مرجع سابق**، ٢١٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويتم تشكيل الأطر الإعلامية بفضل الكلمات الرئيسة والوصف المجازي والمفاهيم والرموز والصور التي يتم التركيز عليها في كتابة المقالات، فبوساطة التكرار والتدعيم لكلمات وصور معينة واستبعاد أخرى يتبقى تفسير واحد أكثر وضوحاً وشمولاً من غيره من التفسيرات الأخرى، ومن ثم يعني تحليل الأطر بفهم الجوانب الاجتماعية المتضمنة في الكيفية التي ينسق بها الصحفيون تصوراتهم عن العالم.[١]

ويقوم الإطار الإعلامي ببناء الواقع نتيجة التركيز على بعض جوانب الحدث وإغفال بضعها الآخر، وتتفق الأدبيات في وجود عدة آليات رئيسية تستخدم في وضع الأطر الإعلامية في قضايا معينة أبرزها الانتقائية والإبراز والاستبعاد، وتعد فكرة الانتقائية هي الركيزة الأساسية لوضع الأطر الإعلامية وتشكل آلية الانتقاء والتركيز على بعض الجوانب من دون غيرها تأويلاً للحدث، أما آلية الإبراز فتعكس قيام وسائل الإعلام بنوع من الاختيار، حيث يتم انتقاء بعض الجوانب والتركيز عليها بحيث تظل باقية في الأذهان بفضل التكرار أو الربط بينها وبين بعض الرموز الثقافية مما يطرح في النهاية قراءة معينة للحدث ويفسر الواقع ويقيمه.[٢]

ويتضح للباحثة مما سبق أن نظرية تحليل الإطار الإعلامي تقدم تفسيراً منتظماً للدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات، وإطلاع الجمهور على جوانب معينة من دون الأخرى، إضافة إلى القدرة على تشخيص المشكلات وأسبابها وإصدار الأحكام بشأنها.

رابعاً: تطور مفهوم الأطر الإعلامية:

نشأ مفهوم الأطر الإعلامية على يد عالم الاجتماع جوفمان؛ الذي استطاع أن يطور مفهوم البناء الاجتماعي والتفاعل الرمزي بفضل مناقشته لقدرة الأفراد على تكوين مخزون من الخبرات يحرك مدركاتهم ويحثهم على حسن استخدام خبراتهم الشخصية؛ وذلك عن طريق اختيار أطر إعلامية مناسبة تضفي على المضمون معنى ومغزى.[٣]

حدد "ايرفنج جوفمان" الفرضية الأساسية التي تنطلق منها نظرية الأطر في أن الطريقة تنظم وتصنف وتقدم وسائل الإعلام الأحداث عن طريقها تؤثر في أفكار وردود أفعال الجمهور

---

[١] Robert,Entman, **op.cit**, pp51

[٢] آمال كمال، "أطر معالجة الاحتجاجات الاجتماعية في الخطاب الصحفي"، **مجلة البحوث الإعلامية**، (القاهرة، كلية الإعلام، العدد ٣٠، أكتوبر ٢٠٠٨) ص٢٠٨

[٣] المرجع السابق نفسه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عليها، كما أشار روبرت انتمان بدرجة أعلى من التحديد إلى مفهوم الإطار، وعرفه بأنه العملية التي يتم بمقتضاها إضفاء معان محدودة على القضايا والأحداث المختلفة.[١]

ويعتمد تحليل الأطر الإعلامية على فحص واستكشاف مدى ما تقوم به الوسيلة الإعلامية في تأطيرها للمشكلة ومدى تأثيرها بالتبعية في مستويات فهم الجمهور لهذه القضية، وهناك من تعرّض لهذا الموضوع بفضل المهتمين بدراسته وهم "اطلويك وجوغان ومينسكي وباتسون" فيما يتوقعون من تطوراتهم المفاهيمية الرامية إلى تحديد التعريفات التابعة لها وهي وجهة الفرد المنظورة التي يعمد لتطبيقها في تعريفه للحدث أو المشكلة. [٢]

وتوجد علاقة واضحة بين مفاهيم الأطر والأيديولوجية، وقد طرح هال مفهوم الأيديولوجية باعتبارها الأطر العقلية، والمفاهيم، والنماذج، وتصورات التفكير وأنظمة إعادة التقديم التي تنشرها طبقات ومجموعات اجتماعية مختلفة بهدف وضع إحساس لتحديد ورسم واستخراج واضح للطريقة التي يعمل بها المجتمع، علماً أن كلاً من الأطر والأيديولوجيات تمد الناس في مجتمع ما بإطار عمل يتم بسببه تفسير الأحداث، وتحديد المشكلات، وتشخيص الأسباب، والبحث عن حلول وبذلك تصبح الأطر منتجات يتم تكوينها اجتماعياً في ظل الدور المسيطر الذي تؤديه الأيديولوجية المسيطرة في تشكيل الثقافة العامة للمجتمع.[٣]

وقد أجريت عدة دراسات اهتمت بقياس أطر المعالجة الإعلامية للقضايا المختلفة بوسائل الإعلام، واعتمدت هذه الدراسات على التحليل الكيفي والكمي للمضمون الإعلامي وأشارت إلى أن هناك مجموعة من العوامل تكمن وراء الأطر الإعلامية التي تتبناها وسائل الإعلام وتقدم منها التوجه الأيديولوجي للوسيلة وأيضاً طبيعة المعالجة الإعلامية للقضية أو الحدث بمعنى هل تتم في إطار إيجابي أم سلبي[٤]، كذلك أجريت الكثير من الدراسات التي عنيت بدراسة تأثير الأطر الإعلامية للأحداث والقضايا المختلفة على بناء أطر الجمهور نحو هذه القضايا، و كانت أهم نتائجها تشير إلى مدى أهمية تأثير الأطر الإعلامية في بناء وتشكيل

---

[١] Robert Entman.framing u.s coverage of international news contrast in narratives of the kal and iran air incident, **journal of communication**,(vol 43, 1993) p 52.

[٢] بسام المشاقبة، **نظريات الإعلام**، ط١ (عمان: دار أسامة للنشر والتوظيع، ٢٠١١) ص٨١

[٣] Majid, A.R, ramaprasad j, framing Beijing, Dominant Ideological Influences on the American press coverage of the fourth un conference on women and NGO forum, **Gazette**(America , 2000) pp.45-59.

[٤] Kevin M Carrage , News Ideology:An Analysis Of Coverage Of The West German green Party By .The new York Times. **Journalism monographs**(new York, August.1991) Pp1-31

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الرأي العام إزاء القضايا والسياسات المطروحة داخل هذه الأطر المشار إليها التي تنعكس على الأطر التي يكونها الجمهور بشأن هذه القضايا.[١]

المطلب الثاني: خصائص الأطر الإعلامية، أهميتها ، أهدافها، وظائفها

يهدف هذا المطلب إلى تَعرّف أهم خصائص الأطر الإعلامية، وأهميتها والفائدة منها، وأهداف توظيفها في محتوى وسائل الإعلام، والوظائف الأساسية لتحليل الأطر الإعلامية.

أولاً: خصائص الأطر الإعلامية:

اهتم ستيفن ريس بالحديث عن الأطر الإعلامية، حيث أشار إلى أنها تتسم بمجموعة من الخصائص أهمها:٢

١. تنظيم المعلومات: حيث ينقل الإطار جزءاً من الواقع وبعضاً من معلومات القضية ويربطها بالحدث الآني؛ مما يعطي المعنى لهذا الحدث طبقاً للهدف الذي يرغب القائم بالاتصال تحقيقه، وبعد ذلك تصبح القضية ذات مغزى لدى الجمهور.
٢. يعد الإطار الإعلامي فكرة يتم الترويج لها في تناول القضية باعتباره منطلقاً فكرياً يتم توظيفه لشرح وتفسير الحدث.
٣. تعمل الأطر بفضل أدوات رمزية ومجردة، إذ يتم التعبير عن الإطار وترجمته باستعراض مجموعة من الألفاظ الرمزية التي تحمل إيماءات معينة وتضفي دلالة على النص الإعلامي.
٤. الأطر الإعلامية هي بناءات معرفية للقضية التي يتم إبرازها بفضلها، حيث يتناول الإطار الإعلامي أحد الأبعاد أو أكثر وبإزاءل الأبعاد الأخرى، ويبدو ذلك في صياغة الموضوع وتفسيره.

ثانياً: أهمية الأطر الإعلامية:

١. الأطر هي التي تمنح المعنى للأحداث والقضايا خصوصاً عندما تستخدم بالصورة الملائمة للحدث، ويكون بإمكانها لفت انتباه وجذب اهتمام المتلقي.[١]

---

[١] Dietram Scheufele."Framing As A Theory Of Media Effects"**journal of communication**.(vol.1.49 1999) Pp103-122

[٢] رانيا حيدر، "الخريطة الإدراكية للرأي العام المصري إزاء الصراع الأمريكي العراقي من ١٩٩٠- حتى مارس ٢٠٠٣"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة (القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٦) ص٧٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢. تسمح نظرية الأطر الخبرية بقياس المحتوى الضمني غير الصريح للتغطية الإخبارية بوسائل الإعلام وتقديم تفسير منتظم لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات إزاء القضايا البارزة وإلقاء الضوء على طرق تنظيم الحقائق والمحذوف منها.[٢]

٣. تساعد في تحليل الأطر الإعلامية والمقارنة بين الأطر المختلفة التي تعرض عن طريقها وسائل الإعلام القضية أو القضايا المختلفة.

٤. تبرز العلاقة بين وضع الأطر والأيديولوجية المسيطرة ومحتوى الوسيلة وذلك بتوضيح تأثير الأيديولوجية على تشكيل منتجات الوسيلة الاتصالية بفضل استيراتيجيات عملية الأطر والتي يتم بوساطتها نفل الفكر الأيديولوجي بوساطة وسائل الاتصال.[٣]

٥. تسهم على نحو رئيس في تشكيل المستويات المختلفة للواقع الذي يراه الجمهور، ومن ثم فإنها تؤثر في معارف الأفراد وإدراكهم للواقع الذي يراه الجمهور، ومن ثم فإنها تؤثر في معارف الأفراد وإدراكهم للواقع.

٦. تسهم في تكوين الرأي العام إزاء القضايا.

٧. تتفاعل الأطر مع السلوكيات المعرفية والاجتماعية التي تشكلت في الواقع، وهذا التصور مستمد من رؤية كندر وساندرا اللتن تشيران إلى أن الإطار يقوم على رؤية مزدوجة للحياة، الأولى تتمثل في التكوينات الداخلية للعقل، والثانية تمثل الصور المطروحة في الخطاب السياسي، بوصفها عملية إدراكية فإن الأطر توجد بوصفها معرفة سابقة يستخدمها الأفراد في الحصول على المعلومات، والأفراد كذلك يناقشون الموضوعات السياسية معتمدين في ذلك على أطرهم العقلية عن هذه الموضوعات، وعلى ذلك فإن الأطر تعمل وتتشكل في ظل الروتين اليومي والمناقشات المتداولة.[٤]

٨. تشكل الحوار أو النقاش العام حول القضايا السياسية، فالصحافة لها أيديولوجية ترتبط بالمبادئ السائدة في المجتمع.[٥]

وترى الباحثة أن أهمية الإطار الإعلامي تتحقق إذا اعتمد القائم بالاتصال على تنظيم الأحداث وربطها بسياقات معينة ليكون للنص أو للمحتوى معنى معين، يستند إلى الإطار

---

[١] Zillmann.dolf, Effects of lead framing on selective exposure to internet news reports, **communication research**, vol.31 no., February 2004, p.58

[٢] حسن مكاوى، ليلى السيد، **مرجع سابق**، ص٣٤٨، ٣٥٠.

[٣] هبة شاهين، الأطر الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط في شبكة cnn الإخبارية، ، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** (القاهرة، كلية الإعلام، العدد ٢٧، يوليو – سبتمبر ٢٠٠٧) ص١٩٦.

[٤] سلام عبده، الأطر الخبرية للمعالجة الصحفية للقضايا العربية في المجلات المصرية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** (القاهرة، كلية الإعلام، العدد ٣٣، يناير–يونيو ٢٠٠٩) ص١٣٥–١٣٦.

[٥] **المرجع السابق نفسه.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المناسب الذي يبحث عنه الجمهور، أي يقوم بإقناع الجمهور بمرجعية مناسبة تتناسب مع طبيعة المجتمع.

ثالثاً: أهداف الأطر الإعلامية[١]

١. استخلاص ووصف المضمون الخطابي لوحدات نصية معينة، ويوصف هذا الاستخلاص بالإطار.
٢. شرح وتفسير أولويات ترتيب أو تنظيم المعلومات والسياقات السياسية التي يتم تركيب الأطر النصية في ضوئها.
٣. تحديد الطريقة التي تتفاعل بها الأطر مع المعلومات الأولية أو البناء المعرفي للأفراد بصورة تدفعهم إلى تفسير واستدعاء المعلومات من الذاكرة بالشكل الذي يتناغم مع الإطار.
٤. تحديد الكيفية التي تؤثر بها الأطر في العمليات على المستوى الاجتماعي، سواء ما يرتبط بالرأي العام أو المناظرات حول القضايا السياسية.

وفي ضوء الأهداف السابق تستخلص الباحثة هدفاً مهماً، حيث يؤدي توظيف الأطر دوراً مهماً في عملية المنافسة التي تتم بين وسائل الإعلام المختلفة المعنية بتقديم القضية، فبفضل التأكيد على جوانب معينة في الحدث أو القضية وتغييب جوانب أخرى، يمكن للمادة الإعلامية أن تجتذب المتلقي وتصرفه عن المعالجات التي تقدمها وسائل إعلام منافسة للحدث نفسه، فاختلاف الأطر يؤدي إلى التباين في استجابة المتلقي للحدث.

رابعاً: وظائف تحليل الأطر الإعلامية:

وقد حدد انتمان أربع وظائف أساسية لتحليل الأطر الإعلامية تتمثل في:[٢]

١- تتضمن الأطر تعريفاً للمشكلات وتحديداً للعوامل المسببة لها.
٢- تتحدد الأطراف الفاعلة المسببة للمشكلة.
٣- تحتوي على التقييمات الأخلاقية لتلك العوامل المسببة وتأثيراتها.
٤- تقترح الأطر سبل العلاج للمشكلة وتتنبأ بتطوراتها وتأثيراتها المحتملة.

---

[١] ماهيناز محسن، "علاقة أساليب توظيف اللغة بأطر تقديم الأحداث داخل التقارير الإخبارية"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**(القاهرة، كلية الإعلام، العدد ٣٣، يناير- يونيو ٢٠٠٩) ص ٣١٤.

[٢] محمد الحديدي، **نظريات الإعلام اتجاهات حديثة في دراسات الجمهور والرأي العام**(دمياط، مكتبة نانسي، ٢٠٠٨) ١٨٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويتضح للباحثة من الوظائف السابقة أن اختيار الإطار المناسب للقضية أو الحدث المطروح يتطلب البحث في المشكلات والأسباب التي أدت إلى وقوع الحدث أو القضية، وإبراز القوى الفاعلة التي تسبب المشكلة بسبب التركيز على أدوارها السلبية، والاستناد إلى المرجعيات التي تثبت وجود مشكلة والبحث عن علاجها والحد من تأثيراتها السلبية.

المطلب الثالث: نظرية الإطار الإعلامي، ومكوناته، ومستويات تناوله

يهدف هذا المطلب إلى تَعرّف نظرية الإطار الإعلامي كونها أحد الروافد النظرية الحديثة في دراسات الاتصال، وتَعرّف مكونات الإطار التي يتضمنها المقال ، والمستويات التي يمكن تناول الإطار الإعلامي بها.

أولاً: نظرية الإطار الإعلامي:

يعد تحليل الإطار الإعلامي أحد الروافد النظرية الحديثة في دراسات الاتصال، ويعد مفهوم الإطار ذا مغزى ودلالة إعلامية، حيث إنه يسهم في تَعرّف دور وسائل الإعلام في بناء وتشكيل اتجاهات الرأي العام إزاء القضايا والموضوعات المختلفة التي تقدمها وسائل الإعلام، وترجع أهمية نظرية الأطر إلى أنها تقدم تفسيراً عملياً ومنتظماً لكيفية حدوث التأثيرات المعرفية والوجدانية لوسائل الإعلام على الجمهور بمختلف فئاته وخصائصه الديموغرافية.[١]

وتفترض هذه النظرية أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاها عن طريق وضعها في إطار يحددها وينظمها ويضفي عليها قدراً من الاتساق بفضل التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى.[٢]

وقد حدد "ايرفنج جوفمان" الفرضية الأساسية التي تنطلق منها نظرية الأطر في أن الطريقة التي تقوم وسائل الإعلام بتنظيمها عن سير الأحداث تؤثر في أفكار وردود أفعال الجمهور عليها، كما أشار "روبرت انتمان" بدرجة أعلى من التحديد إلى مفهوم الإطار وعرفه على أنه العملية التي يتم بمقتضاها إضفاء معان محددة على القضايا والأحداث المختلفة.[٣]

---

[١] Pippa Norris, the restless searchlight:network news framing of the post- cold war world **'political communication**(Vol.12.no.4.1995)pp357-360.

[٢] حسن مكاوي، ليلى السيد، **مرجع سابق**، ص٣٤٨

[٣] Entman, Rober, **op.cit**, pp52.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعملية إضفاء المعنى على الحدث داخل الشكل الصحفي تتم بفضل طريقة معينة في عرض المعلومات وتنظيمها، بحيث يتم إبراز بعضها وإخفاء بعضها الآخر، وعن طريق الاعتماد على نوعية معينة من المصادر من دون الأخرى في تغطية الحدث، وقد يتم إضفاء المعنى أيضاً من باستعراض الكلمات والرموز التي توظفها المعالجة الصحفية في تقديم الحدث أو القضية.

ثانياً: مكونات الإطار الإعلامي:

يقدم التحديد السابق للوظائف المختلفة التي يتشكل منها الإطار الإعلامي أساساً جيداً لتحليل المقالات انطلاقاً من تقسيم المقالات بنيوياً إلى ثلاثة مكونات:

١- المكون الوصفي: وهو يرتبط بمقدمة المقال التي تقدم وصفاً تمهيدياً للموضوع الذي يتناول تطور الحدث أو أبعاده أو الأطراف الفاعلة فيه أو المتأثرة به.
٢- المكون المعلوماتي: ويرتبط بالمعلومات الصريحة التي يقدمها المقال بالموضوع الذي يركز عليه وأبعاده وتطوراته ومخاطره، والأطراف الفاعلة في تحريكه وسبل التعامل معه. والتنبؤ بتطوراته، وهذا المكون يكون داخل تفاصيل المقال.
٣- المكون التقييمي: ويتعلق في الأغلب في خاتمة المقال، حيث يقيم الحدث ويحاول التنبؤ بمسارات تطوره.

وفي أثناء عملية إنتاج الخطاب يقوم الصحفيون بعزل الأحداث عن سياقها التاريخي والاجتماعي وتقديمها داخل أطر سابقة الإعداد والتجهيز، حيث يتم استخدام اللغة هنا لمنح الأحداث موضوع التغطية دلالات محددة، باعتبار أن النصوص الخبرية يقوم بإنتاجها قائمون بالاتصال ذوو مواقف جماعية محددة، علماً أن هذه الأطر تخضع لتعريفات باعتبارها أبنية إدراكية مركزية تحكم وتوجه عملية تقديم مفردات الواقع داخل وسائل الإعلام، وأن لها إشارات دالة عليها داخل النصوص الإعلامية التي يتم بثها بصورة واعية في مسار عملية بناء وتحرير النص لإضفاء طابع ما أو خاصية ما، ووفقاً لتعبيره فإن التأطير هو أن تنتقي بعض مظاهر الواقع المدرك وتجعلها أكثر بروزاً داخل وحدات النص الاتصالي.[١]

[١] هشام عبد المقصود، **مرجع سابق**، ٩٧

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والخطاب الصحفي هو خطاب مؤسس في البنية الاجتماعية ويرتبط بأحداث وموضوعات مهمة ويعبر عنه في الخطابات الحديثة ليصبح امتداداً له أو جزءاً لا ينفصل عن هذا الخطاب الشامل بالرغم من ارتباطه بمناسبة أو حدث عرضي.[١]

وأهم ما يميز الخطاب هو وجود أثر وحضور للسلطة وكما أوضح ايبوت أن اللغة ليست وسيلة محايدة لوصف الواقع، فكل كلمة أو عبارة يتضمنها الخطاب تخدم سلطة معينة، وباستعراض تتّبع الدلالات والمعاني التي يطرحها الخطاب يمكن تَعرّف مدى وماهية العلاقة التي تربط بين هيئات السلطة المختلفة وبقية المؤسسات الاجتماعية والثقافية والإعلامية وغيرها من الفئات والجماعات في المجتمع.[٢]

والمؤسسات الاجتماعية هي التي تعطى للكلمات والمفردات معاني معينةً بفضل ربطها بقيم اجتماعية وثقافية، وبسبب علاقاتها بالمؤسسات الإعلامية ينشأ لدينا خطاب إعلامي مشبع بالمواقف والدلالات المؤدلجة يعكس رؤية منتجي الخطاب في ضوء علاقاتهم بالقوى المسيطرة في المجتمع، ويبدأ هذا الخطاب في النمو حتى يصبح بالقوة التي يمكن أن تخلق فعلاً اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً بفضل ترجمة فعلية لفحوى الخطاب على شكل مواقف وأفعال سياسية وثقافية واجتماعية.[٣]

ومما سبق يتبين للباحثة أنه يمكن ترسيخ بعض الأفكار في عقول المتلقين، من التكرار المتعلق ببعض الكلمات والوصف والرموز، والتي تقدم تفسيراً أكثر وضوحاً من غيره.

ثالثاً: مستويات تناول الأطر الإعلامية:

يشير انتمان إلى إمكانية تناول الأطر الإعلامية وفق مستويين أساسيين:[٤]

المستوى الأول: تحديد مرجعية تساعد في عملية تمثيل المعلومات واسترجاعها من الذاكرة.

المستوى الثاني: يتعلق بوصف السمات التي تمثل محور الاهتمام في النص الإعلامي.

---

[١] إيمان جمعة، "بناء المعنى في التسويق السياسي"، **مجلة البحوث الإعلامية** (جامعة الأزهر، كلية الإعلام، يناير ٢٠٠٧، العدد ٢٧) ص١٥

[٢] **المرجع السابق نفسه**، ص١٦

[٣] على القرني، "الخطاب الإعلامي العربي"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** (القاهرة: جامعة لقاهرة، يناير١٩٩٧ العدد الأول) ص ٣٧-٤٣

[٤] عبد الحافظ صلوي، **نظيرات التأثير الإعلامية**، (الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠١٢) ص٣٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتفترض البحوث الخاصة بهذه النظرية أن اختلاف وسائل الإعلام في تحديد الأطر الإعلامية يؤدي إلى اختلاف أحكام الجمهور المرتبط بكل وسيلة فيما يتعلق بتشكيل المعارف والاتجاهات نحو القضايا المثارة.

المطلب الرابع: عناصر الإطار الإعلامي، وأنواعه والعوامل المؤثرة به، والنماذج التفسيرية المفسرة له.

يهدف هذا المطلب إلى تَعرّف عناصر الإطار الإعلامي التي تشكلت بسبب التفاعل بين العناصر الأربعة في العملية الاتصالية، وأنواعه من حيث إضفاء المعنى أو التي يتم استخدامها على نحو متكرر، وتَعرّف المتغيرات والعوامل التي يمكن أن تؤثر على الأطر الإعلامية، وتَعرّف النماذج التي فسرت نظرية تحليل الأطر الإعلامية وكيف وظفتها الباحثة في الدراسة.

أولاً: عناصر الإطار الإعلامي:

يذهب إنتمان إلى أنَّ الإطار ينتقل بفضل التفاعل بين العناصرَ الأربعة في العملية الاتصالية وهي: القائم بالاتصال (الصحفي)، والنص، والمتلقي، والثقافة

١- **القائم بالاتصال** قد يُقدِّم –عن عَمدٍ أو غير عَمد– أحكامًا عن طريق أطر تَحْكُمها تسمى Schemata تنظِّم قيمَه ومعتقداته، ويمارس دورًا مهماً في بناء وتشكيل الأخبار من حيث الاختيارات اللغوية، والاقتباسات، والمعلومات التي تقود للتأكيد على عناصر أو جوانب معينة في القصة الخبرية، ويؤطّر الصحفيون القصص الخبرية بفضل اختياراتهم التي يقومون بها في أثناء كتابتهم وتحريرهم لتلك القصص، وهذه الاختيارات تؤثر بدورها في الطريقة التي يفسّر القراء القصص نتيجة لها.[١]

٢- **النص:** يتضمن الأطر التي تبرز عن طريق حضور أو غياب كلمات أساسية، وتراكيب معينة، وصور نمطية، ومصادر المعلومات، والجمل التي تتضمن حقائقَ وأحكامًا معينة. "[٢]

٣- **المتلقي:** حيث قد يعكس تفكير المتلقي واستنتاجه الأطر في النص، ونية أو قصد التأطير لدى القائم بالاتصال، وقد لا يعكس.

---

١ Michel Pfau. et.al, Embedding Journalists in Military Combat Units, Impact on newspaper Story Frames And Tone, **Journalism Quarterly** (Vol.81, No.1, Spring 2004) p.p.76.

٢ ماهيناز محسن، **مرجع سابق**، ص٢١٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعلاقة الأطر بالجمهور المتلقي هي أن الأطر تسهم على نحوٍ رئيس في تشكيل المستويات المختلفة للواقع الذي يراه الجمهور، ومن ثمّ فإنها تؤثر في معارف الأفراد وإدراكهم للواقع، كما أنها تسهم في تكوين الرأي العام ضد القضايا.[١]

٤- **الثقافة:** وهي "مجموعة من الأطر المشتركة المقدَّمة في خطاب الأفراد أو تفكيرهم في جماعة اجتماعية معينة"، وهي كما عرَّفها إنتمان "مجموعة من الأطر التي يتم الاستشهاد بها ويذكر إنتمان أنَّ التأطيرَ في العناصر أو المواقع الأربعة يتضمن وظائف متشابهة هي: الاختيار والإبراز، واستخدام تلك العناصر لبناء الجدل حول المشكلات ومسبباتها، انتهاءً بتقييمها وتقديم حلولٍ لها.[٢]

وترى الباحثة أن الإطار يقدم رؤية مكونة من التكوينات الموجودة في العقل، ومن الصور المطروحة في الخطاب المطروح، وبوصفها عملية إدراكية فإن الأطر توجد بوصفها معرفة سابقة يستخدمها الأفراد في الحصول على المعلومات.

وبصفةٍ عامة تُعد وسائل الإعلام مشاركًا نشطًا في اختيار وتأطير العالم، حيث تَنقلُ ذلك الاختيار بفضل ممارساتٍ ثقافية، وتُمثِّل شبكاتٍ اتصالية لتطور الخطاب، مؤديةً ذلك بطرق تُبنى على أساس عمليات نفسية لغوية مهمة في المعرفة الإنسانية.

ثانياً: أنواع الأطر الإعلامية:

يفرق ايانجر وسيمون بين نوعين من الأطر المستخدمة في إضفاء المعنى:[٣]

١- **الإطار المحدد بقضية:** حيث يتم التركيز على قضية أو حدث جوانبه واضحة عند الجمهور؛ لأنه حدث مرتبط بوقائع ملموسة عندئذ يركز الإطار على المدخل الشخصي أو تقديم عناصر الحدث وتداعياته.

٢- **الإطار العام:** يرى الأحداث في سياق عام مجرد يقدم تفسيرات عامة للوقائع يربطها بالمعايير الثقافية والسياسية وقد تكون ثقيلة على نفسية المتلقي من الناحية المهنية إلا أنها مهمة لفهم المشكلات وتقديم الحلول والإقناع على المدى البعيد.

---

[١] سلام عبده، **مرجع سابق**، ص١٣٥.

[٢] محمود إسماعيل ، "التغطية الصحفية الغربية لشؤون العالم الإسلامي في عقد التسعينات"، **أطروحة دكتوراه** (القاهرة كلية الإعلام ٢٠٠٤) ص٨٠

[٣] محمد إسماعيل، **مرجع سابق**، ص٤٠٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولو طبقنا هذين النوعين على قضية الأسرى لوجدنا أن النوع الأول يتمثل في قضية الأسرى ووضعها في إطار عدم كفاية الاستنكارات، والتضامن الدولي ومحاسبة إسرائيل على جرائمها التي تنتهك الاتفاقيات الدولية في التعامل مع الأسرى.

أما النوع الثاني فهو يتمثل في تناول قضية الأسرى إجمالاً، أو بصفتها حدثاً داخل السجن.

وأرى أن النوع الأول أفضل؛ لأن إمكانية الإقناع لا تكون كثيرة في النوع الثاني، لغياب الأطر التي تبرز أبعاد الحدث أو القضية.

وقد توصل فالكنبرج وسيميتكو إلى وجود عدة أطر مسيطرة يتم استخدامها على نحو متكرر وهي:

٣- **إطار الاستراتيجية:** يرى الأحداث في سياقها الاستراتيجي المؤثر على أمن الدولة القومي، ويتلاءم هذا الإطار مع الأحداث السياسية والعسكرية ويركز على قيم مثل:

- مبدأ الفوز والخسارة والتقدم والتأخر والنهضة أو الانهيار
- لغة الحروب والصراعات والتنافس الوطني والدولي
- مبدأ النفوذ والقوة ومصادره وأشخاصه ومظاهره
- تقديم الإنجازات الضخمة أو الإخفاقات والانتقادات الكبرى

وترى الباحثة أن هذا النوع يمكن انطباقه على الإنجازات التي يحققها الأسرى مثل نجاح إضراباتهم، كما ينطبق على صفقة وفاء الأحرار كونها إنجازاً تاريخياً.

وقد توصل فالكنبرج وسيميتكو إلى وجود عدة أطر مسيطرة يتم استخدامها على نحو متكرر وهي:[١]

٤-**إطار الاهتمامات الإنسانية:** يرى الأحداث في سياق تأثيراتها الإنسانية و العاطفية العامة، وتصاغ الرسائل في قوالب وقصص درامية ذات نزعة عاطفية مؤثرة.

٥- **إطار النتائج الاقتصادية:** يضع هذا الإطار الوقائع في سياق النتائج الاقتصادية التي نتجت عن الأحداث ويشير للتأثير المتوقع أو القائم على الأفراد والدول والمؤسسات القائمين بالاتصال

---

[١] Smetko A. valkenburg m. framing European politics: a content analysis of press and television **A study published**(news, journal of communication, vol.50, no.2, spring 2000) pp 93-109

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الذين يستخدمون الناتج المادي لجعل الرسالة الإعلامية أكثر فاعلية على الناس وأكثر ارتباطا بمصالحهم.

٦-**إطار المسؤولية** : يضع القائم بالاتصال الرسالة للإجابة عن السؤال "من المسؤول عن؟" الأفراد والمؤسسات والدولة معنيون بمعرفة المسؤول عن الحدث وتحديده في شخص أو مؤسسة أو قانون أو سلوك أو حكومة محددة.

٧- **إطار الصراع:** تقدم الأحداث في إطار تنافسي صراعي حاد قد تجاهل الرسائل الإعلامية عناصر مهمة في سبيل إبراز سياق الصراع، تبرز الفساد وعدم الثقة في المسؤولين، وهي ترى الأشخاص قبل أن ترى الأحداث وترصد المصالح قبل أن ترصد الأهداف وتقيس الرسالة غالبا بمقياس الخاسر والرابح والمنتصر والمهزوم وهو بعد يبالغ الصحفيون والمذيعون كثيرا في جعله إطارا للأحداث.

٨-**الإطار الأخلاقي:** يضيف الوصية الأخلاقية للحدث أو المشكلة أو الموضوع، حيث يرجع الصحفيون على نحو غير مباشر إلى إطار الأخلاقية، بحيث يحتوي النص على رسالة أخلاقية أو كود محدد للسلوك.

تقدم نظرية الأطر تفسيراً منتظماً لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات إزاء القضايا البارزة وإلقاء الضوء على طرق تنظيم الحقائق والمحذوف منها[١]، وتساعد دراسات الأطر في تحليل الخطاب الصحفي والمقارنة بين الأطر المختلفة التي تعرض بفضلها وسائل الإعلام القضية أو القضايا المختلفة.

ثالثاً: العوامل المؤثرة في إنتاج الأطر الإعلامية:

تشير البحوث التي أجراها جانيس ١٩٩٧، وشوماكيرورنر ١٩٩٦ والخاصة بالعوامل التي تؤثر على محتوى الإعلام إلى وجود ثلاثة مصادر ممكنة على الأقل للتأثير هي:[٢]

١. يتمثل المصدر الأول في المؤثرات المرتبطة بالصحفي ، حيث يقوم بصياغة أطر وتكوين معنى للمعلومات التي يتلقاها، أما صياغة الأطر فيتوسطها متغيرات عديدة مثل

[١] حسن مكاوي، ليلى السيد، **مرجع سابق**، ص ٣٤٨- ٣٥٠

[٢] طه نجم، "الأطر الإخبارية للمقاومة الإسلامية اللبنانية في الصحافة العربية دراسة تحليلية لعينة من صحيفتي الوطن السعودية وتشيرين السورية في الحرب الإسرائيلية على لبنان"، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**،(جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٧) ص١٩٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأيديولوجيات والاتجاهات والمعايير المهنية، وهي الأمور التي تنعكس في النهاية على الطريقة التي يصيغ بها الصحفي التغطية الإخبارية.

٢. المصدر الثاني هو اختيار الأطر، إذ تتم عادة عملية الاختيار وفق مجموعة عوامل أو ما أطلق عليه "جانيس" بالروتين التنظيمي مثل نوع التوجه السياسي.

٣. المصدر الثالث: هو دور العوامل الخارجية في التأثير مثل السلطات والجماعات وأصحاب المصالح والرموز السياسية.

وقد لوحظ تزايد اهتمام الباحثين باستخدام نظرية الأطر في دراسة العديد من الظواهر والمشكلات الإعلامية، سواء تلك التي تتعلق بأداء وسائل الإعلام، أو المتعلقة بأطر الجمهور أو تلك الدراسات التي حاولت أن تربط بين أطر وسائل الإعلام وأطر الجمهور ويمكن تقسيم هذه الدراسات عن طريق محورين أساسين: أحدهما ينظر إلى الإطار بوصفه متغيراً تابعاً والآخر ينظر إلى الإطار بوصفه متغيراً مستقلاً، واهتمت الدراسات التي تناولت الإطار بوصفه متغيراً تابعاً بفحص ودراسة العوامل المختلفة التي تؤثر في إنتاج الأطر وتعديلها، وفي هذا الإطار رصدت هذه الدراسات العديد من العوامل التي يمكن أن تؤثر على أطر وسائل الإعلام منها: المتغيرات التي تتصل بالأبنية والأنظمة الاجتماعية، والمتغيرات الأيديولوجية وتلك المتعلقة بالأفراد، أما الدراسات التي أجريت على الأطر بوصفها متغيرات مستقلة فإنها أكثر اهتماماً بتأثيرات عملية التأطير، وفي حالة أطر وسائل الإعلام فإن النتيجة المنطقية هي أنها مرتبطة بأطر الجمهور.[١]

وطبقاً لما ذكره "انتمان" فإن اختيار الأطر يتأثر بالأيديولوجية والتحيز الشخصي، وهو ما أكده "حامسون، مودجيني" الذي ذهب إلى أن تكوين الأطر يمكن تفسيره وإرجاعه إلى التفاعل بين قيم الصحفيين والممارسة المهنية وتأثير جماعات المصالح.[٢]

كما تتأثر عملية بناء الإطار الإعلامي بمجموعة من المتغيرات التي تؤثر على اختيار الأطر الإعلامية وتتمثل في خصائص القائم بالاتصال وخلفياته، الجماعات المرجعية والضغوط التنظيمية مع النخبة وجماعات الضغط، يتم اختيار الأطر بوصفها مخرجات مباشرة لتلك

---

[١] Ditram A. scheufele. **Op.cit**, pp 107-108

[٢] هويدا مصطفى، "المعالجة الإخبارية للأحداث والقضايا العربية في قناة الحرة دراسة تحليلية لعينة من نشرات الاخبار"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلد الخامس، العدد الثاني، ديسمبر ٢٠٠٤) ص ٤٢٨- ٤٢٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المتغيرات ونتيجة لذلك يتأثر القائمون بالاتصال بالأطر السابقة، مما يؤدي إلى بروز قضايا معينة، كما تتأثر أطر الأفراد بأطر وسائل الإعلام.[١]

ويتحكم في تحديد الإطار الإعلامي خمسة متغيرات أساسية هي:[٢]

١. مدى الاستقلال السياسي لوسائل الإعلام.
٢. أنواع مصادر الأخبار.
٣. أنماط الممارسة الإعلامية.
٤. المعتقدات الأيدلوجية والثقافية للقائمين بالاتصال.
٥. طبيعة الأحداث ذاتها.

ويتضح للباحثة أن هناك علاقة بين وضع الأطر والأيديولوجية المسيطرة ومحتوى الوسيلة وذلك بتوضيح تأثير الأيديولوجية على تشكيل منتجات الوسيلة الاتصالية في استراتيجيات عملية الأطر التي يتم بسببها نقل الفكر الأيديولوجي بوساطة وسائل الاتصال، وفي هذا الصدد حددتا رويا وجويانيكا ثلاثة أنواع من الأيديولوجية يمكن أن تؤثر بدورها في الأطر الإعلامية المختلفة وهي:[٣]

١. الأيديولوجية السائدة في المجتمع، وهي تعبر عن التوجهات العامة لأفراد المجتمع.
٢. أيديولوجية النخبة السياسية السائدة، وهي مرتبطة بالتوجهات السياسية العامة للحكومة والإدارة السياسية والاحزاب، وغالباً ما تكون متسقة مع الأيديولوجية السائدة.
٣. الأيديولوجية المهنية للقائمين بالعمل الإعلامي والمؤسسة.

ومن العوامل المؤثرة وجود قضية محددة يتم التعبير عنها باستخدام اللغة عبر تراتبية بنائية محددة للجمل والفِقْرات، بمعنى وجود تسلسل منطقي في النص يتم الانتقال فيه من قضية أساسية إلى قضايا فرعية ترتبط بها في وحدة شاملة، ويكون الشكل الأساسي هنا وجود مقولة رئيسة يتم تدعيمه وتأكيد صحته عبر عدة مقولات فرعية ترمي إلى إقناع القارئ بصحة الطرح، وبوصفه تعبيراً عن أيديولوجية الأفراد والجماعات، يقوم الخطاب بأداء كل وظائف الأيديولوجية من تعميم الخاص وذلك بتقديم مصالح المجموعة المنتجة للخطاب على أنها مصالح الجميع، كما يستخدم في عمليات تسويغ النظام المسيطر وترويج مواقفه ومقولاته، يضاف لذلك الدور

---

[١] محمد إبراهيم، "الأطر الخبرية للانتفاضة الفلسطينية وتأثيراتها المعرفية والوجدانية على قراء الصحف"، **دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي السنوي الثامن لكلية الإعلام**(القاهرة، مؤتمر الإعلام وصورة العرب والمسلمين، مايو ٢٠٠٢) ص٧٥.

[٢] هبة شاهين، **مرجع سابق**، ص١٩٥

[٣] رانيا حيدر، **مرجع سابق**، ص٨١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخاص بمنح الأخطاء طابعاً أزلياً؛ بمعنى أن الأخطاء دائماً موجودة وليست مقصورة على المسؤولين فقط، وكذلك يقوم الخطاب بدوره في تقنيع الواقع باستبدال العلاقات الواقعية بتصورات مغايرة، وأخيرا وظيفة الإدماج بالقيام بعملية تدجين الأفراد لإدماجهم في نسيج المجتمع القائم.[١]

رابعاً: النماذج التفسيرية لوضع الأطر الإعلامية:[٢]

أ. نموذج بان وكويسكي:

قدم بان وكويسكي نموذجاً يتضمن مجموعة من الأدوات لتحليل الأطر الإعلامية، تتمثل في:

١. البناء التركيبي للقصة الإخبارية الذي يشير إلى تسلسل العناصر والفقرات داخل القصة الخبرية وكذلك الاستراتيجيات التي يتبعها القائم بالاتصال في بناء الحدث الإخباري والمصادر الإخبارية التي توظف في النص الخبري.
٢. الأفكار الرئيسة (الفكرة المحورية) المتضمنة في النص الخبري: تتضمن السمات الرئيسة للموضوع والفكرة المحورية التي يدور حولها النص.
٣. الاستخلاصات الضمنية التي تساعد في تدعيم الفكرة المحورية للحدث أو القضية التي تركز عليها وسائل الإعلام.

وترجع أهمية هذا النموذج إلى أن الباحثين رصدوا الأفكار الرئيسة التي يتضمنها النص فيما يتعلق بالقضايا والأحداث الدولية المعنية بالدراسة.

ب. نموذج لينجر وسيمون:

يتناول هذا النموذج تصنيفاً للأطر الإعلامية ويتضمن نوعين هما:

١. الإطار المحدد المرتبط بأحداث محددة.
٢. الإطار العام أو المجرد

---

[١] هشام عبد المقصود، **مرجع سابق**، ص١٨-١٩

[٢] إستبرق وهيب، "المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق تحيل مضمون مجلة نيوزويك"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة(بغداد، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠٠٩) ص١٤ -ص١٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فالإطار المحدد، يصف الأحداث والقضايا المثارة باستعراض وقائع وأحداث معينة مثال ذلك الإضرابات التي تحدث في السجون، ويقدم الإطار العام أو المجرد القضايا أو الأحداث المثارة في سياق عام ومجرد، مثال ذلك "الأسرى المرضى".

ت. نموذج شوفيل:[١]

يتضمن نموذج شوفيل أربع عمليات رئيسة، وهي:

أ- **بناء الإطار**: يقصد به العملية التي تهتم برصد العوامل والمتغيرات المختلفة على مستوى وسائل الإعلام والجمهور، في بناء واختيار الأطر المختلفة، وصنف شومكير وريس العوامل إلى ثلاثة تصنيفات، هي: عوامل أساسية خاصة بالصحفيين، وعوامل خاصة بعملية انتقاء الأطر، وعوامل خارجية.

ب- **وضع الإطار**: هي العملية الثانية في الإطار، وتهتم ببروز سمات القضايا والأحداث والشخصيات التي يشملها النص الإعلامي.

ج- **تأثيرات المستوى الفردي للتأطير**: يقصد بها تأثيرات الأطر الفردية التي تم تناولها من ثلاث زوايا، هي: السلوك، والاتجاه، والإدراك، وتم تناول التأثيرات بناء على عمليتي المدخلات والمخرجات.

د- **الصحفيون كالجمهور**: حيث يشبه الصحفيون جمهورهم على اعتبار أنهم مستهدفون من الأطر التي يستخدمونها في تغطية الأحداث والقضايا المختلفة.

النموذج الذي طرحه ماكسويل ماكومبس وآخرون:

وقدم فيه تفسيراً لكيفية بناء الصور النمطية عن الشعوب والشخصيات البارزة لدى الجماهير؛ بوصف ذلك يمثل التأثير الأهم لوسائل الإعلام في الآونة الأخيرة، ويشير ماكومبس وآخرون في هذا النموذج إلى أن الرسالة الإعلامية تتضمن سماتٍ موضوعيةً؛ وهي تلك التي تتعلق بالمعلومات المجردة حول القضية وشخصياتها وأطرافها وأسباب الموقف المشكل فيها وبدائل حلولها، والسمات العاطفية؛ أي كيفية تناول الأطراف والشخصيات الواردة ضمن سياق القضية على نحو موات أو غير موات. بكلمة أخرى تقدم الأطراف والشخصيات بصورة إيجابية أو سلبية.

---

١ Dietram Scheufele, **op. CIT**, PP. 103-122

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد وظفت الباحثة هذا النموذج في رصد السمات الإيجابية والسلبية للقوى الفاعلة لتعرّف مدى الموضوعية في كل صحيفة، أي كيفية تناول القوى الفاعلة سواء بصورة إيجابية أو سلبية.

المطلب الخامس: إيجابيات وسلبيات نظرية تحليل الإطار الإعلامي

أولا: إيجابيات نظرية تحليل الإطار الإعلامي:[١]

١. تتناول دور القائم بالاتصال في صياغة الرسائل الإعلامية.

٢. تساعد النظرية على تقديم تحليل علمي للمعالجات الإعلامية المقدمة حول الأحداث والقضايا المختلفة.

٣. تتناول النظرية تأثير تلك المعالجات على معارف الجمهور واتجاهاته.

٤. تتسم النظرية بالمرونة، وتنسجم معطياتها مع النتائج الحديثة في علم النفس المعرفي.

٥. يمكن اختبار نظرية تحليل الإطار الإعلامي منهجياً بعدة مناهج علمية، حيث إنه يمكن تحليل الأطر الخبرية في الرسائل الإعلامية بفضل الأساليب الكمية أو الكيفية أو كليهما ويفيد في ذلك استخدام الملاحظة، أو استمارة التحليل الكيفي أو استمارة التحليل الكمي.

٦. يمكن دراسة أثر الأطر الخبرية في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور عن طريق الدراسات التجريبية، أو المسحية أو الميدانية.

ثانياً: سلبيات نظرية تحليل الإطار الإعلامي:

تظهر نظرية تحليل الإطار الإعلامي نوعاً من الغموض يلف آليات الإطار، ويرجع ذلك للأسباب الآتية:[٢]

١. تداخل آليات تحديد الإطار الإعلامي مع بعضها بصورة يصعب فصلها، حيث يتحدث بعض الباحثين عن أن تكرار وحجم التغطية الإخبارية هما المؤشر الإجرائي الذي يمكن بوساطته قياس البروز.

---

[١] عادل عبد الغفار، "علاقة مشاهدة نشرات الأخبار التي يقدمها التلفاز المصري في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الأزمة العراقية"، **المؤتمر السنوي العاشر، الإعلام المعاصر والهوية العربية**، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٤) ص٤.

[٢] أحمد أحمد، " العلاقة بين خصائص تحرير النصوص الصحفية الإخبارية واهتمامات الجمهور واتجاهاته نحو بعض القضايا الداخلية في مصر دراسة تجريبية،" **رسالة دكتوراه** (القاهرة، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٧)ص١٤٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢. لا تقتصر هذه الآليات على مستوى النص الإعلامي أو القائم بالاتصال فقط، ولذلك يتعين عند دراستهما أن يتم ذلك بصورة شاملة، تبعاً لتعدد أطراف عملية الاتصال وحدوثها داخل سياق ثقافي معين.

٣. يمكن رصد وقياس هذه الآليات عن طريق ظهورها بصورة صريحة في النص الإعلامي، مثل البروز بفضل موقع وحجم التغطية أو بصورة ضمنية.

٤. التضارب في رصد وقياس هذه الآليات عبر المستويين الكمي والكيفي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

نظرية ترتيب الأولويات "وضع الأجندة"

تستهدف الدراسة في هذا المبحث تَعرّف نظرية ترتيب الأولويات "الأجندة"، نتيجة الوقوف على مفهومها، وتاريخ وضعها، وفرضيتها، ومراحل تطورها، وأنواع بحوثها، وحدود تأثيرها، والمقترب التقليدي والحديث لها، وأنواع الأجندة، والعوامل المؤثرة في وضعها، والانتقادات التي وجهت لها، وإيجابياتها.

المطلب الأول: مفهوم نظرية ترتيب الأولويات وتاريخها وفرضيتها:

يهدف هذا المطلب إلى تَعرّف مفهوم نظرية ترتيب الأولويات وتاريخ نشأتها الذي بدأ منذ العشرينيات ومراحل تطورها، والفرضية التي بنتها هذه النظرية، ومراحل تطور أبحاث الأجندة ومراحل بناء الأجندة.

أولاً: مفهوم نظرية ترتيب الأولويات "الأجندة":

تعد نظرية ترتيب الأولويات من النظريات المتكاملة إلى حد كبير؛ نظراً لاهتمامها بدراسة الاتصال الشخصي إلى جانب الاتصال الجماهيري،[1] حيث أكدت عدد من الدراسات أن الاتصال الشخصي له دور مهم في بنية النظرية، إذ يمكن أن يدعم أو ينافس وسائل الإعلام في ترتيب أولويات الجمهور بحيث يعزز تأثير هذه الوسائل بالنسبة للقضايا التي تتم تغطيتها بتوسع في وسائل الإعلام، بينما يمكن أن ينافس أولويات وسائل الإعلام فيما يتعلق بالقضايا التي تتم تغطيتها على نحو أقل في تلك الوسائل.[2]

وحسبما يرى شنو وماكبومبس اللذان قدّما هذا النموذج وبحثا فيه، فإن هذا النموذج يركز على وجود علاقة إيجابية بين ترتيب الأولويات لدى وسائل الاتصال وتأكيدات وسائلها، وبين ما يراه الجمهور مهماً، وهنا تؤدي وسائل الاتصال دورها في ترتيب ما يراه الجمهور مهماً، وهذا

---

[1] أماني فهمي، الاتجاهات العالمية الحديثة لنظريات التأثير في المذياع والتلفاز، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام** (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد السادس، ١٩٩٩) ص٢٤٣.

[2] محمد عبد الحميد، **مرجع سابق**، ص١٧٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدور ليس مقصوداً بذاته؛ لأنه يحدث نتيجة التدفق الطبيعي للأخبار وتقوم وسائل الاتصال بمهمة تعليمية لدى الجمهور حينما تضع لهم الأجندة وتحدد لهم الموضوعات المهمة وغير المهمة وعمّا يتحدثون.[١]

وقد حاول عدد من الباحثين دراسة القيمة التكاملية في إطار النظرية من خلال دراسة أكثر من مكون من مكونات المجتمع، مثل وسائل الإعلام وقادة الرأي والجمهور وجماعات الضغط والمصالح وغيرها، باعتبار أن ذلك يمثل مطلباً حيوياً لنضج البحث العلمي في النظرية، كما أن محاولة دراسة كل مكون من هذه المكونات على حدة سيحكم عليه بالعجز والقصور.[٢]

وتهتم هذه النظرية بدراسة العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام والجماهير التي تتعرض لتلك الوسائل في تحديد أولويات القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تهم المجتمع، كما تفترض أن وسائل الإعلام لا تستطيع تغطية جميع الموضوعات؛ لذا يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة والتحكم في طبيعتها ومحتواها، وهذه الموضوعات تثير اهتمام الناس تدريجياً، وتجعلهم يدركونها ويفكرون فيها ويقلقون بشأنها، ويلاحظ تأثير هذه النظرية بفضل تركيز وسائل الإعلام على موضوع معين أو شخص معين وإعطائه حيزاً كبيراً، فيوحي للجمهور أن الموضوع أو الشخص له من الأهمية ما يجعله حاضراً باستمرار أو بكثرة في وسائل الإعلام وأن الموضوعات الأخرى أو الأشخاص الآخرين ليس لهم حضور أو أهمية للجمهور.[٣]

تقوم نظرية وضع الأجندة على المفاهيم الأساسية الآتية:[٤]

١. إن وسائل الإعلام قد لا تنجح "كيف يفكر الناس؟" ولكنها تنجح بكفاءة في تعريف الناس "فيما يفكرون".
٢. إن الفرد الذي يعرض نفسه لأجندة وسيلة إعلامية معينة سوف يتكيف إدراكه للأهمية المنسوبة للقضايا المعروضة في اتجاه يتفق وحجم الاهتمام الممنوح لهذه القضايا في الوسيلة المستخدمة؛ أي إن هناك علاقة إيجابية قوية بين تركيز وسائل الإعلام على موضوعات معينة وتركيز أو بروز الموضوعات نفسها لدى الجمهور المتلقي، ويمكن

---

[١] المرجع السابق نفسه، ص١٧٦.

[٢] بسيوني حمادة، الاتجاهات الحديثة في بحوث وضع الأجندة، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد الرابع، ديسمبر، ١٩٩٨) ص٣٤١.

[٣] كامل مراد، **الاتصال الجماهيري والإعلام التطور الخصائص النظريات**، ط١(عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠١) ص١٤٩.

[٤] بسيوني حمادة، **مرجع سابق**، ص ٢٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صياغة هذه العلاقة في شكل سببي على زيادة التركيز على موضوع معين أو قضية معينة بسبب زيادة بروز هذا الموضوع أو تلك القضية عند الجمهور .

٣. يختلف الدور التأثيري لوضع الأجندة عن التأثير الإقناعي الذي تتضمنه نظرية الحقنة التي تعطى تحت الجلد، والتي تحذر من دور وسائل الإعلام في تشكيل الاتجاهات العامة للناس ، ما يحبون وما يكرهون، معارضاتهم وتأييدهم للموضوعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

٤. تؤثر وسائل الإعلام على نحو مباشر وقوي على الرأي العام، إلا أن طريقة استخدام الناس لوسائل الإعلام تؤثر في دور وسائل الإعلام وتأثيرها على القضايا العامة.

ثانياً: تاريخ وضع الأجندة:

أشارت العديد من الدراسات الإعلامية أن دراسة العلاقة بين اهتمامات وسائل الإعلام واهتمامات المثقف يعد تطورا في دراسات وضع الأجندة والاتصال السياسي، وبالرغم من ذلك لم تتكرر هذه الدراسات، حيث ينصب التركيز على دراسة العلاقة بين أجندة وسائل الإعلام وأجندة الرأي العام[١].

إن مقترب تحديد الأجندة يعد الأكثر ثراءً من حيث عدد الدراسات والأبحاث التي أنجزت، وكذلك عدد البلدان التي أعد فيها فرضياته، وإذا كان بعضهم ينسبون نظرية وضع الأجندة إلى باحثين اثنين MC Combs and D. Shaw لفضلهما في ابتكار التسمية وتحليل الظاهرة بأدوات أكثر دقة، لكن في الواقع جذور هذه النظرية تعود إلى العشرينيات من القرن الماضي، وكذلك هناك مرحلتان تميزان هذا المقترب: ما قبل الثمانينيات من القرن الماضي وما بعده، وكل مرحلة تعكس السياقات السياسية والاجتماعية والتكنولوجية التي سادت آنذاك، وأبرز مظاهرها أن دراسات نظرية وضع الأجندة تمت في أنظمة سياسية ديمقراطية مفتوحة وفي عهد ما قبل الثورة الرقمية في قطاع الإعلام.[٢]

ويرجع الباحثون تاريخ وضع الأجندة إلى أن أول إشارة مباشرة لوظيفة وضع الأجندة "ترتيب الأولويات" ظهرت عام ١٩٥٨م في مقال لنورتون لونج، إلا أن أفضل تصريح حول هذه الوظيفة ظهر لدى برنارد كوهين في كتابه (الصحافة والسياسة الخارجية) عام ١٩٦٣، والذي قال: إن الصحافة يمكن ألا تكون ناجحة كثيراً في أن تقول للناس بماذا يفكرون، ولكنها ناجحة

---

[١] بسيوني حمادة، **مرجع سابق**، ص٢٤.

[٢] بو معيزة السعيد، أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكات لدى الشباب، **أطروحة دكتوراه**، غير منشورة (الجزائر، جامعة الجزائر، ٢٠٠٥) ص٨٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إلى حد كبير في أن تقول للقراء عن الأشياء التي يفكرون حولها، وهناك نص مباشر لم يلتفت إليه الباحثون من قبل حول وظيفة الأجندة حينما اعتبر برنارد بيرلسون في مقالته المعنونة "الاتصالات والرأي العام" أن وسائل الإعلام تعد المسرح السياسي للمناظرات الجارية، ويرى أن هناك بعض الدلائل بأن المناقشات الخاصة حول المسائل السياسية تأخذ مؤشراتها من عرض وسائل الإعلام لهذه المسائل؛ إذ إن الناس يتحدثون في السياسة مماشين في ذلك الخطوط التي ترسمها وسائل الإعلام، فوسائل الإعلام ترشد وتعلم الجمهور عما يتحدثون.[١]

وهنا يتبين لنا أن الجمهور لا يتعلم من وسائل الإعلام المسائل العامة والأمور الأخرى، لكنه يتعلم مدى أهمية هذه المسائل بفضل تركيز وتأكيد ما يتلقونه من وسائل الإعلام.

فوسائل الاتصال تحدد في هذه الحالة جدولة الأحداث وتقوم بترتيب المشكلات على شكل هرم، وهي بهذا تفترض وجود اختيارات معينة ومحدودة يتم التركيز عليها بشدة مع التحكم في طبيعتها ومحتواها، على اعتبار أن كثرة الأحداث في عالم اليوم تقتضي إبراز موضوعات وشخصيات من دون أخرى مماشاةً للتوجهات الإعلامية للوسائل المختلفة.[٢]

ويعد الباحثان "ماكمبوس وشو" أول من قدم الدليل العلمي على صحة هذا التوجه البحثي في دراستيهما لحملة انتخابات الرئاسة الأمريكية في عامي ١٩٦٨ و١٩٧٢، وقد فتحت هاتان الدراستان الطريق أمام دراسات "ترتيب الأولويات" التي تفترض وجود علاقة قوية بين الطريقة التي تعرض بها وسائل الإعلام الموضوعات على الجماهير التي تتعرض لتلك الوسائل.[٣]

وترجع الأصول النظرية لبحوث ترتيب الأولويات إلى والتر ليبمان بوساطة كتابه "الرأي العام "عام 1922 م، حيث يرى ليبمان" أن وسائل الإعلام تعمل على تكوين الرأي العام بفضل تقديم القضايا التي تهم المجتمع.[٤]

ويرى ماكومبس أن بحوث الأجندة الحديثة طورت البحوث الباكرة التي كانت تركز على التعرض إلى وسائل الإعلام من دون إيضاح أنواع المحتويات ذات العلاقة بالتأثير، حيث تدرس التحليل المفصل للمحتوى بجانب بحوث المسح التي تقيس التأثير، ومن زاوية أخرى اهتمت البحوث الحديثة في علاقتها بخصائص محتوى معين، وبذلك نجد أن بحوث الأجندة على نحو عام تقوم ببحث العلاقة الارتباطية بين الترتيب الناتج لمفردات المحتوى بوساطة التحليل،

---

[١] صالح أبو أصبع، **الاتصال الجماهيري**، ط١(عمان، دار الشروق، ١٩٩٩) ص٢١٩

[٢] بشير العلاق، **نظريات الاتصال مدخل متكامل**، (عمان، مطبعة اليازوري، ٢٠١٠)ص٨٥.

[٣] محمود إسماعيل، **مبادئ الاتصال ونظريات التأثير**، ط١ (القاهرة، الدار العالمية، ١٩٩٨) ص٢٧٢.

[٤] حسن مكاوي، **الاتصال ونظرياته**، ط١،(القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٨)ص٢٨٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والترتيب الذي يقدمه الجمهور من وجهة نظره عن طريق الإجراءات المنهجية للمسح، وبناء على نتائج هذه العلاقة التي تأكدت إيجابياتها في معظم الدراسات تقريباً، انتهى الرأي إلى تأثير وسائل الإعلام على بناء أجندة اهتمامات الجمهور بالقضايا والموضوعات المطروحة.[١]

ثالثا: فرضية النظرية:

تبنى هذه النظرة على فكرة أن هناك علاقة وثيقة بين الطريقة التي تعرض بها وسائل الإعلام الموضوعات وبين أهمية هذه الموضوعات كما يراها الذين يتابعونها.[٢]

كما تفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع، إنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة والتحكم في طبيعتها ومحتواها، وهذه الموضوعات تشير إلى اهتمامات الناس تدريجياً، وتجعلهم يدركونها ويفكرون بها ويقلقون بشأنها؛ ومن ثم تمثل هذه الموضوعات لدى الجماهير أهمية أكبر نسبياً من الموضوعات الأخرى التي تطرحها وسائل الإعلام.[٣]

وتفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام قادرة على التأثير في الجمهور، بسبب تركيزها على قضايا معينة تطرحها على المتلقين لرسائل الإعلام ليتخذوا مواقف منها تتأثر بحسب طرح الإعلام نفسه لها.[٤]

رابعاً: مراحل تطور أبحاث وضع الأجندة:

المرحلة الأولى: اختبرت الفرض الرئيس بتأثير التغطية الإخبارية على إدراك الجمهور لأهمية القضايا وتمثل جذور النظرية.

المرحلة الثانية: اختبرت الشروط الملائمة التي تعزز أو تحد من وضع الأجندة والأدوار المقارنة لوسائل الإعلام المختلفة.

المرحلة الثالثة: اهتمت بالكشف عن صور المرشحين واهتماماتهم السياسية.

---

[١] محمد عبد الحميد، **مرجع سابق**، ص٣٤٥.

[٢] ديفلير وروكيتش، **نظريات وسائل الإعلام**، ترجمة كمال عبد الرؤوف، ط٣(القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع، ١٩٩٩) ٣٦٥

[٣] منال المزاهرة، **نظريات الاتصال**، ط١(عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢) ص٣٢٨-ص٣٢٩.

[٤] عصام موسى، **المدخل في الاتصال الجماهيري**، ط٦، (عمان، دار اليازوري العلمية، ٢٠٠٩) ص ٢٠٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المرحلة الرابعة: بحلول الثمانينيات اهتمت البحوث بالتركيز على مصادر أجندة الوسيلة الاتصالية، وبذلك انتقلت بحوث الأجندة من متغير مستقل إلى متغير تابع، واستبدلت السؤال من يضع الأجندة وتحت أي ظروف بالسؤال من يضع أجندة الوسيلة .[١]

مراحل بناء الأجندة:[٢]

١. تلقي الصحافة الضوء على بعض الأحداث وتجعلها بارزة.
٢. تحتاج بعض القضايا إلى قدر أكبر من التغطية لتثير الاهتمام.
٣. وضع القضايا أو الأحداث التي تثير الاهتمام في إطارها الذي يضفي عليها المعنى ويسهل فهمها وإدراكها.
٤. اللغة المستخدمة في وسائل الإعلام يمكن أن تؤثر على مدركات الجمهور لأهمية القضية.
٥. تقوم وسائل الإعلام بالربط بين الوقائع والأحداث التي أصبحت تثير الاهتمام وبين بعض الرموز الثانوية التي يسهل تعرفها على موقع الخريطة السياسية، فالناس يحتاجون إلى أساس لاتخاذ جانب ما من القضية. (الثقة في الحكومة– المصداقية).
٦. بناء الأجندة يتم بسرعة ويتزايد عندما يتحدث بعض الأفراد الموثوق بهم في قضية ما.

وهذه المراحل التي افترضها الباحثان لانج ولانج وإن كانت تتميز بتعقيد المفهوم أكثر إلا أنها تشير إلى أهمية عدد من المتغيرات التي تقوم بدور في بناء الأجندة مثل الإطار، والرموز المستخدمة واختيار الأشخاص الذين يعلقون على القضية، وهي تعد من المتغيرات الوسيطة التي يحاول بحثها الكثيرون.

المطلب الثاني/ المقترب التقليدي لنظرية ترتيب الأولويات وأنواع بحوثها

يهدف هذا المطلب إلى تَعرّف المقترب التقليدي لنظرية ترتيب الأولويات الذي يعد الأكثر ثراء لها، وتَعرّف أنواع بحوث الأجندة التي حددها شاو ومارتن، وتَعرّف قوة الأجندة السياسية التي تؤثر في الناس، وأنواع الأجندات وحدود تأثيرها.

---

[١] McCombs Maxwell, Donald I. shaw, the evolution of agenda – setting research: twenty five years in the market place of ideas, **journal of communication**,(vol. 43. No.2, spring 1993) pp 58-67

[٢] محمد عبد الحميد، **مرجع سابق**، ص٣٤٧-٣٤٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً: المقترب التقليدي لنظرية ترتيب الأولويات:

يعد الأكثر ثراء من حيث عدد الدراسات والأبحاث التي أنجزت، وكذلك عدد البلدان التي أعيد فيها اختبار افتراضاته، وقد تحدثنا عن التطور التاريخي للنظرية سلفاً.

وهذا المقترب يرى أن نظرية تحديد الأجندة تدرس التأثيرات المعرفية لوسائل الإعلام بدلاً من الأحاسيس والاتجاهات، لكنها تقترح متى تكون الموضوعات مهمة بما فيه الكفاية بالنسبة للناس لكي يشكلوا اتجاهات، ومن ثم وسائل الإعلام تعمل بوصفها مصدراً رئيساً للمعلومات حول هذه الموضوعات، وبالرغم من أن الاتجاهات الناتجة يمكن أن لا تكون مراقبة بصفة مباشرة من طرف وسائل الإعلام، إلا أن تأثيراً معتبراً يكون قد حدث.[١]

وترى الباحثة أن نظرية تحديد الأجندة ركزت على المدى الذي تؤثر به وسائل الإعلام وفيما يفكر الناس به أمام نطاق واسع لتأثيرات معرفية مماثلة جديرة بالاهتمام.

ثانياً: أنواع بحوث وضع الأولويات:

حدد "شاو" و"مارتن" أربعة أنواع لقياس ترتيب الأولويات وهي:[٢]

١- نموذج يركز على قياس أولويات اهتمامات الجمهور، وأولويات اهتمامات وسائل الإعلام اعتماداً على المعلومات التجميعية.
٢- نموذج يركز على مجموعة من القضايا، ولكن ينقل وحدة التحليل من المستوى الكلي الذي يعتمد على معلومات تجميعية إلى المستوى الفردي.
٣- نموذج يعتمد على دراسة قضية واحدة في وسائل الإعلام، وعند الجمهور انطلاقاً من فكرة أن التأثير يختلف من وقت إلى آخر.
٤- نموذج يدرس قضية واحدة، وينطلق من الفرد بوصفه وحدة تحليل.

---

[١] dams Douglas, Information Subsidy and Agenda Setting Building in Local Television News, **Journalism Quarterly**, Vol 67, N° 4, 1995, P725.

[٢] L.shaw, E.martin, the function of mass media agenda-setting, **Journalism Quarterly**,(vol.69, no.4, 1992) pp.902- 920

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتوجد استيراتيجيتان أساسيتان لوضع الأولويات هما:

أ- دراسة مجموعة القضايا السائدة في وسائل الإعلام وعند الجمهور على مدة زمنية واحدة أو مدتين.

ب-دراسة قضية واحدة إلى مراحل زمنية مختلفة، أي دراسة ممتدة.

ثالثاً: قوة الأجندة السياسية:

ولدراسة قوة الأجندة السياسية الممكنة للتأثير في الناس الذين يشاركون في الأنشطة السياسية، يقسم كوب والدر ترتيب الأولويات على نوعين:[1]

أولاً: الأولويات- الأجندة المنتظمة ويعزوانها إلى مجموعة عامة من الاختلافات السياسية التي تقع في مدى الشرعية والتي تتعلق باستحواذ اهتمام الجمهور، وفي الصحافة العربية نجد من أشكال الأجندة المنتظمة الصراع العربي-الصهيوني، والعمالة الأجنبية، حرب الخليج...إلخ. وقضية الأسرى تدخل في الصراع العربي-الصهيوني.

ثانياً: الأولويات "الأجندة" المؤسساتية ويضعها أصحاب القرار في مؤسسة ما، وهي عبارة عن مجموعة من الموضوعات المبرمجة لسبب جاد وفاعل، وتؤدي وسائل الإعلام دوراً مهماً في تصعيد مجموعة قضايا من الأولويات-الأجندة المؤسساتية لتصبح ضمن الأولويات- الأجندة المنتظمة. وهناك فرصة لعودتها مرة أخرى إلى أولويات الأجندة المؤسساتية.

يتفق الخبراء على أن وسائل الإعلام لا تخبرنا بما نعتقده، ولكنها تقترح علينا ما يمكن أن نوافق عليه جميعاً لمناقشته أو تمثله في السلوك الاجتماعي، وبذلك فإنها تقدم بداية قبول القضايا العامة والقضايا لتحقيق التوحد الجمعي، وتشكيل الخطاب الاجتماعي.[2]

رابعاً: نتائج وضع الأولويات:

يذهب شو ومارتين إلى أن وسائل الإعلام بوساطة قيامها بوظيفة ترتيب الأولويات تدمج قطاعات المجتمع المختلفة في حوار سياسي واجتماعي حول القضايا الأساسية؛ إذ تربط

[1] صالح أبو أصبع، **مرجع سابق**، ص٢٢١

[2] محمد عبد الحميد، **مرجع سابق**، ص٣٥١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المتعلمين وغير المتعلمين، والأغنياء والفقراء، والرجال والسيدات، والحكام والمحكومين، وتخلق قاسماً مشتركاً للاهتمام والتفكير والسلوك بشأن قضايا المستقبل .[1]

وأرى أنه لو كانت قضية الأسرى في أجندة الصحف اليومية الفلسطينية لتمكنت من تحقيق حوار بين الناس حول ما يدور في سجون الاحتلال، ومن ثم تسهم في عملية تشجيع الجمهور الفلسطيني للمشاركة في فعاليات الأسرى والتضامن معهم، وتوجد أفكار لتحرير الأسرى وهذه نتيجة مهمة تحققها الصحف لو كانت قضية الأسرى أولى أولوياتها.

خامساً: أنواع الأجندات:

١- أجندة الجماعات السياسية.
٢- أجندة الجماعات الأخرى المهمة.
٣- أجندة وسائل الاتصال الجماهيري.
٤- أجندة الجمهور العام.

وتؤثر أجندة وسائل الاتصال الجماهيري على كل من الجمهور والجماعات السياسية، وفي المتغيرات الأساسية في عملية وضع الأجندة والأحداث والقضايا كما تحدث بالفعل والانتقاء الذي يقوم به القائمون على العملية الاتصالية.[2]

ويتحدث ماكومبس وشو حول دور الجمهور في ترتيب الأولويات حيث يقولان:" بينما تؤدي وسائل الإعلام دوراً رئيساً في تحديد القضايا العامة اليومية، إلا أنها ليست بالكامل المحددة لأولويات أجندة الجمهور؛ إذ هناك تفاعل بين الصحافة ومصادرها التي تؤثر على أولويات أجندة الصحافة وأهم من هذا وجود التفاعلات بين الصحافة والجمهور التي تؤثر على ما هو مقبول باعتباره أولويات أجندة الجمهور.

سادساً: حدود تأثير أجندة الإعلام:

يتفق الخبراء على أن وسائل الإعلام لا تخبرنا بما نعتقده، ولكنها تقترح علينا ما يمكن أن نوافق عليه جميعاً لمناقشته أو تمثله في السلوك الاجتماعي، وبذلك فإنها تقدم بداية قبول

---

[1] بسيوني حمادة، **دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام**، ط١،(القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٨) ص١٩٣.

[2] عبد الرحيم درويش، **مقدمة إلى علم الاتصال**، (القاهرة، مكتبة نانسي، ٢٠٠٥) ص٢٩ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القضايا العامة عن طريق طرحها فتدير حواراً حولها بين الناس، وبذلك فإن وسائل الإعلام تركز على الأحداث العامة والقضايا لتحقيق التوحد الجمعي، وتشكيل الخطاب الاجتماعي.[١]

المطلب الثالث/ المقترب الحديث لنظرية ترتيب الأولويات والعوامل المؤثرة لوضع الأولويات

يهدف هذا المطلب تَعرّف على المقترب الحديث لتحديد الأولويات انطلاقاً تسليط الضوء على المستوى الثاني لنظرية ترتيب الأولويات والذي يبرز التأطير، والسمة البارزة في الموضوع، وتَعرّف العوامل المؤثرة في وضع الأولويات.

أولاً: المقترب الحديث لتحديد الأجندة: [٢]

إن تقسيم أبحاث ترتيب الأولويات إلى مقترب تقليدي وآخر حديث هو تقسيم لمستويين من التركيز والاهتمام، الأول يهتم بالإجابة عن الأسئلة: من وماذا وبأي وسيلة ولمن وبأي تأثير، والإجابة أظهرت محدودية فرضية تحديد الأجندة، بالرغم من التبصيرات المهمة التي أسهمت بها في فهم عملية تأثير وسائل الإعلام على الرأي العام.

أما المستوى الثاني فيجيب عن أسئلة متى وأين لكن تركز على كيف بصفة أكثر، وتوصلت أبحاث هذا التقليد لنظرية ترتيب الأولويات إلى صياغة مفاهيم جديدة تعد إنجازاً مهماً وإسهاماً نوعياً في فهم ظاهرة تحديد الأجندة من بين هذه المفاهيم: التأطير، السمة البارزة في الموضوع، الاستهلالية والتعرض والانتباه.

أ- **التأطير**: إن تطبيق مفهوم التأطير في بحوث تحديد الأجندة مأخوذة من أعمال حول البناء الاجتماعي للواقع الذي يتم عن طريق التغطيات الإخبارية، واستعماله ينطوي على انتقاد لوسائل الإعلام بسبب تغطياتها غير الملائمة للقضايا المختلفة، ومن ثم عجزها في إعلام الجمهور.

ويشير مفهوم التأطير إلى اختيار بعض مظاهر التجربة والأفكار وتوكيدها على حساب أخرى، وتظهر التاطيرات في وسائل الإعلام عن طريق حضور أو غياب كلمات مفتاحية والجمل

[١] محمد عبد الحميد، **مرجع سابق**، ص٣٥١.

[٢] المرجع السابق نفسه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التي تشكل مجموعات موضوعاتية، ويضيف إنتمان أن التأطير في الأخبار هو فعلاً بصمة السلطة؛ فهو يسجل هوية الفاعلين والمصالح التي تنافست لكي تهيمن على النص.

وهنا أرى أن التأطير ببساطة يعني أن الأخبار يمكن أن يكون لها أثر على الجمهور بفعل عملية الاختيار والتوكيد والإلغاء والصياغة، وكل هذا يسهم في رسم الصور التي يحملها أفراد الجمهور في أذهانهم.

ولقد ناقش بعض الباحثين ومنذ مدة مسألة التأطير هذه وعدّوها مهمة لفهم الكيفيات التي يستخدمها الصحفيون ليؤطروا القضايا؛ لأن مثل هذا التأطير يؤثر على فهم الجمهور ومن ثم رسم السياسة أو قرارات التصويت.

ب-السمة البارزة في الموضوع:

كان تبليغ الموضوع البارز هو ما ركزت عليه الأبحاث في المقترب التقليدي لتحديد الأجندة، أما تبليغ السمات البارزة في الموضوع فهو ما تركز عليه أبحاث المقترب الحديث في تحديد الأجندة، ويعبر عنه بالمستوى الثاني والذي يعني كيف نفكر في الموضوعات.

ويفيد تحليل المستوى الثاني من تحديد الأجندة أن تأثير وسائل الإعلام لا يتم عن طريق التركيز على موضوع ما فحسب، وإنما أيضاً عن طريق إبراز بعض سمات الموضوع والتركيز عليها؛ أي إن السمات التي تركز عليها وسائل الإعلام في الموضوعات والأشخاص والوضعيات هي التي تترسخ في أذهان الجمهور، كما يوضحه بعض الباحثين على النحو الآتي: ما يفكر به الناس يمكن أن لا يفصل بسهولة عما يفكرون حوله، مثلما تضمنته، على العكس من ذلك العديد من الاختلافات في الرأي تنتج عن الأهميات المختلفة التي يوليها الناس لعناصر ما في وضعية معقدة.[1]

إذن تأثير موضوعات وسائل الإعلام ضمن أشياء أخرى في تركيزها على مشكلات محددة من دون أخرى، وفي إبراز أسباب هذه المشكلات وإهمال أخرى، واقتراح الحلول لحل المشكلات وهذا أسلوب غير مباشر لا يجعلها تبدو أنها تملي أو توجه الناس بصفة صريحة ودعائية.

---

[1] Engels G.Lang and Kurt LANG,Watergate: **An Exploration of the agenda Building Process**, in cleeland wilhiot and harod de bock(ed), **mass communication review yearbook**,(.newbury park: sag, vol.2,1881) pp.300-14

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومما سبق نجد أن الإعلام يحدد الأولويات ويرسم الصورة الذهنية ويؤطر وجهات النظر، وأن الناس عبر الزمن تتشرب هذه الرؤى على نحو كبير، ويصبح كثير منهم أسيراً لها في تفكيره وقراراته.

وقد استخلصت الباحثة أن الصحف الفلسطينية وخطابها إزاء قضية الأسرى يعد عنصراً متفاعلاً يؤثر ويتأثر، لكن تبقى نسبة التأثير والتأثر حسب ما تقرره القوى الفاعلة في المجتمع، كما أن هناك أُطراً استندت إليها الصحف لإبراز قضية الأسرى، ولمعرفة الدور الذي تؤديه لإبراز قضايا معينة فيما يتعلق بالأسرى فإن الدراسة استعانت بهذه النظرية.

ثانياً: عوامل تؤثر في وضع الأولويات وتؤثر على ترتيبها وهذه المتغيرات الخاصة هي:[1]

١. طبيعة القضايا: ويقصد بها طبيعة القضايا ومدى كونها مدركة وملموسة من جانب الجمهور أو مجردة غير ملموسة، وقد لاحظ الباحثون أن آثار وضع الأولويات تكون قوية بالنسبة للقضايا غير الملموسة في حين يرى آخرون أن القضايا غير الملموسة تصبح ملموسة بعد مدة من التغطية الإعلامية.

وأرى أن القضايا غير الملموسة أكثر قوة، حيث إنها ستكون جديدة على الجمهور، وحينما تسلط الصحف اهتمامها فيها تصبح ملموسة كما أوضح الباحثون، لكن أضيف إلى ذلك أنه يمكن للصحف أن تستنتج قضايا جديدة من داخل القضية، ومن ثم ستبقى محافظة على قوتها، كما هو الحال بالنسبة لقضية الأسرى وما يمكن أن يتفرع منها من قضايا مختلفة.

٢. أهمية القضايا: وتعني وجود علاقة ارتباط إيجابية بين درجة اهتمام الجمهور بالقضية وزيادة حصولها على أولوية أكبر وإشارة الدراسات إلى وجود زيادة الاهتمام بالقضايا التي تسبب التهديد، بينما تأتي القضايا التي لا تكون تهديداً مباشراً بالدرجة الثانية.
٣. الخصائص الديموغرافية: تشير بعض الدراسات إلى وجود علاقة ارتباط بين الخصائص الديموغرافية وترتيب الأولويات.
٤. الاتصال الشخصي: تستطيع الاتصالات الشخصية تقرير تأثير وضع الأولويات للقضايا التي تحظى بتغطية إعلامية مكثفة، مثل إدراك الجمهور حول معاناة الأسرى بوصفها قضية وطنية ويجب العمل من أجلها.

[1] برهان شاوي، **مدخل في الاتصال الجماهيري ونظرياته**، ط١ (الأردن، دار الكندي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣) ص١٧٧– ١٧٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥. توقيت إثارة القضايا: أشارت دراسات عديدة إلى أن وسائل الإعلام تقوم بدورها في ترتيب الأولويات أيام الانتخابات على نحو أقوى منها في غير أوقات الانتخابات.

وكذلك قضية الأسرى نجد أن القضايا تثار وتكون على سلم أولويات وسائل الإعلام أوقات إضراب الأسرى أو استشهاد أسير أو أي حادثة تثير الاهتمام.

٦. المدى الزمني لوضع الأولويات:

أشار المنظرون في بدايات تناولهم لنظريات الاتصال إلى أن تأثيرات الرسالة لا تحدث قصراً أو على نحو إلزامي، كما أنها لا تحدث على نحو مباشر وسري، وحول هذا التأثير أشار "هوفلاند" إلى فكرة التأخر أو التباعد ما بين تقديم المصدر للرسالة من ناحية وقبول المتلقي لها من ناحية أخرى، وعرف ذلك "بالتأثير النائم" فبعد مدة من الزمن ينسى المتلقي المصدر في حين يتذكر الرسالة، وأشارت دراسات عديدة إلى أن هذا التأثير يحدث تدريجياً وعبر مدة من الزمن، ومع ذلك فإن طبيعة القضية المثارة قد تفرض زمناً قصيراً أو طويلاً للتأثير على الجمهور، ولكن بوجه عام يكون المدى الزمني لوضع الأولويات في التلفاز أقصر منه في الصحف.

وعلى نحو عام فهناك إجماع لدى الباحثين على أن بحوث ترتيب الأولويات أسهمت في زيادة فهم دور وسائل الإعلام في المجتمع، وعززت استخدام مفهوم الآثار بعيدة المدى للتأثير الاجتماعي لوسائل الإعلام.

وقد حدد "ماكوم" العوامل التي تؤثر في وضع الأجندة سواء على مستوى الفرد أم على مستوى وسائل الاتصال، فعلى مستوى الفرد هناك حاجة الأفراد إلى التوجيه السياسي، التكيف مع الظروف المحيطة، معدل المناقشات الشخصية، مستوى التعرض لوسائل الاتصال ثم اتجاهات الفرد الموجودة قبلاً، وعلى مستوى وسائل الاتصال: هناك طبيعة النظام السياسي، طبيعة القضايا المطروحة، مستوى تغطية وسائل الإعلام، ثم نوع هذه الوسائل.[١]

المطلب الرابع/ الانتقادات التي وجهت لنظرية ترتيب الأولويات

يهدف هذا المبحث إلى الوقوف على أبرز الانتقادات التي وجهت لنظرية تحديد الأولويات، والإيجابيات التي تحدث بها الباحثون عن هذه النظرية.

[١] محمد حجاب، **نظريات الاتصال**، ط١(القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠١٠) ص٣١١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً: الانتقادات التي وجهت لهذه النظرية:

عن طريق النظر إلى الدراسات التي تناولت أبرز الانتقادات التي وجهت لهذه النظرية: [1]

١- اعتمد الباحثون المؤيدون لهذه النظرية أي الأجندة الإعلامية على مكونات سطحية ظاهرية، ففي تحديدهم لأهم الموضوعات التي يقطمها الإعلام، لجأ الباحثون إلى حصر عدد القصص المتناولة لقضية ما واعتباره مقياساً لتحديد أجندة وسائل الإعلام حول هذه القضية.

٢- الاعتماد على المكونات السطحية الظاهرية: أي تحديد لأهم الموضوعات التي يقدمها الإعلام في تغطيته، حيث لجأ الباحثون إلى حصر عدد القصص المتداولة للقضية المتناولة، واعتباره مقياساً لتحديد أجندة وسائل الإعلام حول القضية، إن هذا التأثير السطحي لوضع الأجندة الإعلامية إلى أجندة الجمهور قسم القضايا إلى:

أ. القضايا المتطفلة: القضايا ذات العلاقة المباشرة بخبرات الفرد.

ب. القضايا غير المتطفلة: أي البعيدة عن الاحتكاك بخبرة الفرد اليومية المباشرة.

ت. إن تأثيرات نظرية الأجندة هي تأثيرات قصيرة الأجل.

ث. نخلص في النهاية إلى أن تأثيرات وسائل الإعلام على الجمهور على ضوء نظرية الأجندة وترتيب الأولويات يتم من خلال اختصار الحصيلة المعرفية للجمهور على مسائل محددة، كما أنها تقدم للجمهور قدوات مميزة من عناصر المجتمع الهامشية وغير المنتجة.

ج. إن إدمان الجمهور على استهلاك المواد الإعلامية التي تعتمدها وسائل الإعلام على أساس أجندتها يؤدي إلى مشكلة وإلى حدوث تأثير بما يشمل على تلك المواد من قيم وأنماط وحياة سلوك وهذا وجه آخر للتأثير التراكمي لوسائل الإعلام.

وهناك انتقادات أخرى تتمثل في:[2]

١- إغفال الطبيعة التراكمية التي تبثها وسائل الإعلام، وغياب الأسس النظرية التي ترتكز عليها هذه البحوث كونها تركز على موضوعات وقضايا متخصصة، بدلاً من فحص ماهية الموضوعات التي تهم عامة الناس، وكذلك ضيق المجال الذي تتحرك فيه هذه البحوث.

---

[1] بسام مشاقبة، **نظريات الإعلام**، مرجع سابق، ص٩٣.

[2] منال المزاهرة، **مرجع سابق**، ص٣٣٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢- لم تحدد هذه النظرية مصدر التأثير على الجمهور بوضوح، نظراً لوجود عدد من الأجندات المركبة مثل الفرد والجماعة والمجتمع، بالإضافة للأجندة العامة التي يمكن إدراج الجمهور ضمنها من دون تجزئة، مع مراعاة تأثير وسائل الاتصال التي يمكن إدراج الجمهور ضمنها دون تجزئة، وكذلك مراعاة تأثير الاتصال الوجاهي في كل أجندة، وتأثير السياسيين وصانعي القرار من دون إغفال وجهة نظر الإعلام بوصفه مصدراً إضافياً للرسالة الإعلامية، حيث تسهم هذه العوامل بتمويه مصدر التأثير الحقيقي.

كذلك أشار كل من "روجرز وديرنج إلى ضرورة اهتمام الباحثين بما يأتي: [١]

١- ضرورة فهم العمليات المعرفية المتضمنة في عملية وضع الأولويات على المستوى الفردي.
٢- وضع مؤشرات للواقع لتحديد مدى بروز القضايا سواء أكان ذلك على مستوى وسائل الإعلام أم على مستوى الجماهير.

وعلى الرغم من تلك الانتقادات، فهناك إجماع لدى الباحثين على أن بحوث ترتيب الأولويات أسهمت في زيادة فهم دور وسائل الإعلام في المجتمع، وعززت من استخدام مفهوم الآثار بعيدة المدى للتأثير الاجتماعي لوسائل الإعلام.

ثانياً: إيجابيات هذه النظرية:

عد العلماء نظرية الأجندة من النظريات المتعلقة بجمهور وسائل الإعلام؛ أي إنها ترتبط بسلوك فئة من الجمهور، حيث إنها تركز على السؤال الآتي: لماذا يتابع الجمهور وسائل الإعلام؟ أي ما هو الهدف الذي تريد تحقيقه.[٢]

وهنا نجد أن نظرية ترتيب الأولويات تحدد الهدف المراد تحقيقه من قبل وسائل الإعلام بسهولة.

بعد عرض الانتقادات والإيجابيات لهذه النظرية أرى أنه كلما كانت القضية أكثر خصوصية كانت أكثر تأثيرا على الجمهور، لذلك وضع أهم ما في القضية أو وضع قضية معينة في أجندة وسائل الإعلام بين حين وآخر يؤدي إلى إحاطة الجمهور بمستجدات الأمور ويحقق رغباته كما يستطيع أن يحقق أهدافاً معينة، مثل إحاطة الجمهور بمعاناة الأسرى المضربين وتركيز الخطاب الصحفي لهذه المعاناة من جانب معين، فهذا يمكن أن يحقق رد فعل معيناً من قبل الجمهور، ومن ثم يحقق أهدافاً كثيرة تفيد القضية، وفي الوقت نفسه يجب ألا تكون مدة التركيز على هذه القضية طويلة المدى، بحيث يجب أن تتنوع أجندة وسائل الإعلام بين حين وآخر.

---

[١] حسن مكاوي، ليلى السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، ط٢(القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠١)ص٢٩٨

[٢] المرجع السابق نفسه، ص٩٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الإعلام وقضايا الأسرى

تتناول الدراسة في هذا الفصل أهم قضايا الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي التي تتمثل في العزل، الازدحام، الظروف الصحية والإهمال الطبي، أبنية وغرف السجن ، اقتحام الغرف والتفتيش المفاجئ والنقل، عدم التواصل مع العالم الخارجي، التعذيب والعنف الجسدي، الاعتقال الإداري، التعذيب، شهداء الحركة الأسيرة، الإضرابات في السجون، الانقسام داخل السجون، صفقات تبادل الأسرى، وقضية الأسرى في الاتفاقيات الدولية، وواقع الإعلام الفلسطيني إزاء قضية الأسرى، وقضية الأسرى في الخطاب الإعلامي الرسمي الفلسطيني، والإعلام الإسرائيلي وقضية الأسرى، واشتمل الفصل على مبحثين هما:

المبحث الأول: قضايا الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي

المبحث الثاني: دور الإعلام في إبراز قضايا الأسرى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول

قضايا الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي

يستهدف هذا المبحث تَعرّف أهم قضايا الأسرى في سجون الاحتلال، ونقل الظروف الصحية والحياتية الصعبة التي يعيشونها، حيث يشتمل المبحث على قضايا تتعلق بمعاناة الأسرى والتي تتمثل في العزل، الازدحام، الظروف الصحية والإهمال الطبي، أبنية وغرف السجن، اقتحام الغرف والتفتيش المفاجئ والنقل، عدم التواصل مع العالم الخارجي، التعذيب والعنف الجسدي، الاعتقال الإداري، شهداء الحركة الأسيرة، كما يشتمل على قضايا تتعلق بصمود الأسرى وانتقام مصلحة السجون منهم، والتي تتمثل في الإضرابات عن الطعام، سواء الجماعية أو الفردية، والمواقف الدولية إزاء هذه الإضرابات، وأهم الحقوق والإنجازات التي سحبت من الأسرى بعد الإضرابات، وعمليات تبادل الأسرى، والانقسام في سجون الاحتلال، وقضية الأسرى في الاتفاقيات الدولية.

أولاً: قضايا تتعلق بمعاناة الأسرى:

يعيش الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال ظروفاً قاسية، بسبب عدم توافر الشروط الإنسانية المناسبة في المعتقلات، وانتهاكات إدارة السجون المستمرة للقوانين والمعاهدات الدولية المتعلقة بظروف الأسر والسجون، وتتعمد سلطات الاحتلال ممارسة مثل هذه الانتهاكات والتجاوزات المستمرة بحق الأسرى الفلسطينيين؛ لتجعل من حياتهم اليومية في المعتقلات سلسلة متواصلة من العذاب والمعاناة، فبدءاً بأبنية السجون ومحيطها، والغرف الضيقة التي تفتقد للهواء والنور، والجدران القذرة أو السقوف المتقشرة، والرطوبة والعفن، وانعدام الشروط الصحية والنظافة ورداءة الطعام، بالإضافة إلى المعاملة المتعجرفة التي يتلقونها من قبل السجانين، الذين يحاولون إضافة أي معاناة ممكنة لحياة المعتقلين، فضلاً عن التعذيب الذي يمارس بشتى الصنوف، وكذلك حرمان الأسرى من حقوق جوهرية في مقدمتها الرعاية الصحية وحق التعليم وممارسة الشعائر الدينية، والتواصل مع العالم الخارجي، سواء مع محامين أو عائلاتهم بالزيارات والمراسلة، وسنحاول إلقاء ضوء على أهم قضايا الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١. **العزل :**

هو وضع بعض الأسرى ممن تصفهم مصلحة السجون أو الشاباك بأنهم خطيرون في قسم خاص معزول عن باقي أقسام السجن، وبظروف حياة خاصة، يحرمون فيها كثيراً من الامتيازات التي يتمتع بها الأسرى في الأقسام العادية .[١]

وفي الآونة الأخيرة منعت إدارة السجون نقل الأغراض بين زنزانة أسير معزول وآخر منعاً باتاً؛ الأمر الذي أدى إلى تفاقم معاناتهم، حيث يتم عزل بعض الأسرى من الأقسام العادية أو من التحقيق مباشرة من دون أن يكون معهم احتياجاتهم الأساسية، ومن دون أن يكون لديهم مال على حساباتهم، فكان في الماضي يتم تغطية حاجياتهم من الأسرى المعزولين قبلهم الذين يتوافر لديهم ما يساعدونهم به، مثل الملابس الشتوية والصيفية والبطانيات والأحذية وأدوات الطبخ و الطعام والكانتين[٢]•.....الخ.[٣]

وتعد سياسة العزل الانفرادي من أقسى سياسات القمع والعقاب التي تنتهجها إدارات السجون، على الرغم من عدم وجود مسوّغ حقيقي وراء استمرار قوات الاحتلال الإسرائيلي في عزل بعض الأسرى في زنازين انفرادية ضيقة ولمدد طويلة، كما يتم احتجازهم في أقسام للعزل تضم سجناء جنائيين كما في سجن أيالون الرملة، مما يتعارض والمادة ٨٤ من اتفاقية جنيف الرابعة، ولا بد من التنويه هنا أن سياستي النقل التعسفي والعزل الانفرادي تعدان من أنماط التعذيب الجسدي والنفسي المحرمة دولياً وفق النصوص في اتفاقية مناهضة التعذيب لعام ١٩٨٤.[٤]

ولا يوجد في العزل الانفرادي حالياً سوى أسيرين، وهذه أول مرة في تاريخ سلطات الاحتلال من حيث قلة عدد الأسرى المعزولين في سجونها، والسبب في ذلك الإضراب الأخير عن الطعام، الذي نجح في تحقيق أهم مطالبهم وهو إنهاء العزل الانفرادي، بيد أن السلطات

---

[١] مؤنس العقاد، **مرجع سابق**، ص١١

• الكانتين:المكان الذي يشتري منه الأسرى احتياجاتهم.

[٣] فؤاد الخفش وآخرون، **أسرى العزل أسلوب ممنهج للموت البطيء**، تقرير غير منشور، (فيينا: منظمة أصدقاء الإنسان الدولية، ٢٧ ديسمبر ٢٠٠٧)ص٥

[٤] ابتسام عناتي، انتهاكات **إدارات السجون الإسرائيلية إزاء الأسرى الفلسطينيين والعرب من منظور القانون الدولي والإنساني والاتفاقيات الدولية**، تقرير غير منشور، (صيدا: الجمعية الفلسطينية لحقوق الإنسان "راصد، بدون سنة"ص٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نقضت جزءاً من الاتفاق الذي أبرمته مع الأسرى، وأبقت الأسيرين ضرار أبو سيسي• وعوض الصعيدي• في العزل الانفرادي.[١]

وقد نصت اتفاقية جنيف الرابعة، المادة (١١٩) على نحو واضح على عدم جواز استمرار عزل الأسير أكثر من شهر بغض النظر عن المخالفة التي قام بها، وقد شددت المادة على عدم جواز استخدام أسلوب العزل أكثر من ذلك، وهو ما لم تراعه سلطات الاحتلال الإسرائيلي حيث طبقته على أسرى فلسطينيين، فعزلت العديد منهم ولسنوات طويلة بهدف تدمير معنوياتهم وعزلهم عن العالم الخارجي، وفرض حاله من الطوق عليهم.[٢]

٢. الازدحام:

تمارس سلطات الاحتلال الإسرائيلي الاعتقال بحق المدنيين الفلسطينيين بصفة مستمرة وتزج بهم في سجونها على نحو مستمر إلى أن أصبحت سجونها تفيض بالمعتقلين الذين أصبح عددهم يزيد عن الطاقة الاستيعابية للسجون، وتعد السجون التي يحتجز بها الأسرى المعتقلون الفلسطينيون غير ملائمة وغير صحية لازدحامها؛ إذ يعيش داخل الغرفة عدد يفوق قدرتها الاستيعابية.[٣]

وتتألف السجون الإسرائيلية المخصصة لاحتجاز الفلسطينيين من غرف ضيقة تبلغ مساحتها مترن مربعين ونصف المتر ويحتجز بداخلها شخصان وأخرى تتسع عنها قليلاً ويحتجز بها من ثلاثة إلى خمسة أشخاص، وأخرى جديدة تبلغ مساحتها (١٣) متراً مربعاً، يحتجز بها من ثمانية إلى عشرة أشخاص[٤]، حيث إن المساحة المخصصة في غرف الاحتجاز لكل سجين

• الأسير ضرار أبو سيسي، سكان غزة اعتقل يوم ٢٠١١/٢/١٩ بعد اختطافه من أوكرانيا ومنذ ذلك الوقت عزل في زنازين انفرادية.

• اعتقل الأسير عوض الصعيدي منذ ١٢-٤-٢٠٠٤، و حكم عليه بالسجن لمدة ١٥ عاما ، وكان قد هاجم بتاريخ ٥-٤-٢٠١٢ أحد السجانين بآلة حادة، ردا على الاعتداء الذي تعرض له الأسيران عباس السيد وجمال أبو الهيجا، فأصدر الاحتلال قرارا بعزله لمدة (٦ شهور)، كما لا يزال محروما من "الكانتينا" وزيارة الأهل، بالإضافة إلى حرمانه من اقتناء الأدوات الكهربائية في زنزانته.

[١] فؤاد الخفش، غسان عبيد، **صراع من أجل الحق على شفير الموت**، تقرير غير منشور(فيينا: منظمة أصدقاء الإنسان الدولية، ٢يناير ٢٠١٣) ص٢٤

[٢] فؤاد الخفش، غسان عبيد، **ما وراء الشمس نزع الحرية وتغييب الحقوق واقع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي** ٢٠٠٩، تقرير غير منشور (فيينا: منظمة أصدقاء الإنسان الدولية، ٦ فبراير ٢٠١٠) ص١٤

[٣] المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، **٤٠ عاماً للاحتلال ٤٠ عاماً للاعتقال، تقرير أسبوعي عن الانتهاكات الإسرائيلية** (غزة، بدون سنة) ص٣٨.

[٤] Fuad Al Khoffash Ghassan Obaid. Translated by: mohammed el-nadi..Behind the Sun" **Robbed Freedom and Absence Rights The reality of Palestinian detainees in the Israeli occupation jails in 2009**" Report prepared. Vienna.1 April 2010.p3

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هي(٢.٥م٢) أما في الباحات المخصصة للمشي والرياضة فنصيب الأسير الواحد لا يتجاوز ١.٦سم٢ أقل كثيراً من المتوسط العالمي المتعارف (٦-٨م٢)، ومما يزيد الوضع سوءاً وجود المغاسل والمراحيض في الغرف التي يقضي فيها المعتقلون (٢٢ساعة) يومياً ولا يخرجون منها إلى ساحة السجن سوى ساعتين في اليوم[١] في ما يسمى بالفورة* ، ويسمح لهم بالسير في ساحة تبلغ من (٨٠-١٢٠م٢) فقط في بعض السجون، مع العلم أن كل قسم يحتوي على (٨٠-١٥٠)أسيراً؛ لذلك فإنه لا يمكن لأكثر من ٢٠ أسيراً ممارسة رياضة المشي في وقت واحد وذلك بالحد الأقصى.[٢]

ومما سبق يؤكد عدم التزام سلطات الاحتلال الإسرائيلي بما أقرته الاتفاقية الدولية التي أكدت على ضرورة التزام الدولة الحاجزة على توفير أماكن الحجز المناسبة صحياً وأمنياً، حيث يعيش الأسرى أوضاعاً صعبة تتناقض مع اتفاقيتي جنيف الثالثة والرابعة عام ١٩٤٩.

٣. الظروف الصحية والإهمال الطبي:

يعاني الأسرى الفلسطينيون في المعتقلات الإسرائيلية أمراضاً ومشكلات صحية مختلفة بسبب الظروف المأساوية التي يعيشونها في المعتقلات، وتتمثل هذه الظروف في الآتي:

- سوء الطعام المقدم للأسرى كماً ونوعاً ونظافة، إضافة إلى نقص قيمته الغذائية، مما يؤدي إلى انتشار الأوبئة والأمراض الجلدية.
- قلة النظافة والحرمان من الاستحمام لمدد طويلة.
- النقص الكبير في الألبسة والأغطية.
- الحرمان من النوم إما بسبب ظروف الزنزانة القاسية، أو عدم توافر فرشات أو تقديم فرشات متسخة أو مليئة بالرطوبة والعفن.
- تأخير استلام مستحقات الأسرى التي ترسلها لهم وزارة الأسرى.

وما يميز تعامل الاحتلال مع الأسرى هو الحقد الواضح على هؤلاء الأسرى وعدّهم إرهابيين لا يستحقون الحياة، لذلك بإمكانك أن تتخيل ما يمكن أن يقوم به هذا السجان ضد هؤلاء

---

[١]* الفورة هي ساحة لرؤية الشمس

[٢] Fuad Al Khoffash Ghassan Obaid, **op.cit** , p3.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأسرى من ممارسات نازية وسادية، حتى وصل الأمر إلى إجراء عملية جراحية للأسير أنس شحادة ٢٤ عاماً من مدينة رام الله من دون تخدير.[١]

وبنظرة سريعة على أوضاع الأسرى الصحية نجد أن غالبية المعتقلين الفلسطينيين يواجهون مشكلات في أوضاعهم الصحية؛ نظراً لتردي ظروف احتجازهم في السجون الإسرائيلية، ففي أثناء مدة التحقيق يحتجز المعتقلون في زنازين ضيقة لا تتوافر فيها أدنى مقومات الصحة العامة، حيث يتعرضون لسوء المعاملة، والضرب والتعذيب، والإرهاق النفسي والعصبي، مما يؤثر على أوضاعهم الصحية على نحو سلبي.[٢]

٤. أبنية وغرف السجن:

تفتقر أبنية السجون الإسرائيلية للشروط الإنسانية اللازمة لكي تكون مكاناً ملائماً للاحتجاز، وهي لا تتوافق مع المعايير الدولية الموضوعة بخصوص أماكن الأسر من حيث: [٣]

- كونها تحتجز المعتقلين في مناطق أخرى غير المناطق التي أخذوا منها.
- مواصفات البناء، فالغرف صغيرة مكتظة، غير مطلية جيداً، ورطبة، والجدران عفنة ووسخة، مع غياب التهوية الصحية، وإغلاق الشبابيك بالألواح الحديدية.
- نقص فادح وأحياناً متعمد في الخدمات والتجهيزات الأساسية في الغرف كالمراحيض وأماكن الاستحمام، أو في السجون كالفورة، وفي إمكانية استخدامها لدرجة أن إدارة السجن تلزم الأسرى باستخدام المراحيض في أوقات محددة فقط.
- الظروف الجوية الصعبة كتعرض الأسرى في معتقل النقب الصحراوي للحرارة الشديدة جداً.

٥. اقتحام الغرف والتفتيش المفاجئ والنقل:

أكثر ما يعكر حياة الأسير في السجن، ويجعله في معاناة ومشقة مستمرة، هو حالة عدم الاستقرار التي تمارسها ضده مصلحة السجون، فهي تحرص على أن يبقى في حالة استنفار واضطراب مستمر، ويتمثل ذلك بعدة أمور من أهمها: [٤]

---

[١] رياض الأشقر، رسالة ماجستير، **مرجع سابق**، ص٥٢.

[٢] مفوضية العلاقات الدولية حركة فتح، **الإهمال الطبي**، موقع الكتروني(فلسطين، ٢٠١٠، تم زيارة الموقع بتاريخ ٢٠-٥-٢٠١٣) http://www.fatehfrc.plo.ps/ar/index.php?p=main&id=156

[٣] فراس أبو هلال، **معاناة الأسير الفلسطيني**، ط١، (بيروت، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ٢٠٠٩) ص٥٤.

[٤] مؤنس العقاد، **مرجع سابق**، ص ٢٢

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- كثرة التنقلات بين السجون.
- فحص الشبابيك حيث يتم التأكد من السلامة الأمنية للغرف.
- الوقوف على العدد: إذ تتم عملية تعداد الأسرى ثلاث مرات يومياً على الأغلب مرة الفجر والثانية الظهر والثالثة المغرب.

ويعمد الاحتلال إلى التنغيص على حياة الأسرى بكل الوسائل، فيلجأ إلى عمليات اقتحام الغرف والتفتيش الليلي المفاجئ، التي يصاحبها غالباً الإرهاب والاعتداء على الأسرى بالضرب ورش الغاز ومصادرة الأغراض الشخصية، حتى وصل الأمر إلى صور أبنائهم ورسائلهم الخاصة، ولا يخلو الأمر بعض الأحيان من إهانة القرآن الكريم وتمزيقه أو الدوس عليه حيث تكرر هذا في سجن مجدّو.

وتتعمد الوحدات الخاصة استخدام العنف والقوة والاعتداء الجسدي على الأسرى بإفراط لخلق حالة من الرعب والخوف لدى الأسير إمعاناً في إذلاله، هذه الاعتداءات كان يقابلها الأسرى كثيراً بالاحتجاجات ورفض التفتيش العاري الذي تمارسه هذه الوحدات، ومن ثم يتعرض الأسير للسب والشتم والضرب والتحويل للعزل وفرض غرامات مالية باهظة عقابية عليه، وفي بعض الأحيان كانت تتطور الأمور إلى اشتباكات بين الأسرى وإدارة السجون التي لا تتورع عن استخدام الأسلحة القاتلة ضد الأسرى وإطلاق الرصاص المطاطي والحي عليهم.[١]

ويعد تمادي مصلحة السجون بانتهاج مثل هذه السياسات غير الإنسانية التي تحط من كرامتهم بمنزلة خرقٍ لاتفاقية جنيف الثالثة لعام ١٩٤٩م، التي أكدت على وجوب معاملة أسرى الحرب معاملة إنسانية في جميع الأوقات[٢]، كما أكدت على وجوب احترام شخصية وشرف وحقوق الأشخاص المحميين ومعاملتهم معاملة إنسانية.

٦. عدم التواصل مع العالم الخارجي:

تهدف إدارة السجون إلى عزل الأسير الفلسطيني عن العالم الخارجي، ومن ثم يؤثر ذلك على نفسيته ويحد من ثقافته، و تزداد معاناته حيث لا يسمح للأهل بزيارته أو إدخال النقود له، وتضع السجون مزيداً من العراقيل التي تحاول أن تعزله عن العالم متمثلة بالآتي: [٣]

---

[١] محمد الأي، أسير محرر بتاريخ ١٣-٥-**٢٠٠٩**، قضى في سجون الاحتلال ١٨ عاماً، **مقابلة شخصية**، ٦-٤-٢٠١٣

[٢] اتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بحماية الأشخاص المدنيين وقت الحرب لعام ١٩٤٩، **وثيقة دولية**.

[٣] محمد صبحة، فؤا الخفش، **إضراب الكرامة سنحيا كراماً من الإعداد إلى الانتصار**، تقرير غير منشور(نابلس: مركز أحرار لدراسات الأسرى وحقوق الإنسان، ٢٠١٢) ص٦٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تقليص حالات السماح للأسرى بالاتصال الهاتفي مع ذويهم في الحالات الخاصة مثل زواج أو حالات وفاة، حيث إنه بعد إضراب ٢٠٠٠ توسعت هذه الحالات.
- منع المحامين من زيارة موكليهم من الأسرى من دون شبك حيث أصبحت زيارة المحامين وراء حاجز.
- فرضت قيود مشددة على إخراج أي أوراق أو مستندات من الأسير لمحاميه والعكس.
- فرضت تضييقات كبيرة على زيارة المحامين للأسرى حيث حددت لهم أيام معينة في الأسبوع واشترط عليهم التنسيق سلفاً مع إدارة السجن.
- التضييق وأحياناً المنع والتأخير في عملية إدخال الصحف والمجلات والكتب.

٧. التعذيب والعنف الجسدي:

بالرغم من حظر التعذيب واستخدام العنف الجسدي والمعاملة القاسية أو غير الإنسانية أو التي تسيء للكرامة ضد المعتقلين دولياً، وحسب مواد واضحة النص في كل من اتفاقية جنيف الرابعة (المادة٣)، والميثاق الأوروبي لحماية حقوق الإنسان الأساسية لعام ١٩٥٠ (المادة٣)، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان (المادة٥)، واتفاقية مناهضة التعذيب لعام ١٩٨٤ (المادة٤)، وبالرغم من توقيع إسرائيل وتصديقها على اتفاقية مناهضة التعذيب لعام ١٩٨٤، إلا أنها تعد الدولة الوحيدة في العالم التي أجازت التعذيب وشرعنته بقرار من المحكمة العليا الإسرائيلية، لتعطي بذلك رخصة للمحققين الإسرائيليين وأجهزة الأمن المختلفة، لمواصلة تعذيب الأسرى والمعتقلين بأشكال وأساليب متنوعة منها: الشبح بطرقه المتنوعة والعزل والضرب العنيف والتعذيب النفسي والحرمان من النوم ومن تناول الطعام وقضاء الحاجة، واستخدام أسلوب الهز العنيف والصدمات الكهربائية وتعريض المعتقل لتيارات هوائية باردة وساخنة وتهديده باعتقال أفراد أسرته وهدم بيته، وغيرها من الأساليب والأشكال الوحشية والتي تحط من الكرامة الإنسانية.[١]

٨. الاعتقال الإداري:

هو اعتقال من دون تهمه أو محاكمة، يعتمد على ملف سري، وأدلة سرية لا يمكن للمعتقل أو محاميه الاطلاع عليها، ويمكن حسب الأوامر العسكرية الإسرائيلية تجديد أمر

---

[١] ابتسام عناتي، **انتهاكات إدارات السجون الإسرائيلية إزاء الأسرى الفلسطينيين والعرب من منظور القانون الدولي والإنساني والاتفاقيات الدولية**، تقرير غير منشور (رام الله، جمعية اليسر للمحاماة والاستشارات الحقوقية والقانونية، ٢٠٠٨) ص١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاعتقال الإداري مرات غير محدودة، حيث يتم استصدار أمر إداري لمدة أقصاها ستة شهور في كل أمر اعتقال قابلة للتجديد.[١]

وهو اعتقال مناف لكل الأعراف والقوانين الدولية، حيث يتم احتجاز الأسير لسنوات طويلة من دون توجيه تهمه محددة له، فقط أن هناك معلومات استخباراتية سرية حول الأسير، وهو ما يتعارف عليه بين الأسرى (بالملف السري)، و يُعرض المعتقل أمام محكمتين بعد صدور الحكم الإداري بحقه والمحدود بسقف زمني وهو ٦ شهور كحد أقصى قابلة للتجديد، المحكمة الأولى تُسمى محكمة التثبيت والثانية تسمى محكمة الاستئناف، وفي هذه المحكمة الصورية يقوم الادعاء بالتلويح بالملف السري في وجه المحامي والمعتقل، ويُسلم القاضي محتواه، ويصدّق على قرار الاعتقال الإداري، وتتكرر هذه العملية مرات عديدة من دون معرفة سقف زمني لهذا الاعتقال؛ الذي قد يطول لمدة تتجاوز خمسة الأعوام، وهناك أسرى تم تحويلهم إلى الاعتقال الإداري بعد أن أنهوا مدد الأحكام الطويلة التي صدرت بحقهم.[٢]

٩. التعذيب:

تمارس السلطات الإسرائيلية العديد من وسائل التعذيب والضغط الجسدي والنفسي، تتمثل في تغطية الوجه والرأس بكيس قذر يؤدي إلى تشويش الذهن وإعاقة التنفس، والشبح؛ أي جلوس المعتقل لمدد طويلة في أوضاع مؤلمة، والحبس في غرفة ضيقة، والحرمان من بعض الوجبات الغذائية بالقدر الذي يبقي المعتقل حياً، ولا يتم إعطاء المعتقل الوقت الكافي لتناول الطعام، والضرب المبرح مثل الصفع والركل والخنق والضرب على الأماكن الحساسة والحرق بأعقاب السجائر والتعرض للصدمات الكهربائية، والتعرض للموسيقا الصاخبة، والتهديد بإحداث إصابات وعاهات، والحط من كرامة المعتقل، وحبسه مع العملاء، واستخدام أسلوب الهز الذي يؤدي إلى حالة إغماء[٣]، وغيرها من الأساليب التي تتفنن سلطات الاحتلال في ابتكارها وممارستها مع المعتقلين الفلسطينيين.

وتعد ممارسة التعذيب ضد الأسرى في أثناء التحقيق والاعتقال من أشد الممارسات خطورة، وأكثرها تناقضاً مع الحقوق الأساسية للإنسان، ومع القرارات والاتفاقيات الدولية، وقد

---

[١] فؤاد الخفش، **الاعتقال الإداري**، تقرير غير منشور(نابلس، مركز أحرار لدراسات الأسرى وحقوق الإنسان، ٣ سبتمبر ٢٠١٢) http://ahrar.ps

[٢] فؤاد الخفش، غسان عبيد، ماورا الشمس نزع الحرية وتغييب الحقوق، **مرجع سابق**، ص ١٣.

[٣] إبراهيم أبو الهيجاء، **المنسيون في غياهب الاعتقال الصهيوني**، ط١(مصر، مركز الإعلام العربي، ٢٠٠٤)ص٨٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أكدت الكثير من الاتفاقيات والمعاهدات الدولية على ضرورة منع تعذيب الأسرى، وعدّه جرماً يعاقب عليه القانون، بل تجب محاكمة كل من يرتكب أعمال التعذيب، فالتعذيب لا تسوغه "الأوامر".

أما في إسرائيل فيعد القبول الشعبي لفكرة التعذيب سبباً مهماً في تصليب موقف الحكومة الإسرائيلية ضد التحركات المناوئة له، إذ حظي التعذيب بتأييد كبير لدى الرأي العام الإسرائيلي منذ بدء احتلال الضفة والقطاع، بحجة الدفاع عن أمن إسرائيل ومواطنيها ومحاربة الإرهاب، وقد أصبح الرأي العام الإسرائيلي أكثر تشدداً في المدة ١٩٩٣-١٩٩٩ حيث عد الفلسطينيون واللبنانيون وسواهم من الرعايا غير الإسرائيليين ضحايا مقبولين للتعذيب.[١]

وقد سمحت الحكومة الإسرائيلية في منتصف تشرين ثان ١٩٩٤ للشرطة الإسرائيلية وجهاز الشاباك باستخدام أساليب صارمة لنزع الاعترافات من المعتقلين، وأخذت الشرطة الإسرائيلية الشرعية القانونية عن طريق قرارات محكمة العدل العليا الإسرائيلية، التي أجازت استخدام الضغط الجسدي ضد العديد من المعتقلين.[٢]

ومن المعروف أن هذه الأساليب تخالف المواثيق والأعراف الدولية، وأبرزها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، واتفاقية مناهضة التعذيب والعهد الخاص بالحقوق المدنية والسياسية واتفاقية جنيف الرابعة، التي أكدت على عدم جواز إخضاع أحد للتعذيب والمعاملة والعقوبة القاسية أو غير الإنسانية أو التي تحط من الكرامة.[٣]

وعملت المحاكم الإسرائيلية والمسؤولون الإسرائيليون على إباحة التعذيب الجسدي والنفسي، بل إن أساليب التعذيب قد زادت بأكثر من ١٥ وسيلة وأسلوب تعذيبٍ جديداً بعد توقيع اتفاقية أوسلو ونذكر على سبيل المثال:[٤]

١- موافقة القضاء في إسرائيل على إباحة استخدام العنف مع الأسرى واستصدار تشريعات من المحاكم تتناقض تماماً مع مبادئ حقوق الإنسان وما ورد في اتفاقية جنيف الرابعة وملحقاتها، فالتشريعات الإسرائيلية تتيح للمحققين استخدام التعذيب العنيف في أثناء

---

[١] منظمة العفو الدولية، **مكافحة التعذيب**: دليل التحركات (منظمة العفو الولية، ٢٠٠٢).

[٢] غادة بدر، **أسرانا في سجون الاحتلال الإسرائيلي**، ط ١،(عمان، دار ومكتبة حامد للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦) ص١١٩.

[٣] غادة بدر، **مرجع سابق**، ص ١٢٢.

[٤] وزارة شؤون الأسرى والمحررين، **الأسرى الفلسطينيين والعرب داخل السجون الإسرائيلية**، تقرير غير منشور (رام الله: الدائرة الإعلامية، يناير ٢٠٠٠) ص١٢-١٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التحقيق مع الأسرى، وأخرى تحمي المحققين من الملاحقة القانونية التي قد يلجأ إليها الأسير أو موكلوه.

٢- تدخل أهواء القضاة الإسرائيليين في المحاكم الإسرائيلية بتحديد الحكم الصادر بحق الأسير الفلسطيني وهذا يتضح فيما يأتي:

أ- حكم مدى الحياة يعني بالنسبة للأسير أكثر من ١٩ عاماً، أما السجين الإسرائيلي فإن من حقه رفع طلب إلى رئيس دولة إسرائيل مطالباً بتحديد مدة زمنية لحكمه.

ب-عدد كبير من الأسرى الفلسطينيين لا تمنحهم المحاكم تخفيض حكمهم، على الرغم من استيفائهم الشروط كافة.

وهذا التمييز في الأحكام والركون إلى الأهواء يتطلب وقفة جدية من المؤسسات الإنسانية والقانونية للضغط من أجل أن يشمل تخفيض حكم مدى الحياة الصادر بحق الأسرى الفلسطينيين والعرب في السجون الإسرائيلية.

١٠. شهداء الحركة الأسيرة:

لم تكتف قوات الاحتلال بسياسة الاعتقال بل دأبت أيضاً على إعدام عدد ممن تعتقلهم، حيث تصاعدت حملة الإعدامات على نحو ملحوظ في أثناء انتفاضة الأقصى، بعد أن حصلت قوات الاحتلال على ضوء أخضر من المحكمة العليا الإسرائيلية التي أقرت بتاريخ ٣-١-٢٠٠٢م سياسة التصفيات التي يقوم بها الجيش، وقد تمت عملية الإعدام للأسرى بعدة أساليب منها:[١]

- إطلاق النار على نحو مباشر على المعتقل عند إلقاء القبض عليه.
- التنكيل بالمعتقل والاعتداء عليه بالضرب حتى الموت.
- عدم السماح بتقديم الإسعافات الطبية للأسير الجريح بعد إلقاء القبض عليه واعتقاله حياً.
- إطلاق النار على المطلوب للاعتقال وقتله على الرغم من علم الجيش الإسرائيلي ووحداته أنه غير مسلح، ولم يبد أي مقاومة ويمكن إلقاء القبض عليه حياً.

وقد تسببت أساليب التحقيق القاسية التي تمارسها السلطات الإسرائيلية ضد الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية في استشهاد العديد منهم، وذلك إما نتيجة للتعذيب مباشرة أو بسبب المضاعفات المرضية التي نجمت عن التعذيب، كما استشهد عدد آخر من المعتقلين

[١] جمعية الأسرى والمحررين حسام، **الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان**، تقرير غير منشور(غزة: مطبعة دار الأرقم، ٢٠٠٥)ص١٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

برصاص أفراد أجهزة الأمن الإسرائيلية تحت ذريعة محاولتهم الهرب من السجن أو الاعتداء على الجنود، في حين سقط عدد آخر من الشهداء الفلسطينيين داخل السجون الإسرائيلية نتيجة الإهمال وسوء الرعاية الصحية.[١]

وارتفعت قائمة شهداء الأسرى إلى مئتين وعشرة شهداء بعد انضمام الأسير ميسرة أبو حمدية الذي استشهد من جرّاء إهمال طبي بعد إصابته بالسرطان بالحنجرة ، وقد استشهد في مستشفى سوروكا بعد نقله من سجن ايشل، والأسير الموقوف عرفات جرادات الذي استشهد في معتقل مجدّو من جراء إصابته بنوبة قلبية وفقا للمعلومات الأولية التي نشرتها سلطات الاحتلال.

ويقول مدير دائرة الإحصاء في وزارة الأسرى والمحررين أن (٧١) أسيرا استشهدوا نتيجة التعذيب، و(٥١) أسيرا نتيجة الإهمال الطبي، و(٧٤) أسيرا نتيجة القتل العمد بعد الاعتقال مباشرة، و(٧) أسرى بعدما أصيبوا بأعيرة نارية وهم داخل المعتقلات .٢

١١. حقوق وانتهاكات أخرى:

تنتهك سلطات الاحتلال حق الأسرى في إكمال تعليمهم، وحقهم في العبادة وممارسة الشعائر الدينية، وتقوم بإجراء التفتيشات الاستفزازية للغرف، ومصادرة الأغراض الخاصة بهم، وتنتهج سياسة فرض العقوبات الجماعية والفردية عليهم كالغرامات المالية والحرمان من زيارة الأهالي، وكذلك النقل التعسفي إلى سجون أخرى لأتفه الأسباب.٣

ثانياً/ قضايا تتعلق بصمود الأسرى وانتقام مصلحة السجون منهم:

الإضراب عن الطعام:

يمكن تعريف الإضراب عن الطعام بأنه امتناع المعتقل عن تناول أصناف وأشكال المواد الغذائية الموجودة في متناول الأسرى كافة باستثناء الماء وقليل من الملح، ويعود أقدم هذه الإضرابات إلى عام ١٩٦٧؛ إذ قام مجموعة من الأسرى الفلسطينيين في سجن نابلس في

---

[١] محمد صبحة، فؤاد الخفش، **مرجع سابق**، ص٨٤.

[٢] عبد الناصر فروانة، فلسطين خلف القضبان، **الأسرى الشهداء**، موقع إلكتروني، ٢ إبريل ٢٠١٣، http://www.palestinebehindbars.org/ferwana2apr2013.htm

[٣] فراس أبو هلال، **مرجع سابق**، ص٧٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نوفمبر١٩٦٨م، بالإضراب عن الطعام لمدة ثلاثة أيام احتجاجاً على سياسة الضرب المنظم للمعتقلين عند خروجهم لأي مرفق، أو عند دخول الضابط للعد في الغرف[١]، ويوجد نوعان من الإضراب هي:

أ- الإضرابات الجماعية للسجون:

لا يملك الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي أي سلاح سوى الصمود والإرادة، فخاضوا معاركهم مع السجان بأمعائهم الخاوية، وقد سعت مصلحة السجون بوسائل عديدة من أجل إفشال الإضرابات، وذلك عن طريق قيامها بمجموعة من الخطوات من أجل إفراغ الإضراب من محتواه، فكانت تقوم بعزل قادة الحركة الأسيرة وتشتيتهم في سجون متفرقة، وسحب وسائل الإعلام كالتلفاز والمذياع من غرفهم حتى تنقطع عنهم أخبار العالم، وسحب الملح والماء من الأسرى وكذلك بث الدعايات أن إسرائيل لا يمكن أن ترضخ لمطالب الأسرى، ولكن الأسرى تمسكوا بمطالبهم وخاضوا معركتهم حتى استجابة مصلحة السجون لهم.[٢]

وقد خاضت الحركة الأسيرة مجموعة من الإضرابات، قبل تكوين جسم اعتقالي وقبل بروز ظاهرة التنظيمات والأطر النضالية داخل السجون، منها:[٣]

١. إضراب سجن الرملة بتاريخ ١٨ شباط (فبراير) ١٩٦٩ وقد استمر (١١) يوماً.
٢. إضراب معتقل كفاريونا بتاريخ ١٨ شباط (فبراير) ١٩٦٩، واستمر الإضراب ثمانية (٨) أيام ورافق إضراب الرملة.
٣. إضراب الأسيرات الفلسطينيات في سجن نفي ترتسا بتاريخ ٢٨ نيسان (ابريل) ١٩٧٠، واستمر تسعة (٩) أيام.
٤. إضراب سجن عسقلان بتاريخ ٥ تموز (يوليو) ١٩٧٠، واستمر الإضراب سبعة (٧) أيام.
٥. إضراب الأسرى في سجن عسقلان عام ١٩٧١، حيث لم يكن في السجون حتى ذلك الوقت هياكل تنظيمية تنظم الحياة داخل مواقع الأسر، وكانت سياسة الإذلال والقهر تمارس على نحو منهجي ضدهم، فخاض الأسرى إضراباً عن الطعام استمر أسبوعين متواصلين، استطاعوا بفضله وقف تلك السياسة والتحكم في قسم من ممارسات إدارات السجون والسجانين ضدهم.

---

[١] إبراهيم أبو النجا: **الحركة الفلسطينية الأسيرة**، بدون طبعة(رام الله، مؤسسة صابرون، بدون سنة) ص٤٦.

[٢] محمد صبحة، **مرجع سابق**، ص١٣.

[٣] فؤاد الخفش، **سنوات طوال وإرادة تهزم الاحتلال**، تقرير غير منشور(فيينا:منظمة أصدقاء الإنسان الدولية، ١٥ إبريل ٢٠١٠) ص٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦. إضراب سجن جنيد في سبتمبر عام ١٩٨٤، واستمر مدة ١٣ يوماً والذي حدث بعد افتتاح سجن جنيد في مدينة نابلس في شهر يوليو ١٩٨٤، وقد تم إخلاء سجن بئر السبع من الأسرى الفلسطينيين، وقد أضرب الأسرى في سجن جنيد إضراباً مفتوحاً عن الطعام، وبعد ١٣ يوماً انضم إليهم باقي الأسرى في سجون الاحتلال الأخرى، وقد عُدَّ هذا الإضراب نقطة تحول استيراتيجية في تاريخ الحركة الأسيرة، حيث قام قائد الشرطة الفلسطينية حاييم بارليف حينها بزيارة سجن جنيد، وجلس مع المضربين واضطر إلى تحسين شروط حياتهم، ولا سيما في القضايا التي كانت تعد من قبل خطوطاً حمراء لا يمكن الحديث عنها مثل المذياع والتلفاز والملابس المدنية، حيث سمح بها جميعاً إضافة إلى تحسين أنواع الطعام والعلاج، فأعلن وقتذاك وقف الإضراب واستجابت السجون الأخرى وأوقفت إضرابها.[١]

٧. إضراب سجن جنيد بتاريخ ١٩٨٧/٣/٢٥. وشارك فيه أكثر من (٣٠٠٠) أسير فلسطيني، من مختلف السجون. واستمر مدة (٢٠) يوماً، وقد جاء هذا الإضراب بعد استلام دافيد ميمون مهمة مديرية السجون، حيث قام بسحب العديد من الإنجازات، مثل منع الأسرى من تلقي ملابس من أهاليهم ومنع الأسرى من زيارات الغرف وتقليص مدة الفورات وكميات الطعام، إضافة إلى التعامل السيئ مع الأسرى؛ الأمر الذي أدى إلى دفع الأسرى في سجن جنيد لإعلان إضراب مفتوح عن الطعام استمر ٢٠ يومًا، وقد انضمت سجون أخرى إلى الإضراب. بالرغم من ذلك انتهى هذا الإضراب من دون نتائج ملموسة، مجرد وعود من إدارات السجون لم تتحقق. وكان له إسهام في اندلاع الانتفاضة الأولى[٢].

٨. إضراب ٢٣ كانون الثاني ١٩٨٨ : بهذا التاريخ أعلن الأسرى الفلسطينيون الإضراب عن الطعام، تضامناً وتزامناً مع إضرابات القيادة الموحدة للانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال، والتي اشتعلت في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٧.

٩. إضراب سجن نفحة بتاريخ ١٩٩١/٦/٢٣: واستمر الإضراب (١٧) يوماً، وبُدِئ هذا الإضراب في ظروف اشتدت فيها الانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال، وقد خرج شاؤول ليفي من مديرية السجون إثر انتقادات واسعة لأسلوب عمله، نظرًا للشروط التي قدمها للأسرى، وفي ظل حكومة ترأسها إسحق شامير، وقد عُينّ مكانه مديرٌ جديدٌ هو: جابي عمير في أثناء حرب الخليج الأولى وحالة الطوارئ التي فرضت على السجون بعد الحرب رفضت إدارة السجون إعادة الأمور إلى ما كانت عليه قبل حالة الطوارئ وتفاوت التشديد من سجن لآخر، فدخل أسرى سجن نفحة في إضراب لإعادة الأمور إلى سابق عهدها

---

[١] علاء التميمي، **تاريخ الإضرابات الجماعية عن الطعام في السجون الإسرائيلية**، (شبكة قدس الإخبارية، ١٦ إبريل ٢٠١٣) http://www.qudsn.ps

[٢] **المرجع السابق نفسه.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكان ذلك في ٢١ حزيران (يونيو) من عام ١٩٩١، ولكن السجون الأخرى لم تدخل في هذا الإضراب فظل منفرداً فيه. استمر الإضراب ١٦ يومًا وانتهى بوساطة لجنة من المحامين من قطاع غزة على مجرد وعود فقط تكفل المحامون بتحقيقها، ولم تنفذ إدارة السجون شيئاً منها، حيث عُدّ هذا الإضراب من الإضرابات الفاشلة ولكنه شكَّل الأرضية لإضراب عام ١٩٩٢[١].

١٠. إضراب عام ١٩٩٢: شكّل للأسرى الفلسطينيين والعرب في السجون الإسرائيلية، نقطة تحول استراتيجية في حياة وتاريخ حركتهم، فبعد مدة من الضغط الشديد الذي مارسته مديرية السجون الإسرائيلية، نظم الأسرى الفلسطينيون أنفسهم واستطاعوا خوض إضراب مفتوح عن الطعام، لوقف الهجمة على حقوقهم من ناحية، وليتم نقلها نحو التحسن من ناحية أخرى، وقد تواكب ذلك مع فوز حزب العمل برئاسة إسحق رابين في الانتخابات الإسرائيلية، وتشكيل حكومة يسارية برئاسته، بدأت بإجراء مفاوضات سرية للسلام، في ظل ظروف رأى الجميع أنها كانت مواتية، أعلن الأسرى إضرابهم الذي استمر ١٨ يومًا، وحقق نجاحًا باهرًا بالنسبة لهم؛ سواء على مستوى الصدام الذي نشأ في حينه بين وزير الشرطة موشي شاحاك، المسؤول عن مديرية السجون من ناحية، ومدير مصلحة السجون غابي عمير المتشدد، من ناحية أخرى؛ الأمر الذي أدى إلى تحقيق جملة من الإنجازات الحياتية، والتي نقلت حياة الأسرى نقلة غير عادية وظلت آثارها تغمر السجون سنوات طويلة بعد ذلك الإضراب.٢

١١. إضراب ١٩٩٤، الذي شمل معظم السجون، حين خاض الأسرى إضراباً مفتوحاً عن الطعام؛ إثر توقيع اتفاقية القاهرة (غزة– أريحا أولاً)،احتجاجاً على الآلية التي نفذ بها الشق المتعلق بالإفراج عن خمسة آلاف أسير فلسطيني حسب الاتفاق، واستمر الإضراب ثلاثة أيام٣.

١٢. إضراب الأسرى بتاريخ ١٩٩٥/٦/١٨ تحت شعار (إطلاق سراح جميع الأسرى والأسيرات من دون استثناء). وجاء هذا الإضراب لتحريك قضيتهم السياسية قبل مفاوضات طابا، واستمر مدة (١٨) يوماً. وبعد اتفاقية أوسلو تحسنت شروط حياة الأسرى بصورة كبيرة، وتقلص عددهم في السجون بعد عمليات الإفراج وانخفاض وتيرة الانتفاضة.

١٣. إضراب أسرى سجن عسقلان عام ١٩٩٦، حتى هذا التاريخ لم تكن الأطر التنظيمية للإضراب قد تبلورت بعد على نحوٍ واضح، وكانت القيادة في السجون في غالبيتها حول

---

[١] **المرجع السابق.**

[٢] فؤاد الخفش، **سنوات طوال وإرادة تهزم الاحتلال**، مرجع سابق، ص٣.

[٣] علاء تميم، **مرجع سابق.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أشخاص مركزيين، وكان الأسرى لا يزالون يفترشون قطعًا من البلاستيك تحتهم عند النوم، خاض الأسرى إضراباً عن الطعام استمر ١٨ يوماً، إذ لم يتناولوا غير الماء و الملح، توقف الإضراب بناءً على وعود من مديرية السجون بتحسين الشروط الحياتية وعلى رأسها إعطاء كل واحد من الأسرى فرشة إسفنج، ولكن مديرية السجون تنصلت من وعودها فاضطر الأسرى للعودة إلى الإضراب حتى رضخت مديرية السجون وأحضرت الفرشات وأدخلت بعض التحسينات الحياتية.

١٤. خاض الأسرى إضراباً مفتوحاً عن الطعام بتاريخ ١٩٩٨/١٢/٥؛ إثر قيام إسرائيل بالإفراج عن (١٥٠) سجيناً جنائياً، ضمن صفقة الإفراج التي شملت (٧٥٠) أسيراً وفق اتفاقية واي ريفر وعشية زيارة الرئيس الأمريكي آنذاك بيل كلنتون للمنطقة، وقد تزامن مع ذلك نصب خيمة التضامن مع الأسرى المضربين عن الطعام في السجون السلطات الاحتفالية أمام نصب الجندي المجهول بغزة وإعلان (٧٠) أسيراً محرراً الإضراب المفتوح عن الطعام.

١٥. دخل الأسرى إضراباً مفتوحاً عن الطعام بتاريخ ٢٠٠٠/٥/١؛ احتجاجاً على سياسة العزل، والقيود والشروط المذلة على زيارات أهالي المعتقلين الفلسطينيين. وقد استمر هذا الإضراب ما يقارب الشهر، ورفع في أثنائه شعار إطلاق سراح الأسرى كأحد استحقاقات عملية السلام، وقد انتفضت الجماهير الفلسطينية تضامناً مع الأسرى وسقط ثمانية من الفلسطينيين في أيام متقاربة في أثناء الإضراب، في مناطق قلقيلية ونابلس ورام الله والخليل، وقد أضرب العشرات من الأسرى المحررين عن الطعام في خيمة التضامن التي نصبت قرب جامعة الأزهر بغزة[١].

١٦. إضراب سجن نيفي تريستا بتاريخ ٢٠٠١/٦/٢٦ حيث خاضته الأسيرات واستمر مدة ٨ أيام متواصلة احتجاجاً على أوضاعهن السيئة[٢].

١٧. إضراب عام ٢٠٠٤: بعد مدة شهرين ونصف من إضراب الأسرى في سجن هداريم؛ في ١٥ آب (أغسطس) بدأت معظم السجون إضرابًا مفتوحًا عن الطعام، ولحقت بها السجون التي تأخرت في الثامن عشر من الشهر نفسه، بعض السجون أوقفت إضرابها بعد ١٠ أيام من البدء به وهي التي دخلت متأخرة، عسقلان وجلبوع، أما سجون هداريم وأوهلي كيدار ونفحة فقد أوقفت إضرابها في اليوم الثامن عشر، وقد أنهى سجن إيشل إضرابه في اليوم التاسع عشر، فشل الإضراب وحمَّل غالبية الأسرى قيادة الإضراب مسؤولية ذلك، والحقيقة أن قيادة الأسرى الفلسطينيين لم تكن موحدة حينذاك، وقد حاولت مديرية السجون

[١] المرجع السابق.

[٢] المرجع السابق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإسرائيلية تكريس شعور الأسرى بالفشل في حواراتها معهم لاحقاً. شاعت في السجون مشاعر من الإحباط، الأمر الذي جعل إمكانية العودة لمثل هذا الأسلوب من النضال أمرًا صعبًا.

١٨. إضراب أسرى سجن شطة بتاريخ ١٠-٧-٢٠٠٦م واستمر ٦ أيام، وذلك احتجاجاً على تفتيش الأهل المذل على الزيارات وكذلك لتحسين ظروف المعيشة بعد مضايقات على ظروف المعيشة وخصوصاً التفتيش الليلي المفاجئ.[١]

١٩. إضراب الأسرى في السجون والمعتقلات كافة بتاريخ ١٨-١١-٢٠٠٧م ليوم واحد.

٢٠. إضراب أسرى الجبهة الشعبية وبعض المعزولين استمر ٢٢ يوماً في عام ٢٠١١، للمطالبة بوقف سياسة العزل الانفرادي وقد بدأ بالإضراب أسرى الجبهة الشعبية على مراحل، ولم تشارك السجون إلا بالتضامن باستثناء سجن جلبوع، حيث شارك في الإضراب كاملاً وتم إيقاف الإضراب مع تطبيق لصفقة.[٢]

٢١. وكانت حالة من الإحباط قد وجدت طريقها إلى الأسرى بعد فشل إضرابهم الذي قاموا به في عام ٢٠٠٤ من أجل تحقيق مطالبهم، عاد الأسرى في الفصائل عام (٢٠١٢) إلى برنامج موسع من الخطوات التكتيكية، ففي يوم ٢٠١٢/٤/١٧، دخلت في الإضراب جميع السجون التي اتفقت سلفاً على ذلك، التي شكلت الجسم الرئيس الذي قام بالإضراب منذ مرحلة التحضير إلى النهاية وهي معتقلات: رامون، نفحة، إيشل، جلبوع وعسقلان، فكان الأسرى المضربون فيها قرابة ١٥٠٠ أسير، وانطلق الإضراب بعد أن أُعلن عنه في وسائل الإعلام وعبر المؤتمرات الصحافية والبيانات الإعلامية، وبعد أن تم تسليم إدارات السجون قرابة مائة مطلب حياتي وإنساني من قبل لجنة الإضراب بالنيابة عن الأسرى.[٣]

ب-**الإضرابات الفردية:**

بدأ الأسرى في سجون الاحتلال في الأعوام الأخيرة بخوض إضرابات فردية خاصة ضد قرارات اعتقالهم إدارياً، وأصبح الإضراب الفردي مرحلة تؤسس لمراحل قادمة في محطة النضال المتواصل للحركة الفلسطينية الأسيرة في سجون الاحتلال، حيث عدّه الأسرى هو السلاح الوحيد الذي ينتزعون به حقوقهم، وكانت أهم هذه الإضرابات:

---

[١] المرجع السابق.

[٢] المرجع السابق نفسه.

[٣] فؤاد الخفش، غسان عبيد، صراع من أجل الحق على شفير الموت، **مرجع سابق**، ص٧

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١. إضراب خضر عدنان وهناء الشلبي

توجت هذه الإضرابات بإضراب الشيخ خضر عدنان الذي خاض إضراباً مميزاً وصل إلى ستين يوماً استطاع بفضله إيقاف سياسة الاعتقال الإداري بحقه ولاحقاً الإفراج عنه، تلاه إضراب الأسيرة هناء شلبي الذي استمر أكثر من أربعين يوما،[١] **كان قد أُفرج عنها بتاريخ ٢٠١١/١٠/١٨ في** صفقة تبادل الأسرى "وفاء الأحرار" بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، وذلك بعد أن أمضت ٢٥ شهراً متواصلاً في الاعتقال الإداري، ليُعاد اعتقالها من جديد في ٢٠١٢/٢/١٦ ويُعتدى عليها بطريقة عنيفة وغير إنسانية أمام أُسرتها، ويتم تفتيشها على نحوٍ مهين، لتعلن على الفور، الإضراب المفتوح عن الطعام، وكان قرار خوض الإضراب بالنسبة لها ليس بالأمر السهل، فالطبيعة الفسيولوجية للأسيرة تختلف عن طبيعة الأسير، لكن هناء قررت أن تضع حداً لمعاناتها مع الاعتقال الإداري، استمر إضرابها مدة ٤٤ يوماً متواصلة، فقدت في تلك المدة الكثير من وزنها، وتدهور وضعها الصحي على نحو كبير، وانتهى الأمر بالموافقة المشروطة بالإفراج عنها، حيث اشترطت سلطات الاحتلال إبعادها من الضفة الغربية إلى قطاع غزة مدة ثلاث سنوات، الأمر الذي قبلته الأسيرة نتيجة الضغوط التي مورست عليها، وخرجت إلى غزة بعد أن انتزعت قرار الإفراج عنها وإنهاء الاعتقال الإداري بحقها، الذي ما كان ليتم لولا خوضها لهذه التجربة القاسية.

٢. بلال ذياب، ثائر حلاحلة وجعفر عز الدين

شجعت إنجازات المعتقلين المضربين أسرى إداريين آخرين، فقرروا البدء في هذا النضال، مطالبين بإنهاء معاناتهم المريرة مع الاعتقال الإداري، وقد أضرب اثنان من الأسرى وهم بلال ذياب وثائر حلاحلة بتاريخ ٢٠١٢/٣/١، ليواصلوا ذلك مدة ٧٨ يوماً، حيث كان الأسير جعفر عز الدين قد التحق بهم منذ لحظة اعتقاله بتاريخ ٢٠١٢/٣/٢١، وانتهت معاناة الأسرى الثلاثة بالتزامن مع الإنجازات التي حققها الأسرى المضربون في "إضراب الكرامة"؛ حيث اشترط عموم الأسرى من أجل فك إضرابهم، إنهاء معاناة جميع الأسرى المضربين عن الطعام وهم: حسن الصفدي، وجعفر عز الدين، وبلال ذياب وثائر حلاحلة، وهو ما تم بالفعل، حيث فك الأسرى إضرابهم بتاريخ ٢٠١٢/٥/١٤، حسب اتفاق تم توقيعه بين سلطات الاحتلال وقادة الأسرى بتوسط من الجانب المصري، الأمر الذي عدّ إنجازاً من إنجازات الإضراب.

---

[١] إبراهيم أبو الهيجاء، إضراب الأسرى الفلسطينيين دلالات أعمق، **مقال منشور**(قطر: موقع الجزيرة نت، ٢٨-٥-٢٠١٢) تم الاطلاع على الموقع بتاريخ ١-٩-٢٠١٣، http://www.aljazeera.net

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي عن الأسير بلال ذياب في ٢٠١٢/٨/٩، ووُضع بذلك حدٌ لمعاناته مع الاعتقال الإداري، كما أُفرج عن ثائر حلاحلة في ٢٠١٢/٦/٥، ليعود لأسرته منتصراً، وكذلك حال الأسير جعفر عز الدين الذي أُفرج عنه في ٢٠١٢./٧/١٩

٣. حسن الصفدي

فقد أمضى ما يزيد عن ١٢٠ شهراً في الاعتقال الإداري، ولم يكن قد مضى على خروجه من الأسر سوى ثلاثة أشهر، ليعاد اعتقاله مرة أخرى في ٢٠١١/٦/٣٠، ويتم تحويله للاعتقال الإداري من جديد، تعرض الصفدي للضرب الشديد في أثناء اعتقاله، وخضع لتحقيق قاس، ومن ثم زُج به في الاعتقال الإداري، حينها قرر الأسير خوض الإضراب عن الطعام، واستمر مدة ٧٠ يوماً في المرحلة الأولى، حيث فك إضرابه وفق الصفقة التي وقعها الأسرى مع السلطات الإسرائيلية في ٢٠١٢/٥/١٤، لكن مصلحة السجون نقضت الاتفاق، وأعادت تحويل الأسير حسن إلى الاعتقال الإداري، الأمر الذي دعاه للدخول في الإضراب عن الطعام من جديد ليستمر في ذلك مدة ٩٨ يوماً آخر، ليصل مجموع ما أضربه ١٦٨ يوماً، انتصر حسن الصفدي، وانتزع الإفراج عنه، وسجل تاريخاً جديداً عنوانه: "لا للاعتقال الإداري".

٤. عمر أبو شلال

الأسير عمر أبو شلال من مدينة نابلس (٤٨ عاماً)، اعتقل بتاريخ ٢٠١٢/٨/١٤، وتم تحويله مباشرة إلى الاعتقال الإداري، بعد تجديد اعتقاله قرر البدء بإضراب الأمعاء الخاوية محاولاً الاستفادة من الإنجازات التي حققها الأسرى المضربون من أجل إنهاء معاناتهم مع الاعتقال الإداري، وأضرب في ٢٠١٢/٣/٧ مدة ٧٥ يوماً متواصلة، وأذعنت مصلحة السجون الإسرائيلية على إثرها لمطلبه، وقبلت إطلاق سراحه ضمن الصفقة التي وقعتها مع الحركة الفلسطينية الأسيرة في ٢٠١٢/٥/١٤ برعاية مصرية. فك أبو شلال إضرابه عن الطعام ليفرج عنه في ٢٠١٢/١٠/٢٨ ويحقق إنجازاً جديداً.

٥. سامر البرق

سامر البرق مواطن فلسطيني مقيم في الخارج ومتزوج من سيدة باكستانية، اعتقل في باكستان وتم تسليمه إلى السلطات الأمريكية، حيث زُج به في معتقل غوانتانامو، ومن ثم تم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تحويله إلى الأردن التي أعتقل فيها سنوات. بعد ذلك تم تسليمه إلى سلطات الاحتلال الإسرائيلي، فحُول إلى الاعتقال الإداري الذي عانى منه منذ تاريخ ٢٠١٠/٧/١١.[١]

٦. أيمن الشراونة وسامر العيساوي

أيمن الشراونة هو أسير فلسطيني عرف بخوضه إضراباً طويلاً عن الطعام إلى جانب الأسير سامر العيساوي، وهو من بلدة دورا جنوب الخليل وبدأ إضرابه عن الطعام في١ أغسطس ٢٠١٢، احتجاجا على إعادة اعتقاله في يناير ٢٠١٢، بعد تحرره في صفقة وفاء الأحرار، حيث صدر بحقه حكم بالسجن الفعلي ٣٨ عاما وأمضى منها ١٠ أعوام، وكان إطلاق سراحه مشروطاً بمنعه من الخروج من منطقة سكناه أي مدينة الخليل وعليه مراجعه المخابرات الإسرائيلية كل شهرين في فبراير ٢٠١٣، تم عزله في عزل سجن ايله في الوقت الذي رفضت المحكمة العليا في إسرائيل طلب التدخل في قضيته وفي منتصف مارس ٢٠١٣، أفادت وزارة الأسرى أنه فقد ٨٠ % من بصره ، في ١٧ مارس ٢٠١٣ وبعد ٢٦٠ يوما من الإضراب تم إبعاده إلى قطاع غزة بعد التوصل إلى صفقة مع السلطات الإسرائيلية تقضي بإبعاده إلى غزة مدة ١٠ سنوات مقابل الإفراج عنه.[٢]

أما سامر طارق العيساوي فهو صاحب أطول إضراب عن الطعام في التاريخ؛ وهو من قرية العيسوية شمال شرق القدس وكان العيساوي قد اعتقل عام ٢٠٠٢، وحكم عليه بالسجن ٢٦ سنة بعد إدانته بالانتماء لمنظمة محظورة (الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين)، وبإطلاق النار على مركبات إسرائيلية، وأطلق سراحه عام ٢٠١١ في صفقة وفاء الأحرار، وأعيد اعتقاله في يوليو/تموز ٢٠١٢ بتهمة مغادرة القدس الشرقية إلى الضفة الغربية، وبينما يؤكد هو أنه توجه إلى الضفة لإصلاح سيارته، تقول السلطات الإسرائيلية إنه كان يعد لإنشاء "خلايا إرهابية"، مطالبة بجعله يستكمل حكمه السابق بالسجن.[٣]

مصلحة السجون والمواقف الدولية إزاء إضراب الأسرى:

تصدت مصلحة السجون للإضرابات، وتعاملت معها بعدة وسائل، بدءاً بسحب أغراض الأسرى الخاصة والعامة، وأغطيتهم وكل ما يملكون، وصولاً إلى عمليات النقل الواسعة، وتجميع المضربين في أقسام وغرف خاصة، ثم بمحاولات الاستفراد والإقناع والتحريض والتخويف..الخ،

---

[١] فؤاد الخفش، غسان عبيد، **صراح من أجل الحق على شفير الموت**، مرجع سابق، ص١٥

[٢] المرجع السابق نفسه ص٢٠.

[٣] الجزيرة نت، **اتفاق للإفراج عن الأسير العيساوي**، (الدوحة، ٢٣ إبريل ٢٠١٣) http://www.aljazeera.net

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وذلك خشية أن تحظى بمواقف دولية مؤيدة لحل قضيتهم كما فعل برلمانيون أوروبيون، وتجلى ذلك أيضاً بعرض الأمر على الأمم المتحدة لاتخاذ قرار حوله، فضلاً عن ساحة الإعلام التي استعملت بصورة كبيرة، وأبدت سلطات الاحتلال ممثلة بالكنيست وبجهاز الشاباك؛ تخوفاتها من اندلاع انتفاضة ثالثة في الضفة الغربية، وقد حذر رئيس الشاباك من ذلك، ودعم ذلك الإضراب ببيانات صدرت عن الأذرع العسكرية لفصائل المقاومة الفلسطينية كل ذلك شكل ضغطاً قوياً على السلطات الإسرائيلية.[1]

ويجب ألا ننسى دور الإعلام الفلسطيني في نجاح هذا الإضراب حيث أثار الرأي العام الدولي وأدى إلى ضغوطات دولية على إسرائيل لتحقيق مطالب الأسرى الأخيرة.

أهم الحقوق والإنجازات التي سحبت من الأسرى:[2]

وبالرغم من الإضرابات التي خاضها الأسرى لانتزاع حقوقهم، إلا أن سلطات الاحتلال لا تتوانى لحظة واحدة عن انتهاك هذه الحقوق، وانتزاع الإنجازات التي حققوها على مستويات مختلفة، أهمها:

أ- **على مستوى الزيارات:**

- تم تركيب حواجز بلاستيكية في غرف الزيارة، تفصل بين الأسير وزائريه بدلاً من الشبك المنفصل، وأصبح الحديث مع الأهل عبر الهاتف أو عبر ثقوب صغيرة جداً في الجدار الزجاجي الفاصل.
- تم منع الأطفال من الدخول عند الأسرى، حيث كان يسمح بدخولهم آخر ١٠ دقائق من الزيارة.
- عدم جمع الأسرى الإخوة والأقارب من الدرجة الأولى في السجن نفسه، فلم يعد هناك مراعاة لهذا الأمر، بل أصبح هناك تفريق وفصل.

ب-العلاج الطبي والرعاية الصحية:

- مستوى الرعاية الذي كان سيئاً ازداد سوءاً، وبات ذلك ملموساً بصورة واضحة.
- ازداد التأخير في علاج الكثير من المرضى، والمماطلة في إجراء العمليات الجراحية للأسرى الذين يلزمهم ذلك.

---

[1] فؤاد الخفش، غسان عبيد، **صراع من أجل الحق على شفير الموت**، مرجع سابق، ص١٥

[2] محمد صبحة، فؤاد الخفش، **مرجع سابق**، ص٧٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تراكمت الكثير من المشكلات في مستشفى سجن الرملة.
- المماطلة في إدخال أطباء من الخارج أدت في النهاية إلى إلغاء هذه الخدمة.
- الإهمال الكبير في عمليات زراعة الأسنان وعمليات زراعة الأعضاء للأسرى مثل زراعة الكلى والقرنيات وتركيب الأطراف الصناعية.
- عدم توفير الكثير من العلاجات والأدوية اللازمة.

ثالثاً: الأسرى الفلسطينيون وعمليات التبادل:

سعي الاحتلال الإسرائيلي إلى استخدام الأسرى الفلسطينيين بوصفهم ورقة ضغط على المقاومة الفلسطينية، وكذلك ورقة سياسية للمفاوضات، حيث يعمد أحياناً إلى إطلاق سراح بضع مئات من الأسرى ك"بادرة حسن نية"، مع أنه يعتقل المئات من الفلسطينيين شهرياً، لذا ظلت فصائل المقاومة الفلسطينية والعربية، تلجأ إلى أسر جنود إسرائيليين لمبادلتهم بأسرى فلسطينيين وعرب، وهذا يعني أن صفقات تبادل الأسرى بين المقاومة والكيان الصهيوني هي الباب الوحيد لتحرير المعتقلين من سجون الاحتلال.

ولعل صفقات تبادل الأسرى بين المقاومين الفلسطينيين وسلطات الاحتلال كانت الباب الوحيد الممكن إلى الحرية للعديد من المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية تعسفاً، وأهم هذه الصفقات على الساحة الفلسطينية:

أ- تبادل الأسرى عام ١٩٦٨[١١]

تبادل الأسرى في ١٩٦٨/٧/٢٣ بعد أن اختطف مقاتلون من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، طائرة إسرائيلية متجهة من روما إلى تل أبيب بداخلها أكثر من ١٠٠ راكب، وتمت حينها الصفقة عبر الصليب الأحمر الدولي وأفرج بموجبها عن ٣٧ أسيراً فلسطينياً من ذوي الأحكام العالية.

ب-تبادل الأسرى عام ١٩٧١:

تمكنت مجموعة من حركة فتح من أسر المستوطن الإسرائيلي روز نفاسر عند الحدود الفلسطينية اللبنانية، وتم مبادلته في ١٩٧١/٢/٢٨م مع الأسير محمود أبو بكر حجازي.

[١١] جهاد البطش، **المعتقلون الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية**، ط١(غزة، مكتبة اليازجي، ٢٠٠٧) ص١٩٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ت-تبادل الأسرى عام ١٩٧٩:

تمكن فدائيو الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة، من خطف جندي إسرائيلي وقتل أربعة من زملائه، وعلى إثرها تم تبادل الأسرى بعد عام تقريباً من هذا الحادث في ١٩٧٩/٣/١٤م حيث أفرجت إسرائيل عن ٧٦ أسيراً .

ث-تبادل الأسرى عام ١٩٨١

لم يكن بها أسر إسرائيليين، لكن كان الإفراج عن عدد من الأسرى الفلسطينيين مقابل تسلم الجندي دافيد شامير في عملية الليطاني.

ج- عملية تبادل الأسرى عام ١٩٨٣

جرت في ١٩٨٣/١١/٢٣م، بين حركة فتح وسلطات الاحتلال، حيث أطلقت إسرائيل بموجبها سراح معتقلي معسكر أنصار كافة في الجنوبي اللبناني، مقابل إفراج حركة فتح عن ستة جنود إسرائيليين أسرتهم في منطقة بحمدون اللبنانية في الاجتياح الإسرائيلي للبنان من بينهم طيار.[١]

ح- عملية تبادل الأسرى عام ١٩٨٥

ارتبطت عملية تبادل الأسرى التي جرت في ٢٠-٥-١٩٨٥م بين إسرائيل ومنظمة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة بزعامة أحمد جبريل، بالغزو الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢م، كون الأسرى الإسرائيليين الثلاثة تم أسرهم في هذه الحرب، بل إن أول أسير في هذه الحرب كان ضمن هذه الصفقة وهي المجندة الإسرائيلية حازي شاي، والتي تم أسرها في معركة السلطان يعقوب في جنوب لبنان في ١١-٦-١٩٨٢م؛ أي بعد عدة أيام من بداية الغزو، لكن إسرائيل واجهت مشكلة في عدم إعلان أي من أطراف القتال عن أسره لها، بل إنها لم تكن تملك أي معلومات استخبارية عن أن منظمة الجبهة الشعبية هي التي قامت بأسر المجندة، ويتضح ذلك بسبب مطالبتها لحركة فتح في اتفاقية تبادل الأسرى ١٩٨٣م بالبحث عن المجندة، أو أي معلومات عنها، وقد كان بحوزة المنظمة جنديان آخران من السرية نفسها التي كانت مع منظمة فتح وهما: يوسف جروف ونسيم سالم اللذان تم أسرهما في ١٩٨٣، في معركة قرب بحمدون جنوب بيروت، ورفضت منظمة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة الانضمام إلى مفاوضات تبادل الأسرى التي كانت تحت رئاسة ياسر عرفات الذي شكل لجنة، وقبلت الجبهة

[١] فراس أبو هلال، **مرجع سابق**، ص ١٠٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشعبية القيادة العامة إجراءات مفاوضات مع إسرائيل في يناير ١٩٨٤، وذلك بطلب من الصليب الأحمر وأحد مساعدي المستشار النمساوي برونو كرايسكي ويدي كارل كهانا الذي اجتمع سراً مع رئيس وزراء إسرائيل شمعون بيرس، وكان فيها اعتراف الجبهة أنها فعلا تحتجز جنوداً إسرائيليين، وقد أفرجت الجبهة في هذه العملية عن ثلاثة من الجنود الإسرائيليين مقابل الإفراج عن ١٠٥٠ معتقلاً من السجون الإسرائيلية من جنسيات مختلفة، وكان من بينهم ٧٧٩ معتقلاً أمنياً كانوا في سجون الضفة الغربية وقطاع غزة الداخل و١٥٠ أحضروا في الآونة الأخيرة من أنصار بعد إنهاء المرحلة الثانية من الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان، وكذلك ١٢١ معتقلاً بقوا في قبضة إسرائيل بعد عملية التبادل ١٩٨٣، وقد اختار ٢٩٤ معتقلاً السفر إلى ليبيا و١٥١ نقلوا إلى سوريا في حين عاد ٦٠٥ إلى بيوتهم في فلسطين، ويمكن القول: إن جميع من اختار البقاء في فلسطين هم من لهم بطاقات شخصية؛ أي ليسوا من الفلسطينيين المقيمين بالخارج، وكذلك اختار جميع العاملين في المنظمات العودة إلى الخارج للالتحاق بعملهم في المنظمة أو ذويهم.[١]

ولم تلتزم إسرائيل ببنود الاتفاقية كافة؛ فقد أعادت اعتقال العديد من المفرج عنهم بعد أيام أو أسابيع، ولم تشفع لهم الشكاوى التي قدمت إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر بالإفراج عنهم، وكذلك رفضت إعادة البطاقة الشخصية للعشرات منهم في الضفة وغزة ما يعني فرض الإقامة الجبرية عليهم.[٢]

وهنا يمكن القول إنها أكبر عملية تحرير للمعتقلين الفلسطينيين من سجون الداخل بعد صفقة وفاء الأحرار، فقد كان السواد الأعظم من المحررين قد بقى من حكمه أكثر من عشرات السنوات إن لم يكن غير معروف كم بقي لبعضهم ولا سيما أولئك المحكومين مدى الحياة.

خ- تبادل الأسرى عام ٢٠٠٨[٣]

وفي عام ٢٠٠٨ أنجز حزب الله مع الاحتلال عملية إطلاق سراح عميد الأسرى العرب اللبناني سمير القنطار وثلاثة أسرى لبنانيين آخرين كانوا قد اعتقلوا في حرب يوليو/تموز ٢٠٠٦، وإعادة المئات من رفات الشهداء الفلسطينيين واللبنانيين إضافة إلى إطلاق سراح عدد من الأسرى الفلسطينيين، مقابل استعادة إسرائيل رفات جنديين أسرا في العام ٢٠٠٦.

---

[١] جهاد البطش، **مرجع سابق**، ص١٩٨.

[٢] المرجع السابق نفسه.

[٣] فراس أبو هلال، **مرجع سابق**، ص١٠٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

د- تبادل الأسرى عام ٢٠١١

وفي ١١ أكتوبر/تشرين الأول توصلت حركة حماس وإسرائيل بوساطة مصرية لاتفاق لإطلاق سراح ١٠٢٧ أسيرا فلسطينيا في سجون الاحتلال مقابل إطلاق حماس الجندي الإسرائيلي الأسير في غزة منذ عام ٢٠٠٦ جلعاد شاليط[١]، و نصَّتْ الصفقة إلى جانب الإفراج عن الأسرى على ما يأتي: [٢]

١- الاستجابة لمطالب الأسرى المضربين عن الطعام وأبرزها إنهاء العزل الانفرادي.

٢- ضمان عدم ملاحقة أي أسير من المفرج عنهم في الصفقة أو محاكمته لاحقًا على أي نشاط كان يمارسه قبل الإفراج عنه.

واشتملت استراتيجية التفاوض التي وضعتها حركة حماس على مجموعة من المعايير:[٣]

١. عدد الأسرى: حيث وضعت الحركة ضمن الخطة الاستراتيجية أن تقوم بالإفراج عن (١٠٠٠) أسير من أصل العدد الكلي للأسرى الذين يقبعون في السجون.
٢. مدة الحكم: حيث اشتملت الخطة على ضرورة التركيز على الأسرى أصحاب المحكوميات العالية (المؤبدات).
٣. وحدة الوطن: أن تشتمل الصفقة على جميع الأراضي الفلسطينية، وعدم الخضوع للابتزاز في هذه المعيار عندما يرفض العدو الإفراج عن أسرى من القدس والـ ٤٨؛ بحجّة أنه أرض تابعة للكيان الصهيوني، فقد جرى كسر هذا المعيار الصهيوني.
٤. الوحدة الوطنية: أن تشمل الصفقة أسرى من التنظيمات السياسية كافة، والطوائف العَقَدِية.
٥. تبييض السجون من الأسيرات: وضعت الحركة منذ البداية في الخطة أن يتم الإفراج عن جميع الأسيرات من دون تحديد العدد والأسماء.
٦. مراعاة المدة التي قضاها الأسير في السجون.
٧. مراعاة الحالات المرضية وكبار السن.

---

[١] الجزيرة نت، **صفقات التبادل بين إسرائيل والعرب**، ١٢ أكتوبر ٢٠١١، تم الاطلاع على الموقع في تاريخ ١٥ سبتمبر ٢٠١٣ http://www.aljazeera.net/news/pages/240dd712-c0cd-4c02-91dd-635488f46d97

[٢] لجنة الأخبار والمستجدات، في الذكرى الثانية لصفقة وفاء الأحرار رجال المقاومة على العهد لمن بقوا في الأسر، **موقع الكتروني**(غزة، شبكة فلسطين للحوار، ٧ أكتوبر ٢٠١٣، تم الاطلاع على الموقع بتاريخ ٥ يناير ٢٠١٤) www.paldf.net

[٣] المرجع السابق نفسه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعاً: **الأسرى والانقسام:**

بعد فوز حركة حماس بالانتخابات، والأحداث التي وقعت في غزة بين حماس وفتح عام ٢٠٠٧، تأثر عدد كبير من أسرى قطاع غزة وذويهم بما جرى، وهو ما ترك انطباعاً سلبياً لدى بعض الأسرى، تجلت مظاهره في النقاشات السياسية وأساليب التعامل مع بعضهم، غير أن ذلك لم يؤدِ إلى اتخاذ قرار من قبل الأسرى أنفسهم في الانفصال عن بعضهم، إنما بادرت إدارة السجون بفرض فصل تنظيمي فتح وحماس عن بعضهما في سجون الجنوب وهي " بئر السبع، نفحة، رامون، عسقلان"، وتم فرض ذلك على الأسرى، لكن بفضل حوارات مطولة مع قيادة الحركة الأسيرة وإدارة السجون من جهة، والحركة الأسيرة فيما بينها من جهة أخرى، على سبيل المثال في سجن أوهليكيدار طلبت الإدارة من مسؤولي الفصائل الوطنية اجتماعاً على نحو عاجل مع مدير السجن وضابط الاستخبارات لإبلاغهم بوجود قرار لدى مصلحة السجون بفصل أسرى حماس وفتح ولو باستخدام القوة، وعلى إثر ذلك وقع اجتماع موسع لمسؤولي الفصائل في السجن وتم دراسة الموضوع ومناقشة الإيجابيات والسلبيات لرفض هذا القرار أو التعاطي معه، وفي النهاية تم الاتفاق على الانفصال وأن يكون لكل تنظيم قسم خاص به، على أن تبقى العلاقات الوطنية بالتنسيق الوطني، وهذا ما تم الاتفاق عليه على استغلال أي فرصة قريبة بالرجوع إلى العيش المشترك، أما سجون الشمال فهي غير مفصولة.[١]

وقد اقترح أسرى حماس على أسرى فتح أن تعاد الأقسام، لكن قيادات حركة فتح في سجن نفحة اشترطت عليهم أن يتم الاعتذار عما حصل في قطاع غزة ، في حين هناك موقف يسجل لأسرى حركة فتح وهو أنه في أثناء إضراب عام ٢٠١٢ اقترحت إدارة السجون عليهم أن يتوقفوا عن الإضراب مع حركة حماس مقابل تحسين ظروفهم من كل النواحي ويتركوا أسرى حماس مضربين عن الطعام وحدهم، الأمر الذي رفضه أسرى حركة فتح.[٢]

وقد أثر فصل أسرى حماس عن أسرى فتح على زيارة الأهالي لهم، حيث هناك عائلات لديها أسيران كل منهما من تنظيم، فتذهب لتزور كلاً منهما على حدة.[٣]

إن أسوأ ما مرت به الحركة الأسيرة هو ما أصاب الجسد الفلسطيني من انقسام فلسطيني، ألقى بظلاله على الأسرى في السجون، وجعل إدارة السجون تقوم بفصل أسرى حماس وفتح، كبرى الحركات الفلسطينية؛ الأمر الذي أضعف الحركة الأسيرة الفلسطينية وجعلها غير

---

[١] أحمد أبو طه، أسير محرر في صفقة وفاء الأحرار، قضى ١٠ أعوام في سجون الاحتلال، **مقابلة شخصية**، ٢٠١٣/١٠/٢٤.

[٢] محمد الديراوي، أسير محرر في صفقة وفاء الأحرار، قضى ١١ عام في سجون الاحتلال، **مقابلة شخصية**، ٢٣-١٠-٢٠١٣م.

[٣] محمود مرداوي، أسير محرر في صفقة وفاء الأحرار، قضى ٢٠ عام في سجون الاحتلال، **مقابلة شخصية**، ٢٠١٣/١٠/٢٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قادرة على القيام بخطوات نضالية من شأنها أن تحد من تعنت وتنكر مصلحة السجون الإسرائيلية لحقوقهم التي كفلتها المواثيق والقوانين الدولية.[١]

وقد أتاح الانقسام لإدارة السجون الظروف المناسبة للتعامل معهم والفصل فيما بينهم وفقاً للسكن والانتماء الحزبي والتهمة أحياناً، وتغذية الاختلافات والتعارضات الداخلية، مما أفقدهم وحدة القرار في المواجهة والتصدي، فتَسرَب الإحباط واليأس إلى نفوسهم، وتسلل لديهم شعور بالعجز وعدم القدرة على الرد على انتهاكات السجان والدفاع عن الإنجازات السابقة، فشكَّل ذلك خطورة واضحة على حياتهم وعلى كل ما أنجزته الحركة الأسيرة طوال أربعين عاماً سبقت "الانقسام[٢] ".

وبالرغم من أن الاحتلال عمق الانقسام بين الأسرى ولعب على هذا الوتر ونجح قليلاً حينما فصل أسرى حماس عن أسرى فتح، لكن هذا النجاح لم يدم بل فشل فشلاً ذريعاً، فالأسرى حققوا وحدة وطنية ليتها تجسد خارج السجون، ويجب على الإعلام تسليط الضوء على هذه الوحدة فداخل السجون لا يوجد انقسام وكلمتهم موحدة ومعاناتهم واحدة[٣].

وأرى أن الخطاب الصحفي الفلسطيني عمق الانقسام في أثناء تناوله لقضية الأسرى، حيث لم تكن الصحف الفلسطينية موضوعية في خطابها، وكانت الأطاريح التي تناولتها الصحف ترجع إلى سياسة كل صحيفة، وهناك مقالات كانت تسلط الضوء على أخطاء الطرف الآخر إزاء حدث يتعلق بالأسرى، فضلاً عن أن كل صحيفة تسلط الضوء على الأسرى القادة القريبين للتنظيم المقربة منه.

خامساً/ قضية الأسرى في الاتفاقيات الدولية:

احتلت مسألة معاملة أسرى الحرب الجزء الأكبر من قوانين حقوق الإنسان الدولية؛ لأنها أصبحت مسألة عالمية بسبب خصوصيتها الإنسانية، وهذا بدوره يدفعنا للبحث عن موقف القوانين من الأسرى التي تناولت موضوع أسرى الحرب وما تضمنت من أحكام وقواعد إنسانية في ظل ما يتعرض له الأسرى الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية من انتهاكات غير إنسانية على كل المستويات، وواحد من الأسباب الرئيسة الكامنة وراء الاهتمام بهذا الموضوع هو عدم

---

[١] محمد صبحة، فؤاد الخفش، **مرجع سابق**، ص٧٢.

[٢] عبد الناصر فروانة، **في الذكرى الثانية للانقسام**، موقع الكتروني (غزة: فلسطين خلف القضبان، ١٤يونيو ٢٠٠٩، تم الاطلاع على الموقع بتاريخ ١٥ سبتمبر ٢٠١٣) http://www.palestinebehindbars.org.

[٣] رياض الأشقر، باحث في شؤون الأسرى، مدير مركز أسرى فلسطين، **مقابلة شخصية**، ١٠-١٠-٢٠١٣م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

توافر الحماية القانونية التي ضمنتها تلك القواعد الدولية لهم، وجدير بالذكر هنا أن الفقه الدولي كان قد استمد مجموعة القواعد الدولية المتعلقة بمعاملة أسرى حرب من مصادر متعددة والتي من ضمنها القوانين المعرفية والشرائع الدينية والاتفاقيات الدولية ومن الصكوك والقرارات والإعلانات الصادرة عن المؤسسات الدولية.

موقف الأمم المتحدة:

تعد الأمم المتحدة من أهم المحافل الدولية التي يوليها صناع القرار الفلسطيني أهمية خاصة، وتأتي أهميتها بالنسبة لقضية الأسرى في سجون الاحتلال بداية بفضل الاتفاقيات التي تشترط وتعمل الأمم المتحدة على توقيع التزام أعضائها بها، فقد رعت وأشرفت على صياغة اتفاقيات جنيف ولا سيما الرابعة وملحقاتها التي تضَّمن جزء منها كيفية التعامل مع الأسرى، والتي تطرقت إلى أغلب شؤون حياة الأسير داخل الحجز أو السجن وتعد حتى اليوم مصدراً لتشريعات الكثير من دول العالم الخاصة بالتعامل مع الأسرى زمن الحروب، لكن ظلت هناك فجوة كبيرة حاولت إسرائيل بسببها سلخ منبر الأمم المتحدة عن قضية الأسرى، وذلك بفهمها الخاص عمن هو مقصود في هذه الاتفاقية كأسير حرب، ولم تؤثر هذه الاتفاقية على سلوك السلطات الإسرائيلية إزاء الأسرى لأنها ببساطة لا تعدهم أسرى حرب، ولا يمكن توقع تعامل إسرائيل مع الأسرى بوساطة اتفاقية جنيف أو ملحقاتها فقد لجأت للتهرب من الالتزام بكلمة واحدة "تعرف أسير حرب"، ولذلك استطاعت الأمم المتحدة توقيع عدة اتفاقيات فيما يخص موضوع التعذيب أهمها: [1]

- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.
- اتفاقية مناهضة التعذيب.
- العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.
- تعديل ١٢ آب الخاص باتفاقية جنيف الرابعة.

ويمكن إجمال أهم القرارات التي صدرت عن مؤسسات الأمم المتحدة والتي لها علاقة بقضية الأسرى بما يأتي: [2]

---

[1] سعيد علاء الدين، **التعذيب في السجون الإسرائيلية**، ط١(فلسطين ، منشورات فلسطين المحلتة، ١٩٨٣) ص١٦– ص٢٤

[2] أحمد عبد المجيد، **قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين والصراع العربي**، ط١، المجلد الاول(بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٩٥) ص١٠٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١- تشكيل لجنة للتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان المستمرة في الأراضي المحتلة، وقد رفضت إسرائيل التعامل مع فريق اللجنة المكون من ست دول، ورفع الفريق تقريره في ١٩٧٠/١/٢٠ يؤكد فيه خروقات إسرائيل لحقوق الإنسان ومنها حقوق الأسرى في سجونها.

٢- تشكيل لجنة كلفت بتقديم تقرير لمجلس الأمن لكن يلاحظ أن هذا القرار لم يكن لقضية الأسرى فقط، بل كان لحالة حقوق الإنسان في الأراضي العربية المحتلة وممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه الثابتة.

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان:

على ضوء التجربة المريرة التي خاضتها الإنسانية في الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) وما نتج بسببها من سوء معاملة الأسرى بدرجة فاقت حد الوصف، صدر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٠ كانون الأول عام ١٩٤٨م.[١]

وبينت الجمعية أنها تنادي بهذا الإعلان لحقوق الإنسان على اعتبار أنه المثل الأعلى الذي ينبغي أن تصل إليه الشعوب والأمم كافة، حتى يسعى كل فرد وهيئة في المجتمع إلى توطيد احترام هذه الحقوق والحريات عن طريق التعليم والتربية[٢].

وركز الإعلان على الاعتراف بالشخصية الإنسانية بصفتها مبدأً قانونياً لا يمكن تجاوزه (المادة ٦)، وأن لا يعرض أي إنسان للتعذيب ولا للعقوبات أن المعاملات القاسية والوحشية أو التي تحط من الكرامة الإنسانية (المادة ٥)، ودعا الإعلان إلى توفير الحماية القانونية للأسير والسماح له باللجوء إلى محكمة نزيهة ومستقلة ومحايدة (مواد ٨+١٠)، وإلى عدم جواز القبض على أي إنسان أو حجره أو نفيه تعسفاً، وتضمن الإعلان شروطاً ثابتة وحاسمة في الدفاع عن حق الإنسان المعتقل واعتبار أن كلاً منهم متهماً بجريمة يبقى بريئاً حتى تثبت إدانته قانونياً(المادة ١١).[٣]

---

[١] عبد الكريم علوان خضير، مرجع سابق، ص ٢٤.

[٢] علي أبو هيف، **القانون الدولي العام**، بدون طبعة (الإسكندرية، منشأة المعارف بالإسكندرية، ١٩٩٥) ص٩٩٥

[٣] المرجع السابق نفسه، ص ٩٩٧

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حدد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر سنة ١٩٤٨م في خمس من موادِّه الأساسية ما يصلح للتعريف به على أنه مبادئ إنسانية عامة لا يجوز انتهاكها في التعامل مع الأسرى مهما كانت الظروف، وهذه المبادئ هي: [١]

١- لا يُعَّرض أي إنسان للتعذيب ولا للعقوبات أو المعاملات القاسية أو الوحشية أو الحط من الكرامة (المادة٥).
٢- كل الناس سواسية أمام القانون، ولهم الحق في التمتع بحماية متكافئة من دون أي تفرقة. (المادة٧)
٣- لا يجوز القبض على أي إنسان أو حجزه تعسفاً (المادة ٩).
٤- لكل إنسان الحق على قدم المساواة التامة مع الآخرين في أن تنظر قضيته أمام محكمة مستقلة نزيهة نظراً عادلاً علنياً (المادة ١٠).
٥- كل شخص متهم بجريمة يعد بريئاً إلى أن تثبت إدانته قانونياً (المادة١١).

وأكد العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية عام ١٩٦٦ هذه الحقوق "المواد ٧,٩,١٠,٢٦"، كما أشار إلى وجوب مراعاة صغر سن الأحداث (المادة ١٤).

وقد كانت حقوق الأسرى وكيفية معاملتهم وتجريم التعذيب والاعتقال التعسفي أو أخذ الرهائن حتى في زمن الحرب، موضوعاً حرصت على تناوله العديد من الاتفاقيات والمعاهدات والمواثيق الدولية، وأبرز هذه الاتفاقيات اتفاقية جنيف الثالثة الخاصة بمعاملات أسرى الحرب، واتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بحماية المدنيين في زمن الحرب، واتفاقية مناهضة التعذيب وغيرها من ضروب المعاملة القاسية أو غير الإنسانية أو المهينة ١٩٨٤، ومبادئ معاملة الأسرى ١٩٩٠، وإسرائيل ملزمة بجميع هذه الاتفاقيات إما لكونها طرفاً فيها، أو لكونها مقرة من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وبرغم أن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ذو صفة عمومية وغير ملزمة إلا أنه عُدَّ وثيقة مهمة ذات تأثير خاص ومصدراً للإلهام بالنسبة للتشريعات الوطنية والاتفاقيات الدولية[٢]؛ ولأن معاملة الأسرى بقيت متدهورة وتزايدت الشكاوى حول عدم التزام الدول بنصوص الاتفاقيات

---

[١] فراس أبو هلال، **مرجع سابق**، ص١٩-٢٢.

[٢] روبير كولب، العلاقة بين القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان لمحة عن تاريخ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان واتفاقيات جنيف، **المجلة الدولية للصليب الأحمر**، (جنيف، أيلول ١٩٩٨، العدد ٦١) ص٣٩٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدولية حول معاملة الأسرى ولجوئها إلى تغليب قوانينها المحلية على القوانين المحلية دعا الصليب الأحمر إلى عقد مؤتمر دولي لهذا الغرض في سويسرا سنة ١٩٤٩.[١]

أسفر عن إبرام أربع اتفاقيات من ضمنها اتفاقية معاملة أسرى الحرب وعُدَّ النظام القانوني الذي وضعته اتفاقية أسرى الحرب نظاماً متكاملاً من الوجهة الإنسانية ولا سيما أن المبادئ الإنسانية خاصة وأن المبادئ الإنسانية التي غلبت على مواد الاتفاقية تستهدف بالدرجة الأولى رغبة المجتمع الدولي في وضع حد للمعاملة غير الإنسانية والقسوة المتناهية التي كان يلاقيها أسرى الحرب في الأجيال المتعاقبة.[٢]

وضمت الاتفاقية جملة من الأحكام التي تتعلق بمعاملة أسرى الحرب منذ بدء الاعتقال حتى الإفراج، على قاعدة إلزام جميع الأطراف باحترام الاتفاقية وتطبيقها في حالات الحرب المعلنة أو أي اشتباك مسلح ينشب بين طرفين أو أكثر، وعدم التنازل عن الحقوق التي يعترف بها لكل أسير، وحددت الدول الحامية وبدائلها وإجراءات التوفيق في حالة عدم تطبيق أطراف النزاع أو تفسير أحكام الاتفاقية، فضلاً عن توضيح دور اللجنة الدولية للصليب الأحمر إزاء حماية وإغاثة أسرى الحرب (المواد ١٢٢-١٤٧)، وأقرت الاتفاقية مبدأ تجسيد المعاملة الإنسانية في جميع أوقات الأسر، ومبدأ احترام شرف الأسرى والتكفل بإعاشتهم من دون مقابل والمساواة في المعاملة (المادة ١٢-١٤).[٣]

ولم تغفل الاتفاقية عن توضيح الإجراءات الواجب اتباعها حين ابتداء الأسر وظروف اعتقال الأسرى من تقييد لحرية حركتهم والأماكن التي يجب اعتقالهم بها، وهي مبادئ فوق الأرض تتوافر فيها كل ضمانات الصحة والسلامة والأمن (المادة ٢٢) وفضلاً عن ذلك أكدت الاتفاقية على توفير ما يحتاج إليه الأسرى من غذاء وملبس ومأوى وتكفل المحافظة على صحة الأسرى والسماح لهم بممارسة الشعائر الدينية (المواد ٢٥-٣٨).[٤]

وفيما يتصل بحالة انتهاء الأسر فقد ألزمت الاتفاقية أطراف النزاع بإعادة الأسرى كافة إلى الوطن مباشرة فور انتهاء العمليات العدائية (المادة ١١٨)، ونصت الاتفاقية على إنشاء

---

[١] اللجنة الدولية للصليب الأحمر، **اتفاقية جنيف المؤرخة في ١٢ أغسطس ١٩٤٩**، (جنيف، ١٩٩٥) ص٦

[٢] عيسى قراقع، **الأسرى الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية بعد أوسلو ١٩٩٣-١٩٩٩**(فلسطين، معهد الدراسات الدولية) ص١٨٢

[٣] اللجنة الدولية للصليب الأحمر، مرجع سابق، ١٠٠-١٠٥.

[٤] المرجع السابق نفسه، ص ١٠٦-١١٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جهازين لضمان احترام التعهدات التي تقع على عاتق كل طرف في النزاع بشأن الأسرى وهي مكتبة الاستعلامات والوكالة المركزية للاستعلامات.[1]

ونلاحظ مما سبق أن معاملة أسرى الحرب لقيت اهتماماً كبيراً في الصكوك والاتفاقيات الدولية، حيث سعت هذه الاتفاقيات إلى توفير أسس ومعايير قانونية وإنسانية دولية ملزمة توفر الحقوق الأساسية للإنسان الأسير.

اتفاقية جنيف:[2]

تعد اتفاقية جنيف الثالثة بشأن معاملة أسرى الحرب المؤرخة في ١٩٤٩/٨/١٢م المرجعية الرئيسة بخصوص الشروط التي يفرضها القانون الدولي لضمان حقوق أسرى الحرب، ومعاملتهم معاملة كريمة في ظروف إنسانية، وتتحدث بنود الاتفاقية عن ظروف الأسرى وحالة المباني وشروط الطعام والرعاية الطبية والحماية والخدمات والأنشطة البدنية والذهنية للأسرى، وتراعي حالات محددة من الأسرى كالنساء والأطفال ورجال الدين وذوي الرتب العسكرية، كما تتحدث الاتفاقية عن زيارات ومكاتبات الأسرى وإيراداتهم المالية وعلاقاتهم مع الخارج ومحاكماتهم ..إلخ.

وتتبع الإشكالية في واقع الأسرى الفلسطينيين بسجون الاحتلال، من أن سلطات الاحتلال لا تمنح الأسرى الفلسطينيين حقوقاً واضحة، ولا تصنفهم في أي من هذه الفئات، فهم إن كانوا أسرى حرب وجب أن يحاكموا في المحاكم العسكرية، وهو ما يحصل من الناحية الشكلية، لكن القوانين التي يحاكمون على أساسها تتسم بالعشوائية والتمييز إلى حد كبير، أما الإشكالية الأكبر فتنبع من كون أغلبهم مدنيين، ومن ثم يجب أن يصنفوا ضمن الرهائن وهو ما يعد جريمة حرب بكل الأحوال، أو ضمن المحتجزين المدنيين الذين يجب على سلطات الاحتلال في هذه الحالة حمايتهم، لا اعتقالهم وتعذيبهم ومحاكمتهم والتحقيق معهم، لكن من الواضح أن سلطات الاحتلال تنتهك في الحالتين حقوق الأسرى الأساسية، سواء كانوا مدنيين أم ناشطين في العمل العسكري المقاوم.

وترفض سلطات الاحتلال الإسرائيلي الالتزام بتطبيق اتفاقيتي جنيف الثالثة والرابعة لسنة ١٩٤٩، على الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين وساقت للدفاع عن موقفها هذا العديد من الحجج التي تبيح لإسرائيل انتهاك أحكام القانون الدولي وقرارات المنظمات الدولية التي أكدت انطباق

---

[1] المرجع السابق نفسه، ص١٥٦-١٥٧.

[2] فراس أبو هلال، مرجع سابق، ص٢٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اتفاقيات جنيف لسنة ١٩٤٩م، على الأراضي الفلسطينية المحتلة، إلا أن الموقف الإسرائيلي إزاء أفراد المقاومة قد ذهب إلى عكس هذا الاتجاه، حيث إنها لم تعترف لهم بوضع أسرى حرب، وعاملتهم معاملة المجرمين، وقد تجسد هذا المفهوم وتم العمل بموجبه انطلاقاً من أحكام المحاكم الإسرائيلية.[١]

الأسرى في الاتفاقيات الموقعة بين منظمة التحرير الفلسطينية و"إسرائيل":

١- اتفاقية أوسلو (إعلان المبادئ) بتاريخ ١٣-٩-١٩٩٣م:

وقعت منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة إسرائيل في ١٣ أيلول عام ١٩٩٣، اتفاقية إعلان المبادئ في واشنطن، وقد ورد في ديباجة الاتفاق أن الطرفين يتفقان على أن الوقت قد جاء لإنهاء عقود من المواجهة والنزاع والاعتراف المتبادل بحقوقهما الشرعية والسياسية والسعي للعيش في ظل تعايش سلمي وبكرامة وأمن متبادلين، ولتحقيق تسوية سلمية عادلة وشاملة ومصالحة تاريخية عن طريق العملية السياسية المتفق عليا".[٢]

إن هذه الاتفاقية التي فتحت عهداً جديداً في تاريخ الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وشكلت منعطفاً تاريخياً وتحولاً نوعياً على مسار القضية الفلسطينية لم تتطرق إلى قضية الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية نهائياً الذين بلغ عددهم عند التوقيع على هذه الاتفاقية نحو ١١٣١٥ أسيراً فلسطينياً وعربياً في مختلف السجون والمعتقلات ومراكز التوقيف.[٣]

وجاء موقف الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية مفعماً بالاستياء الشديد، وعكس موضوع تجاهل قضيتهم في أوسلو آثاراً نفسية صعبة وكبيرة، حيث أصيبوا وأهلوهم بخيبة أمل وتساءلوا عن مكانتهم في الاتفاقية، وخرجت منهم عشرات الرسائل والبيانات الموجهة إلى القيادة الفلسطينية ومؤسسات حقوق الإنسان تظهر مدى ما أصابهم من إحباط، معبرين فيها عن عدم رضاهم عن أداء المفاوض الفلسطيني، وطالبوا في هذه الرسائل الجماهير الفلسطينية بالتحرك

---

[١] تيسير النابلسي، **الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية دراسة لواقع الاحتلال الإسرائيلي في ضوء القانون الدولي العام**، ط٢ (بيروت: مركز الأبحاث منظمة التحرير الفلسطينية، ١٩٨١) ص٣١١

[٢] **الاتفاقية الإسرائيلية الفلسطينية المرحلية حول الضفة الغربية وقطاع غزة**، وثيقة إعلان المبادئ (أوسلو) حول ترتيبات الحكومة الذاتية الانتقالية، ط٢ (مركز القدس للإعلام، نيسان ١٩٩٦) ص٥.

[٣] قدورة فارس وآخرون، **هموم الحركة الأسيرة في ظل السلام**، ط٩ (رام الله، منشورات وزارة الإعلام، كانون الثاني ١٩٩٥) ص٢٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والعمل لإثارة قضيتهم وإطلاق سراحهم، وما زاد حنق الأسرى عدم وجود مسوغ منطقي وتصريح رسمي يوضح لهم سبب تجاهل قضيتهم ومشاورتهم.[١]

وتوالت الوعود والتصريحات على لسان مسؤولين فلسطينيين تؤكد على العمل من أجل الإفراج عن جميع المعتقلين من دون استثناء، وذلك على ضوء حالة الاستياء التي عمت أوساط الأسرى وأهليهم بعد إعلان بنود وثيقة المبادئ على الملأ.[٢]

أما الجانب الإسرائيلي فقد أخذ ينفي وجود أي اتفاق أو التزام أو حتى وعود بإطلاق سراح للمعتقلين، ولكنه من منطلق ما أسماه "بناء الثقة" ومن جانب واحد قام بعد التوقيع على وثيقة إعلان المبادئ بإطلاق سراح ٦٠٠ أسير فلسطيني على ثلاث دفعات.[٣]

وربما يعود عدم التطرق إلى قضية الأسرى في الاتفاقية إلى عدم اهتمام المفاوض الفلسطيني بهذا الأمر والتركيز على قضية إعادة الحكم الفلسطيني، أو تركه ذلك لحسن نوايا حكومة "إسرائيل"، أو قد يكون ترك الأمر مؤجلاً لاتفاقيات قادمة.

٢- اتفاقية القاهرة (غزة-أريحا) بتاريخ ١٩٩٤/٥/٤م

بلغ عدد الأسرى عند التوقيع على هذه الاتفاقية نحو ١٠٥٠٠ أسير فلسطيني، وقد نصت المادة ٢٠ ما يأتي" لدى التوقيع على هذه الاتفاق تقوم إسرائيل بالإفراج أو تسليم السلطة الفلسطينية في مهلة خمسة أسابيع، نحو ٥٠٠٠ معتقل وسجين فلسطيني من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة، والأشخاص الذين سيتم الإفراج عنهم سيكونون أحراراً في العودة إلى منازلهم في أي مكان من الضفة الغربية أو قطاع غزة، والسجناء الذين يتم تسليمهم إلى السلطة الفلسطينية سيكونون ملزمين بالبقاء في قطاع غزة أو منطقة أريحا طوال المدة المتبقية من مدة عقوبتهم".

وقد قامت السلطات الإسرائيلية بإطلاق سراح ٤٤٥٠ معتقلاً، منهم ٥٥٠ أطلق سراحهم إلى مدينة أريحا ولم تلتزم إسرائيل بالإفراج عن العدد المتفق عليه، وأجبرت المفرج عنهم بالتوقيع على تعهد [٤].

---

[١] عيسى قراقع، **مرجع سابق**، ص٤٨.

[٢] **المرجع السابق نفسه**، ص٣٩.

[٣] **المرجع السابق نفسه**، ص٤٠.

[٤] غادة بدر، مرجع سابق، ص٢٠٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣- اتفاقية طابا (أوسلو ٢) الموقعة في واشنطن بتاريخ ١٩٩٥/٩/٢٨م

بلغ عدد الأسرى الفلسطينيين عند التوقيع على هذه الاتفاقية نحو ٦٠٠٠ أسير فلسطيني، وقد نصت المادة (١٦) في البند الأول على ما يأتي "ستفرج إسرائيل أو تنقل إلى الجانب الفلسطيني موقوفين ومساجين من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة، وستتم المرحلة الأولى للإفراج عن هؤلاء المساجين والموقوفين عند التوقيع على هذه الاتفاقية، والمرحلة الثانية ستتم قبيل يوم الانتخابات وسيكون هناك مرحلة ثالثة من الإفراج عن الموقوفين والمساجين، وسيتم الإفراج عنهم ضمن الفئات المفصلة في الملحق السابع وسيكون المفرج عنهم أحراراً في الرجوع إلى بيوتهم في الضفة الغربية وقطاع غزة".[١]

وضمن المرحلة الأولى كان من المقرر إطلاق سراح ١٥٠٠ أسير بينهم جميع الأسيرات الفلسطينيات، إلا أن سلطات الاحتلال لم تفرج سوى عن ٨٨٢ أسيراً وسجيناً، بينهم ٣٧٥ سجيناً مدنياً تم اعتقالهم على خلفيات جنائية، ولم يتم إطلاق سراح سوى أسيرة واحدة (بشاير أبو لبن)، حيث رفضت الأسيرات الفلسطينيات الخروج بسبب تحفظ السلطات الإسرائيلية على عدد منهن، وضمن المرحلة الثانية كان من المقرر إطلاق سراح ١٢٠٠ أسير، وقد أفرجت السلطات الإسرائيلية بتاريخ ١٩٩٦/١/١٠م عن ٢٦٠ أسيراً، وتلاعبت على نحوٍ واضح في القوائم، حيث قامت بإدراج أسماء ١٦٠ معتقلاً من قطاع غزة، تم اعتقالهم بسبب دخولهم الخط الأخضر من دون حصولهم على تصاريح عمل، إضافة إلى ٢٠٠ معتقل مدني اعتقلوا على خلفيات جنائية، كما لم تراعِ السلطات الإسرائيلية القضايا الإنسانية في عملية الإفراج عن الأسرى، بل إن معظم الذين تم الإفراج عنهم هم ممن انقضت مدة محكوميتهم أو ممن لم يتبق لهم سوى مدة وجيزة.[٢]

لقد تمكنت الحكومة الإسرائيلية من تجزئة قضية الأسرى، وقسمت عملية الإفراج عنهم إلى مراحل لم تحدد زمنياً، مما ترك الباب واسعاً للتلاعب فيها، كما لم يرد ذكر لأسرى الداخل (الخط الأخضر، مناطق ١٩٤٨) وأسرى القدس، وتعاملت مع تنفيذ الاتفاقيات من جانب واحد، حيث كانت هي الجهة الوحيدة المخولة بتحديد وضع كشوفات الأسماء للأسرى المفرج عنهم من دون أن يكون للجانب الفلسطيني أي دور بذلك.[٣]

---

[١] المرجع سابق. ص٢١٣

[٢] المرجع سابق، ص٢١٣.

[٣] غادة بدر، مرجع سابق، ص٢١٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤- مذكرة واي ريفر الموقعة في واشنطن بتاريخ ٢٣ /١٠/١٩٩٨:

لم تتضمن أي نص خطي يتعلق بقضية الإفراج عن الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، وإنما كان الحديث حول تعهد إسرائيلي بضمان أمريكي للعمل على إطلاق سراح (٧٥٠) أسيراً فلسطينياً على ثلاث دفعات بواقع (٢٥٠) في كل دفعة، وفي تاريخ ١٩٩٦/١١/٢٠ قامت السلطات الإسرائيلية بإطلاق سراح ٢٥٠ أسيراً بينهم (٩٤) معتقلاً سياسياً، و(١٥٦) معتقلاً من الجنائيين وذلك على النحو الآتي: (٦٥) معتقلاً من قطاع غزة بينهم (١٦ معتقلاً سياسياً فقط، (٥٨) من المعتقلين السياسيين تم الإفراج عنهم من سجن مجدّو، وهم من ذوي الأحكام المنخفضة والتي قاربت على الانتهاء؛ الامر الذي خلق جواً من الإحباط والغضب لدى المواطنين الفلسطينيين ودفع الأسرى لإعلان الإضراب عن الطعام مدة ١٠ أيام اعتباراً من تاريخ ١٩٩٨/١٢/٥ مطالبين بإطلاق سراحهم.[١]

وبالرغم من الإفراج عن العديد من الأسرى الفلسطينيين إلا أن سلطات الاحتلال لم تتوقف عن سياسة الاعتقال طوال هذه المدة.

[١] إبراهيم أبو الهيجاء، **مرجع سابق**، ص٥٩-٦٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

دور الإعلام في إبراز قضايا الأسرى

يهدف هذا المبحث إلى تَعرّف دور الإعلام في إبراز قضايا الأسرى في سجون الاحتلال، عن طريق تَعرّف الإعلام الفلسطيني وقضية الأسرى، وقضية الأسرى في الخطاب الإعلامي الرسمي الفلسطيني، والإعلام الإسرائيلي وقضية الأسرى، ودور الإعلام في مواجهة الإعلام الإسرائيلي في قضية الأسرى.

ويؤدي الإعلام دوراً مهماً في إبراز قضية الأسرى وانتزاع حقوقهم الأساسية وتحسين ظروف حياتهم داخل المعتقلات بوصفها مقدمة لتحقيق حلمهم بالحرية، وربما يعد الإعلام هو الأهم في مساندة الأسرى في معاركهم ضد إدارة مصلحة السجون الإسرائيلية، وإطلاع العالم على مجمل مناحي الحياة الاعتقالية المأساوية في سجون الاحتلال، والانتهاكات والجرائم التي تُقترف بداخلها .

وتعد قضية الأسرى في سجون الاحتلال من أكثر القضايا التي تشغل بال الشعب الفلسطيني قادة، ومواطنين، وفصائل، نظراً لما قدمه الأسرى من تضحيات من أجل شعبهم، وأيضاً لما يلاقونه من تعذيب وانتهاك يومي، ومعاملة قاسية من قبل الاحتلال وحرمان من الحقوق المشروعة كافة التي كفلها القانون الدولي الإنساني، بما فيها حقهم في العلاج والزيارة والتعليم والعبادة.

وفي العصر الحديث لا يمكن لأي قضية أن تنتصر مهما كانت درجة عدالتها من دون إعلام قوي، لذلك فإن وسائل الإعلام المختلفة مطالبة بتطوير أدائها وآليات عملها وتعاملها مع قضية الأسرى، وكيفية تناولها لها، وضرورة التطرق لجوهر الملفات والتعمق بها على نحو علمي ومنهجي مع الاعتماد على العمل التوثيقي التراكمي والتكاملي في عرضها لتلك الملفات، وتخصيص مساحات أكبر لها، في إطار خطة استراتيجية متكاملة، بعيداً عن الشكل التقليدي الروتيني، لذلك لا بد من توحيد الجهود الإعلامية كافة؛ بمشاركة المؤسسات الحقوقية والهيئات المختصة بشؤون الأسرى، وفق خطة إعلامية استراتيجية تعتمد على العمل التراكمي التكاملي، وتتوزع في أثنائها المهام والأدوار، وتشارك بها كل المؤسسات الرسمية وغير الحكومية ووسائل الإعلام المختلفة والمؤسسات الأكاديمية، وأبرز مهامها إعادة الاعتبار لقضية الأسرى على

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصعد المحلية والعربية والدولية كافة وجعلها قضية ذات حضور إعلامي دائم ومؤثر، بما يكفل لاحقاً التأثير على المجتمع الدولي بمؤسساته المختلفة وإجباره على التحرك لإلزام حكومة الاحتلال بالقانون الدولي الإنساني والاتفاقيات الدولية في تعاملها مع الأسرى .[١]

ويعد الإعلام المساند الأول للأسرى في معركتهم ضد إدارات سجون الاحتلال التي تحاول الاستفراد بهم وعزلهم عن العالم الخارجي، لكي تمارس بحقهم كل أشكال الانتهاك بعيداً عن أعين الكاميرات وأقلام الصحافة، بما يضمن عدم توجيه أي انتقاد لسلطات الاحتلال أو مراجعتها أو إدانتها لممارساتها القمعية ضد الأسرى، أو فضح صورتها أمام الرأي العام العالمي، حيث إن الاحتلال يسوق نفسه على أنه دولة ديمقراطية تحافظ على حقوق الإنسان وتلتزم بالقانون الدولي.[٢]

الإعلام الفلسطيني وقضية الأسرى:

إن المتتبع لمدى اهتمام الإعلام الفلسطيني بقضية الأسرى يلحظ تقصيراً إعلامياً فلسطينياً وعربياً إزاء هذه القضية، إذ يقتصر اهتمامه على بعض الفعاليات التي تختص بالأسرى من دون التطرق إلى معاناتهم من الجانب الإنساني[٣]، ويلحظ أنه يتعامل معها بطابع فردي وردة فعل منذ سنوات طويلة، كما يخضع تفعيلها لسياسة المسؤول في الإعلام أو الصحفي، بعيداً عن العمق أو الاستيراتيجية، لذلك لا بد من وضع استراتيجية واضحة لتخصيص مساحة في وسائل الإعلام لنقل فعاليات ومعاناة الأسرى وذويهم.[٤]

ويعاني الإعلام الفلسطيني من خمولاً في تناول قضايا الأسرى الفلسطينيين، حيث هناك ضعف حقيقي في تناول قضاياهم، تمثل في غياب خطة إعلامية نحوها، إذ غالباً ما يتم التركيز على قضايا محددة على حساب أخرى؛ لذا فهي لا ترتقي إلى مستوى التحولات السياسية،

---

[١] عبد الناصر فروانة، دراسة حول الإعلام وقضية الأسرى، **موقع فلسطين خلف القضبان**(غزة، ٢٩-٧-٢٠٠٩، تم زيارة الموقع بتاريخ ٣٠-٩-٢٠١٣م)www.palestinebehindbars.org

[٢] رياض الأشقر، **مرجع سابق**، ص٨٠.

[٣] عماد الافرنجي، **دور الإعلام في خدمة قضية الأسرى**، ورشة عمل(غزة: منتدى الإعلاميين، ٢٠٠٩).

[٤] حسن أبو حشيش، ورشة عمل، **دور الإعلام في تفعيل قضية الأسر** منتدى الإعلاميين، **مرجع سابق**.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والاقتصادية، والاجتماعية، والنضالية، التي شهدتها الساحة الفلسطينية، وكان لها أثر كبير على واقع الأسرى القابعين في غياهب سجون الاحتلال الإسرائيلي.[١]

ويرى أحد الأسرى المحررين أن التحرك الإعلامي في المدة الأخيرة كان جيداً، ولكن إن قارنا دوره بالمستقبل فهو غير مقبول، لذا على الإعلاميين تحويل الأرقام والحقائق إلى مواد إعلامية مكتوبة ومصورة نكسب عن طريقها تضامن الرأي العام الدولي مع الأسرى"، فالإعلام الفلسطيني لا يصنع الحدث، بل ينتظره ويترقب استشهاد أسير أو إضراب آخر حتى يظهر اسمه في الشريط الإخباري، في حين أن الاحتلال لو امتلك هذه الحقائق والأرقام، لترجمها إلى أفلام وثائقية.[٢]

ويؤكد بعضهم أن الاهتمام بقضية الأسرى هو اهتمام حديث نسبياً، لم يتجاوز عمره أربعة الأعوام أما قبل ذلك فقد كان قليلاً جداً، وقد ساعدت المواقع الإلكترونية المتخصصة ومواقع الصحف اليومية على الاهتمام بقضية الأسرى، لكنْ هناك نوع من الرتابة والروتينية والتكرار في المواد التي تقدمها وسائل الإعلام، حيث تركز على الجانب الإخباري من الدرجة الأولى، كما أنها تنتظر وجود حراك أو حدث داخل السجون لكي تكتب الخبر، ولا يوجد إبداع لتفعيل قضية الأسرى خاص بالوسيلة وليس بالأحداث.[٣]

وتشهد قضية الأسرى تفاعلاً متزايداً من قبل الإعلام الفلسطيني الذي يعمل بدوره على تفعيل تضامن الشعب الفلسطيني والعربي والدولي معهم، ويرى خبراء أن الإعلام الفلسطيني يحتاج إلى مزيد من تسليط الضوء على قضاياهم ومعاناتهم الإنسانية، مع تخصيص الكلام على حالات معينة لإظهار الجانب الإنساني للعالم كله.[٤]

فالجانب الإعلامي الذي يخدم قضية الأسرى يجب أن يكون على أهلية وكفاءة عالية جدا وذا خبرة ومهارة متخصصة في كيفية إيصال صوت هؤلاء الأسرى الأبطال من خلف القضبان للمجتمع الدولي وجذب الأنظار حولهم، ومن ثَم تفعيل المؤسسات المتخصصة للنهوض بدورها في المشاركة .[٥]

---

[١] أمين وافي، **دور الإعلام في تفعيل قضية الأسرى**، ورقة عمل(غزة: موقع الجامعة الإسلامية، تم زيارة الموقع بتاريخ ١-٩-٢٠١٣م) http://site.iugaza.edu.ps

[٢] محمود مردواي، **مقابلة**، مرجع سابق.

[٣] رياض الأشقر، **مقابلة**، مرجع سابق.

[٤] عبد الله كرسوع، **واقع الإعلام الفلسطيني مع قضية الأسرى**، تقرير صحفي،(غزة: وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، ٣-٥-٢٠١٣) http://alray.ps/ar/index.php?actئ

[٥] أمين وافي، المرجع السابق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي هذا الإطار يجب على وسائل الإعلام أن تخلق الحدث الذي يتصل بقضية الأسرى، ولا سيما أن هناك العديد من القصص الإنسانية والأسرى القدامى والمرضى وذويهم، الذين لهم روايات مؤثرة، من هنا ينبغي استغلال هذا الواقع وتوفير تغطية مؤثرة لأوضاعهم؛ الأمر الذي سيحقق نشر المعرفة وثقافة الأسر؛ إذ توجد فئات كبيرة من الشعب الفلسطيني لا تعرف كثيراً عن قضية الأسرى، والوضع أكثر سوءاً لدى الشعوب العربية، وهذا يحتاج إلى تسليط الضوء على معاناتهم وأن يقوم الإعلام بإقناعهم بما يرتكبه الاحتلال من جرائم وانتهاكات بحقهم، وهو ما يساعد على كسب تأييد الرأي العام الدولي لقضيتهم، ووقوف المؤسسات الحقوقية والإنسانية معهم، لا سيما الاحتلال يستغل غياب الكاميرا والقلم وينتهك حقوقهم، لذلك لا بد من متابعة القضية باستمرار ووضع الحدث والغوص بأعماقه بأساليب وفنون مختلفة.[١]

والمطلوب من وزارة الأسرى والمحررين والمؤسسات والجمعيات المتخصصة بشؤون الأسرى وممن يمتلكون إمكانيات بشرية ومادية كبيرة أن يعملوا على تطوير خطابهم الإعلامي، وإصدار مطبوعات متنوعة تتناول موضوعات مختلفة ودراسات مميزة، أو قصصاً مؤثرة لأسرى قدامى، مثلاً كتاب عن أقدم خمسة أسرى من قطاع غزة بغض النظر عن انتماءاتهم الحزبية ومواقفهم السياسية، ويوزع على نحوٍ مجاني، وكتاب آخر عمن فقدوا ذويهم في السجن وغيرها من القصص.[٢]

ويرى الباحث في الشؤون الإسرائيلية نظير مجلي أنه ينبغي أن يكون هناك موقف موحد من الفلسطينيين إزاء الأسرى على أقل تقدير إن لم تكن هناك مصالحة شاملة؛ "فكلما تصاعد مستوى النضال الشعبي الذي يستقطب الرأي العام العالمي دفع ذلك (إسرائيل) إلى اتخاذ قرارات جدية تنهي معاناة الأسرى".[٣]

الفنون الصحفية وقضايا الأسرى:[٤]

إن أداء الصحف الفلسطينية ضعيف بالرغم من أنها تبذل جهودها في تغطية أخبار تتعلق بقضية الأسرى، والمشكلة الموجودة بها هي اختزال الخبر واختصاره على نحو يفقده

---

[١] رياض الأشقر، **مقابلة**، مرجع سابق.

[٢] المرجع السابق نفسه.

[٣] نبيل سنونو، **إعلام الاحتلال وقضية الأسرى تناول باهت وتهميش متعمد**، صحيفة فلسطين (غزة: ٢٣-٢-٢٠١٣)
http://felesteen.ps/details/news

[٤] رياض الأشقر، مرجع سابق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهميته، لذلك لا بد من التعاطي معه بنوع من التفصيل لإيصال القارئ إلى حقيقة ما في السجون لكي يتخيل القارئ ماذا يحدث داخل السجن، ومن ثم يسلط الضوء على جوانب معاناة الأسرى وهذا يدفع الجمهور إلى التضامن معهم والمشاركة في الفعاليات الخاصة بهم، كما يدفع أصحاب الأقلام إلى الكتابة عن مشكلاتهم ومعاناتهم.

على نحوٍ عام يبقى الاهتمام الإخباري أفضل من التفسيري، حيث إن الاهتمام بالتقرير لا يتجاوز ١٥%، بالمقابل ٨٥% من اهتمامها يكون للخبر، أما المقال فالتعاطي معه شبه معدوم في الصحف الفلسطينية، ويغلب عليها الجانب السياسي، وأحياناً تعتريها مشكلات الانقسام، بحيث يؤثر على صحة المعلومات، ولا يكون الهدف منه إبراز قضية الأسرى.

ولا بد من الإشارة إلى أن المقالات تفتقد إلى مشاركات الأسرى المحررين، والسبب أن وسائل الإعلام لم تعطِ لهم الفرصة، فالإعلام لا يستغل وجود الأسرى المحررين وهم أصحاب التجربة ومنهم حملة الدراسات العليا والعقول النيرة؛ إذ لا يتم البحث عنهم وعلى وجه الخصوص المبدعين منهم، لذلك لا بد من وجود لجنة متخصصة تعمل لنصرة قضية الأسرى ورفع المعاناة عنهم، مهمتها إعداد أفكار ومواد تصلح للنشر، وتنظيم حلقات مستمرة تشرح أوضاعهم وتعرض تجاربهم مع التركيز على الإطار الإنساني الذي يجذب القارئ ويحدث التأثير المطلوب.

وقد أغفلت الفنون الصحفية الجانب المتعلق في إنجازات الأسرى مثل الدراسة الجامعية داخل السجون، والحياة الترفيهية داخل السجون، لذلك يجب التركيز على إنجازات الأسرى إلى جانب معاناتهم، إذ تحقق رفع المعنويات لذويهم وشعبهم، كما لا بد من إبراز الجانب التوعوي وتعريف المواطنين بما يتعرض له الأسرى، حيث كل فلسطيني يتعرض للاعتقال، ومن ثم لا بد من تنبيهه إلى العصافير والأساليب التي يتبعها المحقق الإسرائيلي في الحصول على المعلومة، وكيف يمكن التغلب على ظروف الأسرى.

أما الفنون التفسيرية فهي تتناول قضية الأسرى من منظور إنساني وأرقام وإحصائيات من دون الدخول في تفاصيل الحياة اليومية والقصص الإنسانية التي تخص كل أسير، ويجب على الصحف أن تضع قضية الأسرى ضمن أولوياتها وأن تستفيد من الإعلام الإسرائيلي، فمثلاً قضية شاليط يمكن إبرازها عالمياً عن طريق التركيز على جميع النواحي المتعلقة به فنشر صوره وهو طفل، وتناول البعد الاجتماعي والإنساني، ولم يسلط الضوء على عمله العسكري نهائياً،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واستمر في إثارة قضيته من دون التوقف نهائياً، في حين الإعلام الفلسطيني لم يرق إلى هذا المستوى.[١]

أما أشكال الرأي فتكاد تكون معدومة في الصحف الفلسطينية، فهي موسمية بالدرجة الأولى وتتناول أهم أحداث الأسرى، فضلاً عن غياب الأعمدة والزوايا الثابتة، وإن وجدت فهي تتناول قضية الأسرى من منظور سياسي يعمق الانقسام، بعضهم يكتبها باستعراض المناكفات السياسية بين فتح وحماس، وبعضهم الآخر يكتبها عن طريق التشكيك في المفاوضات التي تتعلق بالأسرى، وتكاد تغيب المقالات التي تعرض موضوع يهم الأسرى وتبحث عن علاجه من زواياه كافة، وهذا يدل على غياب وجود رؤية لدى الكتاب لعدم إطلاعهم على قضية الأسرى بالشكل المطلوب، وقلة المعلومات المتوافرة لديهم، كما أن الصحف لا تتيح الفرصة لأصحاب الأقلام والعقول النابغة من المحررين،[٢] ولقد أغفلت المقالات أوجه المعاناة، واهتمت بالموضوعات المؤقتة مثل الأحداث التي تنتهي، والحديث عنها مطلوب لكن ينبغي التنويع، حيث هناك موضوعات لا تموت مثل "العزل الانفرادي، الإهمال الطبي، معاناة الزيارة، وغيرها الكثير وهذه نادراً ما توجد في واقع المقالات.[٣]

قضية الأسرى في الخطاب الإعلامي الرسمي الفلسطيني: [٤]

لم يتناول الخطاب الإعلامي الفلسطيني الرسمي قضية الأسرى على نحو واضح، وأصبحت المشكلة تكمن في تحويل قضية الأسرى إلى قضية تفاوضية لفرض تنازلات سياسية على الفلسطينيين مقابل حل هذه القضية، إلا أن القيادة السياسية الفلسطينية ولا سيما في السلطة الوطنية أخذت تتراجع بموقفها وخطابها السياسي والإعلامي إزاء هذه القضية؛ إذ اتسم هذا الخطاب بتناول هذه القضية على نحو أقل ظهوراً وتأثيراً مما كان عليه في الانتفاضة الأولى عام ١٩٨٧م.

---

[١] إسلام عبده، مسؤول قسم الإعلام، وزارة الأسرى والمحررين في غزة، **مقابلة شخصية**، ٢-١٠-٢٠١٣.

[٢] المرجع السابق نفسه.

[٣] مقابلة مع رياض الأشقر، مرجع سابق.

[٤] محمد جودة، الخطاب الإعلامي الفلسطيني والقضايا المحورية القدس اللاجئين الأسرى جدار الفصل، **بحث سياسي، موقع الكتروني**،(بغداد: موقع الحوار المتمدن، العدد ٨٧٤، ٢٤-٦-٢٠٠٤، تم الاطلاع على الموقع بتاريخ ٢١-١٠-٢٠١٣) http://www.ahewar.org

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فمن مؤشرات افتقاد الموضوعية في الخطاب الإعلامي الفلسطيني عدم استشارة الفلسطينيين أصحاب الشأن في كل قضية يتم تناولها أو التعبير عنها، حيث أصبح التعبير والتصريح عن شؤون الأسرى بعيداً عن معرفة رأي أصحاب القضية بها، أو موقفهم منها، وإنما يتخذ القرار بشأنهم من وراء ظهورهم، لاسيما أن هناك قادة في السجون الإسرائيلية لهم دورهم السياسي والنضالي وذوي خبرة كالمناضل مروان البرغوثي، وغيره من المناضلين في الفصائل الأخرى، إذ انفرد بتقرير مصيرهم الذين التقوا في فندق سياحي بخمس نجوم على شاطئ البحر الميت في جانبه الأردني.

وحين قراءة بعض التصريحات والمواقف لبعض المسؤولين في خطاباتهم الإعلامية حول قضية الأسرى أو القضايا المصيرية الأخرى، نجد أن خطاباتهم ليس لها مثيل في كل تجارب حركات التحرر الوطني في العصر الحديث، وأن دلالاتها غير منسجمة مع تطلعات و رأي المجتمع الفلسطيني.

وفي أثناء متابعة الخطاب الصحفي الفلسطيني لقضية الأسرى لوحظ ما يأتي:

١. إن حجم الاهتمام الإعلامي بقضية الأسرى لا يتناسب مع حجم المعاناة التي يلاقيها الأسرى.
٢. تعتمد الصحف على نحو أساسي على الأخبار أو التقارير التي تتصل بالأحداث الجارية، في حين يقل اهتمامها بالمقالات التي يكتبها مثقفون ومتخصصون، وكذلك بالفنون التفسيرية الأخرى.
٣. الكتابة في قضية الأسرى غالباً ما تكون في حال وقوع أحداث داخل السجن أدت إلى إضراب أو إصابة أو استشهاد أسير، أو في المناسبات التي لها علاقة بالقضية مثل يوم الأسير الفلسطيني.
٤. افتقار الصحف الفلسطينية إلى تخصيص مساحة ثابتة دورية كالصفحات أو الزوايا أو الملاحق التي تتناول قضية الأسرى.
٥. عدم وجود خطاب صحفي واضح إزاء قضية الأسرى لا سيما في ظل الانقسام والمناكفات السياسية بين فتح وحماس، علماً أن غالبية المقالات والأخبار والتقارير تتناول ما يتعلق بأحداث السجون، وتغفل ما يتعلق بأوضاع الأسرى وظروفهم المعيشية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦. عدم تنوع الأطروحات التي تتناولها المقالات إزاء قضية الأسرى، حيث لوحظ غياب الموضوعات التي تتحدث عن حياة الأسرى وإنجازاتهم داخل سجون الاحتلال، والقوانين التي تصدرها سلطة الاحتلال و تبيح تعذيب الأسرى وقتلهم.
٧. تأثر الخطاب الصحفي بالانقسام، فكل صحيفة تطرح القضية وفقاً لمنظورها وانتمائها السياسي.
٨. يلاحظ أن الإعلام الفلسطيني يعرض المشكلة مثل إبراز معاناة الأسرى والتضامن معهم، لكنه لا يقدم حلولاً لها، وسنتناول كيف أثر الإعلام الإسرائيلي على موقف الحكومة الإسرائيلية إزاء الأسرى.
٩. غياب المقالات التي يكتبها الأسرى أنفسهم أو المحررون، فهناك أسرى ومحررون إعلاميون، يستطيعون أن ينقلوا ويعبروا عن أوضاع الأسرى ومشكلاتهم وآمالهم على نحو أفضل من غيرهم.

الإعلام الإسرائيلي وقضية الأسرى

مقابل التقصير الذي يشهده الإعلام الفلسطيني، نجد أن الإعلام الإسرائيلي يشن حملة تحريض على الأسرى الفلسطينيين القابعين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، دفعت الحكومة الإسرائيلية لاتخاذ قرارات أعلنها رئيسها نتنياهو بتاريخ ٢٤-٦-٢٠١١م منها: فرض عقوبات وتشديدات على حياة الأسرى المعيشية والإنسانية.[١]

وقد نشرت الصحافة الإسرائيلية على نحو غير موضوعي ودقيق صوراً لمجموعة من الأسرى يأكلون داخل خيمتهم الضيقة في سجن النقب الصحراوي، وأبرزت ذلك بطريقة مضخمة ومشوهة وكأن الأسرى يعيشون في فندق خمس نجوم بالمقارنة مع أوضاع الجندي شاليط، وأنهم يحظون بامتيازات معيشية كبيرة، وأنهم في رفاهية عالية توجب إعادة النظر في شروط حياتهم والدعوة إلى تشديد الإجراءات عليهم، وقد قادت الصحافة الإسرائيلية هجوماً على الأسرى، واستثارت اليمين المتطرف في المجتمع الإسرائيلي وأعضاء الكنيست من الأحزاب اليمينية، وخلقت أجواء عدائية إلى درجة أصبحت الآراء الأخرى صامتة أو خائفة وغير قادرة على البحث عن الموضوعية.[٢]

[١] وزارة الأسرى والمحررين، **بيان صحفي**، غزة، أغسطس ٢٠١١م.
[٢] وزارة الأسرى والمحررين، **التحريض الإسرائيلي**، تقرير غير منشور (غزة: الدائرة الإعلامية، ٢٠٠١) ص٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبنظرة سريعة على ما ينشر في الصحف الإسرائيلية ولا سيما صحيفتي يديعوت أحرونوت ومعاريف والصحافة اليمينية في المدة الأخيرة، نلحظ إلى أي مدى يتجه الإعلام نحو العكسرة وتغذية روح التطرف والعداء إزاء الشعب الفلسطيني، إذ نجده يتحدث عن ظروف ممتازة للأسرى، وأنهم يعيشون حياة حرة داخل السجون، و يأكلون على موائد فاخرة ويشاهدون مباريات كرة القدم، ويتعلمون ويحصلون على شهادات الماجستير، وأنهم على اتصال مع عائلاتهم، وبالرغم من أنهم قتلة ومجرمون يجب ألا يحظوا بهذه الامتيازات ما دام شاليط لا يحظى بها.[١]

ويتناول الإعلام الإسرائيلي قضية الأسرى من منظور أنهم إرهابيون وقتلة، حيث يدخل الصحفيون إلى السجون ويبين لهم أن إسرائيل تعاملهم معاملة هنيئة وأنهم يعيشون في رغد ويزورهم أهلوهم، والواقع هو غير ذلك تماماً، حيث يعيشون معاناة صعبة جداً .[٢]

وهيأت الصحافة الإسرائيلية للمؤسسة الحاكمة في إسرائيل إعلان العدوان على حقوق الأسرى، عندما أعلن رئيس وزراء الاحتلال نتنياهو فرض عقوبات على الأسرى؛ بُدئ بتنفيذها على نحو شامل وتعسفي وخطير، وبالرغم من عدم توافقها مع القانون الدولي الذي لا يسمح بمثل هذه الانتهاكات المخالفة لكل الأعراف والمواثيق الدولية.

وقد تسبب مقال كتبه صحفي إسرائيلي في حرمان الأسرى من التعليم، حيث كتب مقالاً يتساءل فيه: هل جلعاد يكمل دراسته؟ فلماذا الأسرى يكملون تعليمهم؛ الأمر الذي جعل نتنياهو يعيد النظر ويوقف تعليم الأسرى.[٣]

و يؤكد الخبير في الشؤون الإسرائيلية إسماعيل مهرة أن ما يتناوله الإعلام الإسرائيلي في قضية الأسرى يشوبه الكذب والتضليل، معتبراً أنه لو تم النظر في دقة التفاصيل التي يتناولها الإعلام لقضيتهم، لوجدنا الكثير من التضليل والتشويه، ومن أبرزها تفاصيل مقتل الأسير الفلسطيني عرفات جرادات في معتقل مجدّو الإسرائيلي؛ الذي استشهد بتاريخ ٢٣-٢-٢٠١٣، حيث تناولها ضمن جملة تقريرية تقول: إن السجين جرادات توفي في سجنه نتيجة نوبة قلبية، وهو بذلك تجاهل وعلى نحو متعمد أن جرادات قتل في أثناء التحقيق، وهذا يعني أنه قتل في أثناء التعذيب، لكن الإسرائيليين استبقوا نتائج التقارير الطبية حتى قبل أن يتم تشريح جثمانه والوصول للنتائج الحقيقية حول مقتله، وهذا يشير إلى أن الإعلام الإسرائيلي منحاز إلى المؤسسة الأمنية الإسرائيلية، ومن ذلك أيضاً محاولة تشويه صورتهم عندما دخلوا أطول إضراب عن

---

[١] المرجع السابق نفسه.

[٢] إسلام عبده، مرجع سابق.

[٣] محمود مرداوي، **مرجع سابق**.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطعام في التاريخ، إذ حاول الإعلام الإسرائيلي التشكيك في مدة إضرابهم، والغمز أنهم كانوا يتناولون الفيتامينات.[1]

ويرى أحد الباحثين أن "إعلام الاحتلال لم يهتم على سبيل المثال برفض المحكمة الإسرائيلية الإفراج عن الأسير سامر العيساوي الذي أضرب عن الطعام لأكثر من مائتي يوم." ويبين أن السبب وراء ذلك هو محاولة تهميش قضية الأسرى الفلسطينيين وتهميش معاناتهم، إضافة إلى عدم إتاحة الفرصة للناخب الإسرائيلي لمجرد التفكير في القضايا غير الداخلية، كي لا تنفضح "فكرة الديمقراطية الإسرائيلية" عند تناول معاناة آلاف الفلسطينيين القابعين خلف القضبان.[2]

سبل مواجهة الإعلام الإسرائيلي:

وبناء على ما سبق ينبغي للإعلام العربي والفلسطيني أن يوجد سبلاً أفضل لمواجهة الإعلام الإسرائيلي الذي ينشر الأكاذيب ويشوه صورة الأسرى، وأن يوظف جميع إمكانياته ووسائله لإبراز واقع الأسرى في سجون الاحتلال ودحض الافتراءات التي تلصق بهم والعمل على تعريتها وكشف أهداف الاحتلال من ورائها، وعلى الصحف الفلسطينية التعاون مع قيادات الرأي العام من المثقفين والمتخصصين والأسرى المحررين أو حتى الأسرى أنفسهم إذا أمكن، لصياغة خطاب صحفي قوي لمواجهة الإعلام الإسرائيلي وإبراز قضية الأسرى عالمياً.

وهذا يقتضي من الإعلام إبراز قضايا الأسرى من جهة، ومواجهة الأكاذيب الإسرائيلية من جهة أخرى، بحيث يأخذ في حسبانه الأهداف الآتية:

١. إبراز كل تفاصيل قضايا الأسرى على مختلف الصعد التي تعنى بحقوق الإنسان دوليا ومحليا أو دائرة صنع القرار، فضلاً عن الجمهور العريض الذي يرى في قضية الأسرى قضية وطنية تهم كل ألوان الطيف الفلسطيني.

٢. القيام بحملات تضامنية وإعلامية والتعريف بواقع الأسرى ومحاولة التواصل معهم ومع ذويهم .

---

[1] النشرة الالكترونية اللبنانية، "**كيف يتناول الإعلام الإسرائيلي قضية إضراب الأسرى الفلسطينيين؟**" موقع إلكتروني (بيروت: ١٥ مارس ٢٠١٣، تم الاطلاع على الموقع بتاريخ ٣٠-١٠-٢٠١٣) http://www.elnashra.com

[2] المرجع السابق نفسه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣. يجب التركيز على مخالفة إسرائيل للاتفاقيات والأعراف الدولية؛ مما يشجع على رفع قضايا ودعاوى قانونية في المحافل الدولية المختلفة.

٤. التركيز على الحياة اليومية للأسرى ومعاناتهم وظروفهم الحياتية في الصيف والشتاء، وتخصيص زوايا ثابتة لكتاب مخضرمين يحولون حياة السجون إلى كلمات.

٤. لا بد أن تكون هناك متابعة لما يتناوله الإعلام الإسرائيلي عنهم، والرد على الأكاذيب التي ينشرها عن الأسرى.

٥. وجود خطاب صحفي قوي وغير متناقض؛ وهذا ينبني على جمع المعلومات الكافية عن حياة الأسرى وظروفهم والقوانين التي حفظت حقوقهم والواقع الذي يعيشون به، ولا بد من مخاطبة المجتمع الغربي بلغته لإحداث نوع من التعاطف والتأثير للضغط على الاحتلال الإسرائيلي.

٦. تخصيص صفحات أو زوايا ثابتة خاصة لقضية الأسرى، والإتاحة للمحررين أصحاب الأقلام بالكتابة فيها، وإيجاد صحفيين مختصين بشؤون الأسرى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

سمات الخطاب الصحفي في صحيفتي الدراسة إزاء قضية الأسرى

يهدف هذا الفصل إلى تَعرّف سمات الخطاب الصحفي الفلسطيني إزاء قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي، عن طريق تَعرّف أبرز الأطروحات التي يتضمنها، وأنواع القوى الفاعلة فيها، وسماتها، وطبيعة الأدوار التي تنسب لها، والأطر المرجعية التي تقدم الخطابات الصحفية بفضلها، وقد تم تقسيم الفصل إلى ثلاثة مباحث هي:

المبحث الأول: سمات الخطاب الصحفي لأطروحات قضية الأسرى.

المبحث الثاني: صفات وأدوار القوى الفاعلة في قضية الأسرى.

المبحث الثالث: الأطر المرجعية لقضية الأسرى وكيفية توظيفها في صحيفتي الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول

سمات الخطاب الصحفي لأطروحات قضية الأسرى

يهدف هذا المبحث إلى تَعرّف حجم المقالات التي تناولت قضية الأسرى، وأبرز الأطروحات التي يتضمنها الخطاب الصحفي الفلسطيني إزاء قضية الأسرى، ومرتكزاته والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف فيه وفقاً لما تعكسه صحيفتا الدراسة.

أولاً: المقالات التي تناولت قضية الأسرى في صحيفتا الدراسة:

يوضح الجدول رقم (٢) عدد المقالات التي تناولتها صحيفتي الدراسة في المدة الزمنية المطلوبة

جدول رقم (٢) يبين عدد المقالات في صحيفتي الدراسة

التوزيع الكمي / الصحيفة	عدد المقالات	النسبة المئوية
فلسطين	٢٧	٦٥.٨
الحياة	١٤	٣٤.٢
المجموع	٤١	١٠٠

من الجدول السابق يتضح أن صحيفة فلسطين اهتمت بنشر مقالات في أثناء مدة الدراسة بنسبة أكبر من التي اهتمت بها صحيفة الحياة الجديدة، حيث بلغت نسبة المقالات التي نشرتها صحيفة فلسطين (٦٥.٨%) ، في حين بلغت نسبة المقالات التي نشرتها صحيفة الحياة الجديدة (٣٤.٢%)، وهذا يشير إلى اهتمام كتاب فلسطين بطرح وجهة نظرهم إزاء قضية الأسرى، وجاءت الحياة الجديدة أقل اهتماماً، ويرجع ذلك إلى أنها اهتمت بقضايا أخرى.

وتبين في كلتا الصحيفتين أن الاهتمام بنشر مقالات عن قضية الأسرى يأتي على نحو موسمي، أي في مناسبة تتعلق بالأسرى أو حدث مهم يقومون به داخل سجون الاحتلال.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: أطروحات قضية الأسرى في صحيفتي الدراسة:

جدول رقم (٣) يبين أطروحات قضية الأسرى في صحيفتي الدراسة وذلك على النحو الآتي:

جدول رقم (٣) يبين أطروحات قضية الأسرى في صحيفتي الدراسة

التوزيع الكمي / الأطروحة	الحياة الجديدة		فلسطين		الاتجاه العام	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
شاليط وصفقة وفاء الأحرار	٢	١٦.٦	٩	٢٦.٥	١١	٢٣.٩
معاناة الأسرى وذويهم	٢	١٦.٦	٩	٢٦.٥	١١	٢٣.٩
شهداء الأسرى	٤	٣٣.٤	٥	١٤.٧	٩	١٩.٥
إضراب الأسرى	٠	٠	٨	٢٣.٥	٨	١٧.٤
نصرة الأسرى والتضامن معهم	٤	٣٣.٤	٣	٨.٨	٧	١٥.٣
المجموع•	١٢	٢٦.١	٣٤	١٠٠	٧٣.٩	١٠٠

أ- الاتجاه العام لصحيفتي الدراسة:

بتحليل بيانات الجدول السابق يتبين ما يأتي:

١. حظيت أطروحتا شاليط وصفقة وفاء الأحرار، ومعاناة الأسرى وذويهم على أعلى نسبة في صحيفتي الدراسة، حيث بلغت تكراراتها (١١) أي بنسبة (٢٣.٩%) وسلطت الصحيفتان الضوء على حجم الفرحة الفلسطينية يوم تنفيذ الصفقة، أما أطروحة معاناة الأسرى وذويهم فقد تناولت صحيفة الحياة الجديدة اعتقال الاحتلال رسام كاريكاتير، ومعاناة الأسرى المرضى، في حين سلطت صحيفة فلسطين على حال أبناء الأسيرة قاهرة السعدي قبل الإفراج عنها، كما تناولت التعذيب الذي يتلقاه الأسرى وصمودهم داخل سجون الاحتلال.
٢. جاءت الأطروحة الخاصة بشهداء الأسرى في المرتبة الثالثة بصحيفتي الدراسة، حيث بلغ عدد تكراراتها (٩) أي بنسبة (١٩.٥%)، إذ سلطت الصحيفتان الضوء على الغضب الشعبي لاستشهاد عرفات جرادات، وانتقدت صحيفة الحياة الجديدة الداعين إلى انتفاضة ثالثة وعدتهم ممن سيوقعون الشعب في مأزق لا يمكن الخروج منه، في حين انتقدت صحيفة فلسطين خطاب السلطة الفلسطينية لاستشهاد جرادات.

• ويعود سبب زيادة عدد الأطروحات عن عدد المقالات بسبب وجود أكثر من أطروحة في المقال الواحد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣. حصلت أطروحة إضراب الأسرى على المرتبة الرابعة في صحيفتي الدراسة، حيث بلغ عدد تكراراتها (٨) أي بنسبة (٢٣.٥%)، وتناولت صحيفة فلسطين الإضرابات الفردية وأهميتها، وإضراب خضر عدنان، والإضراب الجماعي الذي خاضه الأسرى عام ٢٠١٢، في حين لم تسلط صحيفة الحياة الجديدة على أي من هذه الإضرابات في أثناء مدة الدراسة.

٤. وصلت أطروحة نصرة الأسرى والتضامن معهم إلى المرتبة الخامسة بصحيفتي الدراسة، حيث بلغ عدد تكراراته (٧) أي بنسبة (١٥.٣%) وقد ركزت صحيفة الحياة الجديدة على نصرة الأسرى في ذكرى استشهادهم ومن أبرزهم الأسير القائد مروان البرغوثي، وسلطت صحيفة فلسطين الضوء على اعتقال الناشطين في شؤون الأسرى وعلى فرحة الشعب الفلسطيني حينما يتحرر أسرى.

ب- على مستوى كل صحيفة على انفراد:

- **صحيفة الحياة الجديدة:**

بتحليل بيانات الجدول السابق يتبين ما يأتي:

١. حظيت الأطروحات الخاصة بنصرة الأسرى والتضامن معهم على المرتبة الأولى، حيث حصلت على (٤) تكرارات أي بنسبة (٣٣.٤%)، وتمثلت أطروحاتها في انتقاد قيام انتفاضة ثالثة ونصرة الأسرى في ذكرى اعتقالهم، حيث سلط عدلي صادق الضوء على مساوئ قيام انتفاضة ثالثة بصفتها وسيلة لرفض ما يحدث في سجون الاحتلال[١]، وتناول محرم البرغوثي ضرورة نصرة مروان البرغوثي والأسرى في ذكرى اختطافه، حيث يقول:" فلنجعل من ذكرى اختطاف مروان هبة لنصرته وجميع المعتقلين ولنعكس توحدنا خلفهم فهم نواب الشهداء وقادتنا الوحدويون"[٢]، وتناول عدلي صادق نصرة الجزائر للأسرى لإصدارها ملاحق خاصة بقضيتهم حيث يقول: "مناصرة أسرى الحرية الفلسطينيين في الجزائر تمثل اصطفاف حاملي تراث الأحرار ونصرة للأمل والحرية"[٣].

٢. جاءت الأطروحات الخاصة بشهداء الأسرى في المرتبة نفسها، حيث حصلت على (٤) تكرارات أي بنسبة(٣٣.٤%) وتمثلت في أطروحة عرفات جرادات، حيث أعد محمود أبو

---

[١] عدلي صادق، "الشهيد عرفات جرادات ووقفة مع النفس" ، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد ٦٢٢٠(رام الله: صحيفة الحياة الجديدة، ٢٦ فبراير ٢٠١٣) ص١٣.

[٢] محرم البرغوثي، "فتح والقوى الوطنية والإسلامية وعشر سنوات على اختطاف البرغوثي"، **صحيفة الحياة الجديدة** ، العدد ٥٨٥٨(رام الله: صحيفة الحياة الجديدة، ٢٤ فبراير ٢٠١٢) ص٧.

[٣] عدلي صادق، "أسرى الحرية في الصحافة الجزائرية"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد ٦٢٨٤(رام الله: صحيفة الحية الجديدة، ١مايو ٢٠١٣) ص١٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الهيجاء جنازته مشهداً للوحدة الوطنية والغضب الشعبي[١]، وتناول عدلي صادق قتل الاحتلال لعرفات جرادات بعد أيام من اعتقاله وانتقد الداعين إلى الانتفاضة الثالثة[٢]، كما أشار خيري صادق إلى مقتل الأسير ميسرة أبو حمدية حيث قال:" والشهيد أبو حمدية ليس الأول ولن يكون الأخير فثمة من سبقوه على الطريق ذاته".[٣]

٣. حصلت الأطروحات الخاصة بشاليط وصفقة وفاء الأحرار على تكرارين أي بنسبة (١٦.٦)، وتمثلت أطروحاتها في الفرحة الفلسطينية يوم صفقة وفاء الأحرار ومراسم استقبال المحررين، حيث قال فياض فياض: " كان يوماً فلسطينياً على المستويات والصعد كافة"٤، وركز موفق مطر على استقبال الرئيس الفلسطيني للمحررين ولا سيما المحرر السوري وئام عماشة، حيث يقول: "ليت الرئيس يستقبل وئام عماشة في مقر الرئاسة ويهيئ له استقبالاً جماهيرياً وطنياً"٥.

٤. حازت الأطروحات الخاصة بمعاناة الأسرى وذويهم على (٢) تكرار، أي بنسبة (١٦.٦%)، وتمثلت أطروحاتها في اعتقال الناشطين في سجون الاحتلال، ومعاناة الأسرى المرضى، حيث تحدث فارس سباغنة عن اعتقال الاحتلال لرسام كاريكاتير٦، كما سلط خيري منصور الضوء على الأسرى المرضى بقوله:" ٢٥ أسيراً على الأقل يعانون في الزنازين عدة سرطانات تسللت لهم عن طريق الأنيميا المبرمجة"٧، وخلت الصحيفة من أطروحات إضراب إضراب الأسرى حيث لم تتناول أي مقال في المدة الزمنية للدراسة.

- **صحيفة فلسطين:**

بتحليل بيانات الجدول السابق يتبين ما يأتي:

١. حظيت الأطروحات الخاصة بشاليط وصفقة وفاء الأحرار على أعلى نسبة؛ إذ وصلت إلى (٢٦.٥%) و ركز منتجو الخطاب على الفرحة الفلسطينية التي عمت الأراضي الفلسطينية

---

[١] محمود أبو الهيجاء، "عرفات جرادات"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد ٦٢٢٠(رام الله: صحيفة الحياة الجديدة، ٢٦ فبراير ٢٠١٣) ص١٣.

[٢] عدلي صادق، "الشهيد عرفات جرادات ووقفة مع النفس"، **صحيفة الحياة الجديدة**، ٦٢٢٠(رام الله: صحيفة الحياة الجديدة، ٢٦ فبراير٢٠١٣) ص١٣.

[٣] خيري منصور، "الاحتلال العضال"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد ٦٢٦٠(رام الله: صحيفة الحياة الجديدة، ٧ إبريل ٢٠١٣) ص١٣

[٤] فياض فياض، "الفرحة المشتركة"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد ٥٧٣٣(رام الله: صحيفة الحياة الجديدة، ١٩ أكتوبر ٢٠١١) ص١٠.

[٥] موفق مطر، "أهلا بالأحرار ووئام"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد ٥٧٣٣(رم الله: صحيفة الحياة الجديدة، ١٩ أكتوبر ٢٠١١) ص٨.

[٦] فارس سباغنة، "كيف يفكر من يعتقل رساماً"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد ٦٢١٢(رام الله: صحيفة الحياة الجديدة، ١٨ فبراير ٢٠١٣) ص١٣.

[٧] خيري منصور، "الاحتلال العضال"، **مرجع سابق**، ص١٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كافة؛ إذ عدها مصطفى الصواف صفحة من صفحات النصر في دفتر التاريخ الذي هو بحاجة إلى كتابة صفحاته المختلفة[١]، وسلط عصام شاور الضوء على عدم تحرير مروان البرغوثي ضمن صفقة وفاء الأحرار بقوله: "كنت شبه متأكد من رفض دولة الاحتلال إطلاق سراح القائد مروان البرغوثي مع باقي المحررين في صفقة وفاء الأحرار"[٢]، وأشار محمود العجرمي إلى الأصوات التي تنتقد صفقة وفاء الأحرار بقوله: "نلحظ ارتفاعاً لأصوات نشاز تعمل تشريحاً في صفقة إطلاق سراح أسرى وأسيرات"[٣]، وركز هشام منور على الأسباب التي دفعت نتنياهو للموافقة على إتمام الصفقة[٤]، وأوضح محمد ياسين أن الشعب الفلسطيني الفلسطيني هو الذي أجبر إسرائيل على إتمام الصفقة لا سيما حصار غزة وصمودها وتصميمهم على تحرير الأسرى[٥]، وعد أحمد أبو رتيمة أن صفقة شاليط هي إهانة للإنسان العربي ومبادلة إسرائيل ألف مقابل واحد[٦]، وتحدث يوسف رزقة عن حجم الفرحة الفلسطينية في هذا اليوم[٧]، وأوضح جمال أبو ريدة أن إسرائيل اعتقلت عزيز دويك بوصفه ورقة ضغط على حماس لإطلاق سراح الجندي الأسير من دون قيد أو شرط، لكن من دون جدوى[٨]، وقال بلال العدلوني: "حتى كانت صفقة وفاء الأحرار التي قادها القائد العنيد أحمد الجعبري ليتم الإفراج عن ١٠٢٧ من الأسرى والأسيرات في صفقة مرغت أنف إسرائيل في وحل رذيلتها"[٩].

٢. حصلت الأطروحات الخاصة بمعاناة الأسرى وذويهم على المرتبة الثانية في أطروحات صحيفة فلسطين، حيث بلغت نسبتها (٢٦.٥%)، ركز فيها عصام عدوان على معاناة أبناء الأسيرة قاهرة السعدي في غياب أمهم بقوله: "اعتقلت هي وزوجها قبل أعوام وتركا أربعة أطفال وتبين بعد عام أن اثنين من الأولاد عاشا في ملجأ الأيتام بعيداً عن أخويهم"[١٠]، وسلط

---

[١] مصطفى الصواف، "أعراس فلسطينية برسم الجغرافيا"، **صحيفة فلسطين**، العدد ١٥٨٤(غزة: صحيفة فلسطين، ١٩ أكتوبر ٢٠١١) ص٦.

[٢] عصام شاور، "هل سيتحرر البرغوثي في صفقة سياسية"، **صحيفة فلسطين**، العدد ١٥٨٤(غزة: صحيفة فلسطين،١٩ أكتوبر ٢٠١١) ص٧.

[٣] محمود العجرمي، "المهزومون ووفاء الأحرار"، **صحيفة فلسطين**، العدد ١٥٨٤ (غزة: صحيفة فلسطين،١٩ أكتوبر ٢٠١١) ص٩.

[٤] هشام منور، "ما الذي دفع نتنياهو للموافقة على صفقة الأسرى"، **صحيفة فلسطين**، العدد ١٥٨٤ (غزة: صحيفة فلسطين، ١٩ أكتوبر ٢٠١١) ص٢٤.

[٥] محمد ياسين، "يا كاتب التاريخ"، **صحيفة فلسطين**، العدد ١٥٨٤ (غزة: صحيفة فلسطين، ١٩أكتوبر ٢٠١١) ص٢٤.

[٦] أحمد أبو رتيمة، "قصة الواحد بألف"، **صحيفة فلسطين**، العدد ١٥٨٤ (غزة: صحيفة فلسطين، ١٩أكتوبر ٢٠١١) ص٢٤.

[٧] يوسف رزقة، "وكان يوماً عبقرياً،" **صحيفة فلسطين**، العدد ١٥٨٤ (غزة: صحيفة فلسطين، ١٩ أكتوبر ٢٠١١) ص٢٤.

[٨] جمال أبو ريدة، "لماذا اعتقلت إسرائيل عزيز دويك"، **صحيفة فلسطين**، العدد ١٦٧٧(غزة: صحيفة فلسطين، ٢٣ يناير ٢٠١٢) ص٢٠.

[٩] بلال العدلوني، "شلت أيماننا إن نسيناكم"، **صحيفة فلسطين**، العدد ٢٠٧٣(غزة: صحيفة فلسطين، ٢٦ فبراير ٢٠١٣) ص١٤.

[١٠] عصام عدوان، "اخلفوهم في أهلهم"، **صحيفة فلسطين**، العدد ١٦٣٧(غزة: صحيفة فلسطين، ١٤ ديسمبر ٢٠١٢) ص٢٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خالد الخالدي الضوء على معاناة الأسرى وصمودهم وأشكال التعذيب التي تعرضوا لها متطرقاً إلى حياة الشيخ أحمد ياسين في الأسر وصموده أمام التعذيب"[١]، واتفق معه أيمن أبو أبو ناهية في حديثه عن أشكال التعذيب التي يتعرض لها الأسرى، حيث يتعرضون لأكثر من نوع من التعذيب[٢]، وقد قالت آلاء عمار: "خلف قيود ظالمة يقضي آلاف من أبناء فلسطين سنوات أعمارهم"[٣]، وقال ياسر الزعاترة في حديثه عن صمود الأسير إبراهيم حامد ومعاناته: "لم يترك المحققون وسيلة إلا استخدموها معه من التعذيب النفسي إلى الجسدي إلى العزل الانفرادي"[٤]، وقال غسان الشامي: "تعجز عن وصف معاناتهم وآلامهم وتحدياتهم لحياة القبور حياة الظلام وعتمة السجن وجبروت السجان"[٥]، وقد ركز فايز أبو شمالة على معتقدات اليهود في تعذيب الأسرى حينما تطرق إلى أمثال اليهود الموروثة "العربي لا يؤتمن إلا بعد ٤٠ سنة من موته"[٦].

٣. نالت الأطروحات الخاصة بإضراب الأسرى على المرتبة الثالثة في صحيفة فلسطين وبلغت نسبتها (٢٣.٥%)، وركز الخطاب الصحفي فيها على الإضرابات الفردية التي يخوضها الأسرى، إذ قالت لمى خاطر: "أن تبدأ المعركة من داخل زنازين وأن يكون الأسير جوادها وحادي ركبها وأن تكون حياته وقودها فهذا يعني أننا أمام حالة انتصار حقيقية"[٧]، وركز جمال أبو ريدة على الانتصار الذي تحققه الإضرابات الفردية، حيث قال عن إضراب خضر عدنان: "جاء الإعلان المفاجئ للمحكمة العليا (الإسرائيلية) بالموافقة على الإفراج عن الأسير الفلسطيني القائد خضر عدنان- وذلك في ٤/١٧ المقبل، مقابل وقف إضرابه عن الطعام، والذي استمر ٦٦ يومًا متوالية- أشبه ما يكون بهزيمة جديدة لـ(إسرائيل)، تضاف إلى سجل هزائمها الطويل في العقد الأخير"[٨]، وتحدثت لمى خاطر عن أثر وجدوى

---

[١] خالد الخالدي، "أسرى المسلمين صبر وثبات ويقين"، **صحيفة فلسطين**، العدد ١٧٨١(غزة: صحيفة فلسطين،٦ مايو ٢٠١٢)ص٩.

[٢] أيمن أبو ناهية، "روح الشهيد جرادات وقود انتفاضة الأسرى"، **صحيفة فلسطين**، العدد ٢٠٧٣(غزة: صحيفة فلسطين، ٢٦ فبراير ٢٠١٣) ص١٤.

[٣] آلاء عمار، "أسير وأسير هناك فرق"، **صحيفة فلسطين**، العدد ١٧٦٥(غزة: صحيفة فلسطين، ٢٠ إبريل ٢٠١٢) ص٢٠

[٤] ياسر الزعاترة، "٥٤ مؤبداً لا تكفي لقهر البطل"، **صحيفة فلسطين**، العدد ١٨٤٥(غزة: صحيفة فلسطين، ٩ يوليو ٢٠١٣) ص٢١

[٥] غسان الشامي، "أسرانا لقاء البشر أشهى من الطعام"، **صحيفة فلسطين**، العدد ١٨٥٣(غزة: صحيفة فلسطين، ١٧ يوليو ٢٠١٣) ص٢٠.

[٦] فايز أبو شمالة، "عندما تنفرد الوحوش الإسرائيلية بالفريسة"، **صحيفة فلسطين**، العدد ٢٠٧٣(غزة: صحيفة فلسطين، ٢٦ فبراير ٢٠١٣)ص٥.

[٧] لمى خاطر، "خضر عدنان صمودك نافذة الانعتاق"، **صحيفة فلسطين**، العدد ١٧٠١(غزة: صحيفة فلسطين، ١٦ فبراير ٢٠١١) ص٨

[٨] جمال أبو ريدة، "إسرائيل والاعتراف بالهزيمة"، **صحيفة فلسطين**، العدد ١٧٠٩(غزة: صحيفة فلسطن، ٢٤ فبراير ٢٠١٢) ص١٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإضرابات الفردية التي ما زال يخوضها عدد من الأسرى في سجون الاحتلال[١]، ونوه يوسف رزقة إلى موقف المجتمع الدولي إزاء معركة الأمعاء الخاوية الذي أعده دون المستوى المطلوب[٢]، وقال في مقال آخر: "إن إضراب الأسرى عن الطعام في سجون الاحتلال هو إضراب وطني وقومي من الدرجة الأولى"[٣]، وأوضح أغر الريس أن تصميم الأسرى وعلى نحو جماعي على متابعة إضرابهم سيأخذهم إلى نهاية النفق المظلم[٤]، وتحدث حسني مهنا عن إضراب الأسيرين سامر العيساوي وأيمن الشراونة حيث قال: "من منا لم توقفه صرخات العيساوي ولو مرة واحدة"[٥]، وتساءل غسان الشامي: "كيف نعبر عن معركة السجون والبطون والبطون الفارغة ومعركة تعذيب الأسرى"[٦].

٤. جاءت الأطروحات الخاصة بشهداء الأسرى في المرتبة الرابعة، حيث بلغت نسبتها (١٤.٧%) وركز خطابها على استشهاد عرفات جرادات، وقال فايز أبو شمالة: " في أمثال اليهود الموروثة: "لا يؤتمن العربي إلا بعد ٤٠ سنة من موته" لذلك حين أشرف البروفيسور اليهودي يهودا هيس رئيس مركز الطب الشرعي على فحص جثمان عرفات جرادات"[٧]، وتحدث حسن أبو حشيش عن الرد الشعبي لاستشهاد عرفات جرادات وقال عن السلطة: "من المهم أن تحترم السلطة عقول الناس ومراعاة مشاعر وأحاسيس وتطلعات الجمهور"[٨] وقال بلال العدلوني: "لا أعلم لماذا استحضرت كلمات القائد أحمد الجعبري عندما تم الإعلان عن استشهاد عرفات جرادات"[٩].

٥. حظيت الأطروحات الخاصة بنصرة الأسرى والتضامن معهم على المرتبة الخامسة، حيث بلغت نسبتها (٨.٨ %) وركزت على اعتقال واستشهاد النشطاء في شؤون الأسرى، حيث قال حسن أبو حشيش عن الشهيد الناشط في شؤون الأسرى محمود الطيطي: "نحن أمام جريمة تمر على نفس بشرية كانت بين جنبات جسد نشيط وحيوي لصالح قضايا الوطن

---

[١] لمى خاطر، "إضرابات الأسرى الفردية في الميزان"، **صحيفة فلسطين**، العدد ٢١٢٩(غزة: صحيفة فلسطين، ٢٣ إبريل ٢٠١٣) ص٥.

[٢] يوسف رزقة، "استجابة مراوغة"، **صحيفة فلسطين**، العدد ١٧٨١(غزة: صحيفة فلسطين، ٦ مايو ٢٠١٢) ص٣٢.

[٣] يوسف رزقة، "قضية الأسرى لا تقبل القسمة"، **صحيفة فلسطين**، العدد ١٧٨٩(غزة: صحيفة فلسطين،١٤ مايو ٢٠١٢) ص٣٢.

[٤] أغر الريس، "تاريخ الإضراب عن الطعام"، **صحيفة فلسطين**، العدد ١٧٨٩(غزة: صحيفة فلسطين، ١٤ مايو ٢٠١٢) ص٩.

[٥] حسني مهنا، "جرعة كرامة مفقودة"، **صحيفة فلسطين**، العدد ٢٠٦٥(غزة: صحيفة فلسطين، ١٨ فبراير ٢٠١٣) ص٢٠.

[٦] غسان الشامي، "أسرانا لقاء البشر أشهى من الطعام"، **مرجع سابق**، ص٢٠

[٧] فايز أبو شمالة، "عندما تنفرد الوحوش الإسرائيلية بالفريسة"، **مرجع سابق**، ص٥.

[٨] حسن أبو حشيش، "خطاب دون مستوى دم الشهيد ومعاناة الأسرى"، **صحيفة فلسطين**، العدد ٢٠٧٣(غزة: صحيفة فلسطين، ٢٦ فبراير ٢٠١٣) ص٦

[٩] بلال العدلوني، "شلت أيماننا إن نسيناكم"، **صحيفة فلسطين**، العدد ٢٠٧٣(غزة: صحيفة فلسطين، ٢٦ فبراير ٢٠١٣) ص١٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والدين ولا سيما الأسرى"[١]، وقالت لمى خاطر عنه وعن الأسير محمود شبانة وهو أيضاً ناشط في شؤون الأسرى: "يترجم مشاعره في ميدان التضامن وفي ميادين مواجهة الاحتلال"[٢]، وركز فايز أبو شمالة على فرح الشعب لحرية الأسرى وبكائه لمواصلة التوسع الاستيطاني.[٣]

ج- أوجه الشبه والاختلاف بين الصحيفتين:

بينت المؤشرات التحليلية المستخلصة من المقارنة بين صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين أن هناك توافقاً في بعض القضايا التي تضمنتها الأطروحات الخاصة بقضية الأسرى بين الصحيفتين، و اختلافاً في بعضها الآخر نظراً لأيديولوجية كل صحيفة ومنطلقاتها الفكرية، وتتمثل أوجه الشبه والاختلاف في الآتي:

١. تباينت النسب بين الصحيفتين في أطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار، حيث بلغت نسبتها في صحيفة الحياة الجديدة (١٦.٦%)، في حين بلغت نسبتها في صحيفة فلسطين (٢٦.٥%)، غير أن الصحيفتين اتفقتا على تسليط الضوء على الفرحة الفلسطينية التي عمت الأراضي الفلسطينية يوم تنفيذ صفقة الأسرى.
٢. وجود تباين ملحوظ بين الصحيفتين في أطروحة معاناة الأسرى وذويهم، حيث حصلت في صحيفة الحياة الجديدة على (١٦.٦%)، وفي صحيفة فلسطين على (٢٦.٥%)، وقد ركزت الأولى على اعتقال الناشطين مثل اعتقال رسام الكاريكاتير محمد سباغنة ، ومعاناة الأسرى المرضى، في حين ركزت صحيفة فلسطين على معاناة أبناء الأسيرة قاهرة السعدي في أثناء أسرها وزوجها، وعلى أشكال التعذيب التي تعرض لها الأسرى وصمودهم، ومعاناة الأسير إبراهيم حامد وصموده.
٣. حظيت أطروحة نصرة الأسرى والتضامن معهم على المرتبة الأولى في صحيفة الحياة الجديدة، إذ بلغت نسبتها (٣٣.٤%)، في حين لم تتجاوز نسبتها في صحيفة فلسطين (٨.٨%)، وقد ركزت الأولى على مساوئ قيام انتفاضة ثالثة، ونصرة القائد مروان البرغوثي والأسرى في ذكرى اختطافه، ونصرة الجزائر للأسرى بإصدارها ملاحق خاصة بقضيتهم، في حين ركزت الثانية على اعتقال الناشطين في شؤون الأسرى وعلى فرحة الشعب بحرية الأسرى التي تجسدت في صفقة وفاء الأحرار.

---

[١] حسن أبو حشيش، "الشهيد الطيطي دماء في أروقة الخيانة"، **صحيفة فلسطين**، العدد ٢٠٨٩(غزة: صحيفة فلسطين، ١٤ مارس٢٠١٣) ص٦.

[٢] لمى خاطر، "محمود الطيطي محمود شبانة"، **صحيفة فلسطين**، العدد ٢١١٩(غزة: صحيفة فلسطين، ١٤ إبريل ٢٠١٣) ص٦.

[٣] فايز أبو شمالة، "إسرائيل متجبرة فلماذا تحقق السجناء"، **صحيفة فلسطين**، العدد ٢١٢٩(غزة: صحيفة فلسطين، ٢٣ إبريل ٢٠١٣) ص٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤. اتفقت الصحيفتان على الموضوعات التي تناولتها بأطروحة شهداء الأسرى، وهي استشهاد عرفات جرادات والغضب الشعبي، وهذا يرجع إلى طبيعة المستجدات التي تحدث في سجون الاحتلال و تتطلب من الصحف تسليط الضوء عليها، غير أنها تأثرت بتناولها بإزاء الصحيفة مثل انتقاد صحيفة الحياة الداعين إلى انتفاضة ثالثة، وانتقاد صحيفة فلسطين خطاب السلطة الفلسطينية في استشهاد جرادات، وقد اهتمت صحيفة الحياة باستشهاد الأسير ميسرة أبو حمدية وهو ما لم تتناوله صحيفة فلسطين.

٥. خلت صحيفة الحياة الجديدة من أطروحات إضراب الأسرى في المدة الزمنية للدراسة، في حين حصلت على الترتيب الثالث بصحيفة فلسطين؛ إذ بلغت نسبتها (٢٣.٥%)، وقد ركزت على الإضرابات الفردية والجماعية، وإضراب سامر العيساوي وأيمن الشراونة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

صفات وأدوار القوى الفاعلة في قضية الأسرى

يهدف هذا المبحث إلى تَعرّف القوى الفاعلة في الخطاب الصحفي الفلسطيني إزاء قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي بصحيفتي الدراسة، والكشف عن الصفات المنسوبة للأطراف الفاعلة، وطبيعة الأدوار التي تنسب إليهم، والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف في الصحيفتين وفقاً لما تعكسه عينة الدراسة.

أولاً: صفات القوى الفاعلة في قضية الأسرى:

١- صفات القوى الفاعلة في أطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار في صحيفتي الدراسة:

أ- صحيفة الحياة الجديدة:

جدول رقم (٤) يوضح صفات القوى الفاعلة الخاصة في أطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار في صحيفة الحياة الجديدة.

جدول رقم (٤) يبين الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة في أطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار

التوزيع الكمي / القضية	عدد الصفات المنسوبة	الصفات الإيجابية		الصفات السلبية	
		ك	%	ك	%
المحررين	٣	٣	١٠٠	–	–
الشعب الفلسطيني	٣	٣	١٠٠	–	–
حكومة رام الله	٢	٢	١٠٠	–	–
الاحتلال	١	–	–	١	١٠٠
الفصائل الفلسطينية	١	١	١٠٠	–	–
الأسرى	١	١	١٠٠	–	–
المجموع	١١	١٠	٩٠.٩	١	٩.١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي:

١. حظي المحررون على النسبة الأكبر من صفات القوى الفاعلة الخاصة بأطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار، حيث بلغت تكراراتها (٣) وجاءت جميع الصفات إيجابية، وتمثلت في صامدون؛ إذ قال منتج الخطاب: " كانوا حتى فجر الثلاثاء أسرى صمدوا وصبروا من أجل انتصار القضية"[١]، مناضلون؛ إذ قال منتج الخطاب: "إلا أنهم مناضلون ينتمون إلى حركة تحرر وطنية"[٢]، فرحون، إذ وصف منتج الخطاب الأسرى المحررين حينما يلتقون بأراضيهم وكرومهم بالفرحين حيث قال: "وكلاهما سيفرح للآخر"[٣].

٢. نالت صفات الشعب الفلسطيني على (٣) تكرارات، تمثلت كلها بالصفات الإيجابية وهي بطل، إذ قال منتج الخطاب: "فالأبطال استقبلهم شعب بطل"[٤]، مضحٍ، إذ قال منتج الخطاب: "فالشعب كله ضحى من أجل حريتهم"، فرح، إذ قال منتج الخطاب: "كان الشعب ينتظر استكمال الفرحة"[٥].

٣. حصلت صفات حكومة رام الله بوصفها قوى فاعلة على تكرارين، وجاءت جميعها إيجابية، حيث تمثلت في "وطنية، متوحدة" ووصف الرئيس محمود عباس "واقعي، عقلاني، إذ قال منتج الخطاب عن الرئيس محمود عباس: "نحن نعلم واقعيته وعقلانيته واتقانه لتطبيق مبدأ وعد الحر دين"[٦].

٤. جاءت الصفات المنسوبة للاحتلال بوصفه قوى فاعلة في أطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار سلبية، وقد تمثلت في وصفه بأنه "عدو سادي" إذ قال منتج الخطاب: "طبيعة عدونا أنه سادي يفرح لأذانا ويتلذذ بآلامنا وفرحنا "[٧].

٥. حظيت صفات الفصائل الفلسطينية على تكرار واحد وجاءت إيجابية و تمثلت في "متمسكة بالأسرى".

٦. حظيت صفات الأسرى على تكرار واحد تمثل في وصف أسير باليتيم، إذ قال منتج الخطاب: "فهذا العربي السوري المحرر مع الأربعمائة وسبعة وسبعين أسيراً فلسطينياً بدا كاليتيم"[٨].

---

[١] موفق مطر، "أهلاً بالأحرار ووئام"، **مرجع سابق**، ص٨.

[٢] **المرجع السابق نفسه.**

[٣] فياض فياض، "الفرحة المشتركة"، **مرجع سابق**، ص ١٠.

[٤] موفق مطر، "أهلاً بالاحرار ووئام"، **مرجع سابق**، ص٨

[٥] فياض فياض، "الفرحة المشتركة"، **مرجع سابق**، ص ١٠.

[٦] موفق مطر، "أهلا بالاحرار ووئام"، **مرجع سابق**، ص٨.

[٧] فياض فياض، "الفرحة المشتركة"، **مرجع سابق**، ص ١٠.

[٨] موفق مطر، "أهلا بالاحرار ووئام"، **مرجع سابق**، ص٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧. خلت صحيفة الحياة من أي صفة لحكومة غزة، المنظمات الحقوقية، المقاومة الفلسطينية، المجتمع الدولي.

ب-صحيفة فلسطين:

جدول رقم (٥) يوضح صفات القوى الفاعلة الخاصة في أطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار في صحيفة فلسطين.

جدول رقم (٥) يبين الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة في أطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار

التوزيع الكمي / القضية	عدد الصفات المنسوبة	الصفات الإيجابية		الصفات السلبية	
		ك	%	ك	%
الاحتلال	١١	–	–	١١	١٠٠
الشعب الفلسطيني	٨	–	–	٨	١٠٠
حكومة رام الله	٥	–	–	٥	١٠٠
الأسرى	٣	٣	١٠٠	–	–
حكومة غزة	٣	٢	٦٦.٦	١	٣٣.٤
المقاومة الفلسطينية	٦	٦	١٠٠	–	١٠٠
المحررون	٢	٢	١٠٠	–	–
المجتمع الدولي	٢	–	–	٢	١٠٠
الفصائل الفلسطينية	١	–	–	١	١٠٠
المنظمات الحقوقية	١	–	–	١	١٠٠
المجموع	٤٢	١٣	٣٠.٩	٢٩	٦٩.١

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح ما يأتي:

١. حظي الاحتلال بأعلى نسبة في القوى الفاعلة بأطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار في صحيفة فلسطين، حيث بلغت تكراراته (١١)؛ أي بنسبة (١٠٠%)، وجاءت جميع صفاته سلبية، وتمثلت في "وصف إسرائيل بالعدو؛ إذ قال منتج الخطاب: "جزء من هذا التحول الاستراتيجي هو أن العدو لا يمكن له أن يخنع أو يخضع عبر طاولات المفاوضات ولكن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالمقاومة"[١]، مهسترة إذ قال منتج الخطاب: "رد الفعل الميداني الهستيري"[٢]، متخبطة إذ قال منتج الخطاب: "رجال المقاومة أبدعوا كذلك في الاحتفاظ بشاليط خمسة أعوام ونصف العام وسط تخبط استخباراتي لن تستفيق منه دولة الاحتلال"[٣]، شيطانة، إذ قال منتج الخطاب: "حاول فيها العدو ممارسة كل ألاعيبه الشيطانية"[٤]، فاشية، إذ قال منتج الخطاب: "إلى أن رضخ هذا العدو الفاشي وركعت غطرسته القوة لصمود رجال آمنوا بربهم"[٥]، خائفة، إذ قال منتج الخطاب: "تخشى استبدال النظام الحالي بعد عدة شهور في مصر والذي تجري معه حوارات على نحو متواصل"[٦]، طاغية، إذ قال منتج الخطاب: "الشعب الفلسطيني مرغ أنف إسرائيل القوة الطاغية"[٧]، متطرفة، إذ قال منتج الخطاب: "أن تتم الصفقة في عهد أكثر الحكومات الإسرائيلية تطرفاً وعنهجية وغطرسة"[٨] قوة مسيطرة إذ قال منتج الخطاب "فإسرائيل "فإسرائيل هي القوة المسيطرة على الأرض تستطيع بسهولة أن تعتقل آلاف الفلسطينيين"[٩]، عاجزة، إذ قال منتج الخطاب: "عجزت مخابرات الاحتلال وأعوانه وطائراته من تسجيل أي اختراق للعملية الأمنية المعقدة عند التسليم"[١٠]، هائجة، إذ قال منتج الخطاب: "بدت إسرائيل بجيشها وموسادها وشاباكها كثور هائج يثأر لكرامته المتبددة"[١١]، أرنب، إذ قال منتج الخطاب: "تحول ذلك الوحش لأرنب طأطأ لشروط المقاومة"[١٢].

٢. حظي الشعب الفلسطيني على المرتبة الثانية في القوى الفاعلة الخاصة بأطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار، حيث بلغت تكراراته (٨) أي بنسبة (١٠٠%) وجاءت جميع صفاته إيجابية وتمثلت في: "صامد حيث قال منتج الخطاب" ما لانت له قوة ولا ضعفت له عزيمة"[١٣]، محاصر، إذ قال منتج الخطاب: "سجل يا تاريخ أن الشعب الفلسطيني المحاصر في قطاع غزة مرغ أنف إسرائيل"[١٤]، مؤمن، منتظر الإفراج عن باقي الأسرى، إذ قال منتج

---

[١] مصطفى الصواف، "أعرس فلسطينية برسم الجغرافيا"، **مرجع سابق**، ص ٦.

[٢] محمود العجرمي، "المهزومون ووفاء الأحرار"، **مرجع سابق**، ص٩

[٣] **المرجع السابق نفسه.**

[٤] **المرجع السابق نفسه.**

[٥] **المرجع السابق نفسه**

[٦] هشام منور، "ما الذي دفع نتنياهو للموافقة على صفقة الأسرى"، **مرجع سابق**، ص٢٤

[٧] محمد ياسين، "يا كاتب التاريخ"، **مرجع سابق**، ص ٢٤

[٨] **المرجع السابق نفسه**

[٩] أحمد أبو رتيمة، "قصة الواحد بألف"، **مرجع سابق**، ص ٢٤

[١٠] يوسف رزقة، "وكان يوماً عبقرياً"، **مرجع سابق**، ص ٣٢

[١١] بلال العدلوني، "شلت أيماننا إن نسيناكم"، **مرجع سابق**، ص١٤

[١٢] **المرجع السابق نفسه.**

[١٣] محمد ياسين، "يا كاتب التاريخ"، **مرجع سابق**، ص٢٤

[١٤] **المرجع السابق نفسه.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخطاب: "إن شعبنا بانتظار أبنائه الأبطال المقاومين ولن يكون أبداً بانتظار العدو"[١]، فرح إذ قال منتج الخطاب: "غمرت الفرحة كل بيت من بيوت فلسطين"[٢] وقال منتج خطاب آخر: آخر: "النشوة العارمة والفرحة الكبيرة التي اجتاحت الشارع الفلسطيني على إثر إعلان إتمام الصفقة"[٣]، متشوق، إذ قال منتج الخطاب: "فالشعب متشوق لعرس الوحدة الوطنية"[٤]، عظيم". عظيم".

٣. جاءت حكومة رام الله بصفتها قوة فاعلة خمس مرات جميعها صفات سلبية مثل" المتشدقين ومتسوقة مع الاحتلال وأصوات نشاز وعازل عن نفسه، واستدل على ذلك منتجو الخطاب، إذ قال محمود العجرمي: "المتشدقين اليوم بنقد العملية بالحلف المخجل والمتواطئ لسلطة رام الله وتعاونها الأمني عبر التنسيق"[٥]، وقال أيضا: "نلحظ ارتفاعاً لأصوات نشاز تعمل تشريحاً تشريحاً في صفقة وفاء الأحرار"[٦]، ، ووصف القيادة الفلسطينية بالعازل نفسه عن مصالح شعبه، إذ قال منتج الخطاب: "هو الذي يعزل نفسه بعيداً عن مصالح وحقوق شعبه"[٧].

٤. حصل الأسرى بوصفهم قوة فاعلة في أطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار على ثلاثة تكرارات، وجاءت جميع صفاتهم إيجابية، تمثلت ب"أبطال، مظلومين، متفائلين" واستدل على ذلك منتجو الخطاب إذ قال محمود العجرمي: "هذه الصفقة تعزز صمود أبطالنا وإضرابهم المتواصل في سجون العدو"[٨]، وقال بلال العدلوني: "مسجونون ظلماً وعدواناً لأنهم رفضوا أن يشاهدوا شعبهم وأبناءهم يقتلون"[٩]، وقال مصطفى الصواف: "وإن بقي الأمل يراود الأسرى الأسرى في لحظة فرج هي قادمة"[١٠].

٥. حظيت حكومة غزة على المرتبة الخامسة غلبت عليها الصفات الإيجابية، حيث بلغت نسبتها (٦٦.٦%)، وتمثلت في الفذ والعنيد ، إذ قال بلال العدلوني: "حتى كانت صفقة وفاء الأحرار التي قادها القائد الفذ العنيد أحمد الجعبري ليتم الإفراج عن ١٠٢٧ من الأسرى والأسيرات"[١١] وحظيت الصفات السلبية على نسبة (٣٣.٤%) حيث يعلق محمود العجرمي

---

[١] محمود العجرمي، "المهزومون ووفاء الأحرار"، **مرجع سابق**، ص٩

[٢] مصطفى الصواف، "أعراس فلسطينية برسم الجغرافيا"، **مرجع سابق**، ص٦.

[٣] هشام منور، "ما الذي دفع نتنياهو للموافقة على صفقة الأسرى"، **مرجع سابق**، ص٢٤.

[٤] عصام شاور، "هل سيتحرر البرغوثي في صفقة سياسية"، **مرجع سابق**، ص ٧.

[٥] محمود العجرمي، "المهزومون ووفاء الأحرار"، **مرجع سابق**، ص٩.

[٦] محمود العجرمي، "المهزومون ووفاء الأحرار"، **مرجع سابق**، ص٩.

[٧] **المرجع السابق نفسه.**

[٨] **المرجع السابق نفسه.**

[٩] بلال العدلوني، "شلت أيماننا إن نسيناكم"، صحيفة فلسطين، **مرجع سابق**، ص١٤.

[١٠] مصطفى الصواف، "أعراس فلسطينية برسم الجغرافيا"، **مرجع سابق**، ص٦.

[١١] بلال العدلوني، "شلت أيماننا إن نسيناكم"، **مرجع سابق**، ص١٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على الذين يصفون المفاوض في صفقة وفاء الأحرار بالخبيث لأنه يهدف إلى عزل الرئيس أبو مازن بعد أن قدم تنازلات جمة"[١].

٦. حظيت المقاومة بصفتها قوى فاعلة في أطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار على ستة تكرارات وجاءت جميع صفاتها إيجابية، تمثلت في "الباسلة، ذات جاهزية قتالية عالية، مؤمنة، واثقة بشعبها، مبدعة، منتصرة"، واستدل عليها منتجو الخطاب إذ قال محمود العجرمي: "تمكنت هذه المجموعة المجاهدة والاستشهادية الباسلة وذات الجاهزية القتالية العالية والمؤمنة والواثقة بشعبها من السيطرة المطلقة على الموقع والمنطقة" [٢]، وقال أيضاً: "رجال المقاومة أبدعوا كذلك مع الاحتفاظ بشاليط مدة ٥ أعوام ونصف العام"[٣]، وانتقد محمود العجرمي بعض الصفات وبعض الأصوات في حركة فتح إذ قال: "هذه الأصوات تقول إن المقاوم قدم تنازلات جمة وإن هناك أهدافاً سياسية خبيثة لعزل الرئيس عباس"[٤].

٧. حصل المحررون والمجتمع الدولي بوصفهم قوى فاعلة بأطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار على تكرارين، وجاءت صفات المحررين إيجابية تمثلت ب" أبطال"، إذ قال مصطفى الصواف: "وبهذه الثلة من الأبطال الذين كتب الله لهم الإفراج"[٥]، في حين جاءت صفات المجتمع الدولي سلبية تمثلت بوصف الولايات المتحدة بالمنحازة، إذ قال محمود العجرمي: "والدور المنحاز للولايات المتحدة والمشبوه للرباعية"[٦] ووصف هشام منور واشنطن بالخائنة، إذ قال: "واشنطن كانت تتخوف في السابق من أن صفقة تبادل الأسرى سترفع من أسهم حركة حماس"[٧].

٨-حصلت الفصائل الفلسطينية والمنظمات الحقوقية بصفتها قوى فاعلة بأطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار على تكرار واحد، وجاءت صفات الفصائل الفلسطينية سلبية متمثلة بالحزبية، إذ قال مصطفى الصواف: "هذه الصفقة يجب أن تؤسس لمرحلة وطنية فلسطينية فيها عملية تقييم للذات وتفكير عميق بعيداً عن الأهواء والمصالح الحزبية الضيقة"[٨]، كما جاءت صفات المنظمات سلبية متمثلة بالمزعومة والمراوغة، إذ قال بلال العدلوني: "وفي تلك الأثناء كان دعاة حقوق الإنسان المزعومون يدعون لمعاملة القاتل شاليط وفق معاهدة جنيف"[٩].

---

[١] محمود العجرمي، "المهزومون ووفاء الأحرار"، **مرجع سابق**، ص٩.

[٢] محمود العجرمي، "المهزومون ووفاء الأحرار"، **مرجع سابق**، ص٩.

[٣] **المرجع السابق نفسه.**

[٤] **المرجع السابق نفسه.**

[٥] مصطفى الصواف، "أعراس فلسطينية برسم الجغرافا"، **مرجع سابق**، ص٦.

[٦] محمود العجرمي، "المهزومون ووفاء الأحرار"، **مرجع سابق**، ص٩.

[٧] هشام منور، "ما الذي دفع نتنياهو للموافقة على صفقة الأسرى"، **مرجع سابق**، ص٢٤

٧ مصطفى الصواف، "أعراس فلسطينية برسم الجغرافا"، **مرجع سابق**، ص٦.

[٩] بلال العدلوني، "شلت أيماننا إن نسيناكم"، **مرجع سابق**، ص١٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج- أوجه الشبه والاختلاف بين الصحيفتين:

١. جاءت صفات حكومة رام الله بصفتها قوى فاعلة في أطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار جميعها إيجابية بصحيفة الحياة الجديدة، وتمثلت في "وطنية واقعية، عقلانية، في حين جاءت جميعها سلبية بصحيفة فلسطين وتمثلت بمتساوقة مع الاحتلال، أصوات نشاز، عازلة نفسها عن مصالح شعبها".
٢. جاءت صفات الفصائل الفلسطينية إيجابية بصحيفة الحياة الجديدة وتمثلت بالمتمسكة بالأسرى، في حين جاءت سلبية بصحيفة فلسطين وتمثلت بالمتحزبة.
٣. لم تذكر صحيفة الحياة الجديدة حكومة غزة بصفتها قوى فاعلة في أطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار، في حين تناولتها صحيفة فلسطين ونسبت إليها صفات إيجابية تمثلت بوصف المفاوض على صفقة وفاء الأحرار بالفذ والعنيد، ونقد الذين وصفوه بالخبيث.
٤. لم تتناول صحيفة الحياة الجديدة المقاومة بصفتها قوى فاعلة، في حين جاءت جميع صفاتها إيجابية بصحيفة فلسطين وتمثلت بـ" الباسلة، المبدعة، المنتصرة".
٥. اتفقت الصحيفتان في وصف الشعب الفلسطيني بصفات إيجابية وتمثلت بصحيفة الحياة الجديدة بـ"البطل، المضحي، الفرح"، وتمثلت بصحيفة فلسطين بـ" صامد، محاصر، مؤمن، ينتظر الإفراج عن باقي الأسرى، فرح، متشوق، عظيم".
٦. اتفقت الصحيفتان على نسب الصفات الإيجابية للمحررين بوصفهم قوى فاعلة في أطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار، وقد وصفتهم صحيفة الحياة "صامدون، مناضلون، فرحون" ووصفتهم صحيفة فلسطين بالأبطال.

٢- صفات القوى الفاعلة في أطروحة معاناة الأسرى وذويهم بصحيفتي الدراسة:

أ- صحيفة الحياة الجديدة:

يوضح الجدول رقم (٦) صفات القوى الفاعلة في أطروحة معاناة الأسرى وذويهم في صحيفة الحياة

جدول رقم (٦) يبين الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة في أطروحة معاناة الأسرى وذويهم

التوزيع الكمي / القضية	عدد الصفات المنسوبة	الصفات الإيجابية		الصفات السلبية	
		ك	%	ك	%
الاحتلال	٥	–	–	٥	١٠٠
الأسرى	١	١	١٠٠	١	١٠٠
حكومة رام الله	١	–	–		
المجموع	٧	١	١٤.٣	٦	٨٥.٧

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح الآتي:

١. ظهرت جميع صفات الاحتلال بوصفها قوى فاعلة في أطروحة معاناة الأسرى وذويهم سلبية، حيث بلغت تكراراتها خمسة، وتمثلت هذه الصفات بـ "عضال، غبي، وطواط، معذب، قاتل" واستدل على ذلك منتجو الخطاب، إذ قال خيري منصور: "وصف الاحتلال بأنه عضال أولى من وصف أي ورم خبيث"، وقال أيضاً: "وهو يتغذى على دم الآخرين كالوطواط أو البقة"[١]، وقال فارس سباغنة: "ربما يشفي غليلي أن أصف كيان الاحتلال بالغباء"[٢].

٢. برزت الصفات الإيجابية للأسرى بوصفهم قوى فاعلة بأطروحة معاناة الأسرى وذويهم، حيث حصلت على تكرار واحد، وتمثلت بالصابرين.

٣. جاءت صفات حكومة رام الله بوصفها قوى فاعلة في أطروحة معاناة الأسرى وذويهم سلبية، حيث حصلت على تكرار واحد وتمثلت بالعاجزة، إذ قال الكاتب فارس سباغنة عن القيادات الفلسطينية: "وليس لطيفاً بحق قياداتنا أنها لم تستطع طوال هذه السنوات أن ترجعه خطوة واحدة إلى الوراء"[٣].

٤. خلت الصحيفة من القوى الفاعلة المتمثلة في حكومة غزة، الفصائل الفلسطينية، الشعب الفلسطيني، الجهات المهتمة، المجتمع الدولي.

ب-صحيفة فلسطين:

يوضح الجدول رقم (٧) صفات القوى الفاعلة في أطروحة معاناة الأسرى وذويهم في صحيفة فلسطين:

جدول رقم (٧) يبين صفات القوى الفاعلة في أطروحة معاناة الأسرى وذويهم

التوزيع الكمي / القضية	عدد الصفات المنسوبة	الصفات الإيجابية		الصفات السلبية	
		ك	%	ك	%
الأسرى	١١	١١	١٠٠	-	-
الاحتلال	٨			٨	١٠٠

[١] خيري منصور، "الاحتلال العضال"، **مرجع سابق**، ص١٣.

[٢] فارس سباغنة، "كيف يفكر من يعتقل رساماً"، **مرجع سابق**، ص١٣.

[٣] فارس سباغنة، **مرجع سابق**، ص١٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشعب الفلسطيني	٤	٣	٧٥	١	٢٥
الفصائل الفلسطينية	٢	–	–	٢	١٠٠
حكومة رام الله	١	–	–	١	١٠٠
حكومة غزة	١	–	–	١	١٠٠
الجهات المهتمة	١	–	–	١	١٠٠
المجتمع الدولي	١	–	–	١	١٠٠
المجموع	٢٩	١٤	٤٨.٣	١٥	٥١.٧

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح الآتي:

١. برز الأسرى بوصفهم قوى فاعلة بأعلى نسبة في أطروحة معاناة الأسرى وذويهم، حيث بلغت تكراراتهم (١١)، وجاءت جميع الصفات المنسوبة لهم إيجابية، وتمثلت في "صابرون، عادلون، أبطال، صخور صماء، أصحاب عزة وكبرياء، أقمار لامعة، بواسل، شامخين، فريسة"، واستدل الكتاب على ذلك، إذ قال خالد الخالدي: "صابرون على الأذى والجوع حتى يتحقق لهم النصر"[١]، وقالت آلاء عمار: "هم أسرى عادلون لأجل نصرة قضية عادلة"[٢]، وقال ياسر الزعاترة: "وفي موقف عزة وكبرياء رفض إبراهيم حامد الوقوف أمام هيئة المحكمة"[٣]، وقال غسان الشامي: "هم أقمار لامعة سطروا أسمى ملاحم البطولة والفداء في زنازين العزل الانفرادي"، وقال أيضاً عن عبد الله البرغوثي: "عاش حياة العزل بكل قوة وصلابة"[٤].

٢. ظهر الاحتلال بصفات سلبية في أطروحة معاناة الأسرى وذويهم، حيث بلغت تكراراته (٨)، وتنوعت المصطلحات التي وصف بها متمثلة بـ: "إسرائيل، محققو الشابك، المحقق الإسرائيلي، الجنرال اليهودي، السجون الإسرائيلية"، وتمثلت الصفات التي نسبت لهم في المعطل للمصالحة، العاجزين والضباع جائعة، الوحوش، الحاقدين، الغزاة، القاتل، المجرم، بالمتلكئة" واستدل على ذلك منتجو الخطاب، إذ قال ياسر الزعاترة عن محققي الشاباك مع الأسير إبراهيم حامد: "الذي يعكس حالة العجز التي شعر بها محققوا الشاباك"[٥]، وقال فايز أبو شمالة: "حين تلتقي مجموعة من الضباع الجائعة على جسد الفريسة"[٦]، وقال أيضاً: " فالوحوش الإسرائيلية لا تريد للفريسة أن

---

[١] خالد الخالدي، "أسرى المسلمين صبر وثبات ويقين"، **مرجع سابق**، ص٩.

[٢] آلاء عمار، "أسير وأسير هناك فرق"، **مرجع سابق**، ص٢٠.

[٣] ياسر الزعاترة، " ٥٤ مؤبداً لا تكفي لقهر البطل"، **مرجع سابق**، ص٢١.

[٤] غسان الشامي، "أسرانا لقاء البشر أشهى من الطعام"، **مرجع سابق**، ص٢٠.

[٥] ياسر الزعاترة، "٤٥ مؤبداً لا تكفي لقهر البطل"، **مرجع سابق**، ص٢١.

[٦] فايز أبو شمالة، "عندما تنفرد الوحوش الإسرائيلية بالفريسة"، **مرجع سابق**، ص٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تموت بسرعة يريدون الفلسطيني حياً"[١]، وقال فايز أبو شمالة: "تلكؤ إدارة السجن في علاج المرضى ونقلهم إلى المستشفى"[٢].

٣. غلبت الصفات الإيجابية على الشعب الفلسطيني بوصفه قوى فاعلة في أطروحة معاناة الأسرى وذويهم، حيث بلغت أربع تكرارات، وتمثلت في "صامد، صابر، حزين"، واستدل على ذلك منتجو الخطاب إذ قالت آلاء عمار: " شعب حزين لا يملك إلا الحزن لأجل الأسرى والرثاء لهم"[٣]، وقال ياسر الزعاترة: " يمنحون شبعهم وأمتهم إرادة الصبر والصمود"[٤]، في حين بلغت الصفات السلبية تكراراً واحداً وتمثلت في صامت أمام اعتقال عزيز دويك، إذ قال جمال أبو ريدة: "وذلك لأن الصمت الفلسطيني على عملية اعتقال دويك من شانها تشجيع الاحتلال"[٥].

٤. جاءت صفات الفصائل الفلسطينية سلبية وبلغت تكرارين وتمثلت بالمهملة والصامتة، واستدل على ذلك عصام عدوان حينما وصفها بالمهملة لذوي الأسرى[٦].

٥. برزت الصفات السلبية على كل من حكومتي رام الله وغزة وعلى الجهات المهملة، وتمثلت بالمهملة لذوي الأسرى، حيث أشار عصام عدوان إلى إهمالهم بأبناء الأسيرة قاهرة السعدي وقت اعتقالها هي وزوجها[٧].

٦. غلبت الصفات السلبية على المجتمع الدولي، حيث وصفت روسيا بالكاذبة، إذ قال فايز أبو شمالة عن تقرير روسيا: "مثل هذا التقرير المثير للشك يطعن في مصداقية كثير من التقارير التي تفضح الممارسات الصهيونية"[٨].

ج- أوجه الشبه والاختلاف بين الصحيفتين:

١. اتفقت الصحيفتان على نسبة صفة صابرين للأسرى، بوصفها قوى فاعلة في أطروحة معاناة الأسرى وذويهم، حيث تمثلت الصفات التي نسبتها لهم صحيفة الحياة الجديدة بأنهم صابرون، وتمثلت الصفات التي نسبتها صحيفة فلسطين بـ" صابرون، عادلون، أبطال، صخور صماء، أصحاب عزة وكبرياء، أقمار لامعة، شامخون، فريسة" مع الإشارة إلى أن الأسرى بوصفها قوى فاعلة حصلوا على أعلى نسبة في أطروحة معاناة الأسرى بصحيفة فلسطين.

---

[١] **المرجع السابق نفسه.**

[٢] فايز أبو شمالة، "إسرائيل متجبرة فلماذا تحقن السجناء،" **مرجع سابق**، ص٥.

[٣] آلاء عمار، "أسير وأسير هناك فرق، صحيفة فلسطين"، **مرجع سابق**، ص٢٠.

[٤] ياسر الزعاترة، "٥٤ مؤبداً لا تكفي لقهر البطل"، مرجع سابق، ص٢١.

[٥] جمال أبو ريدة، "لماذا اعتقلت إسرائيل عزيز دويك"، **مرجع سابق**، ص٢٠.

[٦] عصام عدوان، "اخلفوهم في أهلهم"، **مرجع سابق**، ص٢٠.

[٧] **المرجع السابق نفسه.**

[٨] فايز أبو شمالة، "إسرائيل متجبرة فلماذا تحقن السجناء"،**مرجع سابق**، ص٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢. اتفقت الصحيفتان على نسب صفات سلبية للاحتلال بوصفها قوى فاعلة في أطروحة معاناة الأسرى وذويهم، حيث تمثلت الصفات التي نسبتها صحيفة الحياة بـ "عضال، غاضب، غبي، معذب، قاتل"، وتمثلت الصفات التي نسبتها صحيفة فلسطين بـ "المعطلة، عاجزين، ضباع جائعة، وحوش، حاقدين، غزاة، قاتل، مجرم، متلكئ".

٣. اتفقت الصحيفتان على نسب صفات سلبية إلى حكومة رام الله بوصفها قوى فاعلة في أطروحة معاناة الأسرى وذويهم، وتمثلت الصفات التي نسبتها الحياة الجديدة بالعاجزة، وتمثلت الصفات التي نسبتها صحيفة فلسطين بالمهملة لذوي الأسرى.

٤. نسبت صحيفة فلسطين صفات سلبية إلى الفصائل الفلسطينية، تمثلت بالمهملة والصامتة، في حين لم تنسب صحيفة الحياة الجديدة أي صفة لها.

٥. نسبت صحيفة فلسطين صفات إيجابية إلى الشعب الفلسطيني تمثلت في صامد، صابر، حزين، ونسبت صفات أخرى سلبية تمثلت بـ" صامت".

٦. نسبت صحيفة فلسطين صفات سلبية على وزارة الأسرى وعلى المجتمع الدولي في حين لم تذكر هذه القوى بصحيفة الحياة.

٣- صفات القوى الفاعلة في أطروحة نصرة الأسرى والتضامن معهم في صحيفتي الدراسة

أ- صحيفة الحياة الجديدة:

يوضح الجدول رقم (٨) صفات القوى الفاعلة في أطروحة نصرة الأسرى والتضامن معهم في صحيفة الحياة الجديدة:

جدول رقم (٨) يبين صفات القوى الفاعلة في أطروحة نصرة الأسرى والتضامن معهم

التوزيع الكمي / القضية	عدد الصفات المنسوبة	الصفات الإيجابية		الصفات السلبية	
		ك	%	ك	%
الاحتلال	٥	–	–	٥	١٠٠
الأسرى	٤	٤	١٠٠	–	–
الفصائل الفلسطينية	٤	٢	٥٠	٢	٥٠
المجتمع الدولي	٢	١	٥٠	١	٥٠
الشعب الفلسطيني	١	–	–	١	١٠٠
حكومة رام الله	–	–	–	١	١٠٠
المجموع	١٧	٧	٤١.٢	١٠	٥٨.٨

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من الجدول السابق يتضح ما يأتي:

١. برزت صفات الاحتلال بوصفها قوى فاعلة في أطروحة نصرة الأسرى والتضامن معهم سلبية، وتمثلت في " الخائف– بطل فيلم– متعسف– إمبراطور– طاغٍ" واستدل على ذلك منتجو الخطاب، إذ قال صبري صيدم: عن مفاوضات تحرير أسرى مقابل المفاوضات على الاستيطان بأنها فيلم محروق حيث قال: "إسرائيل بطلة هذا الفيلم المتكرر"[١]، وقال " بهي إمبراطورية الكون التي يحق لها ما لا يحق لغيرها"[٢]، وقال: "ولا أستغرب القول لا حقاً وفي ظل ردود فعلنا على المزيد من التعسف الإسرائيلي"[٣]، وقال: "أصرت إسرائيل على طغيانها"[٤].

٢. جاءت جميع صفات الأسرى بوصفها قوى فاعلة في أطروحة نصرة الأسرى وذويهم إيجابية، وتمثلت في مناضل، وطني، شجاع، واستدل على ذلك منتجو الخطاب، إذ قال محرم البرغوثي عن الأسير القائد مروان البرغوثي: "لقد شكل قائداً فتحاوياً ووطنياً"[٥]، وقال أيضاً: "وتربطه علاقات نضالية مميزة مع قادة هذه الفصائل"[٦]، وقال فؤاد أبو حجلة: "مقابل إطلاق سراح مائة وأربعة أسرى من مناضلينا"[٧].

٣. ظهرت صفات الفصائل الفلسطينية بوصفها قوى فاعلة بأطروحة نصرة الأسرى والتضامن معهم بصفات إيجابية وسلبية، حيث جاءت بأربعة تكرارات، بلغت الإيجابية منها (٥٠%) متمثلة في "غاضبة، متضامنة"، واستدل على ذلك منتجو الخطاب، إذ قال محرم البرغوثي: "إنما يعني بالضرورة لفتح والقوى أن تعطي حقه لمحبيه وأنصاره ورفاق دربه وإخوته أن يعبروا رفضهم لاختطافه وإخوانه في السجون بمسيرات غاضبة تطالب بوقف اختطافهم" [٨]، وبلغت نسبة الصفات السلبية (٥٠%) تمثلت في "عنيفة، محرضة" وكانت الصفات منسوبة لحركة حماس، واستدل على ذلك عدلي صادق بقوله: "لنكن متنبهين لمحاولات بعضهم إيقاعنا بالفخ عن طريق دغدغة العواطف وإيهامنا بأن العلاج الأمثل لكل هذه السفالات الاحتلالية هو مواجهتها بالعنف"[٩].

---

[١] صبري صيدم، "فيلم محروق"، مرجع **سابق**، ص١١.

[٢] **المرجع السابق نفسه.**

[٣] **المرجع السابق نفسه.**

[٤] **المرجع السابق نفسه.**

[٥] محرم البرغوثي، "فتح والقوى الوطنية والإسلامية وعشر سنوات على اختطاف البرغوثي"، **مرجع سابق**، ص٧.

[٦] **المرجع السابق نفسه.**

[٧] فؤاد أبو حجلة، "الأسرى مقابل المستوطنات"، **مرجع سابق**، ص١١.

[٨] محرم البرغوثي، "فتح والقوى الوطنية والإسلامية وعشر سنوات على اختطاف البرغوثي"، **مرجع سابق**، ص٧.

[٩] عدلي صادق، "الشهيد عرفات جرادات ووقفة مع النفس"، **مرجع سابق**، ص١٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤. غلبت الصفات السلبية على المجتمع الدولي بوصفها قوى فاعلة وتمثلت في الوقح إذ قال فؤاد أبو حجلة عن أمريكا: "يبدو مبالغاً في الوقاحة موقف الإسرائيليين والأمريكيين الذين يبتكرون الآن صيغة جديدة للحل تقوم على أساس معادلة الأسرى مقابل مستوطنات"[١]، وحصلت الصفات الإيجابية على تكرار واحد، حيث وصف عدلي صادق دولة الجزائر بالمثابرة والمتضامنة واستدل على ذلك بقوله: "لم نغمط في هذه السطور حق المنسق والمعد المثابر للملاحق والمتابع النشط لحركة النشر الصحفي الجزائرية"[٢].

٥. غلبت الصفات السلبية على الشعب الفلسطيني بوصفها قوى فاعلة وتمثلت في الصامت، ولم تنسب أي صفات إيجابية، إذ قال محرم البرغوثي" كفى صمتاً إزاء ما يقترفه الاحتلال من مجازر ضدهم وعنصرية وإهانة لا يقبلها عقل ولا قانون"[٣].

٦. جاءت صفات حكومة رام الله بوصفها قوى فاعلة في أطروحة نصرة الأسرة والتضامن معهم سلبية، وبلغ تكرارها واحداً، حيث وصف صبري صيدم المفاوض الفلسطيني –الذي اتفق على مبادلة أسرى مقابل المفاوضات على التوسع الاستيطاني– بالأبطال المراوغين، إذ قال: "يشارك فيه أبطال اعتدنا على مراوغتهم ومكرهم"[٤].

٧. خلت أطروحة نصرة الأسرى والتضامن معهم من القوى الفاعلة المتمثلة في حكومة غزة، الجهات المهتمة، ذوي الأسرى.

ب–صحيفة فلسطين:

يوضح الجدول رقم (٩) صفات القوى الفاعلة في أطروحة نصرة الأسرى والتضامن معهم في فلسطين:

جدول رقم (٩) يبين صفات القوى الفاعلة في أطروحة نصرة الأسرى والتضامن معهم

التوزيع الكمي / القضية	عدد الصفات المنسوبة	الصفات الإيجابية		الصفات السلبية	
		ك	%	ك	%
الشعب الفلسطيني	٤	٣	٧٥	١	٢٥
حكومة رام الله	٤	–	–	٤	١٠٠
الأسرى	١	١	١٠٠	–	–
ذوو الأسرى	١	١	١٠٠	–	–
المجموع	١٠	٥	٥٠	٥	٥٠

[١] فؤاد أبو حجلة، "الأسرى مقابل المستوطنات"، **مرجع سابق**، ص١١.

[٢] عدلي صادق، "أسرى الحرية في الصحافة الجزائرية"، **مرجع سابق**، ص١٥.

[٣] **المرجع السابق نفسه.**

[٤] صبري صيدم، "**أبطال مراوغين**"، مرجع سابق، ص١١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح ما يأتي:

١. تمثلت القوى الفاعلة التي تناولتها صحيفة فلسطين في أطروحة نصرة الأسرى والتضامن معهم ب "الشعب الفلسطيني، ذوي الأسرى، حكومة رام الله".

٢. ظهر الشعب الفلسطيني بأعلى نسبة في القوى الفاعلة بأطروحة نصرة الأسرى وذويهم، غلبت عليه الصفات الإيجابية حيث بلغت نسبتها (٧٥%) وتمثلت ب " بالمجتهد– الفرح، إذ قالت لمى خاطر: "ناشطاً مجتهداً لأجل الأسرى"[١]، وقال فايز أبو شمالة: " فرح بتحرير بعض الأسرى الذين مكثوا في السجون"[٢]، في حين ظهرت الصفات السلبية بنسبة (٢٥ %) وتمثلت بوصف الشعب بالحزين، إذ قال: "حزين لمواصلة التوسع الاستيطاني"[٣].

٣. جاءت جميع الصفات لحكومة رام الله بوصفها قوى فاعلة سلبية، حيث بلغت تكراراتها (٤)؛ أي بنسبة (١٠٠%)، وتمثلت بوصف السلطة الفلسطينية بالمتعاونة مع الاحتلال، ووصف المفاوض بالقاهر لشعبه.

٤. جاءت صفات الأسرى إيجابية، حيث وصف الأسير محمود شبانة بالفارس المخضرم، إذ قالت لمى خاطر: "هو فارس مخضرم ظل حاضراً في جميع المراحل"[٤]

٥. جاءت صفات ذوي الأسرى إيجابية تمثلت صفتهم بالصامدين.

٦. خلت أطروحة نصرة الأسرى والتضامن معهم في صحيفة فلسطين من القوى الفاعلة المتمثلة في الاحتلال، الفصائل الفلسطينية، الجهات المهتمة ، حكومة غزة، المجتمع الدولي.

ت– أوجه الشبه والاختلاف بين الصحيفتين:

١–اتفقت الصحيفتان بنسب صفات إيجابية للأسرى بوصفها قوى فاعلة في أطروحة نصرة الأسرى والتضامن معهم، تمثلت في صحيفة الحياة ب" مناضل، وطني، شجاع"، وتمثلت في صحيفة فلسطين ب" بالفارس المخضرم".

٢–نسبت صحيفة الحياة الجديدة صفات إيجابية وسلبية للفصائل الفلسطينية، تمثلت الأولى ب" غاضبة، متضامنة"، وتمثلت الثانية ب"عنيفة، محرضة" في حين لم تذكر هذه القوى الفاعلة في صحيفة فلسطين.

---

[١] لمى خاطر، "محمود الطيطي محمود شبانة"، **مرجع سابق**، ص٦.

[٢] فايز أبو شمالة، "أسرى ومستوطنات"، **مرجع سابق**، ص٥.

[٣] **المرجع السابق نفسه.**

[٤] لمى خاطر، "محمود الطيطي محمود شبانة"، **مرجع سابق**، ص٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣-غلبت الصفات السلبية على الشعب الفلسطيني بوصفها قوى فاعلة في أطروحة نصرة الأسرى والتضامن معهم لصحيفة الحياة الجديدة، وتمثلت في "الصامت"، في حين غلبت الصفات الإيجابية عليه في صحيفة فلسطين تمثلت في "المتضامن، الفرح".

٤-اتفقت الصحيفتان على نسب صفات سلبية لحكومة رام الله بوصفها قوى فاعلة في أطروحة نصرة الأسرى والتضامن معهم، حيث نسبت صحيفة الحياة إلى المفاوضين في رام الله صفة "أبطال مراوغين"، في حين نسبت صحيفة فلسطين إلى المفاوض في رام الله بالقاهر لشعبه، ووصف السلطة بالمتعاونة مع الاحتلال.

٤- صفات القوى الفاعلة في أطروحة شهداء الأسرى في صحيفتي الدراسة:

أ- صحيفة الحياة الجديدة:

يوضح الجدول رقم (١٠) صفات القوى الفاعلة في أطروحة شهداء الأسرى في صحيفة الحياة:

جدول رقم (١٠) يبين صفات القوى الفاعلة في أطروحة شهداء الأسرى

التوزيع الكمي / القضية	عدد الصفات المنسوبة	الصفات الإيجابية		الصفات السلبية	
		ك	%	ك	%
الاحتلال	١٠	–	–	١٠	١٠٠
الأسرى	٢	٢	١٠٠	–	–
الشارع الفلسطيني	٣	٣	١٠٠	–	–
حكومة رام الله	١	١	١٠٠	–	–
المجتمع الدولي	١	–	–	١	١٠٠
المجموع	١٧	٦	٣٥.٢	١١	٧٤.٨

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح ما يأتي:

١. جاءت جميع صفات الاحتلال بوصفها قوى فاعلة في أطروحة شهداء الأسرى سلبية، حيث بلغت تكراراتها عشرة، وتمثلت هذه الصفات ب:" غاشم، معربد، مستفز، متوحش،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مريض، مجرم، كاذب، مستهتر، عضال"، واستدل على ذلك منتجو الخطاب، إذ قال محمود أبو الهيجاء: "وتوحش سياساته العنصرية والقبيحة والدموية"[١]، وقال أيضاً: "لم تكسر سادية السجان الإسرائيلي المريضة إرادته"[٢]، وقال عدلي صادق: "ما زالت معربدة على صعيد ولا تخفي تبجحها المستند إلى وضعية الإفلات من العقوبة"[٣]، وقال أيضاً: "بدل أن تكون دولة غاشمة وهي سبب انهيار العملية السلمية"[٤]، وقال بهاء رحال: "وإجرامه المنظم بحق شعبنا"[٥]، وقال أيضاً: "التمادي الإسرائيلي وحالة الاستهتار بقضية الأسرى"[٦]، وقال عدلي صادق: "فالمحتلون الأوغاد يريدوننا حمقى"[٧].

٢. برز الأسرى بوصفهم قوى فاعلة في أطروحة شهداء الأسرى بصفات إيجابية، وبلغت تكرارين متمثلة ب "مقاومين، مرضى"، إذ قال محمود أبو الهيجاء عن عرفات جرادات قبل استشهاده: " فهو الفتى المقاوم حامل أمانة الوطن"[٨].

٣. جاءت جميع صفات الشارع الفلسطيني إيجابية، تمثلت بالحزين والغاضب والنحيب، إذ قال محمود أبو الهيجاء: "هذه اللحمة لا ينبغي أن يجمعها الحزن والنحيب والغضب فقط وإنما علينا أن نجسدها في كل وقت" [٩].

٤. جاءت حكومة رم الله بصفات إيجابية حيث حصلت على تكرار واحد وتمثلت بالمناضلة.

٥. نسبت صفة واحدة للمجتمع الدولي سلبية وهي "ظالم" إذ قال" بهاء رحال" وحالة الاستهتار يتطلب موقفاً أممياً من أعلى المحافل الدولية"[١٠].

---

[١] محمود أبو الهجياء، "عرفات جرادات"، **مرجع سابق**، ص١٣.

[٢] **المرجع السابق نفسه.**

[٣] عدلي صادق، "الشهيد عرفات جرادات ووقفة مع النفس"، **مرجع سابق**، ص١٣.

[٤] **المرجع السابق نفسه.**

[٥] بهاء رحال، "إلى محكمة الجنايات الكبرى"، **مرجع سابق**، ص١٣.

[٦] **المرجع السابق نفسه.**

[٧] عدلي صادق، "الشهيد عرفات جرادات ووقفة مع النفس"، **مرجع سابق**، ص١٣.

[٨] محمود أبو الهيجاء، "عرفات جرادات"، **مرجع سابق**، ص١٣.

[٩] محمود أبو الهجياء، "شهداء الأسرى"، **مرجع سابق**، ص ١٣.

[١٠] بهاء رحال، "إلى محكمة الجنايات الدولية"، **مرجع سابق**، ص١٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب-صحيفة فلسطين:

يوضح الجدول رقم (١١) صفات القوى الفاعلة في أطروحة شهداء الأسرى في صحيفة فلسطين:

جدول رقم (١١) يبين صفات القوى الفاعلة في أطروحة شهداء الأسرى

التوزيع الكمي / القضية	عدد الصفات المنسوبة	الصفات الإيجابية		الصفات السلبية	
		ك	%	ك	%
الاحتلال	٦	–	–	٦	١٠٠
حكومة رام الله	٣	–	–	٣	١٠٠
المجتمع الدولي	١	–	–	١	١٠٠
الأسرى	١	١	١٠٠	–	–
الشارع الفلسطيني	١	١	١٠٠	–	–
المجموع	١٢	٢	١٦.٦	١٠	٨٣.٤

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح الآتي:

١. حصل الاحتلال على المرتبة الأولى في القوى الفاعلة لأطروحة شهداء الأسرى بصحيفة فلسطين، حيث بلغت ستة تكرارات، وجاءت جميع صفاته سلبية تمثلت في: "قاتل، خائف، مجرم، أرنب، مهزوم، مستهتر"، واستدل على ذلك منتجو الخطاب، إذ قال فايز أبو شمالة: "الجنرال اليهودي القاتل آفي مزارحي يعترف بالفضل لذوي الفضل حين اعترف علانية أن الجيش الإسرائيلي بفضل التعاون والتنسيق الأمني مع الأجهزة الأمنية"[١]، وقال حسن أبو حشيش: "ورفع الاحتلال درجة التأهب واستنفر"[٢]، وقال بلال العدلوني: "بدت إسرائيل بجيشها وموسادها وشاباكها كثور هائج يثأر لكرامته المتبددة"[٣]، وقال أيمن أبو ناهية: "إن

[١] فايز أبو شمالة، "عندما تنفرد الوحوش الإسرائيلية بالفريسة"، **مرجع سابق**، ص٥.

[٢] حسن أبو حشيش، "خطاب دون مستوى دم الشهيد ومعاناة الأسير"، **مرجع سابق**، ص٦.

[٣] بلال العدلوني، "شلت أيماننا إن نسيناكم"، **مرجع سابق**، ص١٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استشهاد عرفات جرادات على أيدي أجهزة الاستخبارات الإجرامية في سجن مجدّو"[١]، وقال: "ولا تتجر وراء أكاذيب وألاعيب الاحتلال"[٢].

٢. جاءت حكومة رام الله بوصفها قوى فاعلة بأطروحة شهداء الأسرى بالمرتبة الثانية، حيث بلغت ثلاثة تكرارات، وجاءت جميع صفاتها سلبية تمثلت في "متعاونة مع الاحتلال، خائفة، كاذبة"، واستدل على ذلك منتجو الخطاب، إذ قال فايز أبو شمالة: "بفضل التعاون والتنسيق الأمني مع الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية"[٣]، وقال حسن أبو حشيش: "الموقف الإعلامي للسلطة برئاستها وقياداتها المختلفة كان متساوقاً ويا للأَسف مع التخوف من انتفاضة ثالثة"[٤]، وقال عن خطاب السلطة على إثر مقتل عرفات جرادات: "إنه خطاب مهزوم متدن غير واقعي بعيد عن القواعد الشعبية"[٥]، وقال: "استهتار بتطلعات الجمهور وبالأعراف السياسية الدستورية"[٦].

٣. برز الأسرى بصفات إيجابية تمثلت بوصفهم بالبواسل إذ قال غسان الشامي: "أسرى فلسطين البواسل في قبور وسجون وكهوف الذل والعار الصهيونية"[٧]، وحظي الشارع الفلسطيني على النسبة نفسها، وجاءت صفاته إيجابية تمثلت بالغاضب على مقتل عرفات جرادات إذ قال حسن أبو حشيش: "تحركت الجماهير في مدن الضفة وقطاع غزة غضباً ضد الاحتلال بعد استشهاد عرفات جرادات"[٨]، وكذلك المجتمع الدولي وجاءت صفاته سلبية تمثلت بالصامت أمام قتل الأسرى، إذ قال غسان الشامي في خطابه الموجه للمجتمع العربي: "أفيقوا من سباتكم العميق"[٩].

ج- أوجه الشبه والاختلاف بين الصحيفتين:

١. اتفقت صحيفتا الدراسة في حصول الاحتلال بوصفه قوى فاعلة بأطروحة شهداء الأسرى على المرتبة الأولى، وجاءت جميع صفاته سلبية، حيث تمثلت الصفات التي تناولتها صحيفة الحياة الجديدة بـ"غاشم، معربد، مستنفر، متوحش، مريض، مجرم، كاذب، مستهتر"،

---

[١] أيمن أبو ناهية، "روح الشهيد جرادات وقود انتفاضة الأسرى"، **مرجع سابق**، ص١٤.

[٢] **المرجع السابق نفسه.**

[٣] فايز أبو شمالة، "عندما تنفرد الوحوش الإسرائيلية بالفريسة"، **مرجع سابق**، ص٥.

[٤] حسن أبو حشيش، "خطاب دون مستوى دم الشهيد ومعاناة الأسير"، **مرجع سابق**، ص٦.

[٥] **المرجع السابق نفسه.**

[٦] **المرجع السابق نفسه.**

[٧] غسان الشامي، "استشهاد عرفات جرادات لابد للعرب والمسلمين من وقفة"، **مرجع سابق**، ص١٤.

[٨] حسن أبو حشيش، "خطاب دون مستوى دم الشهيد ومعاناة الأسرى"، **مرجع سابق**، ص٦.

[٩] غسان الشامي، "استشهاد عرفات جرادات لابد للعرب والمسلمين من وقفة"، **مرجع سابق**، ص١٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتمثلت الصفات التي تناولتها صحيفة فلسطين بـ" قاتل، خائف، مجرم، أرنب، مهزوم، مستهتر".

٢. حظيت حكومة رام الله بوصفها قوى فاعلة في أطروحة شهداء الأسرى على صفات إيجابية في صحيفة الحياة الجديدة، وتمثلت بوصف السلطة الفلسطينية بالمناضلة، في حين حظيت على صفات سلبية بصحيفة فلسطين وتمثلت في "متعاونة مع الاحتلال، خائفة، كاذبة".

٣. اتفقت صحيفتا الدراسة على نسب صفات إيجابية للشعب الفلسطيني بوصفها قوى فاعلة في أطروحة شهداء الأسرى، وتمثلت في صحيفة الحياة الجديدة بـ"الحزين"، وفي صحيفة فلسطين بـ"الغاضب على قتل عرفات جرادات".

٤. اتفقت الصحيفتان على نسب صفات سلبية للمجتمع الدولي بوصفها قوى فاعلة في أطروحة شهداء الأسرى، تمثلت في صحيفة الحياة الجديدة بـ"الظالم"، وفي صحيفة فلسطين بـ"الصامت أمام قتل الأسرى".

٥- صفات القوى الفاعلة بأطروحة إضراب الأسرى في صحيفتي الدراسة:

أ-صحيفة الحياة:

لم تتناول أي أطروحة تتعلق بإضراب الأسرى في المدة الزمنية للدراسة.

ب-صحيفة فلسطين:

يوضح جدول رقم (١٢) يبين صفات القوى الفاعلة بأطروحة إضراب الأسرى في صحيفة فلسطين:

جدول رقم (١٢) يبين صفات القوى الفاعلة في أطروحة إضراب الأسرى

التوزيع الكمي / القضية	عدد الصفات المنسوبة	الصفات الإيجابية		الصفات السلبية	
		ك	%	ك	%
الاحتلال	١١	–	–	١١	١٠٠
الأسرى	٧	٧	١٠٠	–	–
الشعب الفلسطيني	٤	٢	٥٠	٢	٥٠
المجتمع الدولي	٣	–	–	٣	١٠٠
الفصائل الفلسطينية	٢	٢	١٠٠	–	–
منظمات حقوق الإنسان المحررون	١	–	–	١	١٠٠
المقاومة الفلسطينية	١	١	١٠٠	–	–
	١	١	١٠٠	–	–
المجموع	٣٠	١٣	٤٣.٤	١٧	٥٦.٦

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تحليل بيانات الجدول السابق يتضح الآتي:

١. جاءت جميع صفات الاحتلال بوصفها قوى فاعلة في أطروحة إضراب الأسرى سلبية، حيث بلغت (١١) تكراراً، وتمثلت هذه الصفات في: "عنجهي، همجي، مسرف في تمديد احتجاز الأسرى المعتقلين إدارياً، مهزوم، فاشل، مقهور، تعسفي، خائف، مراوغ، كاذب، محتل غاصب"، واستدل على ذلك منتجو الخطاب، إذ قالت لمى خاطر: "عنهجيته تأبى عليه الاستجابة لمطلب أسير"[١]، وقالت: "الفترة الأخيرة شهدت إسرافاً في تمديد احتجاز الأسرى الإداريين"[٢]، وقال جمال أبو ريدة: "وفشلها في الوصول إلى جنديها الأسير لدى حركة حماس"[٣]، وقال أيضاً "أشبه ما يكون بهزيمة جديدة لإسرائيل تضاف إلى سجل هزائمها"[٤]، وقال يوسف رزقة: "تدير عملها على قواعد من المراوغة"[٥]، وقال أيضاً عن إدارة السجون: "فالإدارة تدير عملها على قواعد من المراوغة"[٦]، وقال حسني مهنا: "بحثاً عن حرية وكرامة انتزعها محتل غاضب"[٧].

٢. ظهر الأسرى بوصفها قوى فاعلة في أطروحة إضراب الأسرى بصفات إيجابية، حيث بلغت سبعة تكرارات، وتمثلت ب "أصحاب إرادة، أبطال، شامخون، ناجحون في إضرابهم، مقاومون ومشعلون شرارة الإضرابات، أبطال"، واستدل على ذلك منتجو الخطاب، إذ قالت لمى خاطر عن خضر عدنان: "قرر أن يرفض الاعتقال الإداري وينهيه بإرادة حديدية وهمة شامخة وإسرار مسبق"[٨]، وقال جمال أبو ريدة: "الشيء المؤكد أن إضراب الأسير خضر عدنان عن الطعام لمدة ٦٦ يوماً متوالية هو فعل مقاوم بامتياز"[٩]، وقال أغر الريس: "مصرون إلى الإضراب لنيل حقوقهم"[١٠]، وقال حسني مهنا عن سامر العيساوي: "هذا البطل ابن بلدة العيساوية شمال القدس المحتلة"[١١].

٣. حصلت الصفات الإيجابية للشعب الفلسطيني بوصفها قوى فاعلة في أطروحة إضراب الأسرى على نسبة (٥٠%)، تمثلت في مناضل، متضامن"، وحظيت الصفات السلبية على

---

[١] لمى خاطر، "خضر عدنان صمودك نافذة الانعتاق"، **مرجع سابق**، ص٨.

[٢] **المرجع السابق نفسه.**

[٣] جمال أبو ريدة، "إسرائيل والاعتراف بالهزيمة"، **مرجع سابق**، ص١٨.

[٤] **المرجع السابق نفسه.**

[٥] يوسف رزقة، "استجابة مراوغة"، **مرجع سابق**، ص٣٢.

[٦] **المرجع السابق نفسه.**

[٧] حسني مهنا، "جرعة كرامة مفقودة"، **مرجع سابق**، ص١٥.

[٨] لمى خاطر، "خضر عدنان صمودك نافذة الانعتاق"، **مرجع سابق**، ص٨.

[٩] جمال أبو ريدة، "إسرائيل والاعتراف بالهزيمة"، **مرجع سابق**، ص١٨.

[١٠] أغر الريس، "تاريخ الإضراب عن الطعام"، **مرجع سابق**، ص٩.

[١١] حسني مهنا، "جرعة كرامة مفقودة"، **مرجع سابق**، ص١٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نسبة (٥٠%) تمثلت ب "صامت، مسؤول"، واستدل على ذلك منتجو الخطاب، إذ قالت لمى خاطر: "إن هذا الإضراب أكسب حركة التضامن معه داخل فلسطين "[١]، وقال أغر الريس: "نضال الشعب الفلسطيني لا تقل أهمية عن الكفاح المسلح"[٢]، كما استدل الكتاب على الصفات السلبية، إذ قال حسني مهنا: "لا تقفوا متفرجين فقط بل تحركوا واصرخوا وهبوا"[٣]، وقال أيضاً: "فأنتم مسؤولون أيضاً عما وصلت إليه الأمور"[٤] .

٤. برزت صفات المجتمع الدولي بوصفها قوى فاعلة في أطروحة إضراب الأسرى سلبية، حيث بلغت ثلاثة تكرارات، تمثلت في "صامت، غير مؤثر، بطيء"، واستدل على ذلك منتجو الخطاب، إذ قال يوسف رزقة: "لا تزال الضغوط الإقليمية والدولية على دولة الاحتلال الصهيوني دون المستوى المؤثر"[٥]، وقال أيضاً عن الضغوط العربية: "تنسق ببطء من أجل دعم مطالب الأسرى"[٦].

٥. جاءت جميع صفات الفصائل الفلسطينية بوصفها قوى فاعلة في أطروحة إضراب الأسرى إيجابية، حيث بلغت تكرارين تمثلت في "متضامنة، غير متحزبة"، واستدل على ذلك منتجو الخطاب، إذ قال يوسف رزقة عن خيمة التضامن: "يلتقي فيها المتضامنون من الألوان كافة"[٧]، وقال أيضاً: "لا أحد ادعى في خيمة التضامن بعداً حزبياً"[٨].

٦. غلبت الصفات السلبية على منظمات حقوق الإنسان بوصفها قوى فاعلة في أطروحة إضراب الأسرى تمثلت ب: "متجاهلة"، إذ قال حسني مهنا: "كثيراً ما يستوقفني تجاهل المؤسسات والمنظمات القانونية والحقوقية العربية منها والدولية"[٩].

٧. غلبت الصفات الإيجابية على المحررين والمقاومة بوصفها قوى فاعلة في أطروحة إضراب الأسرى، تمثلت صفات المحررين: "وطنيين" إذ قال يوسف رزقة" هؤلاء القادة الذين عبروا في شرحهم وكلماتهم عن روح وكنية وقومية"[١٠]، والمقاومة "بالثابتة" إذ قال جمال أبو ريدة: "جاءت بفعل المقاومة والصمود والصبر والثبات"[١١].

---

[١] لمى خاطر، "خضر عدنان صمودك نافذة الانعتاق"، **مرجع سابق**، ص٨.

[٢] أغر الريس، "تاريخ الإضراب عن الطعام"، **مرجع سابق**، ص٩.

[٣] حسني مهنا، "جرعة كرامة مفقودة"، **مرجع سابق**، ص١٥.

[٤] **المرجع السابق نفسه.**

[٥] يوسف رزقة، "استجابة مراوغة"، **مرجع سابق**، ص٣٢.

[٦] المرجع السابق نفسه.

[٧] يوسف رزقة، "قضية الأسرى لا تقبل القسمة"، **مرجع سابق**، ص٣٢.

[٨] **المرجع السابق نفسه.**

[٩] حسني مهنا، "جرعة كرامة مفقودة"، **مرجع سابق**، ص١٥.

[١٠] يوسف رزقة، "قضية الأسرى لا تقبل القسمة"، **مرجع سابق**، ص٣٢.

[١١] جمال أبو ريدة، "إسرائيل والاعتراف بالهزيمة"، **مرجع سابق**، ص١٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج- أوجه الشبه والاختلاف:

انفردت صحيفة فلسطين في نسب صفات للقوى الفاعلة الخاصة بأطروحة إضراب الأسرى، في حين لم تتناول صحيفة الحياة الجديدة أي أطروحة أو قوى فاعلة خاصة بإضراب الأسرى.

ثانياً: الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في قضية الأسرى:

١- الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في أطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار:

أ- صحيفة الحياة الجديدة:

الجدول رقم (١٣) يوضح الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في أطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار بصحيفة الحياة الجديدة.

جدول رقم (١٣) يبين الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في أطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار

التوزيع الكم / القضية	عدد الأدوار المنسوبة	الأدوار الإيجابية		الأدوار السلبية	
		ك	%	ك	%
المحررون	٣	٣	١٠٠	–	–
الشعب الفلسطيني	٣	٣	١٠٠		
الاحتلال	٢	–	–	٢	١٠٠
الفصائل الفلسطينية	٢	٢	١٠٠	–	–
الأسرى	١	١	١٠٠	–	–
حكومة رام الله	١	١	١٠٠	–	–
المجموع	١٢	١٠	٨٣.٤	٢	١٦.٦

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح ما يأتي:

١. غلبت الأدوار الإيجابية على المحررين بوصفها قوى فاعلة في أطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار، وقد ركز موفق مطر على حالهم يوم تنفيذ الصفقة بقوله: "كانوا حتى فجر الثلاثاء أسرى صمدوا وصبروا من أجل انتصار القضية"، كما سلط الضوء على مقاومتهم بقوله: "ينتمون إلى حركة تحرر فلسطين بغض النظر عن انتماءاتهم وقاوموا احتلالاً تعدّه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كل الشعوب والأمم والعالم جريمة ضد الإنسانية[١]، وسلط فياض فياض الضوء على الذكريات الأليمة لمعاناتهم بقوله: "سيزورون أراضيهم ويشتكي كل منهم للآخر ما أصابه من العدو المشترك من أذى وعذاب وتعذيب وحرق وتقطيع"[٢].

٢. جاءت الأدوار المنسوبة للشعب الفلسطيني بوصفها قوى فاعلة إيجابية، حيث سلط موفق مطر الضوء على استقباله للمحررين يوم الصفقة بقوله: "لم يفرق بين مناضل ومقاتل ومجاهد ورفيق فاستقبل الأسرى المحررين يوم صفقة وفاء الأحرار بوصفه عنواناً من عناوين الكفاح"، كما تحدث عن تضحيته بقوله: " ضحى من أجل حرية الأسرى في صفقة شاليط وممنون لهم على صبرهم عقوداً في مقاومة ظلام السجن"[٣]، وقال فياض فياض عن عن فرحته: "كان ينتظر استكمال الفرحة بوصول الأسرى المحررين".[٤]

٣. جاءت أدوار الاحتلال سلبية، حيث عد فياض فياض دوره بأنه يفرح لأذانا ويتلذذ على آلام الشعب الفلسطيني، كما تغيظه سعادته[٥].

٤. برزت الأدوار الإيجابية المنسوبة للفصائل الفلسطينية، حيث حصلت على تكرارين، إذ عد موفق مطر أنها لن تنسى الأسرى بقوله: "لا تنسى الذين ناضلوا من أجل حرية الشعب"، وتحدث عن دور القيادات السياسية الفلسطينية في هذا اليوم بقوله: "استجابت لمشهد الوحدة الوطنية التلقائي والعفوي للجماهير الفلسطينية في أثناء استقبال الأسرى المحررين"[٦].

٥. ظهرت الأدوار المنسوبة للأسرى بوصفها قوى فاعلة في أطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار إيجابية، وسلط فياض فياض على إنجازاتهم وصمودهم بقوله: "شكر وتهنئة كبرى للماكثين خلف القضبان للإنجازات التي حققوها من عدو لئيم نتيجة صبرهم واجتهادهم وانتصارهم في المعركة"[٧].

٦. برزت الأدوار الإيجابية المنسوبة لحكومة رام الله في أطروحة شاليط وصفقة وفاء، حيث سلط موفق مطر الضوء على الرئيس محمود عباس بقوله: "يتقن تطبيق مبدأ وعد الحر دين وتحرير الأسرى قضية وطنية أكد عليها سيادته"[٨].

---

[١] موفق مطر، "أهلاً بالأحرار ووئام"، **مرجع سابق**، ص٨.

[٢] فياض فياض، "الفرحة المشتركة"، **مرجع سابق**، ص١٠.

[٣] موفق مطر، "أهلاً بالأحرار ووئام"، **مرجع سابق**، ص٨.

[٤] فياض فياض، "الفرحة المشتركة"، **مرجع سابق**، ص١٠.

[٥] **المرجع السابق نفسه.**

[٦] موفق مطر، "أهلاً بالأحرار ووئام"، **مرجع سابق**، ص٨

[٧] **المرجع السابق نفسه.**

[٨] **المرجع السابق نفسه.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧. خلت صحيفة الحياة الجديدة من الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة المتمثلة في حكومة غزة، المنظمات الحقوقية، المقاومة الفلسطينية، المجتمع الدولي، في أطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار.

ب- صحيفة فلسطين:

الجدول رقم (١٤) يوضح الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في أطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار بصحيفة فلسطين.

جدول رقم (١٤) يبين الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في أطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار

التوزيع الكمي / القضية	عدد الصفات المنسوبة	الصفات الإيجابية		الصفات السلبية	
		ك	%	ك	%
الاحتلال	١٦	–	–	١٦	١٠٠
الشعب الفلسطيني	٨	٨	١٠٠	–	–
المقاومة الفلسطينية	٦	٦	١٠٠	–	–
حكومة رام الله	٥	٣	٦٠	٢	٤٠
الأسرى	٣	٣	١٠٠	–	–
المحررون	٢	٢	١٠٠	–	–
الفصائل الفلسطينية	٢	١	٥٠	١	٥٠
المجتمع الدولي	٢	–	–	٢	١٠٠
حكومة غزة	١	١	١٠٠	–	–
المنظمات الحقوقية	١	–	–	١	١٠٠
المجموع	٤٦	٢٤	٥٢.٢	٢٢	٤٧.٨

١. جاءت جميع الأدوار المنسوبة للاحتلال في أطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار سلبية، حيث قال مصطفى الصواف: " وإذا لم يقبل هذا العدو بالتفاوض على قاعدة الرحيل، وإلا سيفعل ذلك مكرها وبقوة الرجال وسواعد المقاومة"[١]، وتطرق محمود العجرمي إلى موقف الاحتلال بعد حادثة اعتقال شاليط بقوله: " حاول فيها العدو الصهيوني ممارسة كل ألاعيبه الشيطانية وقد اعتقد واهماً أنها ستفت في عضد رجال وضعوا أرواحهم على أكفهم،

[١] مصطفى الصواف، "أعراس فلسطينية برسم الجغرافيا"، **مرجع سابق**، ص٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واستثمر حتى الحد الأقصى جرائم الحرب التي تمثلت في الحصار، والحروب الدموية والاغتيالات والاعتقالات في كل من قطاع غزة والضفة الفلسطينية المحتلة"[١]، وقال: "استخدمت دولة الاحتلال ضغوطها الأمنية والاقتصادية، والدور المنحاز للولايات المتحدة والمشبوه للرباعية"، ثم تحدث عن رضوخ إسرائيل بقوله: "إلى أن رضخ هذا العدو الفاشي وركعت غطرسته القوية لصمود رجال آمنوا بربهم وشعبهم"[٢]، وتحدث هشام منور عن السبب الأساسي وراء موافقة نتنياهو على الصفقة من وجهة نظر محلل صحيفة يديعوت أحرونوت رون يشاي بقوله: "الوضع في الوطن العربي من وجهة نظر المحلل السياسي دفع نتنياهو إلى الموافقة على الصفقة وأن الأخير أدرك أن الوسيط الألماني قد استنفد طاقاته، وأن مصير المفاوضات بيد السلطات العسكرية في مصر"[٣]، وقال أيضاً: "الربيع العربي إذاً كان أحد الدوافع الرئيسة وراء موافقة نتنياهو على توقيع اتفاق التبادل والرغبة في اقتناص الفرص قبل حصول تغيير جوهري في الأنظمة بعد إجراء الانتخابات"[٤]، وقال محمد ياسين: "مجبراً عدوه على جر أذيال الخيبة والحسرة، فلا عاد بشاليط ولا ردع المقاومة لكنه أضاف لسجله الحافل مزيداً من الجرائم الوحشية التي يندى لها جبين الإنسانية"[٥]، في حين اعتبر أحمد أبو رتيمة: أن مبادلة إسرائيل ألف مقابل واحد من أسراها هو إهانة للإنسان العربي، حيث قال: "تفتدي أسيراً واحداً من أسراها بألف من الأسرى الفلسطينيين من بينهم ممن يصنفون بأنهم خطيرون على الأمن الإسرائيلي"، وتحدث عن سهولة دورها في اعتقال الفلسطينيين بقوله: "تستطيع بسهولة أن تعتقل آلاف الفلسطينيين في ليلة واحدة"[٦]، في حين تطرق يوسف رزقة إلى عجزها بقوله: "عجزت مخابرات الاحتلال وأعوانه وطائراته من تسجيل أي اختراق للعملية الأمنية المعقدة عند التسليم"[٧]، وقال بلال العدلوني: "بعد عملية الوهم المتبدد وأسر الجندي الإسرائيلي الذي تهاتفت عليه وعلى أخباره كل أبواق العالم المتناقض بدت إسرائيل بجيشها وموسادها وشاباكها كثور هائج يثأر لكرامته المتبددة"[٨].

٢. برزت الأدوار الإيجابية للشعب الفلسطيني بوصفها قوى فاعلة في أطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار، حيث بلغت ثمانية تكرارات، وركز الخطاب على فرحة الشعب يوم الصفقة

---

[١] محمود العجرمي، "المهزومون ووفاء الأحرار"، **مرجع سابق**، ص٩

[٢] **المرجع السابق نفسه.**

[٣] هشام منور، "ما الذي دفع نتنياهو للموافقة على صفقة الأسرى"، **مرجع سابق**، ص٢٤.

[٤] **المرجع السابق نفسه.**

[٥] محمد ياسين، "يا كاتب التاريخ"، **مرجع سابق**، ص٢٤

[٦] أحمد أبو رتيمة، "قصة الواحد بألف"، **مرجع سابق**، ص٢٤

[٧] يوسف رزقة، "وكان يوماً عبقرياً"، **مرجع سابق**، ص٣٢

[٨] بلال العدلوني، "شلت أيماننا إن نسيناكم" ، **مرجع سابق**، ص١٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وصموده الذي أدى إلى نجاحها، حيث قال مصطفى الصواف: "غمرت الفرحة كل بيت من بيوت فلسطين وكل مدينة وكل قرية وشارع"[١]، وقال هشام منور: "النشوة العارمة والفرحة الكبيرة التي اجتاحت الشارع الفلسطيني على إثر إعلان إتمام صفقة الأسرى"[٢]، وقال عصام شاور: "الشعب متشوق لعرس الوحدة الوطنية" وتحدث عن ردة فعل الشعب إزاء الذين ينتقدون صفقة الأسرى بقوله: "وكذلك المتشدقين اليوم بنقد العملية بالحلف المخجل والمتواطئ لسلطة رام الله وتعاونها الأمني عبر التنسيق وتبادل الأدوار المدان والذي سيحاكمه الشعب قريباً بانتفاضة ثالثة"[٣]، وقال محمود العجرمي: "إن شعبنا بانتظار أبنائه الأبطال المقاومين ولن يكون أبداً بانتظار وعود العدو وأولئك المتساوقين معه"[٤]، وقال محمد محمد ياسين: "أجبر إسرائيل على تحرير ١٠٢٧ كوكباً وقمراً من كواكب وأقمار الأرض المباركة"، وقال أيضاً: "ما لانت له قناة ولا ضعفت له عزيمة"[٥]، وقال يوسف رزقة: "خرج على بكرة أبيه رجالاً ونساءً تعلوهم الفرحة التي لم أر مثلها يوماً لاستقبال الأحرار[٦].

٣. حصلت الأدوار الإيجابية على المقاومة بوصفها قوى فاعلة في أطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار على ستة تكرارات، حيث ركز الخطاب على إنجازها في صفقة وفاء الأحرار، إذ قال مصطفى الصواف: "هذا العدو لا يمكن له أن يخنع أو يخضع عبر طاولات المفاوضات ولكن بالمقاومة، وأن التفاوض مع المحتل، لا يتم من أجل اعتراف أو تنازل، بل من أجل تحقيق الثوابت وتنفيذ الشروط، وتحرير الأرض، هذه هي المفاوضات التي يجب أن يخوضها الشعب الفلسطيني."[٧]، وقال عصام شاور: عن حركة حماس "تعهدت بعدم إبرام الصفقة بدون البرغوثي وغيره، وبالرغم من ذلك فقد تمت الصفقة بدونهم"، وقال: " فحركة حماس لم تتنازل ولكنها حصلت على وعود برفع الحصار عن قطاع غزة، وكذلك تنفيذ مطالب الأسرى في سجون الاحتلال"[٨]، وتحدث محمود العجرمي عن بسالة المقاومين الذين اختطفوا شاليط بقوله: " تمكنت هذه المجموعة المجاهدة والاستشهادية الباسلة وذات الجاهزية القتالية العالية والمؤمنة والواثقة بشعبها من السيطرة المطلقة على المواقع والمنطقة ولزمن يعتد به ومهاجمته وإيقاع خسائر فادحة"، كما تحدث عن إبداع المقاومة التي احتجزت

---

[١] مصطفى الصواف، "أعراس فلسطينية برسم الجغرافيا"، **مرجع سابق**، ص٦.

[٢] هشام منور، "ما الذي دفع نتنياهو للموافقة على صفقة الأسرى"، **مرجع سابق**، ص٢٤.

[٣] عصام شاور، "هل سيتحرر البرغوثي في صفقة سياسية"، **مرجع سابق**، ص٧.

[٤] محمود العجرمي، "المهزومون ووفاء الأحرار"، **مرجع سابق**، ص٩.

[٥] محمد ياسين، "يا كاتب التاريخ"، **مرجع سابق**، ص٢٤.

[٦] يوسف رزقة، "وكان يوماً عبقرياً"، **مرجع سابق**، ص٣٢.

[٧] مصطفى الصواف، "أعراس فلسطينية برسم الجغرافيا" ، **مرجع سابق**، ص٦.

[٨] عصام شاور، "هل سيتحرر البرغوثي في صفقة سياسية"، **مرجع سابق**، ص٧

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شاليط خمسة أعوام، إذ قال "رجال المقاومة أبدعوا كذلك في الاحتفاظ بشاليط مدة ٥ أعوام ونصف العام وسط تخبط استخباراتي متخبط لن تستفيق فيه دولة إسرائيل"[١]، وقال: "إن المقاومة التي رفعت من شعار الجهاد حتى تحرير آخر أسير بطل قد تمكنت من كسر محرمات العدو بإطلاق سراح ٣١٥ بطلاً وبطلة ممن أعدموا قتلة نازيين من جنود العدو وآخرين من عاصمتنا الأبدية والموحدة للقدس"[٢] وتحدث أحمد أبو رتيمة عن صعوبة اختطاف جندي بقوله: "بالكاد تتمكن من أسرى جندي واحد كل عشرة أعوام"[٣].

٤. برزت الأدوار الإيجابية لحكومة رام الله بوصفها قوى فاعلة في أطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار على نسبة (٦٠%)، حث تحدث عصام شاور عن إعلان الرئيس الفلسطيني وجود صفقة مماثلة قريباً بقوله: "إعلان السيد الرئيس محمود عباس في لقائه مع المحررين عن وجود صفقة مماثلة قريباً حسب وعود صهيونية بالرغم من تصريح للمتحدث باسم الحكومة الإسرائيلية يفيد بعدم معرفته بمثل ذلك الأمر "[٤]، وقال هشام منور: "توجه رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس إلى الأمم المتحدة والتدخل التركي والثورات في العالم، العربي كل ذلك أدى إلى موافقة نتنياهو على صفقة شاليط"، واعتبر أن مكانته تعززت في أعقاب التوجه إلى الأمم المتحدة[٥]، وحظيت الأدوار السلبية على نسبة (٤٠%) حيث انتقد محمود العجرمي بعضهم في حكومة رام الله ممن انتقدوا صفقة وفاء الأحرار وقال: "نلحظ ارتفاعاً ملحوظاً لأصوات نشاز تعمل تشريحاً في صفقة إطلاق سراح أسرى وأسيرات الشعب الفلسطيني، نرى ذلك في تصريحات بعض المسؤولين الفلسطينيين، وحصرياً في سلطة رام الله، وقلة من قيادات حركة فتح يتحدثون فيها ويزعمون أنها ثغرات"، واعتبر أن القيادة الفلسطينية تعزل نفسها عن مصالح الشعب الفلسطيني إذ قال: "هو الذي يعزل نفسه بعيداً عن مصالح وحقوق شعبه"[٦].

٥. برزت الصفات الإيجابية على الأسرى بوصفها قوى فاعلة في أطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار وظهرت بثلاثة تكرارات"، إذ قال محمود العجرمي عن صمودهم: "هذه الصفقة تعزز

---

[١] محمود العجرمي، "المهزومون ووفاء الأحرار"، **مرجع سابق**، ص٩.

[٢] **المرجع السابق نفسه.**

[٣] أحمد أبو رتيمة، "قصة الواحد بألف"، **مرجع سابق**، ص٢٤.

[٤] عصام شاور، "هل سيتحرر البرغوثي في صفقة سياسية"، **مرجع سابق**، ص٧.

[٥] هشام منور، "ما الذي دفع نتنياهو للموافقة على صفقة الأسرى"، **مرجع سابق**، ص٢٤.

[٦] محمود العجرمي، "المهزومون ووفاء الأحرار"، **مرجع سابق**، ص٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صمود أبطالنا وإضرابهم المتواصل في سجون الاحتلال فقد باتت حريتهم قريبة"[١]، وقال بلال العدلوني: "مسجونين ظلماً وعدواناً لأنهم رفضوا أن يشاهدوا شعبهم وأبناءهم يقتلون".[٢]

٦. غلبت الأدوار الإيجابية على المحررين بوصفهم قوى فاعلة في أطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار، حيث حصلت على تكرارين، وقد تطرق مصطفى الصواف إلى حريتهم بعد اليأس بقوله: "كتب الله لهم الإفراج بعد أن يئسوا من الخروج من السجن" وقال أيضاً: "وبعد أن وعد الأحرار فكان وفاء الأحرار فعاد بعض الأحرار على أمل أن يعود من تبقى خلف القضبان[٣]، وقال يوسف رزقة: "وطئت أقدام المحررين أرض غزة والضفة والقدس وفلسطين المحتلة في ١٩٤٨م"[٤].

٧. ظهرت الأدوار السلبية للفصائل الفلسطينية بوصفها قوى فاعلة في أطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار، حيث بلغت نسبتها (٥٠%)، إذ اعتبرها عصام شاور مهمة أمام الحصار الذي تعرض له قطاع غزة بعد اعتقال شاليط، وقال: " كذلك يجب بذل الجهود الجماعية لفك الحصار وإعادة إعمار قطاع غزة حتى تعود الأمور إلى طبيعتها"[٥]، وعدها مصطفى الصواف شاملة وموضوعية حيث قال: "هذه الصفقة يجب أن تؤسس لمرحلة وطنية فلسطينية فيها عملية تقويم للذات وتفكير عميق بعيداً عن الأهواء والمصالح الحزبية الضيقة"[٦].

٨. ظهرت الأدوار السلبية للمجتمع الدولي بوصفها قوى فاعلة في أطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار، حيث حصلت على تكرارين، إذ سلط محمود العجرمي على دور الولايات المتحدة المتحيز والمشبوه للرباعية[٧]، وتحدث هشام منور عن تخوفها من إتمام الصفقة بقوله: "واشنطن كانت تتخوف في السابق من أن صفقة تبادل الأسرى سترفع من أسهم حركة حماس وتعرض مكانة عباس وفتح للخطر"[٨].

٩. غلبت الأدوار الإيجابية على حكومة غزة بوصفها قوى فاعلة في أطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار، وقد تحدث بلال العدلوني عن القائد أحمد الجعبري في صفقة وفاء الأحرار وقال: "حتى كانت صفقة وفاء الأحرار التي قادها القائد الفذ العنيد أحمد الجعبري ليتم

---

[١] **المرجع السابق نفسه.**

[٢] بلال العدلوني، "شلت أيماننا إن نسيناكم" ، **مرجع سابق**، ص١٤.

[٣] مصطفى الصواف، "أعراس فلسطينية برسم الجغرافيا" ، **مرجع سابق**، ص٦.

[٤] يوسف رزقة، "وكان يوماً عبقرياً"، **مرجع سابق**، ص٣٢.

[٥] عصام شاور، "هل سيتحرر البرغوثي في صفقة سياسية"، **مرجع سابق**، ص٧.

[٦٦] مصطفى الصواف، "أعراس فلسطينية برسم الجغرافيا"، **مرجع سابق**، ص٦.

[٧] محمود العجرمي، "المهزومون ووفاء الأحرار"، **مرجع سابق**، ص٩

[٨] هشام منور، "ما الذي دفع نتنياهو للموافقة على صفقة الأسرى"، **مرجع سابق**، ص٢٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإفراج عن ١٠٢٧ من الأسرى والأسيرات الأبطال في صفعة مرغت أنف "إسرائيل" في وحل رذيلتها[١]".

١٠. ظهرت الأدوار السلبية على المنظمات الحقوقية بوصفها قوى فاعلة في أطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار، ووصفها بلال العدلوني بالمزعومة والكاذبة وقال عن دورها: "وفي تلك الأثناء كان دعاة حقوق الإنسان المزعومون يدعون لمعاملة القاتل شاليط وفق معاهدة جنيف واتفاقات حقوق الإنسان واحترام إنسانيته"[٢].

ج- أوجه الشبه والاختلاف بين الصحيفتين:

١. وجود تباين ملحوظ بين نسب الأدوار السلبية المنسوبة للاحتلال بوصفها قوى فاعلة في أطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار، حيث حصلت في صحيفة الحياة الجديدة على تكرارين وحصلت في صحيفة فلسطين على (١٦ تكراراً)، وركزت الأولى على فرح الاحتلال بأذى الأسرى وغيظه بسعادتهم وسعادة الشعب الفلسطيني، في حين ركزت الثانية على خوف الاحتلال من المقاومة وخضوعه لها.

٢. اتفقت الصحيفتان على نسب أدوار إيجابية للمحررين بوصفهم قوى فاعلة في أطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار، وركزت الصحيفتان على حال المحررين يوم تنفيذ الصفقة بعد معاناة الأسر.

٣. جاءت جميع أدوار الفصائل الفلسطينية بوصفها قوى فاعلة في أطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار إيجابية بصحيفة الحياة الجديدة، حيث سلطت الضوء على نضالها ومشهد الوحدة الوطنية الذي حققته يوم تنفيذ الصفقة، في حين جاءت جميعها سلبية في صحيفة فلسطين، حيث عدتها مهملة أمام الحصار الذي تعرض له قطاع غزة، وحزبية.

٤. اتفقت الصحيفتان على نسب أدوار إيجابية لحكومة رام الله بوصفها قوى فاعلة في أطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار، حيث سلطت صحيفة الحياة الجديدة على وعد الرئيس الفلسطيني الأسرى بتحريرهم، وسلطت صحيفة فلسطين على إعلانه بإعلان صفقة مماثلة في وقت قريب حسب وعود إسرائيلية، كما سلطت على توجه الرئيس إلى الأمم المتحدة، ولم تتناول صحيفة الحياة الجديدة أي أدوار سلبية لحكومة رام الله ، في حين نسبت صحيفة فلسطين أدواراً سلبية تتمثل في انتقاد الذين انتقدوا الصفقة، كما عدت القيادة الفلسطينية تعزل نفسها بعيداً عن مصالح الشعب.

---

[١] بلال العدلوني، "شلت أيماننا إن نسيناكم"، **مرجع سابق**، ص١٤

[٢] **المرجع السابق نفسه.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥. جاءت جميع أدوار الشعب الفلسطيني بوصفها قوى فاعلة في أطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار إيجابية، وركزت الصحيفتان على انتظار الشعب الفلسطيني واستقباله الأسرى المحررين وتضحيته وصموده الذي أدى إلى الصفقة.

٦. حظيت المنظمات الدولية والمجتمع الدولي على أدوار سلبية في صحيفة فلسطين، في حين لم تذكر في صحيفة الحياة الجديدة، كما ظهرت حكومة غزة والمقاومة بأدوار إيجابية في صحيفة فلسطين ولم تذكر في صحيفة الحياة الجديدة.

٢-الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في أطروحة معاناة الأسرى وذويهم بصحيفتي الدراسة:

أ- صحيفة الحياة الجديدة:

يوضح الجدول رقم (١٥) الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في أطروحة معاناة الأسرى وذويهم بصحيفة الحياة

جدول رقم (١٥) يبين الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في قضية معاناة الأسرى وذويهم

التوزيع الكمي / القضية	عدد الأدوار المنسوبة	الأدوار الإيجابية		الأدوار السلبية	
		ك	%	ك	%
الاحتلال	٣	٣	١٠٠	–	–
الأسرى	١	١	١٠٠	–	–
حكومة رام الله	١	–	–	١	١٠٠
المجموع	٥	٤	٨٠	١	٢٠

١. جاءت الأدوار المنسوبة للاحتلال بوصفه قوى فاعلة في أطروحة معاناة الأسرى وذويهم سلبية، حيث سلط فارس سباغنة الضوء على دور الضابط الإسرائيلي حينما اعتقل رسام الكاريكاتير محمد سباغنة بقوله: "فهل استشاط الضابط الإسرائيلي غضباً حين شاهد وجه السجان القبيح في إحدى مرايا محمد سباغنة؟ هل اعتقلوه لأنه شقيق الأسير والناشط تامر سباغنة؟"[١]، وتحدث عن دور إسرائيل في تشويه صورتها وخسارتها باعتقال الرسام بقوله: "بنيامين نتنياهو الذي يحصي كل ما يستطيع من كلمات وعبارات حول الحرية والديمقراطية واحترام حقوق الإنسان عندما يتقدم بخطاب إلى الجماهير الأميركية والأوروبية، أفهم أنه

[١] فارس سباغنة، "كيف يفكر من يعتقل رساماً"، **مرجع سابق**، ص١٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مضطر لتشويه صورته وصورة دولته بتدمير قطاع غزة ليكسب انتخابات أو ليصنع تحالفات أو لأي سبب سياسيّ آخر، لكنّ دولة إسرائيل ليسَت محتاجةً ألبتَّة لهذه المعركة الخاسرة مع رسام كاريكاتير"[١]، وتناول خيري منصور دور الاحتلال في قتل الأسرى بقوله: "وصف الاحتلال بأنه عضال أولى من وصف أي ورم خبيث؛ لأنه يسرطن عافية البلاد والعباد وتمدده الاستيطاني هو سرطاني بامتياز، إذ لا يتوقف عند قضم الأرض وتجريفها، بل يتخطى ذلك إلى محاولات قضم الذاكرة الوطنية وأدواته في ذلك هي الثقافة" [٢]، وقال: "هناك ألف طريقة وطريقة لقتل الأسرى غير إطلاق النار عليهم، فالعزل والتجويع والترويع إضافة إلى شعورهم بالخذلان والتخلي هي رصاصات تتعاقب في قلوبهم"[٣].

٢. اتسمت الأدوار المنسوبة للأسرى بأنها إيجابية، حيث قال خيري منصور: " ٢٥ أسيراً على الأقل يعانون في الزنازين عدة سرطانات تسللت لهم عن طريق الأنيميا المبرمجة، ووضعهم في ظروف تفقد حتى الحجر مناعته وقرار إبادتهم قد اتخذ بالفعل بالرغم من أن تنفيذه يتم بالتقيسط كي لا يكون لقبر جماعي يضم أكثر من عشرة آلاف أسير صدى عالمي "[٤].

٣. ظهرت الأدوار المنسوبة لحكومة رام الله في أطروحة معاناة الأسرى وذويهم سلبية، وقد سلط فارس سباغنة الضوء على عجزها إزاء قضية الأسرى بقوله: "وليس لطيفاً بحق قياداتنا أنها لم تستطع طوال هذه السنوات أن ترجع الاحتلال خطوة إلى الوراء"[٥].

٤. خلت أطروحة معاناة الأسرى وذويهم في صحيفة الحياة الجديدة من الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة المتمثلة في حكومة غزة، الفصائل الفلسطينية، الشعب الفلسطيني، المجتمع الدولي.

ب-صحيفة فلسطين:

يوضح الجدول رقم (١٦) الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في أطروحة معاناة الأسرى وذويهم في صحيفة فلسطين:

---

[١] **المرجع السابق نفسه.**

[٢] خيري منصور، "الاحتلال العضال"، **مرجع سابق**، ص١٣.

[٣] **المرجع السابق نفسه.**

[٤] **المرجع السابق نفسه.**

[٥] فارس سباغنة، "كيف يفكر من يعتقل رساماً" ، **مرجع سابق**، ص١٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (١٦) يبين الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في أطروحة معاناة الأسرى وذويهم

التوزيع الكمي / القضية	عدد الأدوار المنسوبة	الأدوار الإيجابية		الأدوار السلبية	
		ك	%	ك	%
الأسرى	٧	٧	١٠٠	–	–
الاحتلال	٥	٥	١٠٠	–	–
الشعب الفلسطيني	٢	١	٥٠	١	٥٠
حكومة رام الله	١	–	–	١	١٠٠
الفصائل الفلسطينية	١	–	–	١	١٠٠
المجتمع الدولي	١	–	–	١	١٠٠
المجموع	١٧	١٣	٧٦.٤	٤	٢٣.٦

١. برزت جميع الأدوار المنسوبة للأسرى بوصفهم قوى فاعلة في أطروحة معاناة الأسرى وذويهم إيجابية، حيث بلغت سبعة تكرارات، إذ ركز خالد الخالدي على صبر الأسرى بقوله: "يصبرون على الأذى والجوع حتى يتحقق لهم النصر"[١]، وقالت عنهم آلاء عمار: "خلف قيود ظالمة، وظلمة حالكة، يقضي آلاف من أبناء فلسطين سنوات عمرهم، وزهرات حياتهم، يرقبون لحظة الفرج، وأملهم دوما بنصر الله "[٢]، وتحدث ياسر الزعاترة عن عزة وكبرياء الأسير إبراهيم حامد إذ قال: "وفي موقف عزة وكبرياء رفض الوقوف أمام هيئة المحكمة وقال: إنه لا يعترف بعقدها وحكمها لأنها فاقدة للشرعية"[٣]، وقال عنهم غسان الشامي: "سطروا أسمى ملاحم البطولة والفداء في زنازين العزل الانفرادي في عالم الأموات، كما قال عن الأسير عبد الله البرغوثي: "عاش حياة العزل بكل قوة وصلابة"، وأوضح أن أسرى العزل كتبوا بآلامهم روايات تاريخية للمعاناة وآلام تجارب الحركة الأسيرة"[٤]، وعد فايز أبو شماله أنهم خرجوا أكثر قوة على النصر قائلاً: "لقد أثبت الأسير الفلسطيني خلف الأسوار قدرته الخارقة على التماسك في وجه جلاديه، لذلك خرج الأسرى الفلسطينيون بعد ثلاثين عاماً من السجون الإسرائيلية أكثر صلابة وقوة وتصميماً على النصر، وإليكم شاهداً حياً الأسير المحرر يحيى السنوار وروحي مشتهى من غزة، وسمير القنطار من لبنان، وسعيد العتبة من الضفة

[١] خالد الخالدي، "أسرى المسلمين صبر وثبات ويقين"، **مرجع سابق**، ص٩.

[٢] آلاء عمار، "أسير وأسير هناك فرق"، **مرجع سابق**، ص٢٠.

[٣] ياسر الزعاترة، "٥٤ مؤبداً لا تكفي لقهر البطل"، **مرجع سابق**، ص٢١

[٤] غسان الشامي، "أسرانا لقاء البشر أشهى من الطعام"، **مرجع سابق**، ص٢٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الغربية، وغيرهم سفيان أبو زايدة، وقدورة فارس، وآلاف الأسرى المحررين الذين ما زالوا بكامل قدراتهم العقلية والجسدية"[١].

٢. برزت جميع الأدوار المنسوبة للاحتلال بوصفها قوى فاعلة في أطروحة معاناة الأسرى وذويهم سلبية حيث بلغت تكرارتها (٥)، إذ سلط جمال أبو ريدة على دورها في اعتقال عزيز دويك وقال: "عمدت وعلى نحو مباشر إلى اعتقال رئيس المجلس التشريعي عزيز دويك للمرة الثانية"[٢]، وقال ياسر الزعاترة: "حكمت محكمة عوفر الصهيونية على المجاهد البطل، قائد كتائب القسام في الضفة الغربية (إبراهيم حامد) بالسجن المؤبد ٥٤ مرة، بعد إدانته بقتل ٤٦ إسرائيليا وإصابة المئات بجروح"[٣]، وقال: "عودة إلى تقرير الصحفي الفلسطيني الذي يعكس حالة العجز التي شعر بها محققو الشاباك أمام إرادة إبراهيم حامد (رفضوا بشدة إدراج اسمه، ومعه آخرون في صفقة شاليط)، حيث لم يتمكنوا (في حالة غير مسبوقة) بعد أكثر من خمس سنوات من الاعتقال، لم يتمكنوا من تجهيز ملف قضائي له في ظل إصراره على عدم الاعتراف بأي من التهم المنسوبة إليه، والتي حصلوا عليها بوساطة تعذيب عدد من الأسرى الآخرين الذي عملوا معه، ولم يجد المحققون سوى إرساله بين حين وآخر إلى المحكمة لينفي تلك التهم."[٤]، وقال فايز أبو شمالة عن خذل المحقق اليهودي عندما لا يحصل على المعلومة التي يريدها من الأسرى: "لم يقدم المعلومة التي انتظرها المحقق اليهودي الحاقد والتي كان سيفتخر بها قائد المنطقة الوسطى في جيش الاحتلال"، وتحدث عن اعتراف الجنرال اليهودي "آفي مزراص: "بالتعاون مع الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطيني إذ قال: "يعترف بالفضل لذوي الفضل حينما اعترف علانية أن الجيش الإسرائيلي بفضل التعاون والتنسيق الأمني مع الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية"[٥]، وقال فايز أبو شمالة عن السجون الإسرائيلية: "تتلكأ إدارة السجن في علاج المرضى ونقلهم إلى المستشفى"[٦].

٣. حظيت الأدوار الإيجابية للشعب الفلسطيني بوصفها قوى فاعلة في أطروحة معاناة الأسرى وذويهم على نسبة (٥٠%)، حيث تناولت آلاء عمار حزن الشعب ودعائه للأسرى، إذ قالت: "لا يملك الشعب الفلسطيني إلا الحزن لأجل الأسرى والرثاء لحالهم والدعوات لهم

---

[١] فايز أبو شمالة، "إسرائيل متجبرة فلماذا تحقن السجناء"، **مرجع سابق**، ص٥.

[٢] جمال أبو ريدة، "لماذا اعتقلت إسرائيل عزيز دويك"، **مرجع سابق**، ص٢٠.

[٣] ياسر الزعاترة، "٥٤ مؤبداً لا تكفي لقهر البطل"، **مرجع سابق**، ص٢١.

[٤] **المرجع السابق نفسه**.

[٥] فايز أبو شمالة، "عندما تنفرد الوحوش الإسرائيلية بالفريسة"، **مرجع سابق**، ص٥.

[٦] فايز أبو شمالة، "إسرائيل متجبرة فلماذا تحقن السجناء"، **مرجع سابق**، ص٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولذويهم بالصبر والثبات"[١]، وحظيت الأدوار السلبية على نسبة (٥٠%)، إذ عد جمال أبو ريدة أن الشعب صامت إزاء اعتقال عزيز دويك، وقال: "إن الكل الفلسطيني مطالب بالتحرك دبلوماسياً على الصعيد العربي والإقليمي والدولي للضغط على الاحتلال لإطلاق سراح دويك على وجه السرعة"[٢].

٤. ظهرت الأدوار السلبية على حكومة رام الله بوصفها قوى فاعلة في أطروحة معاناة الأسرى وذويهم، حيث تحدث فايز أبو شمالة عن رد السلطة الفلسطينية إزاء استشهاد عرفات جرادات قائلاً:" الرد الرسمي للسلطة الفلسطينية لم يرق إلى جسامة الحدث، فلم يصدر عن أي مسؤول فلسطيني ما يشير إلى توقف التنسيق الأمني مع المخابرات الإسرائيلية، واكتفوا بالتصريحات اللفظية من شجبٍ واستنكارٍ وتحميل مسؤولية"[٣].

٥. برزت الأدوار السلبية على الفصائل الفلسطينية بوصفها قوى فاعلة في أطروحة معاناة الأسرى وذويهم، وأشار عصام عدوان إلى إهمالها لذوي الأسرى، حيث أهملت أبناء الأسيرة قاهرة السعدي التي عاش اثنان من أبنائها بعيداً عن أخويهما، وقال: "يجب عليها أن تعمل كل ما بوسعها لكفالة أبناء الشهداء والأسرى والجرحى"[٤].

٦. غلبت الأدوار السلبية على المجتمع الدولي بوصفه قوى فاعلة في أطروحة معاناة الأسرى وذويهم، حيث اعتبر فايز أبو شمالة أن روسيا دولة كاذبة حينما تحدثت عن تقرير يتهم أطباء السجون بحقن الأسرى بمواد سامة تؤدي إلى إصابتهم بالسرطان، إذ قال: " أتشكك في تقرير صحيفة برافدا الروسية؛ الذي يتهم (إسرائيل) بحقن الأسرى الفلسطينيين بمادة تؤدي إلى إصابتهم بسرطان البروستاتا، وأمراض الكبد بعد خروجهم من السجن "[٥].

ج- أوجه الشبه والاختلاف بين الصحيفتين:

١. اتفقت الصحيفتان على نسب أدوار سلبية للاحتلال بوصفها قوى فاعلة في أطروحة معاناة الأسرى وذويهم، وقد تناولت صحيفة الحياة الجديدة دور الاحتلال في اعتقال الناشطين بشؤون الأسرى، وقتله لهم سواء بالإهمال أو العزل أو تخويفهم، وتمثلت في صحيفة فلسطين باعتقال رئيس المجلس التشريعي عزيز دويك، وخذل المحقق عندما لا يحصل على المعلومة واعتراف الجنرال اليهودي بالتعاون مع السلطة الفلسطينية، وتلكؤ إدارة السجن في علاج المرضى ونقلهم إلى المستشفى.

---

[١] آلاء عمار، "أسير وأسير هناك فرق"، **مرجع سابق**، ص٢٠.

[٢] جمال أبو ريدة، "لماذا اعتقلت إسرائيل عزيز دويك"، **مرجع سابق**، ص٢٠.

[٣] فايز أبو شمالة، "عندما تنفرد الوحوش الإسرائيلية بالفريسة"، **مرجع سابق**، ص٥.

[٤] عصام عدوان، "اخلفوهم في أهلهم"، **مرجع سابق**، ص٢٠.

[٥] فايز أبو شمالة، "إسرائيل متجبرة فلماذا تحقن السجناء"، **مرجع سابق**، ص٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢. وجود تباين بين نسب أدوار الأسرى بوصفها قوى فاعلة في أطروحة معاناة الأسرى وذويهم، حيث حصلت على تكرار واحد في صحيفة الحياة الجديدة، بينما حصلت على سبعة تكرارات في صحيفة فلسطين، وجاءت جميع الأدوار إيجابية، حيث تناولت الأولى معاناة الأسرى المرضى بالسرطان، وتناولت الثانية صبرهم، وشجاعة الأسير إبراهيم حامد، وصمودهم في العزل الانفرادي .

٣. اتفقت الصحيفتان على نسب أدوار سلبية لحكومة رام الله بوصفها قوى فاعلة في أطروحة معاناة الأسرى وذويهم، حيث سلطت صحيفة الحياة الجديدة الضوء على عجز القيادة الفلسطينية عن إرجاع الاحتلال إلى الوراء طوال هذه السنوات، وعدت صحيفة فلسطين السلطة متعاونة مع الاحتلال.

٤. حصلت الفصائل الفلسطينية على أدوار سلبية في صحيفة فلسطين تمثلت في إهمالها لذوي الأسرى، في حين لم تتناول صحيفة الحياة الجديدة هذه القوى.

٥. ظهر الشعب الفلسطيني بأدوار إيجابية وسلبية بصحيفة فلسطين، حيث تمثلت الأدوار الإيجابية في حزن الشعب ودعائه للأسرى، وتمثلت الأدوار السلبية في صمت الشعب أمام اعتقال عزيز دويك، في حين لم يظهر بأي أدوار بصحيفة الحياة الجديدة.

٦. حظي المجتمع الدولي بأدوار سلبية بصحيفة فلسطين، ركزت على تقرير روسي يتهم أطباء السجون بحق الأسرى بمواد تؤدي إلى إصابتهم بالسرطان وعد روسيا كاذبة ولها أهداف أخرى من وراء ذلك، في حين لم تظهر أي أدوار له في صحيفة الحياة الجديدة.

٣-الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في أطروحة نصرة الأسرى والتضامن معهم في صحيفتي الدراسة

أ- صحيفة الحياة الجديدة:

يوضح الجدول رقم (١٧) الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في أطروحة نصرة الأسرى والتضامن معهم في صحيفة الحياة:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (١٧) يبين الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في أطروحة نصرة الأسرى والتضامن معهم

التوزيع الكمي / القضية	عدد الأدوار المنسوبة	الأدوار الإيجابية		الأدوار السلبية	
		ك	%	ك	%
الفصائل الفلسطينية	٤	٤	١٠٠	–	–
المجتمع الدولي	٤	١	٢٥	٣	٧٥
الاحتلال	٣	–	–	٣	–
الأسرى	٣	٣	١٠٠	–	–
الشعب الفلسطيني	١	–	–	١	١٠٠
المجموع	١٥	٨	٥٣.٤	٧	٤٦.٦

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح كالآتي:

١. حصلت الأدوار الإيجابية للفصائل الفلسطينية على أربعة تكرارات، إذ ركز محرم البرغوثي على تضامنها حيث قال: "تساهم بالوقوف صفاً واحد لنصرته وإخوته واخواته ورفاقهم في سجون الاحتلال وزملائه وأعضاء المجلس التشريعي المعتقلين"، وتحدث عن دور حركة فتح والقوى الوطنية في ذكرى اعتقال الأسير القائد مروان البرغوثي بقوله: "إنما يعني بالضرورة لفتح والقوى أن يعطي حقه لمحبيه وأنصاره ورفاق دربه وإخوته أن يعبروا عن رفضهم لاختطافه وإخوانه في السجون، بمسيرات غاضبة تطالب بوقف اختطافهم".[١]

٢. ظهرت الأدوار السلبية على المجتمع الدولي بوصفها قوى فاعلة في أطروحة نصرة الأسرى والتضامن معهم وبلغت ثلاثة تكرارات، إذ تحدث فؤاد أبو حجلة عن موقف أمريكا وإسرائيل إزاء مبادلة أسرى مقابل التوسع الاستيطاني بقوله: "يبدو مبالغاً في الوقاحة موقف الإسرائيليين والأمريكيين الذين يبتكرون الآن صيغة جديدة جديدة للحل تقوم على أساس معادلة الأسرى مقابل المستوطنات"، وتحدث عن صمت أوباما على الممارسات الإسرائيلية في سجون الاحتلال بقوله: "لا يخجل أوباما من معاناتهم في السجون ولا يحرجه عذابهم في واحة الديمقراطية الإسرائيلية في صحراء القمع الشرق أوسطي"[٢]، وحظيت الأدوار الإيجابية على تكرار واحد، حيث سلط عدلي صادق الضوء على الموقف التضامني للجزائر إزاء الأسرى في سجون الاحتلال، حيث قال: "هكذا هم إخواننا في الجزائر، هكذا هم إخوتنا في

[١] فايز أبو شمالة، "إسرائيل متجبرة فلماذا تحقن السجناء"، **مرجع سابق**، ص٥.

[٢] فؤاد أبو حجلة، "الأسرى مقابل المستوطنات"، **مرجع سابق**، ص١١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجزائر كأنما فلسطين أودعتهم مفردات المادة الخام أو النص الأصلي لقضيتها، فحافظوا عليها لا يغيّرون ولا يبدلون"[١].

٣. جاءت الأدوار المنسوبة للاحتلال بوصفها قوى فاعلة في أطروحة نصرة الأسرى والتضامن معهم سلبية، حيث حصلت على ثلاثة تكرارات، إذ تحدث حافظ البرغوثي عن خوف السجان الإسرائيلي من شجاعة الأسير القائد فوزي النمر حينما قام بإمساكه من رقبته: "أن السجان كان يذل مجموعته في السجن فنادوا على النمر الذي جاء إليهم مرفوع الهامة مفتول العضلات واستمع إلى شكواهم فنادى على السجان وأمسكه من رأسه وضربه على قضبان الباب ومن تلك اللحظة تغيرت معاملة السجان "[٢]، وتحدث صبري صيدم عن كذب إسرائيل في المفاوضات بقوله: "إسرائيل بطلة هذا الفيلم المتكرر تعود من جديد بحديث أجوف عن 'السلام' وعن 'التنازلات المؤلمة'، وترحب 'صوريا' بالدعوة للعودة للمفاوضات بعد أن انهارت الحجة التقليدية بأن 'إسرائيل جاهزة للمفاوضات لكن الفلسطينيين هم من يتمنعون"[٣]، وتحدث عن نية إسرائيل بعدم إطلاق سراح الأسرى في صفقات مقبلة بقوله: "ولا أستغرب القول لاحقاً وفي ظل ردود فعلنا على المزيد من التعسف الإسرائيلي، إن أيا من الجولات الباقية لن ينفذ، ومن ثم تصبح الجولة الأولى هي الجولة النهائية"[٤].

٤. اتسمت الأدوار المنسوبة للأسرى بأنها إيجابية حيث بلغت ثلاثة تكرارات، إذ تحدث محرم البرغوثي عن دور الأسير القائد مروان البرغوثي بقوله: "صحيح أنه يعتز بفتحاويته، لكن لم يكن أسيراً لذلك، بل كان خير من يبني الجسور للقاء بالقوى الأخرى، وتربطه علاقات نضالية مميزة مع قادة هذه الفصائل وعلى صعيده الشخصي كان يعيش كل لحظة من حياته يتحدث عن الاحتلال، وعن هموم الناس ويشارك الناس أفراحهم وأتراحهم، وكان يعتز بعلاقته مع أبو عمار، أبو جهاد وقادة فتح، كذلك مع قادة الجبهة الشعبية وحزب الشعب والديمقراطية وكل القوى، وقادة حماس ميدانيين وسياسيين"[٥] وقد قال حافظ البرغوثي عن دور الأسير القائد فوزي النمر: "فنادى على السجان وأمسكه من رأسه وضربه على قضبان السجن"[٦].

٥. ظهرت الأدوار السلبية للشعب الفلسطيني بوصفها قوى فاعلة ولا سيما في أطروحة نصرة الأسرى والتضامن معهم، حيث خاطبه محرم البرغوثي: "وذكرى اختطاف القائد مروان البرغوثي، تعد مناسبة أخرى للتضامن مع الأسرى والأسيرات، وترفع صوت الجماهير ضد الاحتلال ومحاولاته تجنيد الأطفال المعتقلين في القدس والضفة ليكونوا عملاء للاحتلال،

---

[١] عدلي صادق، "أسرى الحرية في الصحافة الجزائرية"، **مرجع سابق**، ص١٥.

[٢] حافظ البرغوثي، "شهر التضحيات"، **مرجع سابق**، ص١٨.

[٣] صبري صيدم، "فيلم محروق"، **مرجع سابق**، ص١١

[٤] صبري صيدم، فيلم محروق، **مرجع سابق**، ص١١

[٥] محرم البرغوثي، "فتح والقوى الوطنية والإسلامية وعشر سنوات على اختطاف البرغوثي"، **مرجع سابق**، ص٧.

[٦] حافظ البرغوثي، "شهر التضحيات"، **مرجع سابق**، ص١٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتهديدهم والإساءة لهم وابتزازهم"، وقال أيضاً: "كفى صمتاً إزاء ما يقترفه الاحتلال من مجازر ضدهم وعنصرية وإهانة لا يقبلها عقل ولا قانون".[١]

٦. خلت أطروحة معاناة الأسرى وذويهم من الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة المتمثلة في ذوي الأسرى، حكومة غزة، حكومة رام الله .

ب-صحيفة فلسطين:

يوضح الجدول رقم (١٨) الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في أطروحة نصرة الأسرى والتضامن معهم في صحيفة فلسطين:

جدول رقم (١٨) يبين الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في أطروحة نصرة الأسرى والتضامن معهم

التوزيع الكمي / القضية	عدد الأدوار المنسوبة	الأدوار الإيجابية		الأدوار السلبية	
		ك	%	ك	%
الشعب الفلسطيني	٤	٤	١٠٠	–	–
حكومة رام الله	٢	–	–	٢	١٠٠
الأسرى	١	١	١٠٠	–	–
ذوو الأسرى	١	١	١٠٠	–	–
الاحتلال	–	–	–	–	–
المجموع	٨	٦	٧٥	٢	٢٥

١. برزت الأدوار الإيجابية للشعب الفلسطيني بوصفها قوى فاعلة في أطروحة نصرة الأسرى والتضامن معهم، حيث بلغت أربعة تكرارات، إذ تحدث حسن أبو حشيش عن الشهيد محمود الطيطي الذي كان نشيطاً في حملة التضامن مع الأسرى المضربين قائلاً: "الشهيد كان نشيطا في حملة التضامن مع الأسرى المُضربين"، وقال: "كما أن انتفاضة الأقصى كانت ضد الاحتلال وسياسة السلطة، فإن انتفاضة الأسرى يجب أن تكون ضد الاحتلال والتعاون الأمني معه"[٢]، واتفقت معه لمى خاطر إذ قالت عن تضامن الطيطي مع الأسرى "سكنه همّهم أكثر مما تسكنه همومه الشخصية الأخرى، فكنتَ تراه في الميدان كما في منابر الإعلام المختلفة، يحمل هذه القضية ويدافع عنها، ويترجم مشاعره في ميدان التضامن وفي ميادين مواجهة الاحتلال، والتي كان آخرها مواجهة مباشرة على مدخل

[١] **المرجع السابق نفسه.**

[٢] حسن أبو حشيش، "الشهيد الطيطي دماء في أروقة الخيانة"، **مرجع سابق**، ص٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مخيم الفوّار قضاء الخليل، ليصعد بعدها شهيداً "[1]، وقال فايز أبو شمالة عن فرح وحزن الشعب الفلسطيني: "يفرح لتحرير بعض الأسرى الذين مكثوا في السجون الإسرائيلية أكثر من ٢٠ عاماً وأضاف: "تبكي لمواصلة التوسع الاستيطاني".[2]

٢. برزت الأدوار السلبية على حكومة رام الله في أطروحة نصرة الأسرى والتضامن معهم وبلغت تكرارين، حيث اعتبر حسن أبو حشيش أن السلطة متعاونة مع الاحتلال إذ قال عن دورها في مقتل الشهيد محمود الطيطي: "وفي الفترات الأخيرة كان يتنقل بين مراكز التحقيق والتوقيف والاستجواب التابعة للأجهزة الأمنية الفلسطينية، وبين ميدان الحراك الشعبي المُؤازر والداعم للأسرى ، وكان من المُفترض أن تكون له مُحاكمة لدى السلطة تم تأجيلها، وإذا ما علمنا أنه كان معتقلا سنواتٍ لدى الاحتلال، وكذلك لدى السلطة في الضفة ، وهو زائر دائم للأجهزة الأمنية ندرك مدى فظاعة التعاون الأمني وبشاعة الجريمة"[3]، وأشار فايز أبو شمالة إلى دور حكومة رام الله في مفاوضات تبادل الأسرى مقابل المفاوضات على التوسع الاستيطاني، إذ قال: "إن الجانب الفلسطيني يدرس حاليا إمكانية عدم المشاركة في مسيرة التفاوض المقرر بأن تبدأ بعد غد الأربعاء ردا على استمرار البناء الاستيطاني، إن الدراسة التي يتحدث عنها الدكتور صائب عريقات لتؤكد على عدم وجود موقف فلسطيني ثابت ضد التوسع الاستيطاني، ولو كان القرار في جيب الدكتور صائب عريقات لما احتاج أن يدرس، فالدراسة تعني الرجوع إلى السيد عباس، السلطة الفلسطينية أمام الاختبار الدقيق، فاستئناف المفاوضات تحت راية الاستيطان معناه خسارة جولة المفاوضات قبل أن تبدأ، والإحجام عن التفاوض سيعزز مصداقية ما يردده السيد عباس، حين قال: يوم أمس لن نتخلى عن الثوابت الوطنية، سننتظر حتى يوم غد الأربعاء، ونرى مصير الثوابت، وإن غداً لناظره قريب"[4].

٣. ظهرت الأدوار الإيجابية للأسرى بوصفها قوى فاعلة في أطروحة نصرة الأسرى والتضامن معهم، حيث تحدثت لمى خاطر عن الأسير محمود شبانة وتضامنه مع الأسرى فقد كان ناشطاً مميزاً إذ قالت عنه: "محمود الطيطي؛ آخر محطاته كانت شهادة في سبيل الله مساء أول أمس، بعد ٢٣ عاماً هي ما مضى من عمره، قضى منها ٣ أعوام في سجون الاحتلال"، وقال: "محمود شبانة؛ آخر محطاته كانت إعادة اعتقاله في سجون الاحتلال

---

[1] لمى خاطر، "محمود الطيطي محمود شبانة"، **مرجع سابق**، ص٦.

[2] فايز أبو شمالة، "أسرى ومستوطنات"، **مرجع سابق**، ص٥.

[3] حسن أبو حشيش، "الشهيد الطيطي دماء في أروقة الخيانة"، **مرجع سابق**، ص٦.

[4] فايز أبو شمالة، "أسرى ومستوطنات"، **مرجع سابق**، ص٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مساء أول أمس أيضا، وهو أسير (مكرر) في سجونه، مراتٍ بات يصعب عدها، لكن مجموعها فاق التسعة عشر عاما"[1]،

٤. غلبت الأدوار الإيجابية على ذوي الأسرى في أطروحة نصرة الأسرى والتضامن معهم، إذ قالت لمى خاطر: "كما هو حال فئات من أبناء الأسرى الذين لا يملك المحتل محاربتهم سوى محاولته إزهاق روحهم المعنوية وتجفيف ينابيع صمودهم وإبقائهم متقلبين على جمار الأسر"[2].

٥. خلت أطروحة نصرة الأسرى والتضامن معهم من الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة المتمثلة في الفصائل الفلسطينية، حكومة غزة، المجتمع الدولي.

ج- أوجه الشبه والاختلاف بين الصحيفتين:

١. نسبت صحيفة الحياة الجديدة أدواراً سلبية للشعب الفلسطيني بوصفه قوى فاعلة في أطروحة نصرة الأسرى والتضامن معهم، وتمثلت في الصمت على ممارسات الاحتلال، في حين نسبت صحيفة فلسطين أدواراً إيجابية تمثلت في دور ناشط بشؤون الأسرى استشهد، وفرح الشعب الفلسطيني عندما يتحرر أي أسير.

٢. ركزت الأدوار الإيجابية للفصائل الفلسطينية بوصفها قوى فاعلة في أطروحة نصرة الأسرى والتضامن معهم بصحيفة الحياة الجديدة على دور حركة فتح والقوى الوطنية بنصرة الأسرى في ذكرى اعتقال الأسير القائد مروان البرغوثي، ولم تتناول صحيفة فلسطين هذه القوى.

٣. نسبت صحيفة الحياة الجديدة أدواراً سلبية للمجتمع الدولي تمثلت في موقف أمريكا المتحيز في مبادلة الأسرى مقابل التوسع الاستيطاني، وصمت أوباما على معاناة الأسرى، ونسبت أدواراً إيجابية تمثلت في موقف الجزائر إزاء الأسرى وإصدارها ملاحق خاصة في قضية الأسرى، في حين لم تتناول صحيفة فلسطين هذه القوى.

٤. غلبت الأدوار السلبية لحكومة رام الله في صحيفة فلسطين، حيث عدتها متعاونة مع الاحتلال وتلاحق الأسرى المحررين، في حين لم تتناولها صحيفة الحياة في أطروحة نصرة الأسرى وذويهم.

---

[1] لمى خاطر، "محمود الطيطي محمود شبانة"، **مرجع سابق**، ص٦.

[2] **المرجع السابق نفسه.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤-الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في أطروحة شهداء الأسرى في صحيفتي الدراسة

أ- صحيفة الحياة الجديدة:

يوضح الجدول رقم (١٩) صفات القوى الفاعلة في أطروحة شهداء الأسرى في صحيفة الحياة:

جدول رقم (١٩) يبين صفات القوى الفاعلة في أطروحة شهداء الأسرى

التوزيع الكمي / القضية	عدد الأدوار المنسوبة	الأدوار الإيجابية		الأدوار السلبية	
		ك	%	ك	%
الاحتلال	١٠	–	–	١٠	١٠٠
الأسرى	٢	٢	١٠٠	–	–
المجتمع الدولي	٢	–	–	٢	١٠٠
الشارع الفلسطيني	١	١	١٠٠	–	–
حكومة رام الله	١	١	١٠٠	–	–
المجموع	١٥	٤	٢٦.٦	١٢	٨٠

١. برزت الأدوار السلبية على الاحتلال في أطروحة شهداء الأسرى حيث بلغت عشرة تكرارات، إذ تحدث محمود أبو الهيجاء عن تسببه لحزن الشعب الفلسطيني في تشييع عرفات جرادات بقوله: " كان مشهداً إنسانياً على نحو عزيز انهمرت فيه دموع العين والقلب معاً، وتجلى فيه صوت فلسطين المظلومة والمكلومة بفعل استمرار الاحتلال وتوحش سياساته العنصرية القبيحة والدموية"، وقال عن ظلم السجان: "هذا الفتى الذي لم تكسر سادية السجان الإسرائيلي المريضة إرادته"[١]، وتحدث عدلي صادق عن دور الاحتلال في قتل عرفات جرادات بقوله: "إذا استشهد عرفات جرادات بعد أيام من اعتقاله وسقط تحت التعذيب في سجن دولة ما زالت تعربد على كل صعيد ولا تخفي تبجحها المستند إلى وضعية الإفلات من العقوبة"[٢]، واتفق معه بهاء رحال بقوله: "وسط تصاعد عمليات الاحتلال وإجرامه المنظم بحق شعبنا والتي وصلت إلى حد القتل المتعمد داخل السجون"[٣]، كما تحدث عدلي صادق عن دور حكومة نتنياهو في استفزاز الشعب الفلسطيني بقوله: "في سجن دولة ما زالت تعربد

[١] محمود أبو الهيجاء، "عرفات جرادات"، **مرجع سابق**، ص١٣.

[٢] عدلي صادق، "الشهيد عرفات جرادات ووقفة مع النفس"، **مرجع سابق**، ص١٣.

[٣] بهاء رحال، "إلى محكمة الجنايات العليا"، **مرجع سابق**، ص١٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على كل صعيد، ولا تخفي تبجحها المستند إلى وضعية الإفلات من العقوبة، وقد بات واضحاً بوساطة عشرات الوقائع اليومية، أن حكومة نتنياهو تتعمد استثارة غضب الشعب الفلسطيني وتأجيج الأوضاع في الضفة، وهي تتمنى عودتنا إلى حال التمظهر بالسلاح"، واعتبر أن إسرائيل هي سبب انهيار العملية السلمية بقوله: "هي سبب انفجار الغضب الشعبي وهي التي تستفز الشعب الفلسطيني"، وتحدث عن نية الاحتلال للشعب الفلسطيني بقوله: "يريدوننا حمقى وارتجاليين وأدعياء عمل عنفي"، وتحدث عن استهتار إسرائيل بالأسرى بقوله: "التمادي الإسرائيلي وحالة الاستهتار بقضية الأسرى"[١].

٢. ظهرت الأدوار الإيجابية على الأسرى بوصفها قوى فاعلة في أطروحة شهداء الأسرى، وقد تحدث محمود أبو الهيجاء عن الأسير الشهيد عرفات جرادات بقوله: " فهو الفتى المقاوم حامل أمانة الوطن وتطلعاته في الحرية والاستقلال، إنه عينة أيقونية للشباب الفلسطيني"[٢]، وتحدث خيري منصور عن ظروف الأسرى الصعبة بقوله: "إنهم يراوحون في مساحات لا تزيد على مساحات القبور في زنازينهم بين النسيان والتناسي؛ لأن من يتوهمون بأنهم طلقاء تستغرقهم الحياة وقوة الغرائز، بالرغم من أن هؤلاء الذين أصبحوا مشروعات شهداء ما فقدوا حريتهم إلا من أجل من ينعمون الآن بالتجوال بين الأسواق أو بين العواصم "[٣].

٣. برزت الأدوار السلبية للمجتمع الدولي بوصفها قوى فاعلة بأطروحة شهداء الأسرى، حيث انتقد بهاء رحال موقف المجتمع الدولي أمام مقتل عرفات جرادات بقوله: "حالة الاستهتار تتطلب موقفاً أممياً من أعلى المحافل الدولية" وشدد على ضرورة وجود موقف عربي إزاء ذلك حيث قال: "التوجه إلى محكمة الجنايات يتطلب موقفاً فلسطينياً وعربياً والتفافاً دولياً"[٤].

٤. برزت الأدوار الإيجابية على الشارع الفلسطيني بوصفها قوى فاعلة في أطروحة شهداء الأسرى، حيث تحدث محمود أبو الهيجاء عن الغضب الشعبي بعد قتل عرفات جرادات بقوله: "مشهدا ينطوي على هذا القدر من الحزن والنحيب والغضب، كمشهد تشييع جثمان الشهيد عرفات جرادات، كان مشهدا إنسانيا على نحو عزيز، انهمرت فيه دموع العين والقلب معاً، وتجلى فيه صوت فلسطين المظلومة والمكلومة "، وقال: "هذه اللحمة لا ينبغي أن يجمعها الحزن والنحيب والغضب فقط وإنما علينا أن نجسدها في كل وقت"[٥].

---

[١] عدلي صادق، "الشهيد عرفات جرادات ووقفة مع النفس"، **مرجع سابق**، ص١٣.

[٢] محمود أبو الهيجاء، "عرفات جرادات"، **مرجع سابق**، ص١٣.

[٣] خيري منصور، "الاحتلال العضال"، **مرجع سابق**، ص١٣.

[٤] بهاء رحال، "إلى محكمة الجنايات الدولية"، **مرجع سابق**، ص١٣.

[٥] محمود أبو الهيجاء، "عرفات جرادات"، **مرجع سابق**، ص١٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥. جاءت حكومة رام الله بوصفها قوى فاعلة في أطروحة شهداء الأسرى بأدوار إيجابية، حيث تحدث عدلي صادق عن دور حكومة رام الله إثر الغضب الشعبي بعد استشهاد عرفات جرادات في إدارة الأزمات " إن لدينا من التجارب ما يكفي لأن يجعلنا نعرف الصالح من الطالح، والمفيد من المدمر، والمنطق المؤثر من المنطق العقيم، ما تحتاجه هو أن تكون بمنزلة خلية مناضلة لإدارة الأزمة"[١].

ب-صحيفة فلسطين:

يوضح الجدول رقم (٢٠) الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في أطروحة شهداء الأسرى في صحيفة فلسطين:

جدول رقم (٢٠) يبين الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في أطروحة شهداء الأسرى

التوزيع الكمي / القضية	عدد الصفات المنسوبة	الصفات الإيجابية		الصفات السلبية	
		ك	%	ك	%
الاحتلال	٣	–	–	٣	١٠٠
حكومة رام الله	٣	–	–	٣	١٠٠
الأسرى	٢	٢	١٠٠	–	–
الشارع الفلسطيني	١	١	١٠٠	–	–
المجتمع الدولي	١	–	–	١	١٠٠
المجموع	١٠	٣	٣٠	٧	٧٠

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح الآتي:

١. جاءت جميع الأدوار المنسوبة للاحتلال بوصفها قوى فاعلة بأطروحة شهداء الأسرى سلبية وبلغت ثلاثة تكرارات، حيث تناول الخطاب ردة الفعل الإسرائيلية بعد استشهاد عرفات جرادات، حيث قال حسن أبو حشيش: "ورفع الاحتلال درجة التأهب واستنفر قواه الأمنية والعسكرية، واعتبر أن الاحتلال يخطط لإخراج السلطة من منهجها[٢]، وقال أيمن أبو ناهية:

[١] عدلي صادق، "الشهيد عرفات جردات ووقفة مع النفس"، **مرجع سابق**، ص١٣.

[٢] حسن أبو حشيش، "خطاب دون مستوى دم الشهيد ومعاناة الأسير"، **مرجع سابق**، ص٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

"إن استشهاد عرفات جرادات على أيدي أجهزة الاستخبارات "الشين بيت" الإجرامية في سجن مجدّو، حيث تعرض لتعذيب شديد"[١].

٢. برزت الأدوار السلبية على حكومة رام الله بوصفها قوى فاعلة في أطروحة شهداء الأسرى حيث بلغت ثلاثة تكرارات، وركز الخطاب على نقد تصريحات ورد فعل السلطة الفلسطينية بعد استشهاد عرفات جرادات، حيث قال فايز أبو شمالة عن السلطة الفلسطينية: "لم يصدر عن أي مسؤول فلسطيني ما يشير إلى توقف التنسيق الأمني مع المخابرات الإسرائيلية، واكتفوا بالتصريحات اللفظية من شجب واستنكار وتحميل المسؤولية"[٢]، وقال حسن أبو حشيش: "الموقف الإعلامي للسلطة برئاستها وقياداتها المختلفة كان متساوقاً ويا للأسف مع التخوف من انتفاضة ثالثة"[٣]، وقال أيمن أبو ناهية: "على السلطة أن لا تمشي على استحياء ولا تتجر وراء أكاذيب وألاعيب الاحتلال ومساوماته"[٤].

٣. اتسمت جميع الأدوار المنسوبة للأسرى بوصفها قوى فاعلة في أطروحة شهداء الأسرى إيجابية، حيث بلغت تكرارين، وقال فايز أبو شمالة عن الأسير الشهيد عرفات جرادات: "فارق الحياة لأنه صمد تحت التعذيب"[٥]، وقال غسان الشامي: "أسرى فلسطين البواسل في قبور وسجون وكهوف الذل والعار الإسرائيلية يعيشون الموت كل يوم ألف وألف مرة"[٦].

٤. ظهرت الأدوار الإيجابية على الشارع الفلسطيني بوصفها قوى فاعلة في أطروحة شهداء الأسرى، وركز الخطاب على الغضب الشعبي رداً على استشهاد عرفات جرادات، حيث قال حسن أبو حشيش: "تحركت الجماهير في مدن الضفة وقطاع غزة غضباً ضد الاحتلال بعد استشهاد عرفات جرادات"[٧].

٥. غلبت الأدوار السلبية على المجتمع الدولي بوصفها قوى فاعلة في أطروحة شهداء الأسرى، وركز الخطاب على الصمت العربي على استشهاد عرفات جرادات حيث قال غسان الشامي: "هل ينتظرون حتى استشهاد باقي الأسرى الفلسطينيين في غياهب السجون الإسرائيلية"[٨].

---

[١] أيمن أبو ناهية، "روح الشهيد جرادات وقود انتفاضة الأسرى"، **مرجع سابق**، ص١٤.

[٢] فايز أبو شمالة، "عندما تنفرد الوحوش الإسرائيلية بالفريسة"، **مرجع سابق**، ص٥.

[٣] حسن أبو حشيش، "خطاب دون مستوى دم الشهيد ومعاناة الأسير"، **مرجع سابق**، ص٦.

[٤] أيمن أبو ناهية،"روح الشهيد جرادات وقود انتفاضة الأسرى"، **مرجع سابق**، ص١٤.

[٥] فايز أبو شمالة، "عندما تنفرد الوحوش الإسرائيلية بالفريسة"، **مرجع سابق**، ص٥.

[٦] غسان الشامي، "استشهاد عرفات جرادات لابد للعرب والمسلمين من وقفة"، **مرجع سابق**، ١٤

[٧] حسن أبو حشيش، "خطاب دون مستوى دم الشهيد ومعاناة الأسير"، **مرجع سابق**، ص٦.

[٨] غسان الشامي ، "استشهاد جرادات لابد للعرب والمسلمين من وقفة"، **مرجع سابق**، ص١٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج. أوجه الشبه والاختلاف بين الصحيفتين:

١. تباينت الصحيفتان بين نسب أدوار الاحتلال بوصفها قوى فاعلة في أطروحة شهداء الأسرى، وجاءت جميعها سلبية، حيث تناولت صحيفة الحياة الجديدة تسبب الاحتلال في حزن الشعب الفلسطيني، وعجزه عن كسر إرادة الأسرى وقتله لعرفات جرادات، واستفزاز حكومة نتنياهو للشعب الفلسطيني واستهتاره بالأسرى وقتله لهم، في حين ركزت صحيفة فلسطين على رفع الاحتلال درجة التأهب وقتله لعرفات جرادات وتخطيطه لإخراج السلطة من منهجها.
٢. اتفقت الصحيفتان في نسب أدوار إيجابية للشعب الفلسطيني بوصفها قوى فاعلة في أطروحة شهداء الأسرى، وركزت الصحيفتان على الغضب الشعبي بعد قتل عرفات جرادات.
٣. جاءت الأدوار المنسوبة لحكومة رام الله في صحيفة الحياة الجديدة إيجابية تمثلت في دوره النضالي بإدارة الأزمة بعد استشهاد عرفات جرادات، في حين جاءت جميعها سلبية في صحيفة فلسطين، حيث تناولت نقد تصريحات ورد فعل السلطة إزاء مقتل عرفات جرادات، واكتفائها بالشجب والاستنكار.
٤. اتفقت الصحيفتان على نسب الأدوار السلبية للمجتمع الدولي، حيث انتقدت صحيفة الحياة موقفه لمقتل عرفات جرادات، وانتقدت صحيفة فلسطين الصمت العربي على استشهاد عرفات جرادات.

٥-الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة بأطروحة إضراب الأسرى في صحيفتي الدراسة:

أ- صحيفة الحياة:

لم تتناول أي أطروحة تتعلق بإضراب الأسرى في أثناء هذه المدة الزمنية للدراسة.

ب-صحيفة فلسطين:

يوضح جدول رقم (٢١) يبين صفات القوى الفاعلة بأطروحة إضراب الأسرى في صحيفة فلسطين:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (٢١) يبين الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في أطروحة إضراب الأسرى

التوزيع الكمي / القضية	عدد الصفات المنسوبة	الصفات الإيجابية		الصفات السلبية	
		ك	%	ك	%
الاحتلال	٧	–	–	٧	١٠٠
الأسرى	٤	٤	١٠٠	–	–
الشعب الفلسطيني	٤	٢	٥٠	٢	٥٠
المجتمع الدولي	٤	١	٢٥	٣	٧٥
الفصائل الفلسطينية	٢	٢	١٠٠	–	–
منظمات حقوق الإنسان	١	–	–	١	١٠٠
المحررون	١	١	١٠٠	–	–
المقاومة الفلسطينية	١	١	١٠٠	–	–
المجموع	٢٤	١١	٤٥.٨	١٣	٥٤.٢

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح الآتي:

١. كانت جميع الأدوار للاحتلال بوصفها قوى فاعلة في أطروحة إضراب الأسرى سلبية، حيث بلغت سبعة تكرارات، وركز الخطاب على استهتار إسرائيل بالأسرى المضربين، حيث قالت لمى خاطر عن الاحتلال: "عنهجيته تأبى عليه الاستجابة لمطلب أسير حتى لو أدى إنكار مطالبه إلى وفاته"، وقالت عن التمادي الإسرائيلي: "الفترة الأخيرة شهدت إسرافاً في تمديد مدد احتجاز الأسرى الإداريين لمدد طويلة ومتواصلة تصل إلى عدة سنوات"[١]، وقال جمال أبو ريدة عن إسرائيل: "كانت في مواجهة أسير فلسطيني واحد يقبع داخل غياهب سجونها المظلمة"، وأوضح أن إسرائيل مقهورة بسبب صمود الأسير خضر عدنان إذ قال: "ما قالته القناة الثانية الإسرائيلية إن الأسير عدنان قد قهر الدولة العبرية وأن الدولة خضعت لشروطه"[٢]، وذكر يوسف رزقة مراوغة الاحتلال بقوله: "اجتمعت إدارة السجون مع ممثلي حركة فتح في بعض السجون وعرضت عليهم ردها على مطالب الأسرى المضربين"، وبين أن إدارة السجون تدير عملها على قواعد من المراوغة وتفتيت وحدة الحركة الأسيرة

[١] لمى خاطر، "خضر عدنان صمودك نافذة الانعتاق"، **مرجع سابق**، ص٨.

[٢] جمال أبو ريدة، "إسرائيل والاعتراف بالهزيمة"، **مرجع سابق**، ص١٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المضربة، لذا فهي تعرض حلولاً منقوصة وتفتح مجالاً للحوار لإحداث انقسام داخلي في الحركة الأسيرة"[١]، وعدّ حسني مهنا أن الاحتلال انتزع حرية وكرامة الأسرى بقوله: "بحثاً عن حرية وكرامة انتزعها محتل غاصب"[٢].

٢. حظي الشعب الفلسطيني بوصفه قوى فاعلة بأطروحة إضراب الأسرى على أدوار إيجابية وسلبية، بلغت نسبة الإيجابية (٥٠%)، إذ عدّته لمى خاطر متضامناً مع الأسير المضرب عن الطعام خضر عدنان إذ قالت: "وهو ما أكسب حركة التضامن معه داخل فلسطين وخارجها ألقاً خاصاً وبريقاً مختلفا، في وقت تبدو فيه القضية الفلسطينية وتحديداً شأن الأسرى في أمسّ الحاجة لمثل هذه الرمزية المجددة روحَ التحدي، والباعثة على استعادة زمام المبادرة؛ المبادرة للفعل الحقيقي"[٣]، وقال أغر الريس: "نعيش في أيامنا هذه مرحلة مصيرية في تاريخ نضال شعبنا الفلسطيني لا تقل أهمية عن الكفاح المسلح والانتفاضة الشعبية، فقد أثبتت حركات المقاومة الشعبية السلمية ومنها الإضراب عن الطعام نجاحاتها عبر تاريخها الطويل"[٤]، وحظيت الأدوار السلبية على نسبة (٥٠%) حيث قال حسني مهنا: "بينما نحن نجلس على موائد طعام فاخرة نشاهدهم وهم يموتون طعناً بملاعق وسكاكين وشوك"[٥]، وقال: "أبناء شعبنا كفوا عن الشكوى فأنتم مسؤولون أيضاً عما وصلت إليه الأمور مع الأسرى المضربين"[٦].

٣. برزت الأدوار الإيجابية على الأسرى بوصفهم قوى فاعلة في أطروحة إضراب الأسرى وبلغت أربعة تكرارات، حيث ركز الخطاب على الأسرى المضربين وصمودهم لنيل حريتهم، إذ قالت لمى خاطر عن الأسير خضر عدنان: " قرر أن يرفض الاعتقال الإداري وينهيه بإرادة حديدية وهمة شامخة وإصرار مسبق"، واتفق معها جمال أبو ريدة بقوله: "في مواجهة أسير فلسطيني واحد يقبع داخل غياهب سجونها المظلمة من بين ما يزيد عن ٤٣٠٠ أسير فلسطيني، ما زالوا يقبعون داخل هذه السجون ظلمًا وزورًا، وليس في مواجهة دولة قوية، أو حزب مقاوم، أو حركة مجاهدة"، وقال" إن الشيء المؤكد أن إضراب الأسير عدنان عن الطعام مدة ٦٦ يوماً متوالية هو فعل مقاوم بامتياز" [٧]، وقال أغر الريس: "مصرون على

---

[١] يوسف رزقة، "استجابة مراوغة"، **مرجع سابق**، ص٣٢.

[٢] حسني مهنا، "جرعة كرامة مفقودة"، **مرجع سابق**، ص١٥.

[٣] لمى خاطر، "خضر عدنان صمودك نافذة الانعتاق"، **مرجع سابق**، ص٨.

[٤] أغر الريس، "تاريخ الإضراب عن الطعام"، **مرجع سابق**، ص٩.

[٥] حسني مهنا، "جرعة كرامة مفقودة"، **مرجع سابق**، ص١٥.

[٦] **المرجع السابق نفسه.**

[٧] جمال أبو ريدة، "إسرائيل والاعتراف بالهزيمة"، **مرجع سابق**، ص١٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإضراب لنيل حقوقهم"[١]، وتحدث يوسف رزقة عن إضراب الأسرى الجماعي بقوله: "يطالبون بإنهاء العزل الانفرادي والاعتقال الإداري وتطبيق القانون الدولي"[٢].

٤. جاءت جميع أدوار المجتمع الدولي بوصفه قوى فاعلة في أطروحة إضراب الأسرى سلبية، حيث بلغت نسبتها (٧٥%)، إذ ركز الخطاب على صمت المجتمع الدولي على الممارسات الإسرائيلية في سجون الاحتلال وعلى قتل الأسرى، و قال يوسف رزقة: "لا تزال الضغوط الإقليمية والدولية على دولة الاحتلال الصهيوني دون المستوى المؤثر في حسم معركة الأمعاء الخاوية ضد إدارة السجن"، وعد الضغوط العربية بطيئة حيث قال: "ثمة ضغوط عربية وإقليمية تشق طريقها ببطء من أجل دعم مطالب الأسرى المضربين عن الطعام ستعقد في جامعة الدول العربية"، وانتقد في مقال آخر موقف جامعة الدول العربية الذي عدّه غير كافٍ إذ قال: "حث جامعة الدول العربية على قيادة الجهود نحو تدويل قضية الأسرى من أجل توفير فرص أفضل لنجاح الإضراب"، وحظيت الأدوار الإيجابية على نسبة (٢٥%)، حيث أوضح يوسف رزقة أن هناك ضغوطاً عالمية تطالب بتحقيق مطالب الأسرى المضربين وقال: "ثمة ضغوط أوروبية رسمية ومدنية بدأت تتبلور في العواصم الأوروبية ومؤسسات المجتمع المدني الأوروبية تطالب إسرائيل بالالتزام بالقوانين الدولية المنظمة لحقوق الأسير"[٣].

٥. برزت الأدوار الإيجابية على الفصائل الفلسطينية بوصفها قوى فاعلة في أطروحة إضراب الأسرى، إذ ركز الخطاب على وحدويتها وتضامنها مع الأسرى المضربين، إذ قال يوسف رزقة: "خيمة الاعتصام التي تحتضن جميع الرايات الفصائلية الفلسطينية ويلتقي فيها المتضامنون من الألوان كافة هي تعبير عملي عن وطنية وقومية إضراب الأسرى"، وعد أنه لا أحد ادعى في خيمة التضامن بعداً حزبياً[٤].

٦. ظهرت الأدوار السلبية على منظمات حقوق الإنسان بوصفها قوى فاعلة في أطروحة إضراب الأسرى، حيث تحدث حسني مهنا عن تجاهل المؤسسات الحقوقية إزاء إضراب سامر العيسوي إذ قال: "كثيراً ما يستوقفني تجاهل المؤسسات والمنظمات والقانونية والحقوقية العربية منها والدولية لما يحدث مع سامر العيساوي وزملائه الآخرين"[٥].

---

[١] أغر الريس، "تاريخ الإضراب عن الطعام"، **مرجع سابق**، ص٩.

[٢] يوسف رزقة، "قضية الأسرى لا تقبل القسمة"، **مرجع سابق**، ص٣٢

[٣] **المرجع السابق نفسه.**

[٤] **المرجع السابق نفسه.**

[٥] حسني مهنا، "جرعة كرامة مفقودة"، **مرجع سابق**، ص١٥.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧. كانت جميع أدوار المحررين بوصفهم قوى فاعلة في أطروحة إضراب الأسرى إيجابية ، إذ ركز الخطاب على الروح الوطنية التي يملكها المحررون، حيث قال يوسف رزقة " هؤلاء القادة الذين عبروا في شرحهم وكلماتهم عن روح وطنية وقومية ولم ينزلقوا إلى مصالح حزبية"[١].

٨. جاءت جميع أدوار المقاومة الفلسطينية بوصفها قوى فاعلة في أطروحة إضراب الأسرى إيجابية ، وركز الخطاب على الحرية التي نالها الأسرى بفعل المقاومة، في حين أن الاحتلال أعاد اعتقالهم من دون ذنب؛ الأمر الذي أدى إلى إضرابهم لنزع حقوقهم، حيث قال جمال أبو ريدة: "جاءت بفعل المقاومة والصمود والصبر والثبات على الحق في مواجهة الغطرسة الإسرائيلية"[٢].

[١] يوسف رزقة، "قضية الأسرى لا تقبل القسمة"، **مرجع سابق**، ص٣٢.

[٢] جمال أبو ريدة، "إسرائيل والاعتراف بالهزيمة"، **مرجع سابق**، ص١٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث

الأطر المرجعية لقضية الأسرى وكيفية توظيفها في صحيفتي الدراسة

يهدف هذا المبحث إلى تَعرّف الأطر المرجعية التي استندت إليها صحيفتا الدراسة في خطابها الصحفي حول قضية الأسرى في سجون الاحتلال، وتفسيرها وتحليلها والكشف عن القضايا التي وظفت فيها ومدلولات ذلك.

الأطر المرجعية التي استندت إليها صحيفتا الدراسة في قضية الأسرى:

يوضح الجدول رقم (٢٢) الأطر المرجعية التي استندت إليها صحيفتا الدراسة نحو قضية الأسرى:

جدول رقم (٢٢) يبين الأطر المرجعية التي استندت إليها صحيفتا الحياة الجديدة وفلسطين

الإطار / التوزيع الكمي	الحياة الجديدة		فلسطين		الاتجاه العام	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الإطار القانوني	٥	٣١.٢	٩	٢٢.٥	١٤	٢٥
الإطار التاريخي	٢	١٢.٥	٧	١٧.٥	٩	١٦.١
الإطار الإنساني	١	٦.٣	٨	٢٠	٩	١٦.١
الإطار السياسي	٣	١٨.٧	٥	١٢.٥	٨	١٤.٣
أخرى	١	٦.٣	٦	١٥	٧	١٢.٥
الإطار الشعبي	٤	٢٥	٣	٧.٥	٧	١٢.٥
الإطار الرسمي	–	–	٢	٥	٢	٣.٥
المجموع	١٦	٢٨.٢	٤٠	٧١.٤	٥٦	١٠٠

بتحليل بيانات الجدول السابق يتبين ما يأتي:

أ- الاتجاه العام لصحيفتي الدراسة:

١. وصل الإطار القانوني إلى أعلى نسبة بصحيفتي الدراسة، حيث بلغ عدد تكراراته (١٤) أي بنسبة (٢٥%)، واستندت صحيفة الحياة الجديدة إلى حق الشعب الفلسطيني بالمقاومة[١]،

[١] موفق مطر، "أهلاً بالأحرار ووئام"، **مرجع سابق**، ص٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعرض قضية استشهاد عرفات جرادات إلى محكمة الجنايات الدولية، وحقوق الأسرى في المواثيق الدولية[١]، في حين استندت صحيفة فلسطين إلى شرعية استقبال الدول بعض الأسرى المحررين[٢]، وانتهاك الاحتلال للأعراف الدولية باعتقال نواب المجلس التشريعي،[٣] وشرعية الإضرابات الفردية[٤]، وتشريع إسرائيل للتعذيب[٥].

٢. جاء الإطار التاريخي بالمرتبة الثانية بصحيفتي الدراسة، حيث بلغ تسعة تكرارات؛ أي بنسبة (١٦.١%)، وفيما يتعلق بالإطار التاريخي استندت صحيفة الحياة الجديدة إلى ذكرى اختطاف قادة وأسرى وشهداء٦، في حين استندت صحيفة فلسطين إلى تسجيل التاريخ للإنجاز الذي حققته عملية أسر شاليط و صفقة وفاء الأحرار٧، واستندت إلى الهزائم التي لقيها الاحتلال من المقاومة الفلسطينية٨، وأسلوب المقاومة الشعبية التي حافظت عليها الهند منذ تاريخها٩.

٣. برز الإطار الإنساني بتكرارات الإطار السابق نفسها، وقد ركزت صحيفة الحياة الجديدة على المشهد الحزين لجنازة عرفات جرادات١٠، في حين ركزت صحيفة فلسطين على معاناة قطاع غزة إثر الحصار الذي طال الغاز والكهرباء وأدوية المرضى١١، ومعاناة أبناء الأسيرة قاهرة السعدي، حيث عاش اثنان من أبنائها بعيداً عن أخويهما في معهد للأيتام، وهذا كان بعد أسر والديهما[١٢]، ومعاناة أسرى العزل في عتمة السجن وحياة الظلام التي تشبه القبور[١٣]، ومعاناة سامر العيساوي، الذي يتنقل بين عيادات السجن ويعاني[١٤]، ومعاناة عرفات جرادات الذي صمد بالرغم من التعذيب ومات[١٥]، ومعاناة الآلاف من الأبطال وأصحاب الحق المسجونين ظلماً وعدواناً[١٦].

---

[١] بهاء رحال، "إلى محكمة الجنايات الدولية"، **مرجع سابق**، ص١٣.

[٢] هشام منور، "ما الذي دفع نتنياهو للموافقة على صفقة الأسرى"، **مرجع سابق**، ص٢٤.

[٣] جمال أبو ريدة، "لماذا اعتقلت إسرائيل عزيز دويك"، **مرجع سابق**، ص٢٠.

[٤] لمى خاطر، "خضر عدنان صمودك نافذة الانعتاق"، **مرجع سابق**، ص٨.

[٥] حسني مهنا، "جرعة كرامة مفقودة"، **مرجع سابق**، ص١٥.

[٦] حافظ البرغوثي، "شهر التضحيات"، **مرجع سابق**، ص١٨.

[٧] محمود العجرمي، "المهزومون ووفاء الأحرار"، **مرجع سابق**، ص٩.

[٨] جمال أبو ريدة، "إسرائيل والاعتراف بالهزيمة"، **مرجع سابق**، ص١٨.

[٩] أغر الريس، "تاريخ الإضراب عن الطعام"، **مرجع سابق**، ص٩.

[١٠] محمود أبو الهجياء، "عرفات جرادات"، **مرجع سابق**، ص١٣.

[١١] محمد ياسين، "يا كاتب التاريخ"، **مرجع سابق**، ص٢٤.

[١٢] عصام عدوان، "اخلفوهم في أهلهم"، **مرجع سابق**، ص٢٠.

[١٣] غسان الشامي، "أسرانا لقاء البشر أشهى من الطعام"، **مرجع سابق**، ص٢٠.

[١٤] حسني مهنا، "جرعة كرامة مفقودة"، **مرجع سابق**، ص١٥.

[١٥] فايز أبو شمالة، "عندما تنفرد الوحوش الإسرائيلية بالفريسة"، **مرجع سابق**، ص٥.

[١٦] بلال العدولني، "شلت أيماننا إن نسيناكم"، **مرجع سابق**، ص١٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤. بلغ الإطار السياسي بصحيفتي الدراسة ثمانية تكرارات؛ أي بنسبة (١٤.٣%)، حيث اتفقت الصحيفتان على التركيز على المفاوضات التي تم بها تحرير أسرى مقابل المفاوضات على الاستيطان، وركزت صحيفة الحياة الجديدة على سياسة نتنياهو في حرب غزة، وسياسته في اعتقال رسام كاريكاتير[١].

٥. برزت أطر أخرى حصلت على نسب تتراوح ما بين (١٢.٥%) و (١٥%)، تمثلت هذه الأطر بالدينية والاستيراتيجية، حيث استندت صحيفة الحياة الجديدة إلى الأطر الدينية في حديثها عن اعتناق مفكر فرنسي الإسلام لسبب واحد هو رفض الجنود الجزائريين إطلاق النار عليه[٢]، واستندت صحيفة فلسطين إلى توفيق الله للأسرى وصمودهم[٣]، ووجوب كفالة الأسرى وأبنائهم دينياً[٤]، كما استندت إلى التحول الاستراتيجي الذي أحدثته صفقة وفاء الأحرار[٥].

٦. اتفقت الصحيفتان على الاستناد إلى الإطار الشعبي والتركيز على فرحة الشعب الفلسطيني بصفقة وفاء الأحرار، حيث بلغت بصحيفة الحياة الجديدة (٢٥%)، إذ ركزت على انتظار الشعب لوصول المحررين وفرحته[٦]، والتضامن مع الأسرى[٧]، والغضب الشعبي بعد استشهاد استشهاد عرفات جرادات[٨]، وبلغت صحيفة فلسطين (٧.٥%) واستندت أيضاً إلى الغضب الشعبي بعد استشهاد عرفات جرادات، وثورة الربيع العربي التي دفعت نتنياهو للموافقة على الصفقة[٩].

٧. بلغ الإطار الرسمي بصحيفتي الدراسة تكرارين؛ أي بنسبة (٣.٥%)، حيث لم تستند إليه صحيفة الحياة الجديدة ، في حين ركزت صحيفة فلسطين على تدخل مصر في صفقة وفاء الأحرار، وضغوطاتها إزاء الاستجابة لطالب الأسرى المضربين[١٠].

---

[١] فارس سباغنة، "كيف يفكر من يعتقل رساماً"، **مرجع سابق**، ص١٣.

[٢] خيري منصور، "الاحتلال العضال"، **مرجع سابق**، ص١٣.

[٣] خالد الخالدي، "أسرى المسلمين صبر وثبات ويقين"، **مرجع سابق**، ص٩.

[٤] عصام عدوان، "اخلفوهم في أهلهم"، **مرجع سابق**، ص٢٠.

[٥] مصطفى الصواف، "صفقة شاليط ووفاء الأحرار"، **مرجع سابق**، ص٦.

[٦] فياض فياض، "كان يوماً فلسطينياً على كافة المستويات"، **مرجع سابق**، ص١٠.

[٧] محرم البرغوثي، "فتح والقوى الوطنية والإسلامية وعشر سنوات على اختطاف البرغوثي"، **مرجع سابق**، ص٧.

[٨] عدلي صادق، "الشهيد عرفات جرادات"، **مرجع سابق**، ص١٣.

[٩] هشام منور، "ما الذي دفع نتنياهو للموافقة على صفقة الأسرى"، **مرجع سابق**، ص٢٤.

[١٠] يوسف رزقة، "استجابة مراوغة"، **مرجع سابق**، ص٣٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- على مستوى كل صحيفة على انفراد:

- **صحيفة الحياة الجديدة:**

١. حصل الإطار القانوني على النسبة الأكبر حيث بلغت نسبته (٣١.٢%)، حيث يطالب منتجو الخطاب بعرض قضية الأسرى ومقتل عرفات جرادات على محكمة الجنايات الدولية، وأكدوا أن المواثيق الدولية حفظت حقوق الأسرى لكن إسرائيل تنتهكها، إذ استند إليه موفق مطر في تناوله لحق الشعب الفلسطيني بالمقاومة بقوله: "كفاح الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال والحق في المقاومة المشروعة المنسجمة مع القوانين الدولية"[١] واستند عدلي صادق صادق إلى ضرورة عرض قتل عرفات جرادات على القضاء الدولي إذ يقول: "إجراءات تتزامن فيها عملية التأهيل الأعلى للبنية القضائية الفلسطينية"[٢] ويقول بهاء رحال: "المطلوب التحرك على المستويات كافة والبدء بتحضير الإجراءات القانونية وما يتبعها من خطوات للتوجه إلى محكمة الجنايات الدولية لمحاكمة دولة الاحتلال وجنودها على جرائمهم بحق الأسرى والشعب الفلسطيني"[٣]، كما استند خيري منصور إلى حقوق الأسرى في المواثيق الدولية بقوله: "بالرغم من أن كل المواثيق والأعراف تحتفظ للأسرى بحق المعاملة الإنسانية"[٤].

٢. يليه الإطار الشعبي، حيث بلغت نسبته (٢٥%)، إذ استند الكتاب إلى فرحة الشعب في صفقة وفاء الأحرار، حيث يقول فياض فياض: "إن الشعب ينتظر استكمال الفرحة بوصول الأسرى المحررين"[٥] كما استند محرم البرغوثي إلى التضامن الشعبي مع الأسرى والأسيرات بقوله: "ذكرى اختطاف مروان البرغوثي تعد مناسبة أخرى للتضامن مع الأسرى والأسيرات وترفع صوت الجماهير ضد الاحتلال ومحاولاته تجنيد الأطفال المعتقلين في القدس والضفة ليكونوا عملاء للاحتلال"[٦] واستند عدلي صادق إلى الغضب الشعبي بعد استشهاد عرفات جرادات بقوله: "لتكن واقعة استشهاد عرفات شاهين جرادات، حافزاً على البدء بالخطوات الإجرائية للانضمام إلى "نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية" لوضع جريمة قتل الشاب الأسير، في إطارها الجنائي والقانوني المتناسب مع الفعل الإجرامي باعتبار أن إزهاق روح الشاب الفلسطيني، سواء عرفات جرادات (رحمه الله) أو سواه، مصنّف في النظام، وفق

---

[١] موفق مطر، "أهلاً بالأحرار ووئام"، **مرجع سابق**، ص٨.

[٢] عدلي صادق، "الشهيد عرفات جرادات ووقفة مع النفس"، **مرجع سابق**، ص١٣.

[٣] بهاء رحال، "إلى محكمة الجنايات الدولية"، **مرجع سابق**، ص١٣.

[٤] خيري منصور، "الاحتلال العضال"، **مرجع سابق**، ص١٣.

[٥] فياض فياض، "الفرحة المشتركة"، **مرجع سابق**، ص١٠.

[٦] محرم البرغوثي، "فتح والقوى الوطنية والإسلامية وعشرات سنوات على اختطاف البرغوثي"، **مرجع سابق**، ص٧.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عدد من المواد، بوصفه جريمة ضد الإنسانية يعاقب عليها القانون، وتتقصى "الجنايات الدولية" هوية المجرم المسؤول، بل تحدد المسؤولية الشخصية والاعتبارية عن الجرائم ضد الأسرى وفق فقرات من المادتين السابعة والثامنة من النظام"[١].

٣. و بلغت نسبة الإطار السياسي (١٨.٧%) ويستند فارس سباغنة في حديثه عن اعتقال رسام كاريكاتير إلى سياسة نتنياهو في حرب غزة، حيث يقول: "بنيامين نتنياهو الذي يستطيع أن يحصي كل كلماته وعباراته حول الحرية والديمقراطية واحترام حقوق الإنسان عندما يتحدث للجماهير الأميركية والأوروبية لأنه مضطر خشية أن يشوه صورته وصورة دولته "[٢]، واستند فؤاد أبو حجلة إلى مفاوضات تبادل الأسرى مقابل التوسع الاستيطاني حيث قال: " تعني هذه المقايضة أن كل أسير فلسطيني يساوي ١٢٠ وحدة استيطانية يهودية جديدة، إنها مهزلة حقيقية والقبول بالتفاوض مع الاستيطان هو التنازل الحقيقي والخطير الذي ينبغي ألا يمر بسهولة"[٣]، وقال صبري صيدم: "أمام هذا الفيلم المحروق سلفاً لا بد من تحديد خيارات فلسطينية متاحة والإصرار عليها في حال أصرت إسرائيل على طغيانها"[٤].

٤. حصل الإطار التاريخي على نسبة (١٢.٥%) ،استند إليه حافظ البرغوثي في حديثه عن رحيل قائد في ذكرى اختطاف مروان البرغوثي بقوله: "لعلنا لا ننسى أيضاً رحيل القائد الفتحاوي اللواء فوزي النمر قبل أيام أيضاً وهو بطل الخلية الفتحاوية في عكا في بداية احتلال الضفة وغزة عام ١٩٦٨، توافق ذكرى اختطاف البرغوثي وحصار مقر الرئيس الراحل أبو عمار عام ٢٠٠٢م".[٥]، واستند إليه عدلي صادق في حديثه عن رئيس تحرير صحيفة الشعب الجزائرية بقوله: "كان واحداً من مجموعة حررت نفسها بنفسها وكسرت بعزيمتها وبشوقها إلى الحرية قضبان السجن في غزة قبيل الانتفاضة الطويلة الأولى التي اندلعت في الثامن من كانون الأول ١٩٨٧م".[٦]

٥. حظي الإطار الإنساني على نسبة (٦.٣%)، حيث استند محمود أبو الهيجاء إلى المشهد الإنساني الحزين في تشييع عرفات جرادات، حيث قال: "ما رأيت منذ سنوات مشهداً ينطوي على هذا القدر من الحزن والنحيب والغضب كمشهد تشييع جثمان عرفات جرادات كان مشهداً إنسانياً على نحو عزيز انهمرت فيه دموع العين والقلب معاً"[٧].

---

[١] عدلي صادق، "الشهيد عرفات جرادات ووقفة مع النفس"، **مرجع سابق**، ص١٣.

[٢] فراس سباغنة، "كيف يفكر من يعتقل رسام كاريكاتير"، **مرجع سابق**، ص١٣.

[٣] فؤاد أبو حجلة، "الأسرى مقابل المستوطنات"، **مرجع سابق**، ص١١.

[٤] صبري صيدم، "فيلم محروق"، **مرجع سابق**، ص١١.

[٥] حافظ البرغوثي، "شهر التضحيات" ، **مرجع سابق**، ص١٨.

[٦] عدلي صادق، "أسرى الحرية في الصحافة الجزائرية"، **مرجع سابق**، ص١٥.

[٧] محمود أبو الهيجاء، "عرفات جرادات"، **مرجع سابق**، ص١٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦. برزت أطر أخرى استند إليها الكتاب في صحيفة الحياة بلغت نسبتها (٦.٣%)، حيث استند خيري منصور إلى الإطار الديني بقوله: "لا يعرف من قتلوا أبو حمدية ومن سبقوه أن مفكراً فرنسياً هو روجيه جارودي قال في أحد كتبه إنه دخل إلى الإسلام لسبب واحد هو رفض الجنود الجزائريين إطلاق النار عليه".[١]

- **صحيفة فلسطين:**

١. حصل الإطار القانوني على أعلى نسبة وصلت إلى (٢٢.٥%)، حيث ركز على شرعية استقبال الأسرى المحررين في بعض الدول، وانتهاك الاحتلال للأعراف الدولية باعتقال عزيز دويك، وشرعية إضراب خضر عدنان وشرعنة إسرائيل لقوانين التعذيب، إذ استند هشام منور إليه في حديثه عن شرعية استقبال الدول بعض الأسرى المحررين وقال " أن بنداً مهماً من بنود الاتفاق نص على استقبال بعض الدول ومنها تركيا ما يقرب من أربعين أسيراً مبعداً، والنفوذ التركي المتعاظم في المنطقة دفع نتنياهو وطغمته إلى الموافقة في ظل توتر الأجواء بين الطرفين"[٢]، وتناول جمال أبو ريدة انتهاك الاحتلال الأعراف الدولية بقوله: "باعتقال الدويك يكون عدد النواب المعتقلين في سجون الاحتلال "٢٥ نائباً" من النواب المنتخبين من الشعب الفلسطيني في انتهاك صارخ للمواثيق والأعراف الدولية[٣]، وتحدثت لمى خاطر عن شرعية إضراب خضر عدنان؛ إذ قالت: "هي فرصة كذلك لتعريف العالم ومنظمات حقوق الإنسان بهذه السياسة، مع ما سيمثله إضراب الشيخ من دافع لحراك قانوني في المنابر الدولية في سبيل إنهاء الاعتقال الإداري"[٤]، وقال يوسف رزقة: "المضربون عن الطعام يطالبون بإنهاء العزل الانفرادي والاعتقال الإداري وتطبيق القانون الدولي الذي يتعلق بالحياة داخل السجن مع زيارة الأهل"[٥]، وقال ياسر الزعاترة عن شجاعة الأسير إبراهيم حامد حامد أمام قاضي المحكمة الإسرائيلية: "إنه لا يعترف بعقدها وحكمها لأنها فاقدة للشرعية كما الاحتلال"[٦]، وسلط غسان الشامي الضوء على القوانين التي تشرع الإجرام؛ إذ قال: "هل باتت القوانين والمعاهدات الدولية تشرعن للمجرم جرمه وتحرم على المظلوم حقه"[٧]، و قال أيمن أبو ناهية: "هناك العديد من النصوص الصريحة الواضحة بهذا الشأن والتي جاءت

---

[١] خيري منصور، "الاحتلال العضال"، **مرجع سابق**، ص١٣.

[٢] هشام منور، "ما الذي دفع نتنياهو للموافقة على صفقة الأسرى؟" **مرجع سابق**، ص٢٤

[٣] جمال أبو ريدة، "لماذا اعتقلت إسرائيل عزيز دويك"، **مرجع سابق**، ص٢٠

[٤] لمى خاطر، "خضر عدنان صمودك نافذة الانعتاق"، **مرجع سابق**، ص٨.

[٥] يوسف رزقة، "قضية الأسرى لا تقبل القسمة"، **مرجع سابق**، ص٣٢.

[٦] ياسر الزعاترة، "٥٤ مؤبداً لا تكفي لقهر البطل"، **مرجع سابق**، ص

[٧] غسان الشامي، "أسرانا لقاء البشر أشهى من الطعام"، **مرجع سابق**، ص٢٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على شكل إعلانات أو قرارات أو اتفاقات"، وقال: "لا يوجد دولة أخرى في العالم تشرع التعذيب سوى إسرائيل"[١].

٢. يليه الإطار الإنساني حيث حظي على نسبة (٢٠%)، إذ تحدث محمد ياسين عن معاناة الشعب الفلسطيني وغزة قبل تنفيذ صفقة وفاء الأحرار حيث قال: "وبرغم الحصار الذي طال الكهرباء وغاز طهي الطعام وأدوية المرضى"[٢]، وتحدث عصام عدوان عن وضع أبناء الأسيرة قاهرة السعدي قبل حريتها، حيث كان اثنان منهما منفصلين عن أخويهما [٣]، وتناول غسان الشامي معاناة أسرى العزل [٤]، وقال بلال العدلوني عن معاناة الأسرى: " تقاس معاناة معاناة الآلاف من الأبطال وأصحاب الحق المسجونين ظلماً وعدواناً"[٥]، وأشار حسني مهنا إلى إضراب الأسير سامر العيساوي ومعاناته إذ قال: "لتبقى صرخاته شبحاً يلاحق الجوع يقضي وقتاً متنقلاً بين عيادة سجن الرملة ومستشفى "أسافي هاروفيه" الإسرائيلي"[٦]، وتحدث فايز أبو شمالة عن التعذيب الذي تلقاه عرفات جرادات بقوله: "الشهيد عرفات جرادات فارق الحياة لأنه صمد تحت التعذيب"[٧]، وقال أيمن أبو ناهية: "حسب نتائج التشريح الأولية ظهرت آثاره على أطرافه ورقبته ووجهه وعموده الفقري وآثار دموية حول فمه ورقبته"[٨] .

٣. يليه الإطار التاريخي، حيث بلغت نسبته (١٧.٥%)، إذ قال محمود العجرمي: "سيسجل التاريخ بمداد من نور ونار أن المقاومة التي رفعت شعار الجهاد حتى تحرير آخر أسير بطل"[٩]، وقال محمد ياسين "سجل يا تاريخ أن جمال أبو ريدة: "وقد سبق أن اعتقلت دويك في المرة الأولى في ٢٠٠٦ بعد عملية أسر حركة حماس للجندي شاليط"[١٠]، وقال جمال أبو ريدة: "يمكن القول إن هذه الهزيمة تأتي في إطار تلاحق الهزائم المتوالية على إسرائيل في السنوات الأخيرة التي بدأت تحديداً مع انسحابها من جنوب لبنان من دون قيد أو شرط في ١٥-٨-٢٠٠٥ وفشل عدوانها على لبنان في العام ٢٠٠٦، وبعد ذلك فشل عدوانها على غزة في العام ٢٠٠٧-٢٠٠٨، وفشلها في الوصول إلى جنديها الأسير لدى حركة

---

[١] أيمن أبو ناهية، "روح الشهيد جرادات وقود انتفاضة الأسرى"، **مرجع سابق**، ص١٤.

[٢] محمد ياسين، "يا كاتب التاريخ"، **مرجع سابق**، ص٢٤.

[٣] عصام عدوان، "اخلفوهم في أهلهم"، **مرجع سابق**، ص٢٠.

[٤] غسان الشامي، "أسرانا لقاء البشر أشهى من الطعام"، **مرجع سابق**، ص٢٠.

[٥] بلال العدلوني، "شلت أيماننا إن نسيناكم"، **مرجع سابق**، ص١٤.

[٦] حسني مهنا، "جرعة كرامة مفقودة "، **مرجع سابق**، ص١٥.

[٧] فايز أبو شمالة، "عندما تنفرد الوحوش الإسرائيلية بالفريسة"، **مرجع سابق**، ص٥.

[٨] أيمن أبو ناهية، "روح الشهيد جرادات وقود انتفاضة الأسرى"، **مرجع سابق**، ص١٤.

[٩] محمود العجرمي، "المهزومون ووفاء الأحرار"، **مرجع سابق**، ص٩.

[١٠] جمال أبو ريدة، "لماذا اعتقلت إسرائيل عزيز دويك؟"، **مرجع سابق**، ص٢٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حماس"[١]، وقال أغر الريس في حديثه عن نضال الشعب الفلسطيني وأهمية المقاومة الشعبية: "لعل أولى هذه الحركات كانت في الهند قبيل المسيحية وقد حافظت الهند على أسلوب المقاومة الشعبية السلمية حتى تاريخها الحديث"[٢]، وتحدث غسان الشامي عن معاناة أسرى العزل منذ تاريخ اعتقالهم حيث قال: "تواريخ اعتقال أسرى العزل والتهم وكتبوا بآلامهم روايات تاريخية للمعاناة وآلام تجارب الحركة الأسيرة"[٣]، وذكر أيمن أبو ناهية شهداء الحركة الحركة الأسيرة الذين استشهدوا قبل عرفات جرادات وقال: "فقد سبقه قائمة طويلة من الأسرى الذين استشهدوا في سجون الاحتلال نتيجة التعذيب القاسي والمميت، فمنذ العام ١٩٦٧ وحتى اليوم استشهد ٢٠٣ أسرى"[٤]، واستند فايز أبو شمالة إلى الإطار التاريخي في حديثه عن اتهام روسيا أطباء السجون بحقن الأسرى بمواد تسبب سرطان البروستاتا وقال: "جريمة اغتصاب فلسطين بحد ذاتها وتشريد ملايين اللاجئين في أصقاع الأرض منذ ١٩٤٨"[٥].

٤. بلغت نسبة الإطار السياسي (١٢.٥%)، حيث استند منتجو الخطاب إلى المفاوضات التي تهدف إلى تحرير أسرى، فقال عصام شاور: "عودة الجانب الفلسطيني إلى المفاوضات مع الاحتلال أصبحت قريبة، فـ(إسرائيل) تحاول إعادة ترتيب أوراقها الداخلية وتحسين وضعها مع الجانب الفلسطيني، ولذلك تمت صفقة "وفاء الأحرار" المرتبطة بالوضع الإسرائيلي الداخلي "[٦]، واعتبرت لمى خاطر أن استئناف المفاوضات لمبادلة أسرى تحت راية الاستيطان معناه خسارة جولة المفاوضات قبل أن تبدأ.[٧]، وقال محمود العجرمي: "لقد مرت المفاوضات بمحطات تقدمت فيها كثيراً ولكن العدو قام بإفشالها في كل مرة إلى أن خضع لصمود رجال المقاومة"[٨]، وتحدثت لمى خاطر عن استشهاد ناشط في شؤون الأسرى وأسر آخر مؤكدة على أهمية نصرة الأسرى وقالت: "لكن ما يعين على تخطيها فعلاً أن تكف عن الحلم بان تسوية سياسية ما ستصلح ما انكسر أن تجبر العظم المفتت في مفاصل القضية"[٩].

---

[١] جمال أبو ريدة، "إسرائيل والاعتراف بالهزيمة"، **مرجع سابق**، ص١٨.

[٢] أغر الريس، "تاريخ الإضراب عن الطعام"، **مرجع سابق**، ص٩.

[٣] غسان الشامي، "أسرانا لقاء البشر أشهى من الطعام"، **مرجع سابق**، ص٢٠.

[٤] أيمن أبو ناهية، "روح الشهيد جرادات وقود انتفاضة الأسرى"، **مرجع سابق**، ص١٤.

[٥] فايز أبو شمالة، "إسرائيل متجبرة فلماذا تحقن السجناء"، **مرجع سابق**، ص٥.

[٦] عصام شاور، "هل سيتحرر البرغوثي في صفقة سياسية"، **مرجع سابق**، ص٧.

[٧] فايز أبو شمالة، "أسرى ومستوطنات"، **مرجع سابق**، ص٥.

[٨] محمود العجرمي، "المهزومون ووفاء الأحرار" ، **مرجع سابق**، ص٩.

[٩] لمى خاطر، "محمود الطيطي محمود شبانة"، **مرجع سابق**، ص٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥. حصل الإطار الشعبي على نسبة (٧.٥%)، حيث استند إليه هشام منور بقوله: "أن الربيع العربي إذا كان أحد الدوافع الرئيسة وراء موافقة نتنياهو على توقيع اتفاق التبادل والرغبة في اقتناص الفرص قبل حصول تغيير جوهري في الأنظمة بعد إجراء الانتخابات"[١]، واستند إليه حسن أبو حشيش في حديثه عن الغضب الشعبي لاستشهاد عرفات جرادات إذ قال: "الشعب كله لا يريد حراكاً جماهيرياً عاماً للتخلص من سطوة وسياسة الاحتلال وإطلاق سراح الأسرى"[٢]، واستند إليه في حديثه عن الشهيد الناشط في شؤون الأسرى محمود الطيطي؛ إذ قال "كما أن انتفاضة الأقصى كانت ضد الاحتلال وسياسة السلطة ،فإن انتفاضة الأسرى يجب أن تكون ضد الاحتلال والتعاون الأمني معه "[٣].

٦. حظي الإطار الرسمي على (٥%) حيث استند إليه يوسف رزقة حينما تدخلت مصر على نحو رسمي لإنهاء العزل الانفرادي والاستجابة لمطالب الأسرى، إذ قال: "ثمة ضغوط مصرية تقودها المخابرات المصرية تطلب من إسرائيل بإنهاء مسالة العزل الانفرادي التي هي استحقاقات اتفاقية تبادل الأسرى"[٤].

٧. برزت أطر أخرى وصلت نسبتها إلى (١٥%)، حيث استند مصطفى الصواف إلى الإطار الاستراتيجي في حديثه عن الفرحة التي عمت الأراضي الفلسطينية بصفقة شاليط إذ قال: "هذه الصفقة الفلسطينية الوطنية الشاملة للجغرافية والسياسة الفلسطينية هي نقطة تحول استراتيجي في الصراع مع الاحتلال الإسرائيلي"[٥]، واستند أحمد أبو رتيمة إلى الإطار الديني في حديثه عن مبادلة أسير إسرائيلي مقابل ألف فلسطيني، مؤكداً أن إسرائيل تضحي من أجل مواطنيها إذ قال: "الإسلام يأمرنا بالعدل حتى مع أعدائنا" ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا" فالمسلم ينبغي أن يكون موضوعياً في أحكامه لا تجره العاطفة بعيداً عن العدل والإنصاف؛ والإسرائيليون لا شك أنهم أعداؤنا لكن العدل يقتضي ألا يعمينا بغضهم عن الموضوعية في فهم تركيبة مجتمعهم من الداخل"[٦]، واستند إليه يوسف رزقة بقوله: "إنه يوم أعز الله به الإسلام وأهله وخذل العدوان والإرجاف وأهلها"[٧]، واستند إليه خالد الخالدي حينما حينما تحدث عن صبر الأسرى، وضرب أمثلة من السنة النبوية عن صبر الأسرى[٨]،

---

[١] هشام منور ، "ما الذي دفع نتنياهو للموافقة على صفقة الأسرى"، **مرجع سابق**، ص٢٤.

[٢] حسن أبو حشيش، "خطاب دون مستوى دم الشهيد ومعاناة الأسرى"، **مرجع سابق**، ص٦.

[٣] حسن أبو حشيش، "الشهيد الطيطي دماء في أروقة الخيانة"، **مرجع سابق**، ص٦.

[٤] يوسف رزقة، "استجابة مراوغة"، **مرجع سابق**، ص٣٢.

[٥] مصطفى الصواف، "أعراس فلسطينية برسم الجغرافيا"، **مرجع سابق**، ص٦.

[٦] أحمد أبو رتيمة، "قصة الواحد بألف"، **مرجع سابق**، ص٢٤.

[٧] يوسف رزقة، "وكان يوماً عبقرياً"، **مرجع سابق**، ص٣٢.

[٨] خالد الخالدي، "أسرى المسلمين صبر وثبات ويقين"، **مرجع سابق**، ص٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واستندت إليه آلاء عمار في حديثها عن صبرهم وقالت: "قد يكون حالهم بالدنيا سيئاً لكن الآخرة بإذن الله عز وجل تحمل لهم كل الخير لصبرهم"[١]

ج- أوجه الشبه والاختلاف بين الصحيفتين:

١. يوجد اختلاف في عدد الأطر القانونية بين صحيفتي الدراسة، حيث جاءت نسبتها بصحيفة الحياة الجديدة (٣١.٢%)، في حين جاءت بنسبة (٢٢.٥%) بصحيفة فلسطين، واتفقت الصحيفتان على انتهاك إسرائيل للأعراف الدولية والاتفاقيات التي حفظت حقوق الأسرى وعرض مقتل عرفات جرادات على المحكمة الدولية، لكنها اختلفت في بعض القضايا، حيث ركزت الأولى على حق المقاومة المشروعة المنسجمة مع القوانين الدولية، في حين تناولت الثانية شرعية استقبال المحررين في المحاكم الدولية، ومخالفة اعتقال النواب للقوانين الدولية وشرعية الإضرابات في السجون، وتشريع إسرائيل التعذيب في سجون الاحتلال.
٢. تقاربت الصحيفتان في نسبة الاستناد إلى الإطار الشعبي، حيث بلغ عدد تكرارات صحيفة الحياة (٤) أي بنسبة (٢٥%)، في حين بلغ عدد تكرارات صحيفة فلسطين (٣) أي بنسبة (٧%)، واتفقتا في تناول الغضب الشعبي بعد استشهاد عرفات جرادات، لكنهما اختلفتا في القضايا التي استندت إليها بهذا الإطار، حيث تناولت الأولى فرحة الشعب الفلسطيني في صفقة وفاء الأحرار، والتضامن الشعبي معهم ومع القائد مروان البرغوثي في ذكرى اعتقاله، في حين استندت الثانية إلى الأسباب التي دفعت نتنياهو للموافقة على صفقة الأسرى والتي من أهمها ثورة الربيع العربي، وركزت على الحراك الجماهيري للتخلص من سطوة وسياسة الاحتلال، وانتفاضة الأسرى التي يجب أن تكون ضد الاحتلال والتعاون معه.
٣. وجود تباين بين صحيفتي الدراسة في الاستناد إلى الإطار الإنساني، حيث جاء في المرتبة الأخيرة بصحيفة الحياة الجديدة، إذ بلغ تكراراً واحداً فقط، في حين جاء بالمرتبة الثانية في صحيفة فلسطين، حيث حصل على ثمانية تكرارات، واتفقت الصحيفتان على تناول مقتل عرفات جرادات، حيث ركزت الأولى على المشهد الإنساني لتشييع عرفات جرادات في حين ركزت الثانية على تعذيبه، إلى جانب تناول معاناة الشعب الفلسطيني وصمودهم الذي أدى إلى صفقة وفاء الأحرار، ووضع ذوي الأسرى المأساوي ومعاناة الأسرى المضربين.
٤. تقاربت الصحيفتان في تكرارات الاستناد إلى الإطار السياسي، حيث بلغ عددها في صحيفة الحياة الجديدة (٣) أي بنسبة (١٨.٧%) في حين بلغ عددها في صحيفة فلسطين (٥)، أي بنسبة (١٢.٥%)، واتفقت الصحيفتان في القضايا التي تناولتها ضمن هذا الإطار، حيث

[١] آلاء عمار، "أسير وأسير هناك فرق"، **مرجع سابق**، ص٢٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استندت الأولى إلى مفاوضات تبادل الأسرى مقابل الحديث عن التوسع الاستيطاني وسياسة إسرائيل في تشويه صورتها، كما تناولت الثانية مفاوضات تبادل الأسرى مع الاحتلال والمحطات التي تقدمت بها مفاوضات تبادل الأسرى السابقة، وأفشلها الاحتلال، واستئناف المفاوضات تحت راية الاستيطان التي عدتها خسارة .

٥. وجود تباين ملحوظ بين صحيفتي الدراسة في الاستناد إلى الإطار التاريخي، حيث حصل في صحيفة الحياة الجديدة على تكرارين، في حين حصل في صحيفة فلسطين على سبعة تكرارات، كما يوجد اختلاف في القضايا التي تناولتها الصحيفتان، حيث ركزت الأولى على رحيل قائد فتحاوي بذكرى اختطاف القائد مروان البرغوثي، وإلى أسرى حرروا قبل الانتفاضة الأولى، وركزت الثانية على صفقة وفاء الأحرار كأعظم إنجاز في التاريخ، واستناد بعض المقالات إلى تواريخ تذكر في فشل إسرائيل في عدوانها، وشهداء الحركة الأسيرة منذ التاريخ.

٦. استندت صحيفة فلسطين إلى الإطار الرسمي في حديثها عن تدخل مصر الرسمي لإنهاء العزل والاستجابة لمطالب الأسرى، في حين لم تستجب صحيفة الحياة الجديدة لهذه الأطر.

٧. اتفقت الصحيفتان على الاستناد إلى الإطار الديني إليها صحف الدراسة، حيث تحدثت صحيفة الحياة الجديدة عن اعتناق مفكر فرنسي الإسلام لسبب واحد هو رفض الجنود الجزائريين إطلاق النار عليه"، وتناولت صحيفة فلسطين توفيق الله للأسرى، وصمودهم وصبرهم الذي استمدوه من صبر الأنبياء، كما استندت إلى الإطار الاستراتيجي في حديثها عن التحول الاستراتيجي الذي أحدثته صفقة وفاء الأحرار.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

نتائج دراسة الأسرى المحررين

يهدف هذا الفصل إلى تَعرّف رأي قادة الأسرى المحررين الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي، ومدى متابعتهم لها، والقضايا التي يفضلونها وينبغي للصحف الاهتمام بها، والفنون التي استخدمت معها، والصحف الأكثر اهتماماً بها، وجوانب القصور في تناولها، ورؤية الأسرى المحررين في الأطروحات المختلفة التي تضمنها الخطاب الصحفي الفلسطيني، ومقترحاتهم نحو تطويرها، وقد تم تقسيمه إلى مبحثين هما:

المبحث الأول: تقييم الأسرى المحررين لأداء الصحف الفلسطينية في قضية الأسرى.

المبحث الثاني: رؤية الأسرى المحررين للخطاب الصحفي إزاء قضية الأسرى.

المبحث الثالث: مقترحات الأسرى المحررين لتطوير الخطاب الصحفي الفلسطيني

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول

تقويم الأسرى المحررين لأداء الصحف الفلسطينية في قضية الأسرى

تستهدف الدراسة في هذا المبحث إلى تَعرّف مدى متابعة الأسرى المحررين للصحف اليومية الفلسطينية، وأسباب ذلك، ورأيهم في أدائها، ومدى كفايتها بالنسبة لهم، وأكثر الصحف اهتماماً بها، ومدى تنوع الفنون الصحفية التي تعالجها وغيرها.

أولاً: متابعة الأسرى المحررين للصحف الفلسطينية والإعراض عنها:

١. يوضح جدول رقم (٢٣) مدى متابعة الأسرى المحررين لقضية الأسرى في سجون الاحتلال في الصحف الفلسطينية اليومية.

جدول رقم (٢٣) يوضح مدى متابعة المحررين لقضية الأسرى في الصحف الفلسطينية

المتابعة / التوزيع الكمي	العدد	التكرار
نعم	٩	٤٥
أحياناً	٨	٤٠
لا	٣	١٥
المجموع	٢٠	١٠٠

من الجدول السابق يتبين أن (٤٥%) من الأسرى المحررين الذين قضوا مدداً طويلة في سجون الاحتلال يتابعون القضية في الصحف اليومية، في حين يتابع (٤٠%) منهم القضية بالصحف أحياناً؛ أي على نحو غير دائم، وذلك لعدة أسباب أهمها الروتين والتقليد والتكرار الذي تتضمنه[١]، حيث لا تعده الصحف الفلسطينية قضية الأسرى وطنية قومية [٢]، ولا تعدها ضمن أولوياتها فهي منشغلة بقضايا أخرى[٣]، كما أن كثرة القضايا التي يهتم بها تشغله عن

[١] سامر عودة، محرر في صفقة تبادل الأسرى عام ٢٠٠٨، **قضى ١٥ عاماً في سجون الاحتلال**، تم إجراء المقابلة بتاريخ ٢٦-١٠-٢٠١٣م.

[٢] أحمد الفليت، محرر في صفقة وفاء الأحرار ٢٠١١، **قضى ٢٠ عاماً في سجون الاحتلال**، تم إجراء المقابلة بتاريخ ٢٦-١٠-٢٠١٣م.

[٣] سامر عودة ، مرجع سابق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قضية الأسرى[١]، و متابعة المحررين الصحف الإسرائيلية قبل الإفراج عنهم جعلهم يشعرون بالفرق بينها وبين الصحف الفلسطينية فقلت متابعتهم لها[٢]، فالصحف الفلسطينية تفتقر إلى المصداقية وهي مملة [٣]، ولا ترتقي لمستوى اهتمام الصحافة العبرية بقضية الجندي الصهيوني جلعاد شاليط التي لم تتأثر بالمهاترات الحزبية والسياسية[٤]، واهتمام الصحف اليومية بقضية الأسرى لا يرقى إلى المستوى المأمول[٥]، وغير كافٍ[٦] ،وافتقارها إلى الصفحات والأعمدة المتخصصة في قضية الأسرى[٧]، ومن المحررين الذين أفرج عنهم في وقت متأخر أصبحوا يتابعون ما ينشر في الصحف الفلسطينية بعد أن كانوا يتابعون صحيفة القدس في سجون الاحتلال، إضافة إلى الصحف العبرية[٨]، ومنهم من أكد على أنه لو طورت الصحف أداءها في قضية الأسرى سيتابعها عن ظهر قلب لما تتمتع به الصحيفة من مميزات عن وسائل الإعلام الأخرى[٩]، ولا يتابع (١٥%) منهم قضية الأسرى في الصحف اليومية، حيث لجؤوا إلى الصحف الصحف الإلكترونية والفضائيات.

٢. أسباب متابعة الأسرى المحررين لقضية الأسرى في الصحف الفلسطينية:

يوضح جدول رقم (٢٤) أسباب متابعة الأسرى المحررين لقضية الأسرى في الصحف الفلسطينية.

---

[١] توفيق أبو نعيم، رئيس رابطة الأسرى والمحررين في غزة، محرر في صفقة وفاء الأحرار ٢٠١١، **قضى في سجون الاحتلال ٢٤ عاماً**، تم إجراء المقابلة في ٢٦-١٠-٢٠١٣.

[٢] حمودة صلاح، محرر في صفقة وفاء الأحرار ٢٠١١، محرر في صفقة وفاء الأحرار ٢٠١١ ومبعد إلى غزة ، **قضى في سجون الاحتلال ١٢ عاماً**، تم إجراء المقابلة في ٢٦-١٠-٢٠١٣.

[٣] محمد الشراتحة، محرر في صفقة وفاء الأحرار ٢٠١١، **قضى في سجون الاحتلال ٢٢ عاماً**، تم إجراء المقابلة في ٢٧-١٠-٢٠١٣م.

[٤] محمد أبو عطايا، محرر في صفقة وفاء الاحرار ٢٠١١، **قضى في سجون الاحتلال ٢٠ عاماً**، غزة، تم إجراء المقابلة في ٣١-١٠-٢٠١٣

[٥] حسام بسطامي، محرر في صفقة وفاء الاحرار ٢٠١١، **قضى في سجون الاحتلال ١١ عاماً**، نابلس، تم إجراء المقابلة في ٢٦-١٠-٢٠١٣.

[٦] عدلي النجار، أسير محرر عام ١٩٩٦، **قضى في سجون الاحتلال ١٢ عاماً** ، جباليا، تم إجراء المقابلة في ٢٨-١٠-٢٠١٣.

[٧] محمد أبو عايش، مرجع سابق.

[٨] مصطفى الحاج، أسير محرر في صفقة تبادل ١٤-٨-٢٠١٣، **قضى ٢٥ عاماً في سجون الاحتلال**، قرية سلفيت في الضفة الغربية، تم إجراء المقابلة في ٣-١١-٢٠١٣.

[٩] عبد الحي النجار، أسير محرر عام ١٩٩٦، **قضى ١٢ عاماً في سجون الاحتلال**، جباليا، تم إجراء المقابلة في ٢٨-١٠-٢٠١٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (٢٤) يوضح أسباب متابعة الأسرى المحررين لقضية الأسرى في الصحف الفلسطينية•

الأسباب / التوزيع الكمي	التكرار	النسبة
خاضوا تجربة الأسر	٩	٥٢.٩
أهمية قضية الأسرى	٩	٥٢.٩
معرفة أهم التطورات في سجون الاحتلال	٩	٥٢.٩
وجود أقارب وأصدقاء لا يزالون في سجون الاحتلال	٢	١١.٧
أخرى	١	٥.٨

تبين من الجدول السابق أن (٥٢.٩%) من الأسرى المحررين أجمعوا على أن أهم أسباب متابعة قضية الأسرى في سجون الاحتلال بالصحف الفلسطينية هي أنهم خاضوا تجربة الأسر، كما أجمعوا على أن قضية الأسرى مهمة ويجب متابعتها، كما أنهم يتابعونها لمعرفة أهم التطورات في سجون الاحتلال، في حين أن نحو (١١.٧%) منهم يتابع قضية الأسرى في الصحف الفلسطينية لوجود أقارب وأصدقاء لا يزالون في سجون الاحتلال، وهناك أسباب أخرى بلغت نسبتها (٣.٤%) تتمثل في عدم وجود صحفيين يمتازوا بقدرات تستطيع رسم تطلعات الناس واهتمامهم[١].

٣. أسباب عدم متابعة الأسرى المحررين قضية الأسرى في الصحف الفلسطينية:

يبين جدول رقم (٢٥) أسباب عدم متابعة الأسرى المحررين قضية الأسرى في الصحف الفلسطينية " على نحو دائم أو أحياناً".

• ذكر بعض المبحوثين أكثر من سبب للمتابعة.

[١] محمود مرداوي، أسير محرر في صفقة وفاء الأحرار ٢٠١١، مرجع سابق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (٢٥) يبين أسباب عدم متابعة قضية الأسرى في الصحف الفلسطينية "على نحو دائم أو أحياناً"

أسباب عدم متابعة قضية الأسرى في الصحف الفلسطينية[١]	التكرار	النسبة المئوية
تتعامل مع قضية الأسرى بطريقة تقليدية وغير شاملة وموسمية	٣	١٠٠
اللجوء إلى الصحف الإلكترونية	٣	١٠٠
فروق واضحة بين الصحف الفلسطينية والعبرية التي كانوا يتابعونها في سجون الاحتلال	٣	١٠٠
غياب وجود صفحات متخصصة بقضية الأسرى	٢	٦٦.٦
تأثر قضية الأسرى بالمناكفات السياسية.	٢	٦٦.٦
أخرى	١	٣٣.٣

من الجدول السابق تبين أن (١٠٠%) من المحررين يرون أن أهم أسباب عدم متابعة المحررين للصحف الفلسطينية هي أنها تتعامل مع قضية الأسرى بطريقة تقليدية وغير شاملة وموسمية، وكذلك لا يتابعون قضية الأسرى في الصحف بسبب لجوئهم إلى الصحف الإلكترونية، كما أنهم يرون أن هناك فروقاً واضحة في التعامل مع قضية الأسرى بين الصحف الفلسطينية والعبرية التي كانوا يتابعونها في سجون الاحتلال، ويوضح (٦٦.٦%) من المحررين أن غياب وجود صفحات متخصصة بقضية الأسرى في الصحف الفلسطينية تجعلهم لا يتابعونها، كما أنهم عزفوا عن متابعة الصحف بسبب تأثر قضية الأسرى بالمناكفات السياسية، و (٣٣.٣%) من المحررين يرى أسباب أخرى تجعله يعزف عن قراءة القضية في الصحف بعض الأحيان، حيث لا يجد العناوين الشائقة في الصحف الفلسطينية لمتابعة القضية فيها باستمرار فهي مكررة وتقليدية ولا يوجد فيها تقدم[٢].

ثانياً: الفنون الصحفية وتقويمها

١. استخدام الفنون الصحفية

يوضح الجدول رقم (٢٦) مدى استخدام الصحف الفلسطينية للفنون الصحفية في عرض قضية الأسرى من وجهة نظر الأسرى المحررين .

[١] اختار المحررون عينة الدراسة أكثر من بديل

[٢] حمودة صلاح، محرر في صفقة وفاء الأحرار ٢٠١١، مرجع سابق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (٢٦) يوضح رأي الأسرى المحررين في استخدام الصحف للفنون الصحفية

استخدام الصحف للفنون الصحفية من وجهة نظر الأسرى المحررين	التكرار	النسبة المئوية
الفنون الخبرية	٩	٥٣.١
المقال الصحفي	٥	٢٩.٥
الحوار	١	٥.٨
التقرير	١	٥.٨
التحقيق	١	٥.٨
المجموع	١٧	١٠٠

من الجدول السابق يتبين أن غالبية المحررين يرون أنه لا يوجد تنوع في الفنون الصحفية بالصحف الفلسطينية إزاء قضية الأسرى وغلب عليها جميعها الجانب الإخباري، وبلغت نسبتهم (٥٣.١%)، في حين يرى (٢٩.٥%) منهم أنها اهتمت بالمقال الصحفي، ويرى نسبة قليلة من الأسرى المحررين بلغت نسبتهم (٥.٨%) أنها اهتمت بالحوار والتقرير والتحقيق.

٢. **الصحف الأكثر اهتماماً بفن المقال الصحفي:**

يوضح الجدول رقم (٢٧) رأي الأسرى المحررين في الصحف الأكثر اهتماماً في مقالات الرأي التي تتناول قضية الأسرى في سجون الاحتلال.

جدول رقم (٢٧) يوضح الصحف الأكثر اهتماماً في مقالات الرأي الخاصة بقضية الأسرى

الصحف الأكثر اهتماماً في مقالات الرأي الخاصة بقضية الأسرى	التكرار	النسبة المئوية
لا تتميز واحدة عن الأخرى	١٢	٧٠.٦
فلسطين	٣	١٧.٧
الحياة الجديدة	–	–
الرسالة	٢	١١.٧
المجموع	١٧	١٠٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من الجدول السابق يتبين أن (٧٠.٦%) من المحررين يرون أن الصحف الفلسطينية لا تتميز عن بعضها في الاهتمام بقضية الأسرى، في حين يرى (١٧.٧%) منهم أن صحيفة فلسطين هي الأكثر اهتماماً بقضية الأسرى، ونحو (١١.٧%) منهم يرون أن صحيفة الرسالة اهتمت على نحو جيد في القضية، و إجمالاً لا يخلو خطاب أي صحيفة من قضية الأسرى بالرغم تبعية هذه الصحف ومواقفها الحزبية[١].

٣. تقويم الأسرى المحررين لمقالات الرأي:

يوضح جدول رقم (٢٨) رأي الأسرى المحررين في مقالات الرأي التي تنشرها الصحف

جدول رقم (٢٨) يبين رأي الأسرى المحررين في مقالات الرأي التي تنشرها الصحف

مقالات الرأي في الصحف الفلسطينية	التكرار	النسبة المئوية
تحتوي على شعارات ومجاملات أكثر من حقائق	٥	٢٩.٤
هناك موضوعات كثيرة أغفلتها المقالات الفلسطينية	٥	٢٩.٤
هناك اهتمام أفضل من السابق لكن بحاجة إلى تطوير	٣	١٧.٦
موسمية وتركز على رموز الحركة الأسيرة فقط	٢	١١.٨
أخرى	٢	١١.٨
المجموع	١٧	١٠٠

من الجدول السابق يتبين أن (٢٩.٤%) من المحررين يرون أن المقالات التي تضمنها الصحف الفلسطينية حول قضية الأسرى هي عبارة عن شعارات ومجاملات أكثر من حقائق، كما أن نسبة هذه المقالات ضئيلة، ويرى (٢٩.٤%) منهم أن هناك موضوعات كثيرةً أغفلتها المقالات الفلسطينية بما يتعلق بقضية الأسرى، ويشير (١٧.٦%) من المحررين إلى أن هناك اهتماماً أفضل من السابق لكن بحاجة إلى تطوير، ويرى (١١.٨%) من المحررين أنها موسمية وتركز على رموز الحركة الأسيرة فقط، ويوضح (١١.٨%) من المحررين مظاهر أخرى لعدم كفاية المقال المختص في قضية الأسرى بالصحف الفلسطينية، حيث يتم كتابته عندما ينشر خبر أن الأسير يوشك أن يموت تتحرك الأقلام، وتغفل أن هناك موضوعات لا بد من البحث عنها مثل "الاقتحامات الليلية، التفتيش العاري، الإهمال في الطعام، أرغفة الخبز، عد الملابس، العقوبات مثل عدم خروج الأسرى ٩١ يوماً في الشمس عام ٢٠٠٣-٢٠٠٤، لا أحد تناول هذا،

[١] عبد الحي النجار، **مرجع سابق**.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إلى جانب عدم تقديم العلاج المناسب ، سيارة البريد ومعاناتها، فالإعلام يصغر قضية الأسرى ولا يفضح ممارسات الاحتلال وهذا دعم الاحتلال من دون ما يشعر، وهو يضغط على نفسيات الأسرى داخل سجون الاحتلال.[١]

ثالثاً: تقويم رأي الأسرى المحررين لأداء الصحف الفلسطينية إزاء قضية الأسرى

يبين جدول رقم (٢٩) رأي الأسرى المحررين في أداء الصحف اليومية إزاء قضية الأسرى.

جدول رقم (٢٩) يبين رأي المحررين في أداء الصحف اليومية إزاء قضية الأسرى

أداء الصحف اليومية إزاء قضية الأسرى	التكرار	النسبة المئوية
تبحث عن الأخبار ولا تبحث عن المعاناة	٦	٣٥.٣
تنتظر أن يصنع الأسرى الحدث لتسلط ضوءها عليهم	٥	٢٩.٤
مستوى الاهتمام بقضية الأسرى مقارنة بالتضحيات	٣	١٧.٦
تركز على قيادات الحركة الأسيرة وتغفل عن الآخرين.	١	٥.٩
لا تحتوي على عناوين شيقة	١	٥.٩
أخرى	١	٥.٩
المجموع	١٧	١٠٠

من الجدول السابق يتبين أن (٣٥.٣%) من المحررين يقومون أداء الصحف اليومية إزاء قضية الأسرى بأنه إخباري من الدرجة الأولى ولا تبحث عن المعاناة ولا يوجد تخصص، في حين يرى (٢٩.٤%) منهم أنها تنتظر أن يصنع الأسرى الحدث لتسلط ضوئها عليهم، ويرى (١٧.٦%) منهم أن مستوى الاهتمام بقضية الأسرى مقارنة بالتضحيات التي يؤديها الأسرى أقل كثيراً، وبين (٥.٩%) منهم بأنها تركز على أشخاص معينين لهم اعتبارات قيادية في الحركة الأسيرة وتغفل عن الآلاف من الأسرى معاناتهم أشد ومعاناة أهليهم أشد، في حين (٥.٩%) منهم يوضح أن كل ما يتعلق بقضية الأسرى لا يحتوي على عناوين شائقة، وهناك من يرى ملاحظات أخرى في أداء الصحف بلغت نسبتها (٥.٩%)، حيث يبين أن هناك انشغالات وقضايا كثيرة تهتم بها الصحف وتنشغل بها عن الأسرى، كما أنها اهتمت بالقضايا الحزبية أكثر من قضية الأسرى.

[١] محمد الديراوي، **مرجع سابق**.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

رؤية الأسرى المحررين للخطاب الصحفي إزاء قضية الأسرى

تستهدف الدراسة في هذا المبحث إلى تَعرّف رؤية الأسرى المحررين للخطاب الصحفي الفلسطيني إزاء قضية الأسرى، ومدى تناوله لموضوعات معاناة الأسرى وذويهم، وتقويمهم لقضية إضراب الأسرى، وكذلك موضوعات شهداء الأسرى، نصرتهم والتضامن معهم ، وقضية شاليط وصفقة وفاء الأحرار، وتَعرّف الشخصيات والقوى الفاعلة التي تضمنها الخطاب في هذه الصحف، والأطر التي استندت إليها، والموضوعات التي أغفلها ومدى موضوعية قضية الأسرى في هذه الصحف.

١. رأي الأسرى المحررين في الخطاب الصحفي الفلسطيني إزاء قضية الأسرى:

جدول رقم (٣٠) يبين رأي الأسرى المحررين في الخطاب الصحفي الفلسطيني إزاء قضية الأسرى

يبين جدول رقم (٣٠) رأي المحررين في الخطاب الصحفي الفلسطيني لقضية الأسرى

رأي المحررين في الخطاب الصحفي الذي تضمنته الصحف الفلسطينية	التكرار	النسبة المئوية
مقصر ويغفل موضوعات مهمة ولا يتعمق بالقضية	٨	٤٧.١
الاهتمام أفضل من السابق لكن ليس على النحو المطلوب	٤	٢٣.٦
لا يوجد خطاب لقضية الأسرى	٢	١١.٧
خطاب قضية الأسرى عام وليس متخصصاً	٢	١١.٧
يفتقر إلى وجود منهجية في عرض قضية الأسرى	١	٥.٩
المجموع	١٧	١٠٠

من الجدول السابق يتبين أن (٤٧.١%) من المحررين يرون أن الخطاب الصحفي الذي تضمنته الصحف الفلسطينية إزاء قضية الأسرى مقصر ويغفل موضوعات مهمة، لكن يرى (٢٣.٦%) من المحررين أن هناك اهتماماً بقضية الأسرى في السنوات الأخيرة، لكن ليس على النحو المطلوب، حيث بدأ يأخذ منحاه الطبيعي وينال مساحة في الصحف على نحو قد لا يكون

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتناسب مع حجم القضية، ولكن هنالك محاولات جاهدة وقوية لإظهار هذه القضية، ويرى (١١.٧%) من المحررين أنه لا يوجد خطاب متخصص بقضية الأسرى في السجون الإسرائيلية، كما يبين (١١.٧%) أنه خطاب عام وليس متخصصاً، ويوضح (٥.٩%) من المحررين أنه يفتقر إلى وجود منهجية في طرح قضية الأسرى.

٢. تناول الخطاب الصحفي الفلسطيني لأطروحة معاناة الأسرى وذويهم:

يوضح جدول رقم (٣١) مدى تناول الخطاب الصحفي الفلسطيني لأطروحة معاناة الأسرى وذويهم من وجهة نظر الأسرى المحررين

جدول رقم (٣١) يوضح تناول الخطاب الصحفي الفلسطيني لأطروحة معاناة الأسرى وذويهم

موضوعات معاناة الأسرى وذويهم	التكرار	النسبة المئوية
الصحف تتناول معاناة الأسرى وذويهم على نحو عام	١١	٦٤.٧
تركز على معاناة القادة ونخبة الأسرى وتغفل الآخرين	٢	١١.٧
لا يوجد إبداع في إبراز معاناة الأسرى ولا تهتم بمعاناة ذوي الأسرى	٢	١١.٧
تتناول معاناة الأسرى وذويهم على نحو مؤقت ثم تنتهي بمجرد انتهاء الحدث	٢	١١.٧
	١٧	١٠٠

من الجدول السابق يتبين أن (٦٤.٧%) من المحررين عينة الدراسة أجمعوا على أن الخطاب الصحفي الفلسطيني تناول معاناة الأسرى وذويهم على نحو عام، وأوضح (١١.٧%) منهم أن الخطاب الصحفي الفلسطيني ركز على معاناة القادة ونخبة الأسرى وأغفل الآخرين، وأشار (١١.٧%) منهم إلى أنه لا يوجد إبداع في إبراز معاناة الأسرى وذويهم، ويرى (١١.٧%) منهم أنه تناول معاناة الأسرى وذويهم على نحو مؤقت ثم تنتهي بمجرد انتهاء الحدث.

٣. تناول الخطاب الصحفي الفلسطيني أطروحة إضراب الأسرى:

يبين جدول رقم (٣٢) تناول الخطاب الصحفي الفلسطيني أطروحة إضراب الأسرى من وجهة نظر الأسرى المحررين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (٣٢) يبين تناول الخطاب الصحفي الفلسطيني أطروحة إضراب الأسرى

الخطاب الصحفي الذي تضمن أطروحة إضراب الأسرى	التكرار	النسبة المئوية
تناول قضية إضراب الأسرى على نحو مؤقت	٨	٤٧.١
غياب الأشكال المعمقة مثل المقال والحديث	٤	٢٣.٦
لا يبرز القضية منذ بدايتها بل ينتظر وصول الأسير لمرحلة الخطر	٣	١٧.٦
هناك اهتمام جيد	٢	١١.٧
المجموع	١٧	١٠٠

من الجدول السابق يتبين أن (٤٧.١%) من عينة الدراسة أجمعوا على أن الخطاب الصحفي تناول أطروحة إضراب الأسرى على نحو مؤقت، ويشير (٢٣.٦%) منهم إلى أن الأشكال المعمقة غابت في الخطاب الصحفي بما يتخصص بهذه الأطروحة، ويوضح (١٧.٦%) منهم أنه لا يبرز القضية منذ بدايتها، بل ينتظر وصول الأسير إلى مرحلة الخطر، في حين يرى (١١.٧%) منهم أن هناك من يرى أن الاهتمام الصحفي كان جيداً وناجحاً في إبراز قضية إضراب الأسرى.

٤. تناول الخطاب الصحفي الفلسطيني أطروحة شهداء الأسرى:

يوضح الجدول رقم (٣٣) تناول الخطاب الصحفي الفلسطيني أطروحة شهداء الأسرى من وجهة نظر الأسرى المحررين.

جدول رقم (٣٣) يوضح تناول الخطاب الصحفي الفلسطيني أطروحة شهداء الأسرى

الخطاب الصحفي الذي تناول أطروحة شهداء الأسرى	التكرار	النسبة المئوية
يتناول قضية شهداء الأسرى على نحو موسمي وإخباري فقط	٢٠	٦٢.٥
لا يوجد أعمدة ثابتة تعرف القراء بشهداء الأسرى	٧	٢١.٨
لا يستند إلى أطر تبرز القضية	٥	١٥.٧
المجموع •	٣٢	١٠٠

• ملاحظة: هناك من ذكر أكثر من خيار.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من الجدول السابق يتبين أن المحررين أجمعوا على أن الخطاب الصحفي تناول قضية شهداء الأسرى على نحو موسمي وإخباري فقط، وكان ينتظر موت الأسير ليبدأ في تسليط أضوائه عليه ثم يتوقف بمجرد انتهاء الحدث، ويرى (٢١.٨%) منهم أنه لا يوجد أعمدة ثابتة تعرف القراء بشهداء الأسرى، و يوضح (١٥.٧) منهم أنه لا يستند إلى أطر مناسبة تبرز أن هناك شهداء ارتقوا وآخرين ينتظرون الموت.

٥. تناول الخطاب الصحفي الفلسطيني أطروحة نصرة الأسرى والتضامن معهم:

يبين جدول رقم (٣٤) تناول الخطاب الصحفي الفلسطيني أطروحة نصرة الأسرى والتضامن معهم من وجهة نظر الأسرى المحررين.

جدول رقم (٣٤) يبين تناول الخطاب الصحفي الفلسطيني أطروحة نصرة الأسرى والتضامن معهم

الخطاب الصحفي الذي تناول موضوع نصرة الأسرى والتضامن معهم	النسبة المئوية	التكرار
هو عبارة عن أخبار واعتصامات فقط	٧	٤١.١
ليست موضوعية	٤	٢٣.٥
تغيب المقالات التي تدعو إلى نصرة الأسرى	٣	١٧.٧
هناك محاولات جادة لإبراز هذه القضية	٣	١٧.٧
المجموع	١٧	١٠٠

من الجدول السابق يتبين أن (٤١.١%) من المحررين اجمعوا على أن الخطاب الصحفي الذي تناول أطروحة نصرة الأسرى والتضامن معهم هو عبارة عن أخبار واعتصامات فقط، في حين يرى (٢٣.٥%) منهم أن الخطاب الخاص في هذه الأطروحة ليس موضوعياً، حيث حزبية الصحف تجعل الصحيفة تتخوف من الكتابة في هذا الجانب، ويشير (١٧.٨%) منهم إلى أن المقالات غائبة في الخطاب الصحفي الخاصة بأطروحة نصرة الأسرى، في حين يرى (١٧.٨%) منهم أن هناك محاولات جادة لنصرة الأسرى في الخطاب الصحفي الفلسطيني.

٦. تناول الخطاب الصحفي الفلسطيني أطروحة شاليط وصفة وفاء الأحرار:

يوضح جدول رقم (٣٥) تناول الخطاب الصحفي الفلسطيني أطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار من وجهة نظر الأسرى المحررين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (٣٥) يوضح تناول الخطاب الصحفي الفلسطيني أطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار

الخطاب الصحفي الخاص في أطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار	التكرار	النسبة المئوية
كان خطاباً ناجحاً وأخذ حقه في الصحف	٦	٣٥.٣
انتهى بمجرد انتهاء الحدث	٦	٣٥.٣
دغدغ مشاعر الأسرى	٤	٢٣.٥
كان خطاباً حزبياً	١	٥.٩
اقتراحات		
المجموع	١٧	١٠٠

من الجدول السابق يتبين أن (٣٥.٣%) من المحررين أجمعوا على أن الخطاب الصحفي الخاص بأطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار كان ناجحاً وأخذ حقه في الصحف، ويشير أيضاً (٣٥.٣%) من المحررين إلى الخطاب الخاص في هذه الأطروحة انتهى بمجرد انتهاء الحدث أو الذكرى السنوية له، في حين يرى (٢٣.٥%) منهم أنه دغدغ مشاعر الأسرى والمحررين، حيث أثر سلباً عليهم، و يرى (٥.٩%) من المحررين أن الخطاب الموجود في هذه القضية هو حزبي ويركز فقط على أسرى جهة معينة.

ويوصي المحررون بضرورة الاستمرار بإحياء هذه الذكرى لأنها تشكل انتصاراً أمام العالم، كما يجب تذكر الأسرى داخل السجون ولا سيما أصحاب الأحكام العالية والتأكيد على أن السبيل الوحيد لإطلاق سراحهم هو المزيد من صفقات التبادل في الوقت نفسه، والمطلوب من الصحف التركيز على المحررين وإنجازاتهم واندماجهم في المجتمع[١]، كما لا بد من التركيز على المشروعات والإنجازات التي قام بها المحررون في أثناء مدة حريتهم ليثبتوا للعالم أن الأسرى ليسوا إرهابيين كما يدعي الإعلام الإسرائيلي، وأنهم مبدعون ولهم دور في بناء المجتمع، فمنهم من درس بالجامعات ومنهم من استكمل دراساته العليا ومنهم من أصبح يعلم بالجامعات[٢]، ولا بد من تقديم تضحيات ومقترحات لإخراج الأسرى، والاستناد إلى التجارب التي حصلت في العالم حول موضوع تحرير الأسرى، فكلها قامت على خطف وعملية تبادل، وهذا موجود بالدين لذلك

[١] أحمد أبو طه، **مرجع سابق**.

[٢] توفيق أبو نعيم، **مرجع سابق**.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يجب التركيز على حدث وربطه بالأسرى ووصف معاناتهم عن طريق تسليط الضوء على عدم الاستقرار والإهمال الطبي .. إلخ[١]، كما يجب أن تبني عند الناس إمكانية التفكير في الخطف وأن أسرانا لا تخرج إلا بالطريقة ذاته[٢]، كما يجب تسليط الضوء على أن الصفقة أنقذت أسرى كانوا سيقضون مؤبدات في سجون الاحتلال والتركيز على أهمية إنقاذ من تبقى من زملائهم[٣]، وفي الوقت نفسه يجب أن يسلط الخطاب على من لم تتضمنهم الصفقة وبقيت ملفاتهم مفتوحة مثل ملف المرضى (ذوي الحالات الصعبة)، الأسرى القدامى، ملف الأسيرات وهن قليلات، فهناك ملفات مهمة كانت بحاجه أن تنجزها صفقة وفاء الأحرار، فالخطاب ركز على مميزات الصفقة لكنه لم يجرؤ على الكتابة عن النواقص والتجاوزات لا سيما أن المكتب السياسي لحماس طالب بمحاسبات داخليه ومعرفة أسباب مضامين هذه الصفقة التي لم تغلق كل هذه الملفات أين الخطاب الفلسطيني من هذا[٤].

٧. القوى الفاعلة التي تضمنها الخطاب الصحفي الفلسطيني إزاء قضية الأسرى:

يوضح جدول رقم (٣٦) القوى الفاعلة التي تضمنها الخطاب الصحفي الفلسطيني إزاء قضية الأسرى، واقتراحات الأسرى المحررين للقوى التي يجب أن يتضمنها.

جدول رقم (٣٦) يوضح القوى الفاعلة في الخطاب الصحفي الفلسطيني إزاء قضية الأسرى

القوى الفاعلة في الخطاب الصحفي الفلسطيني إزاء قضية الأسرى	التكرار	النسبة المئوية
قيادة الأسرى	٧	٤١.١
الاحتلال	٤	٢٣.٥
الأسرى	٣	١٧.٧
الجهات المهتمة بالأسرى	٣	١٧.٧
المجموع	١٧	١٠٠

من الجدول السابق يتبين أن (٤٠.١%) من المحررين أجمعوا على أن الخطاب الصحفي الفلسطيني الخاص بقضية الأسرى ركز على قيادة الأسرى في سجون الاحتلال بوصفها قوى فاعلة، وأغفل الآلاف من الأسرى الذين يعانون، في حين يرى (٢٣.٥%) منهم أنه

---

[١] جلال صقر، **مرجع سابق**.

[٢] أحمد أبو طه، **مرجع سابق**.

[٣] إبراهيم عليان، **مرجع سابق**.

[٤] مصطفى الحاج **مرجع سابق**.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ركز على الاحتلال بوصفها قوى فاعلة سلبية متمثلة في الحكومة الإسرائيلية والسجان والمسؤولين والصحفيين، ويشير (١٧.٧%) منهم إلى أنه أبرز الأسرى بوصفهم قوى فاعلة كونهم يعانون ويواجهون السجان، ويبين (١٧.٧%) منهم أنه أبرز الجهات المهتمة بالأسرى مثل المنظمات الحقوقية، حيث أبرزها بوصفها قوى سلبية وصامتة على ما يحدث في سجون الاحتلال.

ويقترح المحررون أن يتضمن الخطاب الصحفي جميع القوى الفاعلة والشخصيات التي لها علاقة في قضية الأسرى سواء قوى سلبية أو إيجابية والتركيز على دورها، فالخطاب الحالي يركز على الأسرى القادة بوصفهم قوى فاعلة إيجابية وقليلاً ما يتطرق إلى أسير قضى سنوات طويلة في سجون الاحتلال أو أسير مريض[١]، وعلى الخطاب أن يركز على الدور الإيجابي للأسرى في سجون الاحتلال وصبرهم ومعاناتهم وصمودهم، والدور السلبي للسجان والممارسات بحق الأسرى وأن يستند إلى كل الأطر المناسبة[٢]، ويَقترح عليه أن يتناول قوى تاريخية للاستفادة منها اليوم، حيث هناك شخصيات أسيرة من المقاتلين الذين أسروا منذ الستينيات وحتى الثمانينيات؛ ارتقوا من مرحلة الركود إلى النهوض وكان لديهم فكر سياسي وثقافي على جميع المستويات؛ حيث كان لهم علاقة مباشرة في الانتفاضة الأولى على الاحتلال، وزادت تميزاً بدخول العنصر الإسلامي في أواخر الانتفاضة الأولى وأعطت زخماً للحركة الأسيرة بالانتصار بأكبر معركة تاريخية خاضها الأسرى عام ١٩٩٢، وشكلت هذه المرحلة الاستقلال للأسرى بتحقيق الكثير من الإنجازات وأكبرها وأوسعها السيطرة التامة على مجريات الأمور داخل هذه السجون من دون تحكم السجان[٣]، وأهم القوى التي يجب أن يتضمنها الخطاب هي الأسرى والسجان [٤]، وهناك من يرى أن الخطاب الفلسطيني يتضمن القوى الفاعلة على نحو يطرح المشكلة فقط ولا يضع الحلول، لذلك يجب التركيز على القوى الفاعلة التي لها علاقة بوضع الحلول الجادة مثل الفصائل الفلسطينية ودول العالم[٥]، وكل الأطراف القادرة على الضغط على الاحتلال، وهي المؤسسات الحقوقية الدولية والإنسانية وغير ذلك[٦]، والتركيز على الأسير ومعاناته وتصلب السجان وتنكيله بالأسير وذوي الأسرى ومعاناة أهل الأسير في رحلة العذاب، منظمة الصليب الأحمر، مؤسسات المجتمع المدني[٧]، وتسليط الضوء على القوات التي تقتحم السجون مثل ناحشون[٨]، ولا بد من أن يشمل الخطاب كل قوى لها علاقة بقضية الأسرى ويجب ويجب التركيز على المحررين وكل الأعمال التي يقومون بها من أجل الأسرى[٩]، كما يجب أن يتضمن كل شخص سواء كان مسؤولاً في حكومة أو وزارة أو غير مسؤول لديه انتماء لهذه

---

[١] أحمد أبو طه، **مرجع سابق.**

[٢] زهير الششنية، **مرجع سابق.**

[٣] إبراهيم عليان، **مرجع سابق.**

[٤] سامر عودة، **مرجع سابق.**

[٥] حمودة صلاح، **مرجع سابق.**

[٦] عبد الرحمن القيق، **مرجع سابق.**

[٧] محمد الديراوي، **مرجع سابق.**

[٨] محمود مرداوي، **مرجع سابق.**

[٩] جلال صقر، **مرجع سابق.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القضية ويشعر بمعاناتهم ويحاول أن يظهر تلك المعاناة أمام الجمهور والرأي العام يجب أن يكون تحت أضواء الصحف[١].

٨. الأطر التي يجب أن يستند إليها الخطاب الصحفي الفلسطيني:

يوضح الجدول رقم (٣٧) الأطر التي يجب أن يستند إليها الخطاب الصحفي الفلسطيني من وجهة نظر الأسرى المحررين.

جدول رقم (٣٧) يوضح الأطر التي يجب أن يستند إليها الخطاب الصحفي

الأطر التي يجب أن يستند إليها الخطاب الصحفي	التكرار	النسبة المئوية
جميع الأطر	١٠	٥٨.٩
الإطار الإنساني	٤	٢٣.٥
الإطار القانوني	٣	١٧.٦
	١٧	١٠٠

من الجدول السابق يتبين أن (٥٨.٩%) من المحررين أجمعوا على أن الخطاب الصحفي الخاص بقضية الأسرى يجب أن يشمل جميع الأطر التي تبرز كل ما يتعلق بالأسرى، في حين يرى (٢٣.٥%) منهم أن الإطار الإنساني مهم جداً في تطوير خطاب الأسرى في حين يبين (١٧.٦%) من المحررين أن الخطاب يجب أن يستند إلى الإطار القانوني.

٩. الموضوعات التي أغفلها الخطاب الصحفي الفلسطيني إزاء قضية الأسرى:

يبين جدول رقم (٣٨) الموضوعات التي أغفلها الخطاب الصحفي الفلسطيني إزاء قضية الأسرى من وجهة نظر الأسرى المحررين.

جدول رقم (٣٨) يبين الموضوعات التي أغفلها الخطاب الصحفي إزاء قضية الأسرى

الموضوعات التي أغفلها الخطاب الصحفي الفلسطيني إزاء قضية الأسرى	التكرار	النسبة المئوية
الأمور الإنسانية مثل الأسرى المرضى والقدامى والمعوقين والتفتيش العاري	٧	٤١.٢
الرد على أكاذيب الإعلام الإسرائيلي بما يتعلق بالأسرى	٣	١٧.٦
إنجازات الأسرى وذويهم	٢	١١.٨
الجذور التاريخية لمعاناة الأسرى	٣	١٧.٦
أوضاع الأسرى الداخلية	٢	١١.٨
المجموع	١٧	١٠٠

[١] سمير مرتجى، **مرجع سابق**.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من الجدول السابق يتبين أن (٤١.٢%) من المحررين يرون أن الخطاب الصحفي الفلسطيني أغفل الأمور الإنسانية مثل الأسرى المرضى والقدامى والمعوقين والتفتيش العاري، في حين يوضح (١٧.٦%) من المحررين أن الخطاب أغفل موضوعات الرد على أكاذيب الإعلام الإسرائيلي بما يتعلق بالأسرى، حيث الصحف الإسرائيلية تعطي صورة كاذبة عن الأسرى والمحررين، لذلك لا بد من الرد عليها عن طريق خطاب الشارع الإسرائيلي بفضل ترجمتها وإبراز هذه الأكاذيب، ويبين (١١.٨%) من المحررين أن الخطاب أغفل تسليط الضوء على إنجازات الأسرى وذويهم، و يشير (١٧.٦%) منهم إلى أنه أغفل الجذور التاريخية لمعاناة الأسرى، ويرى (١١.٨%) منهم أن الخطاب أغفل أوضاع الأسرى الداخلية، حيث هناك الموضوعات النفسية والثقافية والوطنية والأخلاقية وغيرها، فلا توجد مقالات تحدث عنها.

١٠. مدى تأثير الفكر الأيديولوجي للصحيفة على قضية الأسرى:

يوضح جدول رقم (٣٩) مدى تأثير الفكر الأيديولوجي للصحيفة الفلسطينية على قضية الأسرى من وجهة نظر الأسرى المحررين.

جدول رقم (٣٩) يوضح تأثير الفكر الأيديولوجي للصحيفة على قضية الأسرى

تأثير الفكر الأيديولوجي للصحيفة على قضية الأسرى	التكرار	النسبة المئوية
تأثرت قضية الأسرى بالفكر الأيديولوجي للصحيفة	١٤	٨٢.٤
برزت قضية الأسرى على نحو موضوعي	٣	١٧.٤
المجموع	١٧	١٠٠

من الجدول السابق يتبين أن (٨٢.٤%) من المحررين يرون أن قضية الأسرى تأثرت بالفكر الأيديولوجي لكل صحيفة ، ويبين (١٧.٤%) من المحررين أن الصحف أبرزت قضية الأسرى على نحو موضوعي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث

مقترحات المحررين لتطوير الخطاب الصحفي الفلسطيني

تستهدف الدراسة في هذا المبحث إلى تَعرّف رأي الأسرى المحررين في الصحفيين الذين يكتبون موضوعات الأسرى بالصحف الفلسطينية، ومدى تخصصهم في القضية، ومدى أهمية وجود صحفيين متخصصين في شؤون الأسرى في كل صحيفة، ومقترحاتهم لتطوير الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

أولا: تخصيص صحفيين لقضية الأسرى

يوضح جدول رقم (٤٠) وجهة نظر الأسرى المحررين في نوعية الصحفيين الذين يتناولون شؤون الأسرى بالصحف الفلسطينية

جدول رقم (٤٠) يوضح مدى وجود صحفيين متخصصين بشؤون الأسرى بالصحف الفلسطينية

وجود صحفيين متخصصين في شؤون الأسرى بالصحف	التكرار	النسبة المئوية
أصحاب الأقلام المختصة بالأسرى هم صحفيون غير متخصصين	٢٠	١٠٠
أصحاب الأقلام المختصة بالأسرى هم صحفيون متخصصون	–	–
المجموع	٢٠	١٠٠

من الجدول السابق يتبين أن جميع المحررين عينة الدراسة أجمعوا على أن الصحفيين الذين يكتبون موضوعات الأسرى في الصحف الفلسطينية هم صحفيون غير متخصصين، وغير مطلعين على القضية على النحو المطلوب، ويوصي الأسرى المحررون كل صحيفة أن تخصص صحفيين لمتابعة قضية الأسرى والكتابة عنها، وأن تعمل على تطوير أدائهم، بحيث يتم تسجيل قاعدة بيانات عن الأسرى لديهم واللجوء إلى وزارتي الأسرى في غزة ورام الله والجهات المختصة بشؤون الأسرى والمحامين، وأن تبادر إلى استغلال الإمكانيات التي يملكها الأسرى المحررون، حيث لديهم كفاءات وإمكانيات لا تستغلهم، وهي تترك الأمر للأسير نفسه وهذا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صعب[١]، والصحفي المتخصص هو الذي يبدع، فلا بد من إيجاده، فالأسير المحرر يمثل مخزوناً للمعلومة وعلى الصحيفة أن تمنحه هذه الإمكانات ولا بد من إعطاء دورات للأسرى المحررين ليساعدوا الصحفي في مهنته، كما ينبغي تخصيص زاوية يكتبها الأسرى في سجون الاحتلال، وهذا يحدث عن طريق المحامين الذين يزورون الأسرى على نحو يومي، ويقترح على الصحف إيجاد لجنة من الصحفيين المتمرسين لإجراء مقابلات مع أسرى محررين بعد عامين من الاستقرار والهدوء[٢]، وتتناول قضية الأسرى على نحو موضوعي تظهر فيه وحدة المعاناة والقهر ونبذ التمييز[٣]، فالقارئ بحاجة إلى وجود صحفيين متخصصين بشؤون الأسرى لأن التخصص يخلق الموضوع[٤]، ويؤدي إلى طرح الموضوعات من جوهرها والبحث عن حقيقة كيف يعيش الأسير وكيف يتلقى خبراً صعباً سواء فرح أو حزين[٥]، ومن الضروري أن من يكتب في قضية الأسرى أن يكون أسيراً حتى يفهم ماذا العزل وما هو الإضراب وما هي الزنازين وما هي العصافير، وأقسام السجون وغير ذلك[٦]، كما أن الصحفي المتخصص وصاحب التجربة هم الأقدر على الرد على الأكاذيب التي تنشرها المقالات الإسرائيلية عن أسرى فلسطين، لذلك لا بد من الرد عليها باستعراض الخطاب الذي تتضمنه الصحف الفلسطينية على الورق، وتوجيهه إلى الشارع الإسرائيلي عن طريق ترجمتها، وإبراز هذه الأكاذيب[٧].

ثانياً: مقترحات الأسرى المحررين لتطوير الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

أجمع الأسرى المحررون أن الصحافة الفلسطينية ركزت على الجانب الإخباري في قضية الأسرى، وأنها تسلط الضوء عليها بعد وقوع حدث كبير يصنعه الأسرى، كما أنها تجاهلت الجانب التفسيري والتحليلي الذي يبرز معاناة الأسرى ويصور واقعهم المؤلم، مشددين على ضرورة تأهيل صحفيين متخصصين بشؤون الأسرى عن طريق توعيتهم وإطلاعهم ومتابعتهم للقضية إلى جانب تقديم التسهيلات لهم للوصول إلى المعلومة، لتقديم خطاب قوي يجذب القراء ويطلعهم على واقع الأسرى، وهذا يتحقق من الاقتراحات الآتية:

---

[١] أحمد الفليت، **مرجع سابق.**

[٢] توفيق أبو نعيم، **مرجع سابق.**

[٣] سمير مرتجى، **مرجع سابق.**

[٤] جلال صقر، **مرجع سابق.**

[٥] زهير الششنية، **مرجع سابق.**

[٦] عبد الرحمن القيق، **مرجع سابق.**

[٧] محمد الديراوي، **مرجع سابق.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١- تجرد الصحافة من الكتابة التقليدية لقضية الأسرى، وإيجاد طرق جديدة في إبرازها عن طريق تسليط الضوء على جوانب لم تكن تهتم بها في الماضي وتتطلب مزيداً من الجرأة، مثلاً فيجب انتقاد الجمعيات والجهات المهتمة بالأسرى ومخاطبة الجمهور ومصارحته بهذا الموضوع، وإقناع الجمهور أن قضية الأسرى معقدة فلا بد من توعيته بأن علاجها يحتاج إلى تضحية، لذلك يجب تبني خطاب حقيقي حول هذا الموضوع، وإفراد مقالات تؤثر على أولويات الناس وتدفعهم باتجاه الاعتناء والاهتمام بملف الأسرى على أسس وطنية بعيداً عن التحزب[١].

٢- أن يكتبها الصحفيون على نحو إنساني وموضوعي ولا يكون همهم السبق الصحفي، وأن تهتم بقضية الأسرى على نحو دائم وليس موسمياً، كما يجب استغلال المعلومات والإمكانيات التي يملكها الأسرى المحررون، والاستعانة بخبراء قانونيين وذوي الأسرى قبل الكتابة عن أي معلومة وكتابة المقالات على نحو ينقل القارئ إلى حياة السجن[٢].

٣- لا بد أن تتم قضية الأسرى بوصفها قضية وطنية قومية ولا يجب أن تنتظر الأحداث، بل أن تكون هناك مساحة ثابتة توازي أي قضية أخرى[٣].

٤- لا بد من توثيق دقيق لمشاهد معاناة الأسرى داخل السجون وإنجازاتهم وهذا يحتاج إلى تخصص، والحصول على المعلومة الدقيقة والكافية من أصحاب التجربة، والاستفادة من الوسائل التقنية ودمج صور ورسومات تبرز معاناة الأسرى[٤].

٥- يجب التطرق إلى موضوع الأسرى من كل الجوانب[٥]، وأن يكون لدى الكتاب خبرة كافية يستند الصحفي الفلسطيني إلى الأدلة والبراهين وليس الشعارات والمجاملات، وألا يحصر نفسه بالرأي العام المحلي، بل عليه أن يبذل جهوده إلى نشر قضية الأسرى للرأي العام العالمي وألا يضع الإعلام قضية الأسرى تحت تأثير المناكفات السياسية[٦].

٦- لا بد من وجود مؤسسات إعلامية تهتم بشؤون الأسرى، مثل مركز يختص ببحوث الأسرى، بحيث يدعم الصحفيين عن طريق إعداد مواد صحفية على نحو ممنهج[٧]، وعدم تكرار قضية قضية واحدة في كل الصحف بالوتيرة والكلمات نفسها حتى لا يشعر الجمهور بملل من

---

[١] محمود مرداوي، **مرجع سابق**.

[٢] محمد الديراوي، **مرجع سابق**.

[٣] أحمد الفليت، **مرجع سابق**.

[٤] أحمد أبو طه، **مرجع سابق**.

[٥] سامر عودة، **مرجع سابق**.

[٦] حمودة صلاح، **مرجع سابق**.

[٧] جلال صقر، **مرجع سابق**.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التكرار ذاته في جميع الصحف[١]، وتحويل قضية الأسرى إلى ثقافة عند الجمهور عبر الصحافة وغيرها وعمل ملحق في كل صحيفة خاص بالأسرى؛ لأنها قضية مرتبطة بوجود الاحتلال تكتب فيها مقالات عميقة بدلاً من المقالات في الصحف الحزبية الباهتة، وعمل علاقات صحفية مع صحفيين في الخارج توضح لهم قضية الأسر ومفهومها عند الفلسطينيين وعند الاحتلال، وتوجيه الخطاب للناس والغرب ليعرفهم من هو الأسير وأنه إنسان له حقوق وهو يناضل من أجل قضية عادلة[٢].

٧- توحيد الخطاب الصحفي عبر تشكيل لجنة عليا من الصحف الفلسطينية كافة، بعيداً عن التجاذبات السياسية لتعتني بتلك الأجندة الوطنية على نحو يتناسب مع تضحيات الأسرى، والعمل على وضع أسس للعلاقات الصحفية الدولية، بحيث يصبح الخطاب مسموعاً في العالم، وضرورة أن يصبح للصحافة الفلسطينية وجود قوي وعنصر مهم في الجامعة العربية لإيصال صوت الأسرى[٣].

٨- على نقابة الصحفيين أن تفرز متخصصين بخصوص الأسرى وبكل ما يتعلق بشؤونهم، وأن تكون أرضيتهم مهنيه ذات رسالة واضحة وغير مجندة مع الأخذ بالحسبان القضية الأكبر، حتى يكون للتحليل السياسي جهته والقانوني والقضائي والاجتماعي والجنائي كل في مجاله ولا للعشوائية[٤]، والاستفادة من الجهات التي تتواصل مع الأسرى وتطوير أسلوب الكتابة بحيث تجذب القراء إلى موضوعات الأسرى[٥].

---

[١] سمير مرتجى، **مرجع سابق**.

[٢] عبد الرحمن القيق، **مرجع سابق**.

[٣] إبراهيم عليان ، **مرجع سابق**.

[٤] مصطفى الحاج، **مرجع سابق**.

[٥] عدلي النجار، **مرجع سابق**.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

مناقشة النتائج العامة للدراسة والتوصيات

تستهدف الدراسة في هذا الفصل مناقشة نتائج دراسة تحليل الخطاب التي جرى تطبيقها على عينة من المقالات الصحفية التي تناولت قضية الأسرى في سجون الاحتلال، في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، في المدة الزمنية للدراسة الممتدة من تاريخ ١٨-١٠-٢٠١١م وحتى ١٨-١٠-٢٠١٣م، أي لمدة عامين.

ويناقش أيضاً نتائج الدراسة الميدانية التي أجرتها الباحثة على (٢٠) محرراً من سجون الاحتلال الإسرائيلي، ممن قضوا عشرة أعوام أو أكثر، وقسمت الباحثة هذا الفصل إلى مبحثين:

المبحث الأول: مناقشة نتائج تحليل الخطاب الصحفي

المبحث الثاني: مناقشة نتائج دراسة الأسرى المحررين

المبحث الثالث : التوصيات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول

مناقشة نتائج تحليل الخطاب الصحفي

تسعى الدراسة في هذا المبحث إلى مناقشة الدراسة التحليلية، وقسمت المبحث إلى ثلاثة مطالب، حيث يناقش المطلب الأول نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالأطروحات، والمطلب الثاني يناقش نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالقوى الفاعلة، والمطلب الثالث يناقش نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالأطر المرجعية.

المطلب الأول: مناقشة الدراسة التحليلية الخاصة بالأطروحات

يعرض هذا المطلب مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالأطروحات والتي تتمثل بما يأتي: أطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار، أطروحة معاناة الأسرى وذويهم، أطروحة نصرة الأسرى والتضامن معهم، أطروحة شهداء الأسرى، أطروحة إضراب الأسرى وجاءت أهم النتائج كالآتي:

١- اهتمت صحيفة فلسطين بنشر مقالات في أثناء مدة الدراسة بنسبة أكبر من التي اهتمت بها صحيفة الحياة الجديدة، حيث بلغت نسبة المقالات التي نشرتها صحيفة فلسطين (٦٥.٨%)، في حين بلغت نسبة المقالات التي نشرتها صحيفة الحياة الجديدة (٣٤.٢%)، وغلب الاهتمام الموسمي على الصحيفتين، وهذا يدل على أن الصحف الفلسطينية لا تضع قضية الأسرى في أجندتها وإن خلت السجون من أحداث لما وجدنا مقالات تتعلق بالأسرى، حيث لا تهتم الصحف بها على نحو مستمر، فكان من المفترض أن يركز الصحفيون على قضايا الأسرى بين حين وآخر ويركزوا على الذي يثير اهتمام الجمهور منها، بحيث يتفق مع ما تقوله نظرية وضع الأجندة بأن القائمين على وسائل الإعلام يختارون بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة والتحكم في طبيعتها ومحتواها، وهذه الموضوعات تثير اهتمامات الناس تدريجياً، وتجعلهم يدركونها ويفكرون فيها ويقلقون بشأنها، ومن ثم تمثل هذه الموضوعات لدى الجماهير أهمية أكبر نسبياً من الموضوعات الأخرى التي لا تطرحها وسائل الإعلام[١]، والواقع أن الصحف الفلسطينية تنتظر أن يأتي الخبر إليها ولا تبحث عن القصص الإنسانية الموجودة داخل السجون، حيث يعيش الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال ظروفاً قاسية، بسبب عدم توفير الشروط

[١] برهان شاوي، **مرجع سابق**، ص١٧٥

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإنسانية المناسبة في المعتقلات، وانتهاكات إدارة السجون المستمرة للقوانين والمعاهدات الدولية المتعلقة بظروف الأسر والسجون.

وترى الباحثة أن اهتمام الصحف بقضية الأسرى ضعيف جداً ولا يرقى إلى أهمية هذه القضية التي تتعلق بمصير إنسان مغيب داخل سجون الاحتلال، لا سيما أن صحيفة الحياة الجديدة كانت الأقل اهتماماً، حيث تناولت ١٤ مقال فقط في مدة الدراسة، وهذا لا يغفل التقصير الموجود في صحيفة فلسطين حيث إن ٢٧ مقالاً في أثناء الدراسة أيضاً نسبة قليلة جداً.

٢- حظيت أطروحة نصرة الأسرى والتضامن معهم على أعلى نسبة في صحيفة الحياة الجديدة، حيث بلغت نسبتها (٣٣.٤%)، واهتمت في بعض المناسبات التي تدعو إلى نصرة الأسرى مثل ذكرى أسر قائد فتحاوي، والدعوة إلى نصرته ونصرة الأسرى، في حين تناولتها صحيفة فلسطين بنسبة قليلة بلغت (٨.٨%)، حيث ركزت على استشهاد ناشط حمساوي في شؤون الأسرى وأسر آخر، ويتبين من خطاب الصحيفتين بهذه الأطروحة أن الأمر مرتبط بمناسبة لكي يتضمن الخطاب شيئاً عن نصرة الأسرى، وهذا يتفق مع نتائج الدراسة الميدانية بأن الصحف ليست موضوعية، ولا تستند إلى كل الأطر، فتجد صحيفة تكتب عن قائد ينتمي إلى الفصيل المقربة له وتدعو إلى نصرته ونصرة الأسرى وعادة لا يتضمن معلومات كافية[١]، والقارئ يحتاج إلى ريشة الكاتب ليسلط الضوء على الانتهاكات القانونية لحق الأسرى بحيث يبرز هذا الحق[٢]، وهي غير موضوعية أيضاً لأنها تبحث عن المختصر لذلك عليها أن تهتم بالحوارات والمقالات التي تبرز أصنافاً من معاناة الأسرى وتشير إلى كيفية التضامن وأهميته[٣]، حيث تهدف إدارة السجون إلى عزل الأسير عن العالم الخارجي، ومن ثم يؤثر ذلك على نفسيته ويحد من ثقافته، و تزداد معاناته حيث لا يسمح للأهل بزيارته أو إدخال النقود له، وتضع السجون مزيداً من العراقيل التي تحاول أن تعزله عن العالم[٤].

وترى الباحثة أن الانقسام الفلسطيني هو الذي جعل كل صحيفة تهتم بما يناسب فكرها إلى جانب ضعف التضامن الشعبي، و الرتابة والتكرار بالفعاليات المنفذة، مما جعل الصحف تجاهل هذه الأطروحة.

---

[١] حمودة صلاح، **مرجع سابق**.

[٢] توفيق أبو نعيم، **مرجع سابق**.

[٣] محمد الديراوي، **مرجع سابق**.

[٤] محمد صبحة، فؤاد الخفش، **إضراب الكرامة سنحيا كراماً من الإعداد إلى الانتصار**، مرجع سابق، ص٦٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣- تميزت صحيفة فلسطين بأنها الأكثر اهتماماً بأطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار، حيث بلغت نسبتها (٢٦.٥%)، و اعتبرتها أعظم إنجازاً حققته المقاومة، وركزت على الفرحة الفلسطينية في هذا اليوم ومراسم استقبال المحررين[١] وأشارت إلى الأصوات التي انتقدت صفقة وفاء الأحرار[٢]، كما سلطت الضوء على أسباب الصفقة والثورات العربية والتغير الذي حصل في العالم العربي، وفوز الإخوان المسلمين في مصر، مما دفع نتنياهو إلى الموافقة على الصفقة[٣]، في حين تناولتها صحيفة الحياة الجديدة بنسبة قليلة تبلغ (١٦.٦%) واتفقت مع صحيفة فلسطين في التركيز على الفرحة الفلسطينية في هذا اليوم واستقبال الرئيس محمود عباس للأسرى[٤]، حيث في ١١ أكتوبر/تشرين الأول توصلت حركة حماس وإسرائيل بوساطة مصرية لاتفاق لإطلاق سراح ١٠٢٧ أسيرا فلسطينيا في سجون الاحتلال مقابل إطلاق حماس الجندي الإسرائيلي الأسير في غزة منذ عام ٢٠٠٦ جلعاد شاليط[٥]، وهذا يتفق مع نظرية الأجندة، حيث توجد علاقة إيجابية بين ترتيب الأولويات لدى وسائل الاتصال وتأكيدات وسائلها وبين ما يراه الجمهور مهماً، وهنا تؤدي وسائل الاتصال دورها في ترتيب ما يراه الجمهور مهماً[٦]، وهذا هو سبب احتلال أطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار على الجزء الأكبر، ويتفق ذلك مع دراسة رياض الأشقر التي أكدت أنه لو لم تنفذ صفقة شاليط أو تم اختيار وقت آخر للدراسة غير هذا الوقت الذي تمت به الصفقة، لوجدنا الموضوعات التي تتعلق بقضية الأسرى ومعاناتهم وما يتعرضون له من انتهاكات وجرائم تقل عن نصف ما تم رصده في تلك المدة، ومن ثم يكون عددها قليلاً جداً ولا يتناسب مع حجم تلك القضية المهمة والمصيرية[٧].

وترى الباحثة أن سبب تفوق صحيفة فلسطين على صحيفة الحياة الجديدة في هذه الأطروحة يرجع إلى طبيعة فكر الصحيفة الأولى الذي يحاول إبراز دور المقاومة، وإجمالاً فإن الخطاب الصحفي الخاص بأطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار متشابه برغم اختلاف أيديولوجيتيهما.

---

[١] مصطفى الصواف، أعراس فلسطينية برسم الجغرافيا، **مرجع سابق**، ص٦.

[٢] محمود العجرمي، المهزومون ووفاء الأحرار، **مرجع سابق**.

[٣] هشام منور، ما الذي دفع نتنياهو للموافقة على صفقة الأسرى، **مرجع سابق**،

[٤] فياض فياض، الفرحة المشتركة، **مرجع سابق**.

[٥] الجزيرة نت، **صفقات التبادل بين إسرائيل والعرب**، ١٢ أكتوبر ٢٠١١، http://www.aljazeera.net/news/pages/240dd712-c0cd-4c02-91dd-635488f46d97

[٦] المرجع السابق نفسه، ص١٧٦.

[٧] رياض الأشقر، رسالة ماجستير، مرجع سابق، ص ١٧١

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤- حظيت الأطروحات الخاصة بشهداء الأسرى على اهتمام الصحيفتين، وكانت النسبة الأكبر لصالح صحيفة فلسطين واتفقت طرق تقديم الخطاب على إدانة قتل عرفات جرادات والغضب الشعبي، حيث استشهد في معتقل مجدّو من جراء إصابته بنوبة قلبية وفقاً للمعلومات الأولية التي نشرتها سلطات الاحتلال[١]، لكنهما اختلفتا في التخوف من انتفاضة ثالثة، حيث اعتبرتها صحيفة الحياة أنها هي ما تريده أمريكا وإسرائيل إذ قال عدلي صادق: "ولنحاذر من محاولات بعضهم تسخين رؤوس الناشئة وغوايتهم بفكرة انتفاضة ثالثة لزجنا في دوامة إن دخلناها لن نعرف كيف نخرج منها، وما يلائمنا اليوم هو فعالية منظمة للتعبير عن الغضب الشعبي"[٢]، في حين عدتها صحيفة فلسطين أنها وسيلة للتعبير عن الغضب الشعبي ولا بد من قيامها وانتقدت خطاب السلطة الفلسطينية في هذا الشأن، وعدته ضعيفاً، حيث قال حسن أبو حشيش عن السلطة: "من المهم أن تحترم السلطة عقول الناس ومراعاة مشاعر وأحاسيس وتطلعات الجمهور"[٣]، وتطرقت صحيفة الحياة إلى مقتل الأسير ميسرة أبو حمدية في حديثها عن الأسرى المرضى، ولم تهتم به صحيفة فلسطين في أثناء الدراسة، حيث استشهد من جراء إهمال طبي بعد إصابته بالسرطان بالحنجرة، وقد استشهد في مستشفى سوروكا بعد نقله من سجن ايشل[٤]، ولم تتناول الصحيفتان تفاصيل تعذيب الأسرى وقتلهم، حيث سمحت الحكومة الإسرائيلية في منتصف تشرين ثان ١٩٩٤ للشرطة الإسرائيلية وجهاز الشاباك باستخدام أساليب صارمة لنزع الاعترافات من المعتقلين، وأخذت الشرطة الإسرائيلية الشرعية القانونية عن طريق قرارات محكمة العدل العليا الإسرائيلية، التي أجازت استخدام الضغط الجسدي ضد العديد من المعتقلين[٥]، وهذا يتفق مع نتائج الدراسة الميدانية التي أكدت أن قضية الأسرى يتم تناولها على نحو موسمي وتأخذ الطابع الإخباري، فكأن الصحف تنتظر موت أسير ما حتى تسلط الضوء على معاناتهم، ثم بعد ذلك يتوقف اهتمامها بالحدث، وهذا عكس الإعلام الإسرائيلي الذي يستمر في تناول القضية؛ إذ يتناولها محللون يستندون إلى كل الأطر، فالقضية في إسرائيل لا تنتهي إلا بعد حلها[٦].

٥- حظيت الأطروحات الخاصة بإضراب الأسرى على اهتمام صحيفة فلسطين، في حين لم تتناول صحيفة الحياة الجديدة أياً منها في أثناء مدة الدراسة، وقد اهتمت الأولى بإضراب الأسير

---

[١] عبد الناصر فروانة، فلسطين خلف القضبان، **الأسرى الشهداء**، موقع الكتروني، ٢ إبريل ٢٠١٣، http://www.palestinebehindbars.org/ferwana2apr2013.htm

[٢] عدلي صادق، صحيفة الحياة، مرجع سابق.

[٣] حسن أبو حشيش، خطاب دون مستوى دم الشهيد ومعاناة الأسرى، **مرجع سابق**.

[٤] عبد الناصر فروانة، مرجع سابق.

[٥] غادة بدر، **أسرانا في سجون الاحتلال الإسرائيلي**، مرجع سابق، ص١١٩.

[٦] حمودة صلاح، **مرجع سابق**.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خضر عدنان، وتشجيع الإضرابات الفردية وإضراب سامر العيساوي وأيمن الشراونة، في حين غابت على نحو نهائي في الثانية، حيث لا يملك الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي أي سلاح فخاضوا معاركهم مع السجان بأمعائهم الخاوية، وقد سعت مصلحة السجون بوسائل عديدة من أجل إفشال الإضرابات، وذلك من بسبب قيامها بمجموعة من الخطوات من أجل إفراغ الإضراب من محتواه[١] ، لذلك فإن الإضرابات تأتي بقرار جماعي يدين الفصائل والقوى الوطنية كافة بأن هناك أسباباً تتطلب الإضراب بعد نفاد كل الأساليب مع الاحتلال، أما الإضراب الفردي فهناك قاعدة أساسية وسط الأسرى توضح أنه غير مقبول، لكن ما حدث خرج عن النص لأسباب اضطرارية والصحف ركزت على ذلك على نحو جيد واجتمعت على إثارة القضية[٢]، ويتفق ذلك مع نظرية ترتيب الأولويات حيث يلاحظ تأثيرها في أثناء تركيز وسائل الإعلام على موضوع معين أو شخص معين وإعطائه حيزاً كبيراً، فيوحي للجمهور أن الموضوع أو الشخص له من الأهمية ما يجعله حاضراً باستمرار أو بكثرة في وسائل الإعلام وأن الموضوعات الأخرى أو الأشخاص الآخرين ليس لهم حضور أو أهمية للجمهور[٣]، وهو ما أكده أحد الأسرى المحررين في أثناء الدراسة الميدانية، حيث أن سبب تفاعل الصحف على نحو أكبر في وقت الإضرابات هو أن الكثير من الجماهير كانت تقف بجانب الأسرى، ولكن بعد مرور فترة من الإضراب نجد فتور في الخطاب إزاء قضية الأسرى، وليس بالزخم نفسه الذي تبدأ فيه، والملاحظ على أداء الصحف فإنها تنشر ما يصل إليها من أخبار حول إضراب الأسرى، كما أنها تنقل الخبر بالإجمال ولا تحمل رسالة تثقيفية وتعريفية للناس، فمثلاً إذا قرأ الجمهور شريط الأخبار على إحدى الفضائيات فإنه لا يحتاج أن يقرأ الصحافة لأنها لا تبحث في التفاصيل[٤].

وترى الباحثة أن سبب خلو أطروحة إضراب الأسرى من صحيفة الحياة الجديدة يدل على غياب سياسة تحريرية ناجحة ومسؤولة إزاء ملف يتابع كل مستجدات الأسرى والاهتمام بالخطاب الموجه حوله على نحو مستمر، ويذكر أن السجون شهدت في أثناء الدراسة عدة إضرابات فردية كان آخرها إضراب أيمن الشراونة وسامر العيساوي، وإضرابات جماعية آخرها معركة الأمعاء الخاوية من داخل سجون الاحتلال الإسرائيلية بتاريخ ١٧-ابريل/نيسان، 2012، حيث امتنع ١٦٠٠ أسير فلسطيني عن تناول وجبات الطعام لذلك اليوم، وأعادوها إلى إدارة السجون في خطوة أطلقوا عليها " معركة الأمعاء الخاوية " التي فضلوا فيها الجوع على الخضوع لسياسات وأفعال وصفوها بالتعسفية، باتت إدارات السجون الإسرائيلية تتخذها بحقهم وبذلك أعلن

---

[١] محمد صبحة، **مرجع سابق**، ص١٣.

[٢] إبراهيم عليان، محرر في صفقة وفاء الأحرار ، **مرجع سابق**.

[٣] كامل مراد، **مرجع سابق**، ص١٤٩.

[٤] عبد الرحمن القيق، **مرجع سابق**.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأسرى بداية الإضراب المفتوح الذي سيطبقونه للضغط على السياسة التي تتبعها إدارات السجون الإسرائيلية، وشمل بذلك الإضراب ،الامتناع عن تناول الطعام والشراب عدا الماء حتى تتحقق المطالب كافة، التي طبّق من أجلها الإضراب، ويعد هذا الإضراب الأضخم من نوعه في سجون الاحتلال الإسرائيلية[١].

المطلب الثاني: مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالقوى الفاعلة

يتضمن هذا المطلب مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالقوى الفاعلة التي تضمنتها كل أطروحة حيث اشتمل على: القوى الفاعلة الخاصة بأطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار، القوى الفاعلة الخاصة بأطروحة معاناة الأسرى وذويهم، القوى الفاعلة الخاصة بأطروحة نصرة الأسرى والتضامن معهم، القوى الفاعلة الخاصة بأطروحة شهداء الأسرى، القوى الفاعلة الخاصة في أطروحة إضراب الأسرى.

١- جاءت جميع صفات وأدوار الاحتلال بوصفها قوى فاعلة في أطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار سلبية، وقد تمثلت في وصفه بالعدو، مهستر، متخبط، شيطان، فاشي، خائف، طاعن، قوة مسيطر، عاجز، هائج، ووصف نتنياهو بالمضطر "، ووجود تباين ملحوظ بين نسب الأدوار المنسوبة، حيث حظيت في صحيفة الحياة الجديدة على تكرارين وحظيت في صحيفة فلسطين على نسبة (١٦ تكراراً)، وركزت الأولى على فرح الاحتلال بأذى الأسرى وغيظه بسعادته، في حين ركزت الثانية على خوف الاحتلال من المقاومة وخضوعه لها، حيث نفذت الصفقة في عهد أكثر الحكومات الإسرائيلية تطرفاً وعنجهية وغطرسة[٢]، وبدت "إسرائيل" بجيشها وموسادها وشاباكها بوصفها ثوراً هائجاً يثأر لكرامته المبددة، فكان القصف والاغتيالات والحصار و"الرصاص المصبوب" هباءً، حيث لم يستهدف إلا الأطفال والنساء وبعض المغدورين غدراً[٣]، وهذا يرجع إلى طبيعة فكر كل منهما، إذ من المعلوم أن جريدة فلسطين المقربة من حماس تتبنى فكرها الذي يقوم على المقاومة لتحرير فلسطين، في حين تتبنى جريدة الحياة الجديدة، المقربة من حركة فتح نهجها في البحث عن طرق سلمية غير المقاومة.

---

[١] فؤاد الخفش، غسان عبيد، **صراع من أجل الحق على شفير الموت**، مرجع سابق، ص١٥

[٢] محمد ياسين، يا كاتب التاريخ، مرجع سابق

[٣] بلال العدلوني، شلت أيماننا إن نسيناكم، مرجع سابق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وترى الباحثة أنه من الطبيعي أن تنسب صفات وأدوار سلبية للاحتلال، حيث تبقى الصحيفتان فلسطينيتين، لا سيما أن الخطاب في مدة الدراسة ركز على حادثة اختطاف شاليط وغيظ الاحتلال من تنفيذ الصفقة وتخبطه بسبب اعتقال الفلسطينيين.

٢- برزت حكومة رام الله بوصفها قوى فاعلة في أطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار بصحيفتي الدراسة، حيث نسبت صحيفة الحياة الجديدة لها صفات إيجابية متمثلة في "وطنية، واقعية، عقلانية"، وطنية، متوحدة" ووصف الرئيس محمود عباس "واقعي، عقلاني"، في حين جاءت جميع صفاتها في صحيفة فلسطين سلبية تمثلت في وصفها ب" متسوقة مع الاحتلال، أصوات نشاز، متشدقين، متسوقة مع الاحتلال، ووصف القيادة الفلسطينية بالعازل نفسه عن مصالح شعبه".

وما يؤكد ذلك أن القائم بالاتصال بوصفه أحد عناصر نظرية الإطار الإعلامي قد يقدم -عن عَمدٍ أو غير عَمد- أحكامًا عن طريق أطر تنظِّم قيمَه ومعتقداته، ويؤطّر الصحفيون القصص الخبرية عن طريق اختياراتهم التي يقومون بها في كتابتهم وتحريرهم لتلك القصص، وهذه الاختيارات تؤثر بدورها في الطريقة التي يفسّر القراء القصص بسببها، وهناك مجموعة من العوامل تكمن وراء الأطر الإعلامية التي تتبناها وسائل الإعلام وتقدم منها التوجه الأيديولوجي للوسيلة وأيضاً طبيعة المعالجة الإعلامية للقضية أو الحدث؛ بمعنى هل تتم في إطار إيجابي أم سلبي.[١]

وترى الباحثة أن سبب تناقض الصفات المنسوبة إلى حكومة رام الله في الصحيفتين، يرجع إلى المناكفات السياسية القائمة بين فتح وحماس منذ سيطرة الأخيرة على قطاع غزة عام ٢٠٠٧م، حيث تحدثت صحيفة فلسطين عن التحول الاستراتيجي الذي أحدثته صفقة شاليط، وانتقدت المفاوضات التي تتم مقابل التنازل، حيث عد مصطفى الصواف أن التفاوض مع المحتل لا يتم من أجل اعتراف أو تنازل، بل من أجل تحقيق الثوابت وتنفيذ الشروط، وتحرير الأرض، هذه هي المفاوضات التي يجب أن يخوضها الشعب الفلسطيني[٢]، في حين سلط صحيفة الحياة الجديدة على يتقن تطبيق مبدأ وعد الحر دين وتحرير الأسرى قضية وطنية أكد عليها سيادته"[٣].

---

[١] Kevin M Carrage , News Ideology:An Analysis Of Coverage Of The West German green Party By .The new York Times. **Journalism monographs**(new York, August.1991) Pp1-31

[٢] مصطفى الصواف، أعراس فلسطينية برسم الجغرافيا، **مرجع سابق**.

[٣] **المرجع السابق نفسه**.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣- برزت الفصائل الفلسطينية بوصفها قوى فاعلة في أطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار بصفات وأدوار إيجابية بصحيفة الحياة الجديدة تمثلت بالمتمسكة بالأسرى، في حين جاءت سلبية بصحيفة فلسطين تمثلت بالمتحزبة، وركزت الأولى على توحد الفصائل يوم تنفيذ الصفقة، في حين ركزت الثانية على إهمالها بمساندة الشعب الفلسطيني حينما حوصر واعتبرها أنها حزبية وذات مصالح، والخطاب الفلسطيني الموجود في الواقع يتضمن القوى الفاعلة على نحو يطرح المشكلة فقط ولا يضع الحلول لذلك يجب التركيز على القوى الفاعلة التي لها علاقة بوضع الحلول الجادة مثل الفصائل الفلسطينية[١].

وترى الباحثة أن سبب هذا الاختلاف في نسب الصفات والأدوار يرجع إلى التوتر الذي كان بين فتح وحماس في أثناء الحصار الذي تعرض له قطاع غزة طوال مدة اعتقال شاليط.

٤- برزت المقاومة بوصفها قوى فاعلة في أطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار بصحيفة فلسطين، وغلبت عليها الصفات والأدوار الإيجابية المتمثلة في الباسلة والمبدعة والمنتصرة ، أما الصفات والأدوار السلبية فتمثلت بوصفها بالخبيثة من قبل الأصوات في حركة فتح، في حين لم تذكر هذه القوى في صحيفة الحياة الجديدة، وهذا يتفق مع نظرية الأجندة التي ترى أن تأثير وسائل الإعلام الذي لا يتم بفضل التركيز على موضوع ما وحسب، وإنما أيضاً عن طريق إبراز بعض سمات الموضوع والتركيز عليها؛ أي إن السمات التي تركز عليها وسائل الإعلام في الموضوعات والأشخاص والوضعيات هي التي تترسخ في أذهان الجمهور[٢]، وهكذا رسخت صحيفة فلسطين المقاومة بنسب سمات إيجابية لها حين تتناولها صحيفة الحياة الجديدة ، وقد يرجع إلى طبيعة فكر كل منهما، حيث تعد صحيفة الحياة الجديدة مقربة من حركة فتح التي تجد أن تحرير الأسرى لا يتطلب مزيداً من الأرواح، في حين تعد صحيفة فلسطين مقربة من حركة حماس التي تجد أنه لا يمكن تحرير أسرى إلا بالمقاومة.

٥- برز الاحتلال والأسرى بوصفها قوى فاعلة في أطروحة معاناة الأسرى وذويهم بصحيفتي الدراسة، ونسبت للاحتلال صفات وأدواراً سلبية، في حين نسبت للأسرى صفات وأدواراً إيجابية، لكن تناولت صحيفة فلسطين أيضاً الفصائل الفلسطينية والشعب الفلسطيني والمجتمع الدولي، حيث نسبت للأولى صفات وأدواراً سلبية وللثانية إيجابية وللثالثة سلبية ، وهذا يدلل على وجود تشابه في بعض القوى الفاعلة التي تضمنها الخطاب بين الصحيفتين بالرغم من اختلاف

---

[١] حمودة صلاح، **مرجع سابق**.

[٢] Engels G.Lang and Kurt LANG,Watergate: **An Exploration of the agenda Building Process**, in cleeland wilhiot and harod de bock(ed), mass communication review yearbook, vol.2.newbury park: sag, pp.300-14

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أيديولوجيتيهما، ويتطلب ضرورة أن يتناول الخطاب الفلسطيني جميع القوى التي لها علاقة بمعاناة الأسرى لفضح ممارسات الاحتلال وانتهاكاته للأعراف الدولية أمام صمت العالم، فالخطاب الحالي يركز على الأسرى القادة بوصفها قوى فاعلة إيجابية وقليلاً ما يتطرق إلى أسير قضى سنوات طويلة في سجون الاحتلال أو أسير مريض[١]، وعلى الخطاب أن يركز على الدور الإيجابي للأسرى في سجون الاحتلال وصبرهم ومعاناتهم وصمودهم، والدور السلبي للسجان والممارسات بحق الأسرى وأن يستند إلى كل الأطر المناسبة[٢]، حيث قضية الأسرى وطنية تهم كل شرائح المجتمع وأشكال المعاناة داخل سجون الاحتلال كثيرة.

٦- برزت حكومة رام الله بوصفها قوى فاعلة في أطروحة معاناة الأسرى وذويهم في صحيفتي الدراسة، واتفقتا على نسب صفات وأدوار سلبية لها تمثلت بالمهملة والعاجزة لعجز القيادة الفلسطينية عن إرجاع الاحتلال إلى الوراء طوال هذه السنوات، ووصفتها صحيفة فلسطين بالمتعاونة مع الاحتلال، وهنا نجد تشابهاً في الخطاب الموجه لحكومة رام الله في هذه الأطروحة، مما يؤكد تجاهل وتهميش قضايا الأسرى في سجون الاحتلال، وهذا نتيجة حتمية للتبعية وعلى الحكومة بالقيام بواجبها في الدفاع عن الأسرى، والتحرك على أعلى المستويات للنظر بجدية في ملف الأسرى وإثارته على سلم أجندات السياسة الخارجية للبلاد في مختلف المحافل الدولية.

٧- برزت الفصائل الفلسطينية والمجتمع الدولي بوصفها قوى فاعلة بأطروحة معاناة الأسرى وذويهم بصفات وأدوار سلبية في صحيفة فلسطين، تمثلت الأولى في المهملة بذوي الأسرى، وهذا يرجع إلى التضامن الروتيني الذي تنظمه الفصائل الفلسطينية والذي يقتصر على إصدار البيانات الحماسية الرنانة، ودعوة الناس للخروج متظاهرين ومؤيدين للأسرى وشاجبين لإسرائيل، والاهتمام بأحداث سرعان ما تنتهي بتصريح ناري لا يقدم ولا يؤخر، أما المجتمع الدولي فقد نسبت له الصحيفة صفات سلبية تمثلت بالكاذبة، فهو أمر طبيعي أن تنسب له صفات وأدوار سلبية، فمن من غير المتوقع أن تقف الدول الغربية ممثلة بحكوماتها مع قضية الأسرى لأنها تعد الأسرى إرهابيين ومن حق إسرائيل أن تبقيهم في السجون، ولم تذكر صحيفة الحياة الجديدة أياً من هذه القوى، لذلك يجب أن يصبح للصحافة الفلسطينية وجود قوي وعنصر مهم في الجامعة العربية لإيصال صوت الأسرى[٣]، وهذا ما تؤكده قوة الأجندة المؤسساتية، حيث يضعها أصحاب القرار في مؤسسة ما، وهي عبارة عن مجموعة من الموضوعات المبرمجة لسبب جاد وفاعل،

---

[١] أحمد أبو طه، **مرجع سابق**.

[٢] زهير الششنية، **مرجع سابق**.

[٣] إبراهيم عليان ، **مرجع سابق**.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتؤدي وسائل الإعلام دوراً مهماً في تصعيد مجموعة قضايا من الأولويات–الأجندة المؤسساتية لتصبح ضمن الأولويات– الأجندة المنتظمة وهناك فرصة لعودتها مرة أخرى إلى أولويات الأجندة المؤسساتية.

وترى الباحثة أن المجتمع الدولي قوى فاعلة مهمة جداً يجب أن يتضمنها الخطاب الصحفي الفلسطيني المتعلق بقضية الأسرى وذلك عبر إبراز دوره السلبي، والحث على ضرورة أن يكون له دور إيجابي وموضوعي، وهذا يتطلب شرح واقع الأسرى في سجون الاحتلال عبر خطاب قوي.

٨– نسبت الصحيفتان صفات وأدواراً إيجابية للأسرى بوصفهم قوى فاعلة في أطروحة نصرة الأسرى والتضامن معهم، حيث تناولت صحيفة الحياة الجديدة ضرورة نصرة الأسير القائد مروان البرغوثي وزملاءه في ذكرى اعتقاله، وبطولة الأسير الفتحاوي فوزي النمر، في حين تناولت صحيفة فلسطين استشهاد ناشط في شؤون الأسرى مقرب من حركة حماس وأسر ناشط آخر، والاهتمام بهذه الأطروحة ضعيف جداً ولا يوجد به تنوع في القوى الفاعلة، فمعظم الأخبار والمقالات تركز على حدث تضامني معين ثم تتوقف[١]، ومن ثم نجد أن الصحف مقصرة في هذا الجانب، مما يتوافق مع إطار المسؤولية الذي يؤكد أن الأفراد والمؤسسات والدولة معنيون بمعرفة المسؤول عن الحدث وتحديده في شخص أو مؤسسة أو قانون أو سلوك أو حكومة محددة [٢]، وهذا ما لم يضعه الخطاب الصحفي بالحسبان، كما نسبت صحيفة الحياة الجديدة أدواراً إيجابية للفصائل الفلسطينية في ذكرى اعتقال الأسير القائد البرغوثي، في حين لم تتناول صحيفة فلسطين هذه القوى، مما يدل على عدم عد قضية الأسرى وطنية من الدرجة الأولى.

وترى الباحثة أن اقتصار الخطاب الصحفي على هذه القوى يدل على تأثر قضية الأسرى بالانحياز الخاص بكل منهما، ويتطلب منهما تسليط الضوء على جميع الأسرى في سجون الاحتلال،

٩– برز الشعب الفلسطيني بوصفه قوى فاعلة في أطروحة نصرة الأسرى والتضامن معهم في صحيفتي الدراسة، ولكن جاء بصفات وأدوار سلبية بصحيفة الحياة الجديدة تمثلت في الصمت على ممارسات الاحتلال، في حين جاء بصفات وأدوار إيجابية بصحيفة فلسطين تمثلت في دور ناشطين في شؤون الأسرى أحدهما استشهد والآخر تم أسره، والواقع أن التضامن القائم حاليا

---

[١] أحمد أبو طه، **مرجع سابق**.

[٢] Valkenburg m, smetko a, framing European politics: a content analysis of press and television news, **A study published**(journal of communication, vol 50, no 2, 2000) pp 93-109

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

غير فعال ولا تكترث به إسرائيل والدول الغربية، وإذا كان الهدف هو التضامن الجدي لمساعدة الأسرى فيجب أن يترك الأمر لشباب فلسطين يقررون ما يرونه مناسبا من نشاطات لأنهم ينطلقون من دوافع وطنية ولا اهتمام لديهم بالاستعراض وإلقاء الأوامر على الناس ، ويجب أن تكون هناك لجنة موحدة هدفها نصرة الأسرى بعيداً عن الانتماء لأي جهة، وهذا ينبني على دور وسائل الإعلام في إبراز الجوانب التي تثير الغضب الشعبي ، وللصحف الفلسطينية فرصة أكثر من غيرها في وصف الصرخات والمعاناة ونقل الخطاب الإسرائيلي إزاء الأسرى مما يستفز مشاعر الشعب الفلسطيني ويدعو إلى الهبة الشعبية التي تثير اهتمام وسائل الإعلام العالمية[١].

وهنا ترى الباحثة أن الخطاب الموجه للشعب الفلسطيني ضعيف وغلبت عليه الحزبية، لذلك لا بد من ضرورة اهتمام الشعب الفلسطيني بهذه القضية المصيرية والقيام بأدوار أكثر إيجابية تسهم في تخفيف معاناتهم وإيصال صوتهم للمجتمع الدولي.

١٠- برزت حكومة رام الله بوصفها قوى فاعلة في أطروحة نصرة الأسرى والتضامن معهم بصحيفتي الدراسة بصفات وأدوار سلبية، تمثلت في صحيفة الحياة الجديدة بوصف المفاوضين على مبادلة الأسرى مقابل المفاوضات على التوسع الاستيطاني بالأبطال المراوغين، وهذا طبيعي، حيث إن الاستيطان قضية وطنية وأي فلسطيني لن يرضى به، وتمثلت في صحيفة فلسطين بوصف السلطة بالمتعاونة مع الاحتلال والقاهرة لشعبها وهذا يرجع إلى تخاذل السلطة الفلسطينية بقضية الأسرى، وملاحقتها للمحررين وإجهاض العديد من نشاطات التفاعل مع الأسرى بحجة واهية مثل "الخوف من الانفلات الأمني"، وإذا كانت تمثل الشعب الفلسطيني فيتطلب من حكومة رام الله أن تتقدم إلى المحاكم الدولية وعدم الاكتفاء بالمفاوضات لوضع حد لمعاناة الأسرى التي تخالف القوانين والأعراف الدولية كافة[٢]، وما يحدث في الحديث عن هذه القوى يندرج تحت إطار الصراع كأحد أنواع الأطر الإعلامية، حيث تقدم الأحداث في إطار تنافسي صراعي حاد قد تجاهل الرسائل الإعلامية عناصر مهمة في سبيل إبراز سياق الصراع، تبرز الفساد وعدم الثقة في المسؤولين، ترى الأشخاص قبل أن ترى الأحداث وترصد المصالح قبل أن ترصد الأهداف وتقيس الرسالة غالبا بمقياس الخاسر والرابح والمنتصر والمهزوم و يبالغ الصحفيون والمذيعون كثيرا في جعله إطاراً للأحداث[٣].

---

[١] عدلي النجار، محرر عام ١٩٩٦، مرجع سابق.

[٢] محمد أبو عايش، محرر في صفقة وفاء الأحرار ، مرجع سابق.

[٣] Smetko A. valkenburg m. framing European politics: a content analysis of press and television **A study published**(news, journal of communication, vol.50, no.2, spring 2000) pp 93-109

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وترى الباحثة أن تسليط الضوء على تقصير القوى الفاعلة ودورها السلبي جانب مهم جداً، ولكن يجب أن يشمل كل القوى المقصرة وليس واحدة دون الأخرى، حيث ما هو على أرض الواقع أن كل صحيفة تبرز الدور السلبي للقوى التي لا تتناسب مع فكرها.

١١- حظي الاحتلال على أعلى نسبة بوصفه قوى فاعلة بأطروحة شهداء الأسرى في الصحيفتين، وجاءت جميع صفاته وأدواره سلبية، حيث تمثلت صفاته في "قاتل، خائف، مجرم أرنب، مهزوم، مستهتر، غاشم، معربد، مستنفر، متوحش، مجرم، كاذب"، أما الأدوار فتناولت صحيفة الحياة الجديدة: تسبب الاحتلال في حزن الشعب الفلسطيني، وعجزه عن كسر إرادة الأسرى وقتله لعرفات جرادات، واستفزاز حكومة نتنياهو للشعب الفلسطيني واستهتاره بالأسرى وقتله لهم، في حين ركزت صحيفة فلسطين على رفع الاحتلال درجة التأهب وقتله لعرفات جرادات وتخطيطه لإخراج السلطة من منهجها، وهذا يؤكد ما أجمع عليه المحررون، حيث الاهتمام بالأسرى الشهداء آني ينتهي بمجرد أن ينتهي الحدث، عكس الإعلام الإسرائيلي الذي يستمر في تناول القضية بحيث يكتبه محللون يستندون إلى كل الأطر، فالقضية في إسرائيل لا تنتهي إلا بعد حلها[١].

وترى الباحثة أن تركيز الخطاب في أثناء الدراسة بهذه الأطروحة تضمن استشهاد عرفات جرادات وقليلاً ما تضمن استشهاد ميسرة أبو حمدية، ولا تتناول الصحف أدوار الاحتلال داخل السجون قبل قتل الأسير، مما يؤكد أن الصحف لا تبحث عن جذور القضية وتفاصيلها ولا تحقق الأهداف المنشودة، حيث تنتظر موت الأسير لتكتب عنه، ثم تنتهي ولا تعمل على إنقاذ من يهددهم الموت من الحركة الأسيرة عبر خطابها ولا تذكير الجمهور بمن ضحوا سلفاً وأسروا واستشهدوا من أجل كرامة شعبهم.

١٢- اتفقت الصحيفتان على نسب أدوار إيجابية للشعب الفلسطيني بوصفه قوى فاعلة في أطروحة شهداء الأسرى، وركزتا على الغضب الشعبي بعد قتل عرفات جرادات، وهذا ينطبق على إطار الاهتمامات الإنسانية الذي يرى الأحداث في سياق تأثيراتها الإنسانية والعاطفية العامة، فتصاغ الرسائل في قوالب وقصص درامية ذات نزعة عاطفية مؤثرة[٢]، وترى الباحثة أن الخطاب الفلسطيني تناول الشعب الفلسطيني بوصفه قوى في هذه الأطروحة بعد أن غضب الشعب لصدمته بمقتل جرادات، فكان من الطبيعي أن يكون الاهتمام عاطفياً وما غلب عليه هو الإخباري وبعض التقارير فقط، فيجب أن يكون أكبر من الحجم الموجود كثيراً ولا يفتر ألبتّة حتى

---

[١] حمودة صلاح، **مرجع سابق**.

[٢] Valkenburg m, smetko a, framing European politics: a content analysis of press and television news, **A study published**(journal of communication, vol 50, no 2, 2000) pp 93-109

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يظهر ظروف الاستشهاد ويفضح ممارسات السجان ويقاضي المسؤولين عن الجرائم التي اقترفوها بحق الأسرى الشهداء[1].

١٣- برزت حكومة رام الله بوصفها قوى فاعلة في أطروحة شهداء الأسرى في صحيفتي الدراسة، ولكنها جاءت بصفات وأدوار إيجابية بصحيفة الحياة الجديدة؛ تمثلت في دورها النضالي بإدارة الأزمة بعد استشهاد عرفات جرادات، في حين جاءت جميعها سلبية في صحيفة فلسطين، حيث تناولت نقد تصريحات ورد فعل السلطة إزاء مقتل عرفات جرادات، واكتفائها بالشجب والاستنكار، ويرجع ذلك إلى عوامل مؤثرة جعلت كل صحيفة تتضمن القوى في إطار يناسبها، أول هذه العوامل هي المؤثرات المرتبطة بالصحفي، فيقوم بصياغة أطر وتكوين معنى للمعلومات التي يتلقاها ويتوسطها متغيرات عديدة مثل الأيديولوجيات والاتجاهات والمعايير المهنية، وهي الأمور التي تنعكس في النهاية على الطريقة التي يصيغ بها التغطية الإخبارية، ثم نوع التوجه السياسي، ثم بعض العوامل الخارجية في التأثير مثل السلطات والجماعات وأصحاب المصالح والرموز السياسية كان له تأثير على الأطر التي تناولتها. [2]

وترى الباحثة أن اختلاف الصحيفتين في وصف وإبراز دور حكومة رام الله في أطروحة شهداء الأسرى يرجع إلى موقف حركة حماس الذي يتبنى الكفاح المسلح للرد على جرائم الاحتلال، وعّد أي نهج آخر هو ركض وراء سراب، لن تكون نتيجته سوى مزيد من التنازل والتفريط، في حين عدت صحيفة الحياة الجديدة أن المقاومة وانتفاضة ثالثة سيوقع الفلسطينيين في مشكلات لن يتم الخروج منها.

١٤- اتفقت الصحيفتان على نسب الأدوار السلبية للمجتمع الدولي بوصفها قوى فاعلة في أطروحة شهداء الأسرى، حيث اتفقت الصحيفتان في خطابهما للمجتمع الدولي ووصفه بالصامت، وهذا يتوافق مع الواقع الذي استشهد فيه عرفات جرادات، حيث تسببت أساليب التحقيق القاسية التي تمارسها السلطات الإسرائيلية ضد الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية إلى استشهاد العديد منهم، وذلك إما نتيجة للتعذيب مباشرة أو عن طريق المضاعفات المرضية التي نجمت عن التعذيب، كما استشهد عدد آخر من المعتقلين برصاص أفراد أجهزة الأمن الإسرائيلية تحت ذريعة محاولتهم الهرب من السجن أو الاعتداء على الجنود، في حين

---

[1] سمير مرتجى، **مرجع سابق**.

[2] طه نجم، **مرجع سابق**، ص١٩٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ارتقى عدد آخر من الشهداء الفلسطينيين داخل السجون الإسرائيلية نتيجة الإهمال وسوء الرعاية الصحية.[١]

وهذا يتناقض مع الاتفاقيات التي وقعتها الأمم المتحدة فيما يخص موضوع التعذيب أهمها: [٢]

- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.
- اتفاقية مناهضة التعذيب.
- العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.
- تعديل ١٢ آب الخاص باتفاقية جنيف الرابعة.

لذلك على المجتمع الدولي إلزام إسرائيل بتطبيق مبادئ القانون الدولي واتفاقيات جنيف الرابعة، وفتح السجون الإسرائيلية أمام التفتيش لمنظمات حقوق الإنسان والصليب الأحمر الدولي.

١٥- برز الأسرى والشعب الفلسطيني والفصائل الفلسطينية والمحررون والمقاومة الفلسطينية، بوصفها قوى فاعلة في أطروحة إضراب الأسرى بصحيفة فلسطين وحظيت كلها بصفات وأدوار إيجابية، كما برز الاحتلال والمجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان، لكن نسبت لهم صفات وأدوار سلبية، في حين لم يتناول خطاب صحيفة الحياة الجديدة أي قوى لهذه الأطروحة في أثناء الدراسة بالرغم من أهمية الإضراب الذي يعده الأسرى السلاح الوحيد لنزع حقوقهم، فخاضوا معاركهم مع السجان بأمعائهم الخاوية، وقد سعت مصلحة السجون بوسائل عديدة من أجل إفشال الإضرابات، وذلك عن طريق قيامها بمجموعة من الخطوات من أجل إفراغ الإضراب من محتواه، فكانت تقوم بعزل قادة الحركة الأسيرة وتشتيتهم في سجون متفرقة، وسحب وسائل الإعلام كالتلفاز والمذياع من غرفهم حتى تنقطع عنهم أخبار العالم، وسحب الملح والماء من الأسرى وكذلك بث الدعايات التي تفيد أن إسرائيل لا يمكن أن تخضع لمطالب الأسرى، ولكن الأسرى تمسكوا بمطالبهم وخاضوا معركتهم حتى استجابة مصلحة السجون لهم.[٣]

المطلب الثالث/ مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالأطر المرجعية:

يتضمن هذا المطلب مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالأطر المرجعية التي يوظفها منتجو الخطاب الصحفي في تناول قضية الأسرى، وتضم: الإطار القانوني، الإطار الشعبي، الإطار السياسي، الإطار التاريخي، الإطار الإنساني، الإطار الرسمي، أطر أخرى.

---

[١] محمد صبحة، فؤاد الخفش، **مرجع سابق**، ص٨٤.

[٢] سعيد علاء الدين، **التعذيب في السجون الإسرائيلية**، ط١(فلسطين ، منشورات فلسطين المحتلة، ١٩٨٣) ص١٦- ص٢٤

[٣] محمد صبحة، **مرجع سابق**، ص١٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأظهرت نتائج الدراسة تنوع الأطر المرجعية التي استند إليها منتجو الخطاب الصحفي، حيث طرحوا عدة أطر مرجعية وفقاً لطبيعة الحدث وأبعاده حيث جاءت كالآتي:

١- حظي الإطار القانوني على النسبة الأكبر في صحيفتي الدراسة، حيث بلغت نسبته في صحيفة الحياة الجديدة (٣١.٢%) و ركزت على حق المقاومة المشروعة المنسجمة مع القوانين الدولية[١]، وعرض مقتل عرفات جرادات إلى محكمة الجنايات الدولية[٢]، وحقوق الأسرى في المواثيق الدولية[٣]، وبلغت نسبتها في صحيفة فلسطين (٢٢.٥%)، حيث تناولت شرعية استقبال المحررين في المحاكم الدولية[٤]، ومخالفة اعتقال النواب للقوانين الدولية وشرعية الإضرابات في السجون وتشريع إسرائيل التعذيب في سجون الاحتلال[٥]، وهو ما شدد عليه المبحوثون في الدراسة الميدانية، حيث تتمثل أهمية الإطار القانوني في إثبات أن الشرائع كفلت المقاومة التي بطبيعتها ستؤدي إلى أسر، وكون إسرائيل دولة ليس لها قانون والأسرى لهم حقوق محرمون منها يجب تسليط الضوء على أن الاحتلال يصنف الأسير الفلسطيني على أنه "أسير أمني فلسطيني" لحرمانه من أي حقوق، في حين الاتفاقيات الدولية صنفت الأسرى إلى أسير حرب وأسير جنائي[٦]، كما يقترح العودة إلى بنود اتفاقية جنيف والقوانين الدولية في كل خطاب يكتب عن قضية الأسرى[٧].

وترى الباحثة أن منتجي الخطاب في صحيفتي الدراسة استخدموا الإطار القانوني لإقناع القراء بوجهة نظرهم، ففي صحيفة الحياة الجديدة التي تعكس التوجه الأيديولوجي للصحيفة المقربة من حركة فتح ركزت على المقاومة المشروعة ، في المقابل ركز منتجو الخطاب في صحيفة فلسطين المقربة من حركة حماس على أن اختطاف النواب مخالف للقانون الدولي، وشرعية استقبال المحررين، فكان من الأفضل أن توظف الصحيفتان الإطار القانوني لإثبات مخالفة الاحتلال القوانين الدولية في التعامل مع الأسرى، وتسليط الضوء على كل جريمة بالاستناد إلى المرجعية القانونية.

٢- حظي الإطار الشعبي بالمرتبة الثانية في صحيفة الحياة الجديدة، حيث بغت نسبته (٢٥%)، إذ تناول منتجو الخطاب فرحة الشعب الفلسطيني في صفقة وفاء الأحرار، والتضامن الشعبي

---

[١] موفق مطر، أهلاً بالأحرار ووئام، صحيفة الحياة، **مرجع سابق**.

[٢] عدلي صادق، الشهيد عرفات جرادات ووقفة مع النفس، صحيفة الحياة ، **مرجع سابق**.

[٣] خيري منصور، الاحتلال العضال، صحيفة الحياة، **مرجع سابق**.

[٤] هشام منور، ما الذي دفع نتنياهو للموافقة على صفقة الأسرى؟، **صحيفة فلسطين**، العدد ١٥٨٤(غزة، ١٩ أكتوبر ٢٠١١) ص٢٤

[٥] جمال أبو ريدة، لماذا اعتقلت إسرائيل عزيز دويك، صحيفة فلسطين، **مرجع سابق**.

[٦] أحمد الفليت، **مرجع سابق**.

[٧] عدلي النجار، **مرجع سابق**.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

معهم ومع القائد مروان البرغوثي في ذكرى اعتقاله[١]، والغضب الشعبي بعد استشهاد عرفات جرادات[٢]، وحظي في صحيفة فلسطين على المرتبة السادسة، حيث بلغت نسبته (٧.٥%) وسلطت الضوء على ثورة الربيع العربي التي دفعت نتنياهو إلى الموافقة على صفقة وفاء الأحرار[٣]، كما سلطت على الغضب الشعبي لاستشهاد عرفات جرادات[٤] و استشهاد ناشطين في في شؤون الأسرى[٥] ، ويلاحظ على الصحيفتين الاستناد إلى هذا الإطار في أطروحات صفقة وفاء الأحرار وشهداء الأسرى، مما يدل على أنها لا تهتم بهذا الإطار إلا إذا كان هناك حراك شعبي، وهذا يتفق مع الدراسة الميدانية في أن الصحف لا تحاول أن تبحث عن الحلول التي لها علاقة بالشعب، حيث يبقى الإطار الشعبي هو الأهم، بحيث تصبح قضية الأسرى ثقافة يدركها الشعب وتصل إلى العالم[٦]، فلا بد أن يقوم الخطاب بتوعية الشعب بضرورة التواصل مع ذوي الأسرى ويشعرهم بأنه إن غيب أبناؤهم فإن الشعب كله أبناؤهم[٧].

٣- حظي الإطار الإنساني بالمرتبة الثانية بصحيفة فلسطين، حيث بلغت نسبته (٢٠%)، واستند به منتجو الخطاب عن طريق تناول معاناة الشعب الفلسطيني وصمودهم الذي أدى إلى صفقة وفاء الأحرار، ووضع ذوي الأسرى المأساوي ومعاناة الأسرى المضربين وتعذيب عرفات جرادات، في حين لم يحظ باهتمام صحيفة الحياة الجديدة، حيث حصل على نسبة (٣.٦%) فيها حيث كان التركيز على المشهد الإنساني لتشييع عرفات جرادات، وهنا نجد تبايناً ملحوظاً بين الصحيفتين، كما أن الاستناد لهذا الإطار موسمي، والأصل أنه يجب أن يشمل جانبين الأول هو الجانب الإنساني بوساطة البحث في حياته "نشأته وغيابه ومعاناة أهله"، والآخر هو الإنساني بوجوده داخل السجن والتركيز على الجوانب المؤلمة، ثم الجانب المشرق وهو الإنجازات التي حققها الأسير داخل السجون[٨]، فالإطار الإنساني بطبيعته يعرض الموضوع بطريقة شائقة[٩]، شائقة[٩]، لا سيما أن من الأنواع المهمة للأطر هو الاهتمامات الإنسانية، حيث يرى الأحداث في سياق تأثيراتها الإنسانية والعاطفية العامة، تصاغ الرسائل في قوالب وقصص درامية ذات نزعة عاطفية مؤثرة.

---

[١] محرم البرغوثي، فتح والقوى الوطنية والإسلامية وعشرات سنوات على اختطاف البرغوثي، صحيفة الحياة، **مرجع سابق**.

[٢] عدلي صادق، الشهيد عرفات جرادات ووقفة مع النفس، صحيفة الحياة، **مرجع سابق**.

[٣] هشام منور ، ما الذي دفع نتنياهو للموافقة على صفقة الأسرى، صحيفة فلسطين، **مرجع سابق**.

[٤] حسن أبو حشيش، خطاب دون مستوى دم الشهيد ومعاناة الأسرى، صحيفة فلسطين، **مرجع سابق**.

[٥] حسن أبو حشيش، الشهيد الطيطي دماء في أروقة الخيانة، صحيفة فلسطين، **مرجع سابق**.

[٦] حسام بسطامي، **مرجع سابق**.

[٧] محمد الديراوي، **مرجع سابق**.

[٨] أحمد أبو طه، **مرجع سابق**.

[٩] عبد الهادي غنيم، **مرجع سابق**.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤- استندت صحف الدراسة إلى الإطار التاريخي بوصفها مرجعية لقضية الأسرى، مع وجود تباين ملحوظ بينهما، حيث بلغت نسبته في صحيفة الحياة (١٢.٥%) في حين بلغت نسبته في صحيفة فلسطين (١٧.٥%) ، وسلطت صحيفة الحياة الجديدة الضوء على رحيل أسير قائد فتحاوي في ذكرى اعتقال الأسير القائد مروان البرغوثي، وحصار مقر الرئيس الراحل ياسر عرفات عام ٢٠٠٢م[١]، في حين ركزت صحيفة فلسطين على تسجيل التاريخ لانتصار المقاومة في تحرير الأسرى، وهزائم إسرائيل في السنوات الأخيرة وإحصائيات بعدد شهداء الأسرى منذ التاريخ[٢]،وهذا يتفق مع الدراسة الميدانية التي أكدت على أهمية الاستناد إلى الإطار التاريخي لبيان دور الأسرى في العمليات البطولية التي أدت إلى أسرهم[٣]، وهو ما يشير إليه انتمان، فيما يتعلق بإمكانية تناول الأطر الإعلامية وفق تحديد مرجعية تساعد في عملية تمثيل المعلومات واسترجاعها من الذاكرة.[٤]

وترى الباحثة أن منتجي الخطاب في الصحيفتين وظفوا الإطار التاريخي في إبراز معاناة الأسرى وفقاً لأيديولوجية كل منهما، فصحيفة الحياة ركزت على معاناة قائد فتحاوي وتحدثت عن بطولاته التاريخية، في حين غفلت عن باقي الأسرى مثل الأسرى القدامى والمرضى والمؤبدات الذين لا أحد تحدث عنهم، كما وظفت صحيفة فلسطين هذا الإطار على نحو قليل وموسمي، وترى أن الصحيفتين متقاربتان في الاستناد إلى هذا الإطار.

٥- استندت الصحيفتان إلى أطر أخرى، حيث استندت صحيفة الحياة الجديدة إلى الأطر الدينية وركزت على معاملة الأسرى في الإسلام؛ إذ قال منتج الخطاب: "لا يعرف من قتلوا أبو حمدية ومن سبقوه أن مفكراً فرنسياً هو روجيه جارودي قال في أحد كتبه: "إنه دخل الإسلام لسبب واحد هو رفض الجنود الجزائريين إطلاق النار عليه"[٥]، في حين استندت صحيفة فلسطين إلى الأطر الاستيراتيجية، حيث ركزت على التحول الاستراتيجي الذي أحدثته صفقة وفاء الأحرار، كما استندت إلى الأطر الدينية في حديثه عن صمود الأسرى القادة.

وترى الباحثة أن الاستناد إلى الإطار الديني مهم، لكن الصحف استندت إليه بطريقة سطحية حيث ما تضمنه خطابها هو مجاملات تتحدث عن صمود الأسرى مدعمة بالأحاديث النبوية، إذ إن الاعتماد على الإطار الديني يعزز الوازع الديني لدى الشعب الفلسطيني إزاء قضية الأسرى، ويسهم في توجيه الرأي العام.

---

[١] حافظ البرغوثي، شهر التضحيات، صحيفة الحياة ، **مرجع سابق**.

[٢] جمال أبو ريدة، إسرائيل والاعتراف بالهزيمة، صحيفة فلسطين، **مرجع سابق**.

[٣] محمد أبو عطايا، **مرجع سابق**.

[٤] عبد الحافظ صلوي، نظيرات التأثير الإعلامية، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠١٢) ص٣٦

[٥] خيري منصور، الاحتلال العضال، صحيفة الحياة، **مرجع سابق**.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

مناقشة نتائج دراسة الأسرى المحررين

تسعى الدراسة في هذا المبحث إلى مناقشة نتائج الدراسة الميدانية، وقسمت المبحث إلى ثلاثة مطالب، حيث يناقش المطلب الأول تقويم الأسرى المحررين لأداء الصحف الفلسطينية في قضية الأسرى، والمطلب الثاني يناقش رؤية الأسرى المحررين للخطاب الصحفي إزاء قضية الأسرى، والمطلب الثالث يناقش مقترحات المحررين لتطوير الخطاب الصحفي الفلسطيني.

المطلب الأول: تقويم الأسرى المحررين لأداء الصحف الفلسطينية في قضية الأسرى

يتضمن هذا المحور مناقشة النتائج الخاصة في تقويم الأسرى المحررين لأداء الصحف الفلسطينية في قضية الأسرى، والتي تشمل مدى متابعتهم لقضية الأسرى في الصحف ورأيهم في أداء الصحف إزاء القضية ومدى متابعتهم لمقالات الرأي وكفايتها للأهداف المنشودة والصحف الأكثر اهتماماً والأشكال الصحفية التي اهتمت بها الصحف والتي أغفلتها، وجاءت المناقشة كالآتي:

١. أوضحت الدراسة الميدانية أن المحررين غير راضين عن أداء الصحف إزاء الأسرى، حيث يرى (٣٥.٣%) منهم أنها تبحث عن الأخبار ولا تبحث عن المعاناة، ولا يوجد تخصص في صفحاتها، ويوضح (٢٩.٤%) منهم أنها تنتظر أن يصنع الأسرى الحدث لتسلط ضوءها عليهم، لكنهم يتابعونها للبحث عن كل ما يتعلق بقضية الأسرى ومنهم من عزف عنها و لجأ إلى الصحف الإلكترونية والفضائيات، وأجمعوا على أن قضية الأسرى في الصحف غلب عليها الروتين والتقليد والتكرار الذي تتضمنه[١]، واهتمام الصحف اليومية بقضية الأسرى لا يرقى إلى المستوى المأمول[٢]، وغير كافٍ[٣] ، وتفتقر إلى الصفحات والأعمدة المتخصصة في قضية الأسرى[٤].

---

[١] سامر عودة، محرر في صفقة تبادل الأسرى عام ٢٠٠٨، **مرجع سابق**.

[٢] حسام بسطامي، محرر في صفقة وفاء الاحرار ٢٠١١، **مرجع سابق**.

[٣] عدلي النجار، أسير محرر عام ١٩٩٦، **مرجع سابق**.

[٤] محمد أبو عايش، مرجع سابق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والمتتبع لقضية الأسرى يلحظ تقصيراً إعلامياً فلسطينياً وعربياً، إذ يقتصر اهتمامه على بعض الفعاليات التي تختص بالأسرى من دون التطرق إلى معاناتهم من الجانب الإنساني[١]، ويتخذ طابع الفردية وردة الفعل منذ سنوات طويلة، كما يخضع تفعيل القضية لسياسة المسؤول في الإعلام أو الصحفي، ويتسم بالبعد عن العمق أو الاستيراتيجية، لذلك لا بد من وضع استراتيجية واضحة لتخصيص مساحة في وسائل الإعلام لنقل فعاليات ومعاناة الأسرى وذويهم.[٢]

وهذا يدل على أن الصحف الفلسطينية لا تضع قضية الأسرى ضمن أولوياتها، ولا تصيغ خطابها بعمق، ولا يوجد كتاب فلسطينيون لمواجهة الإعلام الإسرائيلي، لذلك لا بد منهم أن يفندوا أي إشاعة أو أكذوبة يرويها الإعلام الإسرائيلي عن الأسرى، ويردوا عليه بالإحصائيات وإبراز معاناة الأسرى، والصحف لديها مادة كبيرة تساعده في هذا الأمر مثل: "الأسرى المحررون، المعلومات، المؤسسات القانونية الإسرائيلية التي رصدت معاناة الأسرى، مؤسسة بيتسيلم الإسرائيلية التي رصت الانتهاكات التي مورست بحق الأسرى.. إلخ"[٣].

٢. اتفق المحررون على أن مقالات الرأي التي تنشرها الصحف نسبتها ضئيلة جداً، وأن هناك موضوعات كثيرة غفلتها المقالات الفلسطينية، وهي غير كافية ولا تحقق الأهداف وغلبت عليها الموسمية، حيث طبيعة العرض غير جذابة.

وهذا يتفق مع نتائج الدراسة التحليلية التي أكدت أن نسبة المقالات قليلة في أثناء مدة الدراسة، حيث بلغت نسبتها في صحيفة فلسطين (٦٥.٨%)، في حين بلغت نسبة المقالات التي نشرتها صحيفة الحياة الجديدة (٣٤.٢%) وتبين في كلتا الصحيفتين أن الاهتمام بنشر مقالات عن قضية الأسرى يأتي على نحو موسمي؛ أي في مناسبة تتعلق بالأسرى أو حدث مهم يقومون به داخل سجون الاحتلال، ويرجع هذا الضعف إلى عدم وجود صحفيين يتمتعون بقدرات تستطيع رسم تطلعات الناس واهتمامهم[٤].

٣. أجمع (٧٠.٦%) من المحررين أن الصحف الفلسطينية لا تتميز عن بعضها في الاهتمام بقضية الأسرى، وكلها غلب عليها الجانب الإخباري والموسمي[٥]، والمطلوب من وسائل الإعلام أن تخلق الحدث بقضية الأسرى، حيث هناك الآلاف من القصص والأسرى القدامى والمرضى وذوي الأسرى، فالأصل استغلال الفرصة وابتكار الحدث وإيجاده، وهذا سيحقق نشر المعرفة

---

[١] عماد الافرنجي، **مرجع سابق**.

[٢] حسن أبو حشيش، ورشة عمل**دور الإعلام في تفعيل قضية الأسر** منتدى الإعلاميين، **مرجع سابق**.

[٣٣] رياض الأشقر، مرجع سابق.

[٤] محمود مرداوي، محرر في صفقة وفاء الاحرار ٢٠١١، **مرجع سابق**.

[٥] أحمد طه، **مرجع سابق**.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ونشر ثقافة الأسر، حيث هناك فئات كبيرة من الشعب الفلسطيني لا تعرف كثيراً عن قضية الأسرى، وهذا يحتاج إلى تسليط الضوء، بحيث يقنعهم بأن الاحتلال يرتكب جرائم بحق الأسرى، ومن ثم يتم كسب الرأي العام الدولي، ووقوف المؤسسات الحقوقية والإنسانية، والاحتلال يستغل غياب الكاميرا والقلم وينتهك حقوقهم، لذلك لا بد من متابعة القضية باستمرار وابتكار أحداث، والبحث في القضية عن عمق.[١]

٤. تفتقر الصحف الفلسطينية إلى الحوار والتقرير والتحقيق، والأشكال التي تتعمق في حياة الأسرى ومستقبلهم[٢]، حيث يرى الأسرى المحررون أنها غلب عليها الجانب الإخباري فقط، كما أنها تفتقر إلى المقالات، لذلك فإن الخطاب الصحفي الذي تضمنته إزاء قضية الأسرى مقصر ويغفل موضوعات مهمة، مما أدى إلى التعامل بسطحية فلا نجد خطاباً يتعمق بالقضية ويبحث عن حلول[٣]، ونادراً ما تجد مقالات الرأي المستندة إلى المرجعيات المناسبة، وهي موسمية بالدرجة الأولى وتتناول أهم أحداث الأسرى، كما تغيب الأعمدة والزوايا الثابتة المخصصة لقضية الأسرى[٤].

ويرجع ذلك إلى أن المقالات تفتقد إلى مشاركات الأسرى المحررين، حيث إن وسائل الإعلام لم تعطِ لهم الفرصة ولا تستغل وجودهم، فهم أصحاب التجربة ومنهم حملة الدراسات العليا والعقول النبيغة ، أما الفنون التفسيرية فهي تتناول قضية الأسرى من منظور إنساني وأرقام وإحصائيات من دون الدخول في تفاصيل الحياة اليومية والقصص الإنسانية التي تخص كل أسير، ويجب على الصحف أن تضع قضية الأسرى ضمن أولوياتها وأن تستفيد من الإعلام الإسرائيلي.

المطلب الثاني: رؤية الأسرى المحررين للخطاب الصحفي إزاء قضية الأسرى

يتضمن هذا المحور مناقشة النتائج الخاصة في رأي المحررين في الخطاب الصحفي الفلسطيني إزاء قضية الأسرى في صحف الدراسة، والتي تشمل الموضوعات التي ركز عليها والتي غفلها وتقويمهم للخطاب الموجود، وجاءت المناقشة كالآتي:

---

[١] مقابلة مع رياض الأشقر، مرجع سابق.

[٢] زهير الششنية، **مرجع سابق**.

[٣] إبراهيم عليان، مرجع سابق.

[٤] المرجع السابق نفسه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١. اجمع (٦٤.٧%) من المحررين على أن الخطاب الصحفي الفلسطيني تناول أطروحة معاناة الأسرى وذويهم على نحو عام وسطحي، وغفل موضوعات كثيرة يحتاجها الأسرى، وهناك محاولة لإظهار معاناة الأسرى وذويهم، ولكن لا تأخذ حقها ولم تظهر المعاناة إلا بعد وقت طويل[١]، فهو إن ركز فيركز على حياة قائد ويغفل الكثير ممن قضوا سنوات طويلة ولا أحد ذكرهم[٢].

وهذا يتفق مع نتائج الدراسة التحليلية، حيث لم تحظ الأطروحات الخاصة بمعاناة الأسرى وذويهم على نسبة كبيرة في صحيفة الحياة، وسلطت الضوء على اعتقال ناشط في سجون الاحتلال[٣]، ومعاناة الأسرى المرضى تزامناً مع استشهاد ميسرة أبو حمدية[٤]، وكان اهتمام صحيفة فلسطين على نحو أفضل نسبياً، حيث تناولت معاناة الأسرى وصمودهم وأشكال التعذيب التي تعرضوا لها [٥]، حيث يتعرضون لأكثر من نوع من التعذيب[٦]، ومعتقدات اليهود في تعذيب الأسرى حينما تطرق إلى أمثال اليهود الموروثة "العربي لا يؤتمن إلا بعد ٤٠ سنة من موته"[٧].

ويعود هذا التقصير إزاء قضية الأسرى والسطحية في الخطاب المتناول إلى أنه قاصر على نمطين: الأول هو المبالغة في نقل المعلومة، الثاني التركيز على الجانب العاطفي في حياتنا أو التحدث عن الصفات غير الإنسانية بالنسبة للسجان[٨]، كما أنها لا تبحث عن الجديد، بل تبحث عن الحدث وتنتظر أن تحدث فعاليات من الأسرى لكي تهتم بالقضية، فضلاً عن أنها تهتم بالقضية، في المواسم فقط[٩]، كما أن أسلوبها روتيني وتقليدي وهي مملة وتفتقر إلى المصداقية[١٠]، والصحف الفلسطينية غير مبادرة إنما تبحث عما يطلبه الجمهور لذلك عندما يصنع الأسرى أحداثاً مهمة تضطر إلى أن تلبي حاجة المواطن لتغطية هذا الموضوع بكثافة، ولا تبادر إلى صنع قضايا لذلك لا بد من الانتماء للوطن، والأسرى هم ذروة هذا الوطن[١١].

---

[١] سمير مرتجى، **مرجع سابق**.

[٢] زهير الششنية، **مرجع سابق**.

[٣] فارس سباغنة، كيف يفكر من يعتقل رساماً، **مرجع سابق**.

[٤] خيري منصور، الاحتلال العضال، صحيفة الحياة، **مرجع سابق**.

[٥] خالد الخالدي، أسرى المسلمين صبر وثبات ويقين، **مرجع سابق**.

[٦] أيمن أبو ناهية، روح الشهيد جرادات وقود انتفاضة الأسرى، **مرجع سابق**.

[٧] فايز أبو شمالة، عندما تنفرد الوحوش الإسرائيلية بالفريسة، **مرجع سابق**.

[٨] عبد الرحمن القيق، أسير محرر في صفقة وفاء الأحرار ٢٠١١، مرجع سابق.

[٩] محمد أبو عايش، أسير محرر في صفقة وفاء الأحرار ٢٠١١، مرجع سابق.

[١٠] محمد الشراتحة، أسير محرر في صفقة وفاء الأحرار ٢٠١١، مرجع سابق.

[١١] محمود مرداوي، محرر في صفقة وفاء الأحرار ٢٠١١، مرجع سابق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وترى الباحثة أن الصحف تتشغل في قضايا أخرى أكثر من قضية الأسرى، ويرجع ذلك إلى عدم البحث عن القضية من كل الجوانب والمصادر ومن أصحاب التجربة، ومن ثم القراء لا يدركون حقيقة الأسر وما يحدث داخل سجون الاحتلال، فقضية الأسرى لا يجوز الملل فيها أو التراخي لكونها قضية متجددة ومستمرة.

٢. اجمع (٤٧.١) من المحررين على أن الخطاب الصحفي الفلسطيني تناول قضية إضراب الأسرى على نحو مؤقت، وينتهي بمجرد انتهاء الحدث من دون البحث عن أبعاده، فيوجد اهتمام لكن المشكلة في متابعة الإضراب حيث يرى (١٧.٦%) منهم أنه لا يبرز القضية منذ بدايتها، بل ينتظر وصول الأسير لمرحة الخطر، فالصحف عليها أن تتابع المضربين وأسباب الإضراب وتاريخ الإضرابات وترد على الأكاذيب التي يكتبها الإعلام الإسرائيلي[١]، وهذا يتفق مع الدراسة التحليلية في أن صحيفة الحياة الجديدة خلت من أي أطروحة عن إضراب الأسرى، في حين تناولت صحيفة فلسطين الإضرابات الفردية التي خاضها الأسرى، ولو لم يصل الأسرى إلى مرحلة الخطر لما اهتمت الصحف بهم.

ولعل سبب تفاعل الصحف على نحو أكبر في وقت الإضرابات هو أن الكثير من الجماهير كانت تقف بجانب الأسرى، ولكن بعد مرور مدة من الإضراب نجد فتوراً في الخطاب إزاء قضية الأسرى وليس بالزخم نفسه الذي تبدأ فيه[٢]، وهذا يتفق مع إيجابيات نظرية الأجندة، حيث عد العلماء أن نظرية الأجندة من النظريات المتعلقة بجمهور وسائل الإعلام؛ أي أنها ترتبط بسلوك فئة من الجمهور؛ أي أنها تركز على السؤال الآتي: لماذا يتابع الجمهور وسائل الإعلام؟ أي ما هو الهدف الذي تريد تحقيقه.[٣] والملاحظ على أداء الصحف فإنها تنشر ما يصل إليها من أخبار حول إضراب الأسرى، كما أنها تنقل الخبر بالإجمال ولا تحمل رسالة تثقيفية وتعريفية للناس، وهذا يعني إذا قرأ الجمهور شريط الأخبار على إحدى الفضائيات فإنه لا يحتاج أن يقرأ الصحافة لأنها لا تبحث عن التفاصيل، لذلك عليها أن تهتم بالفنون المعمقة وأشكال الرأي التي تستند إلى جميع الجوانب[٤].

وترى الباحثة أن الصحف أغفلت المقابلات مع القانونيين والمقالات التي تستند إلى الإطار القانوني في هذا الموضوع، حيث لاحظت أن الأشكال التي تحدثت عن الإضراب غلب عليها الجانب العاطفي أكثر من التحليلي، ولم يبحث عن جذور المشكلة لذلك ينبغي الاستعانة

---

[١] أحمد أبو طه، **مرجع سابق**.

[٢] سمير مرتجى، **مرجع سابق**.

[٣] حسن مكاوي، ليلى السيد، **مرجع سابق**، ص٢٩٨

[٤] عبد الرحمن القيق، **مرجع سابق**.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالمحررين لكتابة المقالات أو الجلوس معهم قبل كتابة المقال، ولا بد من العناية بالمقال؛ لأنه ينم على ثراء بالمعلومات.

٣. اتفق (٦٢.٥%) على أن الخطاب الصحفي تناول قضية شهداء الأسرى على نحو موسمي وإخباري فقط، و ينتظر موت الأسير ليبدأ تسليط أضوائه عليه ثم يتوقف بمجرد انتهاء الحدث[١]، كما يرى (٢١.٨%) منهم أنه لا يوجد أعمدة ثابتة تعرف القراء بشهداء الأسرى منذ التاريخ، وتتفق هذه النتيجة مع الدراسة التحليلية، حيث اتفقت الصحيفتان على الموضوعات التي تناولتها بأطروحة شهداء الأسرى، وهي استشهاد عرفات جرادات والغضب الشعبي، وتناول صحيفة الحياة الجديدة استشهاد ميسرة أبو حمدية في مقال واحد، في حين لم تتناوله صحيفة فلسطين.

وهذه القضية تحديداً يجب أن تبحث عن تاريخ شهداء الحركة الأسيرة، مثل الأسرى الشهداء الذين ارتقوا في غزة "سجن السرايا" بداية الاحتلال، ولا بد من شرح الظروف التي عايشوها وكيفية استشهادهم سواء "تعذيب، مواجهة السجان، رفض الذل، الأسباب كثيرة لكن لا أحد يبحث عنها، والكتابة في هذا المجال تحقق حفظاً لدماء شهداء الأسرى، وإطلاع الأجيال على المعاناة وربط الأجيال التي تقرأ بماضيها وحاضرها ومستقبلها وتعزيز المقاومة لتعريف الشعب عن أسباب تضحيات المقاومة[٢]، فهي لا تكتب عن أول شهيد من الحركة الأسيرة، لذلك نقترح أن تكون في الصحف زاوية ثابتة "حدث في هذا اليوم" وبطريقة جذابة تعرض شهداء الحركة الأسيرة، أول أسير في سجون الاحتلال، وينبغي الإشارة إلى أنه لا بد من وضع عناوين شائقة تجذب القراء، كما يجب أن تكون طريقة الكتابة متسلسلة وشاملة كل شيء[٣].

وترى الباحثة أن الخطاب الذي تناولته الصحف حول هذه القضية هو إخباري من الدرجة الأولى ولا يحتوي على تفاصيل ومعلومات كافية، كما أن المقالات التي كتبت عن هذا الموضوع هي مجاملات أكثر من أن تكون قضية مبحوث في كل جوانبها، وموضوع شهداء الأسرى يجب أن يستند إلى الإطار القانوني الذي يتناول القوانين والاتفاقيات التي حفظت حقوق الأسرى وحرمت التعذيب، ويجب أن تدرك الصحف دورها في إنقاذ الأسرى الذين ينتظرهم الموت بوساطة خطابها القوى للعالم.

٤. الخطاب الصحفي لموضوع نصرة الأسرى والتضامن معهم جاء مقصراً وضعيفاً والاهتمام الغالب فقط هو الأحداث الروتينية، حيث أوضح (٤١.١%) من المحررين أنه عبارة عن أخبار

---

[١] حمودة صلاح، **مرجع سابق**.

[٢] توفيق أبو نعيم، **مرجع سابق**.

[٣] زهير الششنية، **مرجع سابق**.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واعتصامات، فمعظم الأخبار والمقالات تركز على حدث معين مثل تضامن يوم الاثنين، ويرى (٢٣.٥%) من المحررين أنه خطاب ليس موضوعياً ويتفق ذلك مع نتائج الدراسة التحليلية، حيث ركزت صحيفة الحياة الجديدة على مساوئ قيام انتفاضة ثالثة، ونصرة القائد مروان البرغوثي والأسرى في ذكرى اختطافه، ونصرة الجزائر للأسرى بإصدارها ملاحق خاصة بقضيتهم، في حين ركزت صحيفة فلسطين على اعتقال الناشطين في شؤون الأسرى وعلى فرح الشعب لحرية الأسرى، والمقالات الموجودة لا تستند إلى كل الأطر فتجد صحيفة تكتب عن قائد ينتمي إلى الفصيل المقربة له وتدعو إلى نصرته ونصرة الأسرى وعادة لا يتضمن معلومات كافية[١].

٥. تناول الخطاب الصحفي موضوع شاليط وصفقة وفاء الأحرار على نحو كافٍ، حيث أجمع (٣٥.٣%) من المحررين على أنه كان خطاباً ناجحاً وأخذ حقه في الصحف، لكن يرى (٣٥.٣%) منهم أنه سرعان ما تباطأ بعد انتهاء الصفقة، في حين يرى (٢٣.٥%) منهم أنه دغدغ مشاعر ذوي الأسرى وأثر عليهم سلباً، فكان لا بد من الاستمرار في الاهتمام بهذا الموضوع وأخذ العبر منه، وقد بينت نتائج الدراسة التحليلية أن الصحيفتين اتفقتا على تسليط الضوء على الفرحة الفلسطينية التي عمت الأراضي الفلسطينية يوم تنفيذ صفقة الأسرى.

والخطاب الصحفي في هذا الموضوع أخذ مساحة كبيرة ليس في الصحف المحلية بل في الخارج أيضاً، لأن الموضوع فرض نفسه على الصحف والأخبار، فمستوى الحدث كان كبيراً جدا وغير مسبوق، ومن ثم فرض على الخطاب الصحفي أن يكون قوياً وعاليا في هذه القضية[٢]، وهذا يتفق مع أحد العوامل المؤثرة على وضع الأجندة، وهي طبيعة القضايا ومدى كونها مدركة وملموسة من جانب الجمهور أو مجردة غير ملموسة[٣].

وترى الباحثة أن موضوع شاليط وصفقة وفاء الأحرار كان قضية ملموسة، وهي الاهتمام الأول للجمهور يوم تنفيذ الصفقة فكان واجباً على الصحف أن تخصص خطابها لها، لكن قبل تنفيذ الصفقة لم يكن هناك اهتمام كافٍ، على العكس من الصحف الإسرائيلية التي سخرت كل خطابها لشاليط وعائلته.

---

[١] حمودة صلاح، **مرجع سابق**.

[٢] سمير مرتجى، **مرجع سابق**.

[٣] Engels G.Lang and Kurt LANG,Watergate: **An Exploration of the agenda Building Process**, in cleeland wilhiot and harod de bock(ed), mass communication review yearbook, vol.2.newbury park: sag, pp.300-14

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦. أثبتت الدراسة الميدانية أن الصحف الفلسطينية تناولت خطاب قضية الأسرى على نحو غير موضوعي وتأثر بفكرها الأيديولوجي، واتفق ذلك مع الدراسة التحليلية، حيث تأثرت قضية الأسرى بالفكر الأيديولوجي لكل صحيفة، فمثلاً حظيت حكومة رام الله بوصفها قوى فاعلة على صفات إيجابية في صحيفة الحياة الجديدة تمثلت بالمناضلة، في حين حظيت على صفات سلبية بصحيفة فلسطين تمثلت في "متعاونة مع الاحتلال، خائفة، كاذبة"، وهذا يتفق مع ما ذكره "انتمان"، حيث إن اختيار الأطر يتأثر بالأيديولوجية والتحيز الشخصي وهو ما أكده "حامسون، مودجيني" والذي ذهب إلى أن تكوين الأطر يمكن تفسيره وإرجاعه إلى التفاعل بين قيم الصحفيين والممارسة المهنية وتأثير جماعات المصالح.[١]

المطلب الثالث/ مقترحات المحررين لتطوير الخطاب الصحفي الفلسطيني

يتضمن هذا المحور مناقشة مقترحات المحررين لتطوير الخطاب الصحفي الفلسطيني، باستعراض رأيهم في الصحفيين الذين يتناولون موضوعات الأسرى، ومقترحات تطوير الخطاب الصحفي نحو قضية الأسرى.

١. أجمع جميع المحررين على أن أصحاب الأقلام المختصة بالأسرى هم صحفيون عاميون وغير متابعين ومطلعين على القضية على النحو المطلوب.

والدليل على ذلك أن أشكال الرأي تكاد تكون معدومة في الصحف الفلسطينية، فهي موسمية بالدرجة الأولى وتتناول أهم أحداث الأسرى، كما تغيب الأعمدة والزوايا الثابتة المخصصة لقضية الأسرى، كما أنها تتناول قضية الأسرى من منظور سياسي يعمق الانقسام، بعضهم يكتبها بسبب المناكفات السياسية بين فتح وحماس، وبعضهم يكتب من خلال التشكيك في المفاوضات التي تتعلق بالأسرى، وتكاد تغيب المقالات التي تعرض موضوعاً يهم الأسرى والبحث عن علاجه من كافة الزوايا، وهذا يدل على غياب وجود رؤية لدى الكتاب لعدم اطلاعها على قضية الأسرى على النحو المطلوب، كما أن الصحف لا تتيح الفرحة لأصحاب الأقلام والعقول النيرة من المحررين .[٢]

[١] هويدا مصطفى، مرجع سابق، ص ٤٢٨- ٤٢٩.

[٢] رياض الأشقر، مرجع سابق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والأصل في الصحف أن تبادر إلى استغلال الإمكانيات التي يملكها الأسرى المحررون، حيث لديهم كفاءات وإمكانيات لا تستغلهم وهي تترك الأمر للأسير نفسه وهذا صعب[١]، والصحفي المتخصص هو الذي يبدع فلا بد من إيجاده، فالأسير المحرر يمثل مخزوناً للمعلومة وعلى الصحيفة أن تمنحه هذه الإمكانيات، ولا بد من إعطاء دورات للأسرى المحررين ليساعدوا الصحفي في مهنته، كما ينبغي تخصيص زاوية يكتبها الأسرى في سجون الاحتلال، وهذا يحدث عن طريق المحامين الذين يزورون الأسرى على نحو يومي، ويقترح على الصحف إيجاد لجنة من الصحفيين المتمرسين لإجراء مقابلات مع أسرى محررين بعد عامين من الاستقرار والهدوء[٢].

٢. يوصي المحررون أن تتم قضية الأسرى بوصفها قضية وطنية قومية ولا يجب أن تنتظر الأحداث[٣]، ويجب التطرق إليها من كل الجوانب[٤]، وأن يكون لدى الكتاب خبرة كافية وأن يستند الصحفي الفلسطيني إلى الأدلة والبراهين وليس الشعارات والمجاملات وألا يحصر نفسه بالرأي العام المحلي، بل عليه أن يبذل جهوده إلى نشر قضية الأسرى للرأي العام العالمي وألا يضع خطاب قضية الأسرى تحت تأثير المناكفات السياسية[٥]، وهذا لو تحقق فإنه يؤدي إلى ما يذهب شو ومارتين إليه من أن وسائل الإعلام بسبب قيامها بوظيفة ترتيب الأولويات تدمج قطاعات المجتمع المختلفة في حوار سياسي واجتماعي حول القضايا الأساسية؛ إذ تربط المتعلمين وغير المتعلمين، والأغنياء والفقراء، والرجال والسيدات، والحكام والمحكومين، وتخلق قاسماً مشتركاً للاهتمام والتفكير والسلوك بشأن قضايا المستقبل.[٦]

وترى الباحثة أنه بذلك تكون قضية الأسرى الهم الأول للمواطنين، حيث سيصبح كل حدث أو معاناة هو قضية يتحدث عنها الشارع الفلسطيني، ومن ثم ستصل إلى العالم.

---

[١] أحمد الفليت، **مرجع سابق**.

[٢] توفيق أبو نعيم، **مرجع سابق**.

[٣] أحمد الفليت، **مرجع سابق**.

[٤] سامر عودة، **مرجع سابق**.

[٥] حمودة صلاح، **مرجع سابق**.

[٦] بسيوني حمادة، **مرجع سابق**، ص١٩٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث

توصيات الدراسة

يهدف هذا المبحث إلى تقديم توصيات للصحف الفلسطينية بعد إجراء الدراستين التحليلية والميدانية، والخروج بنتائج تبرز أوجه القصور فيها، حيث تم التوصل إلى عدة مقترحات لصياغة خطاب صحفي قوي إزاء قضية الأسرى وهي كالآتي:

بعد استعراض النتائج تم التوصل إلى عدة مقترحات لصياغة خطاب صحفي قوي إزاء قضية الأسرى:

١. يجب على الصحف الفلسطينية أن تتعامل مع قضية الأسرى الفلسطينيين بوصفها قضية وطنية من الدرجة الأولى، وعدم ربطها بالانقسام الفلسطيني، ومراعاة الموضوعية في عرض خطابها.
٢. يجب تخصيص زوايا ثابتة وصفحات متخصصة من أجل تسليط الضوء على قضية الأسرى في سجون الاحتلال، وبيان المأساة والظروف الصعبة التي يعيشونها، وإظهار مدى الكراهية التي يبديها الاحتلال إزاءهم في السجون، والتي تظهر عن طريق ممارساته القمعية المتواصلة.
٣. توحيد الخطاب الصحفي عبر تشكيل لجنة عليا من الصحف الفلسطينية كافة، بعيداً عن التجاذبات السياسية لتعتني بتلك الأجندة الوطنية على نحو يتناسب مع تضحيات الأسرى ، والعمل على وضع أسس للعلاقات الصحفية الدولية بحيث يصبح الخطاب مسموعاً في العالم.
٤. يجب تنويع الأطروحات التي يتضمنها الخطاب الصحفي إزاء قضية الأسرى، وعدم تكرار أطروحة واحدة في كل الصحف بالوتيرة والكلمات نفسها حتى لا يشعر الجمهور بملل من التكرار ذاته في جميع الصحف، وألا تركز على أطروحات تتفق مع أيديولوجيتها وتغفل التي لا تتفق معها.
٥. على الصحف الفلسطينية الاهتمام بالأدوار السلبية التي يمارسها الاحتلال ضد الأسرى، سواء كان قيادة أو سجاناً أو مسؤولاً، لإبراز المحاولات الإسرائيلية لقتل وقمع الأسرى.
٦. يجب إبراز الأدوار السلبية للحكومتين في غزة ورام الله ، وإبراز تقصيرهما إزاء قضية الأسرى، بعيداً عن المناكفات السياسية، وإبراز الأدوار الإيجابية التي يجب أن يقوموا بها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧. إبراز الأدوار السلبية للجهات المهتمة والمؤسسات الحقوقية والمجتمع الدولي وتوضيح تقصيره إزاء الأسرى والبحث عن أسباب صمته لممارسات الاحتلال بحق الأسرى.
٨. على الصحف الفلسطينية الاهتمام بالأسرى كافة، بعيداً عن الانتماءات السياسية، وعدم التركيز على الأسرى القيادات المعروفين، حيث هناك أسرى مرضى وهناك مؤبدات وقضوا مدداً طويلة في سجون الاحتلال ولا أحد يعلم عنهم.
٩. يجب الاستناد إلى جميع الأطر التي تبرز كل ما يتعلق بالأسرى ولا سيما الإطار القانوني والإنساني، بحيث يبرز واقع الأسرى ويستند إلى القوانين والاتفاقيات التي حفظت حقوقهم والتركيز على مخالفة الاحتلال لهذه القوانين وأسباب هذه المخالفة، والإطار الإنساني يصور المعاناة في خيال القارئ.
١٠. يجب تحويل قضية الأسرى إلى ثقافة عند الجمهور عبر الصحافة وغيرها وعمل ملحق في كل صحيفة خاص بالأسرى لأنها قضية مرتبطة بوجود الاحتلال تكتب فيها مقالات عميقة وتعد أشكالاً صحفية تفسيرية.
١١. يجب استغلال المعلومات والإمكانيات التي يملكها المحررون من سجون الاحتلال والاستعانة بخبراء قانونيين وذوي الأسرى قبل الكتابة عن أي معلومة وكتابة المقالات على نحو ينقل القارئ إلى حياة السجن.
١٢. الاستعانة بالمحررين من سجون الاحتلال أصحاب الأقلام القوية والعقول النيرة لكتابة مقالات في أعمدة وزوايا ثابتة.
١٣. على كل صحيفة أن تخصص صحفيين لمتابعة قضية الأسرى والكتابة عنها وأن تعمل على تطوير أدائهم، بحيث يتم تسجيل قاعدة بيانات عن الأسرى لديهم واللجوء إلى وزارتي الأسرى في غزة ورام الله والجهات المختصة بشؤون الأسرى والمحامين.
١٤. لا بد من توثيق دقيق لمشاهد معاناة الأسرى داخل السجون وإنجازاتهم، وهذا يحتاج إلى تخصص، والحصول على المعلومة الدقيقة والكافية من التجارب من المحررين، والاستفادة من الوسائل التقنية ودمج صور ورسومات تبرز معاناة الأسرى.
١٥. يجب أن يتضمن الخطاب الصحفي جميع القوى الفاعلة والشخصيات التي لها علاقة بقضية الأسرى سواء قوى سلبية أو إيجابية والتركيز على دورها.
١٦. لا بد من متابعة المقالات الإسرائيلية المتعلقة بالأسرى والرد عليها ، حيث هناك أكاذيب يرويها الإعلام الإسرائيلي ويروجها بحق الأسرى.
١٧. العمل على طرح الموضوعات التي تلهم الحلول العملية لقضية الأسرى وليس فقط طرح المشكلة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مصادر ومراجع الدراسة

تتضمن مصادر الدراسة الأعداد التي خضعت للدراسة التحليلية من صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، وتشمل المراجع الرسائل العلمية والدراسات والأبحاث غير المنشورة والكتب والدراسات العربية والأجنبية، والتقارير غير المنشورة وأوراق العمل، والمقالات، والمواقع الإلكترونية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مصادر ومراجع الدراسة

أولاً / مصادر الدراسة:

١. أعداد صحيفة الحياة التي خضعت للدراسة:

٥٧٤١,٥٧٣٣، ٥٧٤٩، ٥٧٩٤، ٥٨٥٨، ٦٢٦٠، ٦٢١٢ ،٦٢٢٠ ، ٦٢٦٨، ٦٢٨٤، ٦٣٨٥.

٢. أعداد صحيفة فلسطين التي خضعت للدراسة:

١٥٨٤، ١٦٣٧، ١٦٧٧، ١٧٦٥ ،١٦٣٧، ١٧٠١، ١٧٠٩، ١٧٨١، ١٧٨٩، ١٨٤٥، ١٨٥٣، ٢١١٩، ٢٠٦٥، ٢٠٧٣، ٢٠٨٩.

ثانياً/ مراجع الدراسة:

أ- الرسائل العلمية غير المنشورة:

١. أحمد أحمد، " العلاقة بين خصائص تحرير النصوص الصحفية الإخبارية واهتمامات الجمهور واتجاهاته نحو بعض القضايا الداخلية في مصر دراسة تجريبية،" **أطروحة دكتوراه**، غير منشورة ، القاهرة، كلية الإعلام بجامعة القاهرة ، ٢٠٠٧.

٢. إستبرق وهيب، "المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق تحليل مضمون مجلة نيوزويك"، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد: جامعة الشرق الأوسط، ٢٠٠٩.

٣. إلهام العيناوي، "تطور الخطاب الصحفي إزاء الصراع العربي الإسرائيلي من ١٩٧٧-١٩٩٣: دراسة مقارنة للمضمون والقائم بالاتصال في مصر وسوريا وفلسطين"، **رسالة دكتوراه** ،القاهرة، جامعة القاهرة، ٢٠١٢.

٤. بو معيزة السعيد، "أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكات لدى الشباب"، **أطروحة دكتوراه غير منشورة** ، الجزائر، جامعة الجزائر، ٢٠٠٥.

٥. جليلة دحلان، "استقرار وتغير أساليب المواجهة والشخصية لدى أسرى النضال الفلسطيني المحررين"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، غزة: جامعة الأزهر، ٢٠٠١.

٦. رانيا حيدر، "الخريطة الإدراكية للرأي العام المصري إزاء الصراع الأمريكي العراقي من ١٩٩٠- حتى مارس ٢٠٠٣"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٦.

٧. رياض الأشقر، "دور المواقع الإلكترونية العربية على شبكة الإنترنت في التوعية بقضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، القاهرة، معهد البحوث، ٢٠١٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٨. رفيق أبو هاني، "حقوق الأسير المسلم على المسلمين"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، غزة، الجامعة الإسلامية، كلية الشريعة والقانون، ٢٠٠٧.

٩. سهاد أبو كميل، "الخطاب الفلسطيني إزاء خطة إجلاء المستوطنين من قطاع غزة"، **رسالة ماجستير**، جامعة القاهرة، ٢٠١٠.

١٠. الطاهر بصيص، "اتجاهات الخطاب الصحفي الجزائري إزاء انتفاضة الأقصى الثانية: دراسة تحليلية مقارنة بين الصحف الحكومية والصحف المستقلة من ٢٠٠٠/٩/٢٨ وحتى ٢٠٠٣/٤/٣٠"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام،٢٠٠٧.

١١. علي حلس، "حماية أسرى الحرب والمعتقلين في الأراضي الفلسطينية المحتلة- دراسة تحليلية تطبيقية في اتفاقيتي جنيف الثالثة والرابعة لعام ١٩٤٩"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، غزة، جامعة الأزهر، ٢٠١٠.

١٢. عبد الناصر أبو قاعود، "تجربة التعذيب لدى الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، غزة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، ٢٠٠٨.

١٣. محمود إسماعيل، "التغطية الصحفية الغربية لشؤون العالم الإسلامي خال عقد التسعينات"، **أطروحة دكتوراه**، غير منشورة، القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠١.

١٤. مؤنس العقاد، "أحكام الأسير الفقهية- دراسة تطبيقية على الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، غزة، الجامعة الإسلامية، كلية الشريعة والقانون، ٢٠١٢.

١٥. محمد الزير، "الآثار بعيدة المدى للتعذيب لدى المحررين الفلسطينيين وعلاقتها ببعض المتغيرات"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، غزة: الجامعة الإسلامية، ٢٠٠١.

١٦. محمود عويس، "اتجاهات التغطية الإخبارية للشؤون الخارجية في الصحف المصرية وعلاقتها بالمتغيرات الخاصة بالصحف: دراسة تطبيقية على عينة من الصحف القومية والحزبية والخاصة خلال عامي ٢٠٠٥-٢٠٠٦"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، جامعة الزقازيق، كلية الآداب، ٢٠٠٨.

١٧. ميادا مهنا، "أطر تقديم صورة المرأة في الصحافة الفلسطينية"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة.

١٨. ناصر علي، "سياسة الاعتقال الإسرائيلية وانعكاساتها الاجتماعية والاقتصادية على أسر المعتقلين الفلسطينيين – دراسة عينة من أسر المعتقلين في قطاع غزة"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، غزة، جامعة الأزهر، ٢٠١٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٩. وائل المناعمة، "الخطاب الصحفي الفلسطيني إزاء قضية اللاجئين"، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام ، ٢٠١٢.

ب- الدراسات والأبحاث المنشورة:

٢٠. أماني فهمي، "الاتجاهات العالمية الحديثة لنظريات التأثير في الراديو والتلفزيون"، القاهرة، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، العدد السادس، ١٩٩٩.

٢١. آمال كمال، "أطر معالجة الاحتجاجات الاجتماعية في الخطاب الصحفي"، **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر ، العدد ٣٠، القاهرة، أكتوبر ٢٠٠٨.

٢٢. إيمان جمعة، "بناء المعنى في التسويق السياسي"، القاهرة، جامعة الأزهر، **مجلة البحوث الإعلامية**، العدد ٢٧، يناير ٢٠٠٧.

٢٣. بسيوني حمادة، "الاتجاهات الحديثة في بحوث وضع الأجندة"، القاهرة، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد الرابع، ديسمبر، ١٩٩٨.

٢٤. جواد الدلو، "الصحافة الرياضية في فلسطين"، **دراسة غير منشورة** ،غزة، مجلة كلية التربية، جامعة الأقصى.

٢٥. روبير كولب، "العلاقة بين القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان لمحة عن تاريخ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان واتفاقيات جنيف"، جنيف، **المجلة الدولية للصليب الأحمر**، العدد ٦١، أيلول ١٩٩٨.

٢٦. سلام عبده، "الأطر الخبرية للمعالجة الصحفية للقضايا العربية في المجلات المصرية"، القاهرة، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد ٣٣، يناير-يونيو ٢٠٠٩.

٢٧. سمير زقوت وآخرون، "الآثار النفسية والجسمية بعيدة المدى للتعذيب لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات بقطاع غزة"، **دراسة غير منشورة**، غزة: جمعية الدراسات النسوية التنموية الفلسطينية، ٢٠٠٩.

٢٨. طه نجم، "الأطر الإخبارية للمقاومة الإسلامية اللبنانية في الصحافة العربية دراسة تحليلية لعينة من صحيفتي الوطن السعودية وتشيرين السورية خلال الحرب الإسرائيلية على لبنان"، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧ .

٢٩. على القرني، "الخطاب الإعلامي العربي"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** ، القاهرة، جامعة القاهرة، العدد الأول، يناير ١٩٩٧ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣٠. سمير زقوت وآخرون، "الآثار النفسية والجسمية بعيدة المدى للتعذيب لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات بقطاع غزة"، **دراسة غير منشورة**، غزة: جمعية الدراسات النسوية التنموية الفلسطينية، ٢٠٠٩.

٣١. عبد الناصر فروانة، "حرية الأسرى ما بين صفقات التبادل والعملية السلمية"، **دراسة توثيقية نوعية**، غزة، ٢٠١٠.

٣٢. فضل أبو هين، "الآثار النفسية الناجمة عن الأسر وعلاقتها باستراتيجيات التوافق لدى أسرى قطاع غزة المحررين من السجون الإسرائيلية"، **دراسة غير منشورة**، غزة: جامعة الأقصى، كلية التربية، ٢٠٠٦.

٣٣. ماهيناز محسن، "علاقة أساليب توظيف اللغة بأطر تقديم الأحداث داخل التقارير الإخبارية"، القاهرة، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد ٣٣، يناير– يونيو ٢٠٠٩.

٣٤. هبة شاهين، "الأطر الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط في شبكة cnn الإخبارية"، القاهرة، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد ٢٧، يوليو– سبتمبر ٢٠٠٧.

٣٥. هويدا مصطفى، "المعالجة الإخبارية للأحداث والقضايا العربية في قناة الحرة دراسة تحليلية لعينة من نشرات الأخبار"، جامعة القاهرة، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، المجلد الخامس، العدد الثاني، ديسمبر ٢٠٠٤.

ج– الكتب العربية:

٣٦. إجلال خليفة، "**اتجاهات في فن التحرير الصحفي**"، ط٢، القاهرة: مكتبة الأنجلو، ١٩٨٠.

٣٧. إبراهيم أبو الهيجاء، "**المنسيون في غياهب الاعتقال الصهيوني**"، ط١، مصر، مركز الإعلام العربي، ٢٠٠٤.

٣٨. إبراهيم أبو النجا، "**الحركة الفلسطينية الأسيرة**"، بدون طبعة، رام الله، مؤسسة صابرون، بدون سنة.

٣٩. أحمد عبد المجيد، "**قرارات الأمم المتحدة بشان فلسطين والصراع العربي**"، ط١، المجلد الأول، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٩٥.

٤٠. الاتفاقية الإسرائيلية الفلسطينية المرحلية حول الضفة الغربية وقطاع غزة، "**وثيقة إعلان المبادئ (أوسلو) حول ترتيبات الحكومة الذاتية الانتقالية**"، ط٢ ، مركز القدس للإعلام، نيسان ١٩٩٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤١. بسيوني حمادة، "**وسائل الإعلام والسياسة دراسة في ترتيب الأولويات**"، بدون طبعة، القاهرة: دار نهضة الشرق، ١٩٩٧.
٤٢. بسيوني حمادة، "**دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام**"، ط١، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٨.
٤٣. بسام المشاقبة، "**نظريات الإعلام**"، ط١ ، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١١.
٤٤. بشير العلاق، "**نظريات الاتصال مدخل متكامل**"، عمان، مطبعة اليازوري، ٢٠١٠.
٤٥. بركات عبد العزيز، "**مناهج البحث الإعلامي الأصول النظرية ومهارات التطبيق**"، ط١، القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠١١.
٤٦. برهان شاوي، "**مدخل في الاتصال الجماهيري ونظرياته**"، ط١، الأردن، دار الكندي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣.
٤٧. تيسير النابلسي، "**الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية دراسة لواقع الاحتلال الإسرائيلي في ضوء القانون الدولي العام**"، ط٢ ، بيروت، مركز الأبحاث منظمة التحرير الفلسطينية، ١٩٨١.
٤٨. جهاد البطش، "**المعتقلون الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية**"، ط١، غزة، مكتبة اليازجي، ٢٠٠٧.
٤٩. اللجنة الدولية للصليب الأحمر، "**اتفاقية جنيف المؤرخة في ١٢ أغسطس ١٩٤٩**"، جنيف، ١٩٩٥.
٥٠. حسن مكاوي، ليلى السيد، "**الاتصال ونظرياته المعاصرة**"، ط١، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٨.
٥١. حسن مكاوي، ليلى السيد، "**الاتصال ونظرياته المعاصرة**"، ط٢، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠١.
٥٢. حسن مكاوي، "**الاتصال ونظرياته**"، ط١، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٨.
٥٣. ديفلير وروكيتش، "**نظريات وسائل الإعلام**"، ترجمة كمال عبد الرؤوف، ط٣، القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع، ١٩٩٩.
٥٤. السيد أحمد عمر، "**البحث العلمي مفهومه وإجراءاته ومناهجه**"، ليبيا، منشورات جامعة قاريونس، ١٩٩٤.
٥٥. سمير محمد حسين، "**بحوث الإعلام الأسس والمبادئ**" ، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٧٦.
٥٦. سعيد علاء الدين، "**التعذيب في السجون الإسرائيلية**"، ط١، فلسطين ، منشورات فلسطين المحتلة، ١٩٨٣.
٥٧. صالح أبو أصبع، "**الاتصال الجماهيري**"، ط١، عمان، دار الشروق، ١٩٩٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥٨. عاطف العبد، زكي عزمي، **الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام**، ط١، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٣.
٥٩. عبد اللطيف حمزة، "**المدخل في فن التحرير الصحفي**"، ط٤، القاهرة، دار الفكر العربي.
٦٠. عبد الحافظ صلوي، "**نظيرات التأثير الإعلامية**"، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠١٢.
٦١. عبد الرحيم درويش، "**مقدمة إلى علم الاتصال**"، القاهرة، مكتبة نانسي، ٢٠٠٥.
٦٢. عصام موسى، "**المدخل في الاتصال الجماهيري**"، ط٦، عمان، دار اليازوري العلمية، ٢٠٠٩.
٦٣. علي أبو هيف، "**القانون الدولي العام**"، بدون طبعة، الإسكندرية، منشأة المعارف بالإسكندرية، ١٩٩٥.
٦٤. عواطف عبد الرحمن، "**النظرية النقدية في بحوث الاتصال**"، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي،٢٠٠٢.
٦٥. غازي السعدي، "**الأسرى اليهود وصفقات المبادلة**" ، ط١،عمان، دار الجليل للنشر، ١٩٨٥.
٦٦. غادة بدر، "**أسرانا في سجون الاحتلال الإسرائيلي**"، ط ١، عمان، دار ومكتبة حامد للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦.
٦٧. فاروق أبو زيد، "**فن الخبر الصحفي**"، ط٢، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨٤.
٦٨. فراس أبو هلال، "**معاناة الأسير الفلسطيني في سجون الاحتلال الإسرائيلي**" ، بيروت، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.
٦٩. فهد الحاج، "**انتفاضة الجوع وراء القضبان**"، رام الله، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني١٩٩٣.
٧٠. قدورة فارس وآخرون، "**هموم الحركة الأسيرة في ظل السلام**"، ط٩ ، رام الله، منشورات وزارة الإعلام، كانون الثاني ١٩٩٥.
٧١. كامل مراد، "**الاتصال الجماهيري والإعلام التطور الخصائص النظريات**"، ط١، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠١.
٧٢. محمد عبد الحميد، "**البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**"، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠.
٧٣. محمد عبد الحميد، "**بحوث الصحافة**"، ط١، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٢.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧٤. محمد عبد الحميد، "**نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**"، ط٣، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠١٠.
٧٥. محمد شومان، "**تحليل الخطاب الإعلامي أطر نظرية ونماذج تطبيقية**"، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٧.
٧٦. محمد الحديدي، "**نظريات الإعلام اتجاهات حديثة في دراسات الجمهور والرأي العام**"، دمياط، مكتبة نانسي، ٢٠٠٨.
٧٧. محمد دياب، "**الخطاب الأيديولوجي**"، ط١، القاهرة، دار الثقافة الجديدة، ١٩٨٧.
٧٨. محمد حجاب، "**نظريات الاتصال**"، ط١، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠١٠.
٧٩. محمود إسماعيل، **"مبادئ الاتصال ونظريات التأثير"**، ط١ ، القاهرة، الدار العالمية، ١٩٩٨.
٨٠. منال المزاهرة، "**نظريات الاتصال**"، ط١، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢.
٨١. منظمة العفو الدولية، "**مكافحة التعذيب**"، دليل التحركات، منظمة العفو الولية، ٢٠٠٢.
٨٢. هشام عبد المقصود، "**دراسات في تحليل الخطاب الإعلامي صورة الذات العربية في الأزمات الدولية وآليات التحيز في التغطية الإخبارية**"، ط١، القاهرة، دار العالم العربي، ٢٠١٢.

د- الأبحاث والدراسات الأجنبية:

83. dams Douglas, Information Subsidy and Agenda Setting Building in Local Television News, **Journalism Quarterly**, Vol 67, No 4, 1995.
84. Dietram Scheufele."Framing As A Theory Of Media Effects, **journal of communication**, vol.1.49,no.1, 1999.
85. Fuad Al Khoffash, Ghassan Obaid, Translated by mohammed el-nadi.Behind the Sun Robbed Freedom and Absence Rights The reality of Palestinian detainees in the Israeli occupation jails in 2009. **Report prepared**. Vienna.1 April 2010.
86. Kurt lang and Gladys engel lang,Watergate: An Exploration of the agenda Building Process, in Cleland without and harod de bock(ed), **mass communication review yearbook**, newbury park: sag, vol.2,188

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

87. Kevin M Carrage , News Ideology: An Analysis Of Coverage Of The West German green Party By The new York Times. **Journalism monographs**, new York, August,1991.

88. Pippa Norris, the restless searchlight: network news framing of the post- cold war world '**political communication**,Vol.12.no.4.1995. mosheer, waleed, amer.US media coverage of the situation in Jerusalem : A Discourse Analysis **study the 5th scientific conference of the faculty of Arts**, the Islamic university of gaza2011.

89. mosheer, amer. The linguistics of Representation: The New York Times discourse on the Second Palestinian Intifada , **unpublished thesis of doctor of Philosophy** ,university of Melbourne2008.

90. Robert Entman, "Framing: Toward Clarification Of A Fractured Paradigm", **journal Of Communication**, Vo 1, 3, No. 4, Autumn 1993.

91. Raija – leena punamaki, Experience of Torture Means of Coping and Level of Symptom among Palestinian Political Prisoners. Journal of Palestinian Studies,16, 1988 .

92. Robert Entman ,framing, Towards Clarification of a Fractured Paradigm, **journal of communication research**, june 1986.

93. Robert Entman .framing u.s coverage of international news contrast in narratives of the kal and iran air incident, **journal of communication**, vol 43, 1993.

94. Roya Akhavan-Majid and Jyotika Ramaprasad, **Framing Beijing: Dominant Ideological Influences on the American Press Coverage of the Fourth UN Conference on Women and the NGO Forum**, Gazette, America , 2000.

95. Wim Roefs, from framing to frame theory: a research method turns theoretical concept, **paper presented at the 1998**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

association of the education in journalism and mass communication convention , Baltimore, august 1998.

96. Donald L.shaw, Shannon E..martin, the function of mass media agenda-setting, **Journalism Quarterly**, vol.69, no.4, 1992.

97. Maxell.E.MC combe. Donald, shaw: evaluation of agenda setting research: twenty five years in the market place of idias "journal of communication . vol.43, no 2, spring 1997.

98. McCombs Maxwell, Donald I. shaw, the evolution of agenda – setting research: twenty five years in the market place of ideas, **journal of communication**, vol. 43. No.2, spring 1993

99. Michel Pfau. et.al, Embedding Journalists in Military Combat Units, Impact on newspaper Story Frames And Tone, **Journalism Quarterly**, Vol.81, No.1, Spring 2004.

100. Samy tayie, journalist and broadcasters at work, **an Egyptian study**, **communication research faculty of mass communication**, cairo, Cairo university, 1993.

101. Ha smetko. Pm valkenburg, framing European politics: a content analysis of press and television news, A study published, **journal of communication**, vol.50, no.2, spring 2000 .

102. pm Valkenburg m. ha smetko, framing European politics: a content analysis of press and television news, A study published, journal of communication, vol 50, no 2, 2000

103. William Anthony Gamson, News as Framing, American Behavioral Scientist ,**journal of communication**, vol.33,No.2,1989.

104. Wayne wanta, Yu-Wei Hu, The Agenda-Setting Effects of International News Coverage : An Examination of Differing News Frames, **International Journal of Public opinion**, Vol,no.3,1993,p.p:250-264.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

105. Zillmann.dolf, Effects of lead framing on selective exposure to internet news reports, **communication research**,vol.31 no., February 2004.

هـ- التقارير غير المنشورة:

١٠٦.ابتسام عناتي، "**انتهاكات إدارات السجون الإسرائيلية إزاء الأسرى الفلسطينيين والعرب من منظور القانون الدولي والإنساني والاتفاقيات الدولية**"، رام الله، جمعية اليسر للمحاماة والاستشارات الحقوقية والقانونية، ٢٠٠٨.

١٠٧.جمعية الأسرى والمحررين حسام، "**الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان**"، غزة، مطبعة دار الأرقم، ٢٠٠٥.

١٠٨.عيسى قراقع، "**الأسرى الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية بعد أوسلو ١٩٩٣-١٩٩٩**"، بدون طبعة، فلسطين، معهد الدراسات الدولية، بدون سنة.

١٠٩.فؤاد الخفش، "**الاعتقال الإداري**"، نابلس، مركز أحرار لدراسات الأسرى وحقوق الإنسان، ٣ سبتمبر ٢٠١٢، http://ahrar.ps

١١٠.فؤاد الخفش، غسان عبيد، "**صراع من أجل الحق على شفير الموت**"، فيننا، منظمة أصدقاء الإنسان الدولية، ٢٠١٢، http://ahrar.ps/ar.

١١١.فؤاد الخفش وآخرون، "**أسرى العزل أسلوب ممنهج للموت البطيء**"، فيينا: منظمة أصدقاء الإنسان الدولية، ٢٧ ديسمبر ٢٠٠٧.

١١٢.فؤاد الخفش، غسان عبيد، "**ما وراء الشمس نزع الحرية وتغييب الحقوق واقع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي ٢٠٠٩**"، فيينا، منظمة أصدقاء الإنسان الدولية، ٦ فبراير ٢٠١٠.

١١٣.فؤاد الخفش، "**سنوات طوال وإرادة تهزم الاحتلال**"، فيينا، منظمة أصدقاء الإنسان الدولية، ١٥ إبريل ٢٠١٠.

١١٤.محمد صبحة، فؤاد الخفش، "**إضراب الكرامة سنحيا كراماً من الإعداد إلى الانتصار**"، نابلس، مركز أحرار لدراسات الأسرى وحقوق الإنسان، ٢٠١٢.

١١٥.وزارة شؤون الأسرى والمحررين، "**الأسرى الفلسطينيون والعرب داخل السجون الإسرائيلية**"، رام الله، الدائرة الإعلامية، يناير ٢٠٠٠.

١١٦.وزارة الأسرى والمحررين، "**التحريض الإسرائيلي**"، غزة: الدائرة الإعلامية، ٢٠٠١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١١٧.النشرة الإلكترونية اللبنانية، "**كيف يتناول الإعلام الإسرائيلي قضية إضراب الأسرى الفلسطينيين؟**" موقع الكتروني (بيروت: ١٥ مارس ٢٠١٣، تم الاطلاع على الموقع بتاريخ ٣٠-١٠-٢٠١٣)

و- أوراق العمل:

١١٨.أمين وافي، "**دور الإعلام في تفعيل قضية الأسرى**"، ورقة عمل، غزة: موقع الجامعة الإسلامية، تم زيارة الموقع بتاريخ ١-٩-٢٠١٣م، http://site.iugaza.edu.ps

١١٩.جواد الدلو، "**لغة الخطاب الإعلامي في فلسطين ماذا نريد؟ وكيف نحقق ما نريد؟**"، ورقة عمل، غزة، منتدى الإعلاميين، ٢٠٠٧.

١٢٠.حسن أبو حشيش، "**ورشة عمل دور الإعلام في تفعيل قضية الأسر منتدى الإعلاميين**"، منتدى الإعلاميين، ٢٠٠٩.

١٢١.عماد الإفرنجي، "**دور الإعلام في خدمة قضية الأسرى**"، غزة، منتدى الإعلاميين، ٢٠٠٩.

ز- المقابلات الميدانية:

١٢٢.أحمد الفليت، نائب مدير رابطة الأسرى المحررين، محرر في صفقة وفاء الاحرار، قضى ٢٠ عاماً في سجون الاحتلال، مقابلة، بتاريخ ٦-٤-٢٠١٣م.

١٢٣.أحمد الفليت، محرر في صفقة وفاء الأحرار ٢٠١١، قضى ٢٠ عاماً في سجون الاحتلال، مقابلة، بتاريخ ٢٦-١٠-٢٠١٣م.

١٢٤.أحمد أبو طه، محرر في صفقة وفاء الأحرار ٢٠١١، قضى ١٠ أعوام في سجون الاحتلال، مبعد إلى غزة من أصل رام الله، مقابلة، بتاريخ ٢٦-١٠-٢٠١٣.

١٢٥.إسلام عبده، مسئول قسم الإعلام، وزارة الأسرى والمحررين في غزة، مقابلة، ٢-١٠-٢٠١٣.

١٢٦.إبراهيم عليان، محرر في صفقة وفاء الأحرار ٢٠١١، قضى ٢٦ عاماً في سجون الاحتلال، مبعد إلى غزة من أصل القدس، مقابلة، ٣-١١-٢٠١٣.

١٢٧.توفيق أبو نعيم، رئيس رابطة الأسرى والمحررين في غزة، محرر في صفقة وفاء الأحرار ٢٠١١، قضى في سجون الاحتلال ٢٤ عاماً، مقابلة، ٢٦-١٠-٢٠١٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٢٨.جلال صقر، محرر في صفقة وفاء الاحرار ٢٠١١، قضى ٢١ عاماً في سجون الاحتلال، النصيرات، مقابلة، ٢٩-١٠-٢٠١٣.

١٢٩.حسام بسطامي، محرر في صفقة وفاء الاحرار ٢٠١١، قضى في سجون الاحتلال ١١ عاماً، نابلس، مقابلة، ٢٦-١٠-٢٠١٣.

١٣٠.حمودة صلاح، محرر في صفقة وفاء الأحرار ٢٠١١، محرر في صفقة وفاء الأحرار ٢٠١١ ومبعد إلى غزة ، قضى في سجون الاحتلال ١٢ عاماً، مقابلة، ٢٦-١٠-٢٠١٣.

١٣١.رياض الأشقر، باحث في شؤون الأسرى مدير مركز أسرى فلسطين، مقابلة، بتاريخ ١٠ – ١٠-٢٠١٣

١٣٢.زهير الششنية، محرر في صفقة وفاء الأحرار ٢٠١١، قضى ٢٢ عاماً في سجون الاحتلال، مخيم البريج، مقابلة، ٣١-١٠-٢٠١٣.

١٣٣.سامر عودة، محرر في صفقة تبادل الأسرى عام ٢٠٠٨، قضى ١٥ عاماً في سجون الاحتلال، مقابلة، بتاريخ ٢٦-١٠-٢٠١٣م.

١٣٤.سالم ذويب، محرر في صفقة وفاء الأحرار، قضى ١٠ سنوات في سجون الاحتلال، مقابلة، بتاريخ ٧-٤-٢٠١٣م.

١٣٥.سمير مرتجى، محرر في صفقة وفاء الأحرار ٢٠١١، قضى ٢٠ عاماً في سجون الاحتلال، غزة، مقابلة، ٢٦-١٠-٢٠١٣.

١٣٦.عبد الهادي غنيم، محرر في صفقة وفاء الاحرار ٢٠١١، قضى ٢٣ عاماً في سجون الاحتلال، النصيرات، مقابلة، ٣١-١٠-٢٠١٣.

١٣٧.عدلي النجار، أسير محرر عام ١٩٩٦، قضى في سجون الاحتلال ١٢ عاماً، جباليا، مقابلة، ٢٨-١٠-٢٠١٣.

١٣٨.عبد الحي النجار، أسير محرر عام ١٩٩٦، قضى ١٢ عاماً في سجون الاحتلال، جباليا، مقابلة، ٢٨-١٠-٢٠١٣.

١٣٩.عبد الرحمن القيق، محرر في صفقة وفاء الأحرار ٢٠١١، قضى ٢٦ عاماً في سجون الاحتلال، رفح، مقابلة، ١-١١-٢٠١٣.

١٤٠.محمد الكتري، وكيل وزارة الأسرى والمحررين بغزة، محرر في صفقة تبادل الأسرى عاماً ١٩٨٥، قضى ١٨ عام في سجون الاحتلال، مقابلة، بتاريخ ٧-٤-٢٠١٣م.

١٤١.محمد الشراتحة، محرر في صفقة وفاء الأحرار ٢٠١١، قضى في سجون الاحتلال ٢٢ عاماً، مقابلة، ٢٧-١٠-٢٠١٣م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٤٢.محمد أبو عطايا، محرر في صفقة وفاء الاحرار ٢٠١١، قضى في سجون الاحتلال ٢٠ عاماً، غزة، مقابلة، ٣١-١٠-٢٠١٣
١٤٣.محمد أبو عطايا، محرر في صفقة وفاء الاحرار ٢٠١١، قضى في سجون الاحتلال ٢٠ عاماً، غزة، مقابلة، ٣١-١٠-٢٠١٣.
١٤٤.محمد الديرواي، محرر في صفقة وفاء الأحرار ٢٠١١، قضى ١١ عاماً في سجون الاحتلال، النصيرات، مقابلة، ٢٦-١٠-٢٠١٣.
١٤٥.محمود مرداوي، محرر في صفقة وفاء الأحرار، قضى ٢٠ عاماً في سجون الاحتلال، مقابلة، ٧-٤-٢٠١٣م.
١٤٦.محمود مرداوي، محرر في صفقة وفاء الاحرار ٢٠١١، قضى ٢٠ عاماً في سجون الاحتلال، مبعد إلى غزة من أصل قرية حبلة قضاء قلقيلية، مقابلة، ٢٨-١٠-٢٠١٣.
١٤٧.مجدي حماد، محرر في صفقة وفاء الأحرار، قضى ٢٠ عاماً في سجون الاحتلال، مقابلة، ٧-٤-٢٠١٣م.
١٤٨.محمد الأي، أسير محرر بتاريخ ١٣-٥-٢٠٠٩، قضى ١٨ عاماً في سجون الاحتلال، مقابلة، **١٤-٧-٢٠١١م**
١٤٩.مصطفى الحاج، أسير محرر في صفقة تبادل ١٤-٨-٢٠١٣، قضى ٢٥ عاماً في سجون الاحتلال، قرية سلفيت في الضفة الغربية، مقابلة، ٣-١١-٢٠١٣.

ح- المواقع الإلكترونية:

١٥٠.إبراهيم أبو الهيجاء، إضراب الأسرى الفلسطينيين دلالات أعمق، **مقال منشور**، موقع الجزيرة نت، قطر، الرابط الإلكتروني**http://www.aljazeera.net** _ تاريخ النشر ، ٢٨-٥-٢٠١٢، تاريخ زيارة الموقع ١-٩-٢٠١٣.
١٥١.الجزيرة نت، **اتفاق للإفراج عن الأسير العيساوي**، موقع الجزيرة نت، قطر، الرابط الإلكتروني http://www.aljazeera.net، تاريخ النشر ٢٣ – ٤-٢٠١٤، تاريخ زيارة الموقع ٣٠-٨-٢٠١٣.
١٥٢.الجزيرة نت، **صفقات التبادل بين إسرائيل والعرب**، قطر، الرابط الإلكتروني، http://www.aljazeera.net/news/pages/240dd712-c0cd-4c02-91dd-635488f46d97، تاريخ النشر ١٢-١٠-٢٠١١م، تاريخ زيارة الموقع ١٥-٩-٢٠١٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٥٣. عبد الله كرسوع، واقع الإعلام الفلسطيني مع قضية الأسرى، تقرير صحفي، موقع وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، غزة، الرابط الإلكتروني http://alray.ps/ar/index.php?act، تاريخ النشر ٣-٥-٢٠١٣، تاريخ زيارة الموقع ١٢-٩-٢٠١٣.

١٥٤. عبد الناصر فروانة، **الأسرى الشهداء**، موقع فلسطين خلف القضبان، غزة، الرابط الإلكتروني http://www.palestinebehindbars.org/ferwana2apr2013.htm، تاريخ النشر ٢-٤-٢٠١٣، تاريخ زيارة الموقع، ١-٩-٢٠١٣م.

١٥٥. عبد الناصر فروانة، **في الذكرى الثانية للانقسام**، موقع فلسطين خلف القضبان، غزة، الرابط الإلكتروني http://www.palestinebehindbars.org، تاريخ النشر، ١٤-٦-٢٠٠٩، تاريخ زيارة الموقع ١٥ -٩-٢٠١٣.

١٥٦. عبد الناصر فروانة، **دراسة حول الإعلام وقضية الأسرى**، موقع فلسطين خلف القضبان، غزة، الرابط الإلكتروني www.palestinebehindbars.org، تاريخ النشر، ٢٩-٧-٢٠٠٩، تاريخ زيارة الموقع ٣٠-٩-٢٠١٣.

١٥٧. علاء التميمي، **تاريخ الإضرابات الجماعية عن الطعام في السجون الإسرائيلية**، موقع شبكة قدس الإخبارية، الرابط الإلكتروني http://www.qudsn.ps، ١٦-٤-٢٠١٣.

١٥٨. لجنة الأخبار والمستجدات، "**في الذكرى الثانية لصفقة وفاء الأحرار رجال المقاومة على العهد لمن بقوا في الأسر**"، موقع شبكة فلسطين للحوار، غزة، الرابط الإلكتروني www.paldf.net، تاريخ النشر ٧ -١٠-٢٠١٣، تاريخ زيارة الموقع ٥ يناير ٢٠١٤.

١٥٩. مفوضية العلاقات الدولية حركة فتح، "**الإهمال الطبي**"، موقع مفوضية العلاقات الدولية لحركة فتح، فلسطين، الرابط الإلكتروني http://www.fatehfrc.plo.ps/ar/index.php?p=main&id=156، تاريخ النشر ٧-١٠- ٢٠١٣، تاريخ زيارة الموقع ٢٠-٥-٢٠١٣.

١٦٠. نبيل سنونو، **إعلام الاحتلال وقضية الأسرى تناول باهت وتهميش متعمد**، موقع صحيفة فلسطين ، غزة، الرابط الإلكتروني http://felesteen.ps/details/news، تاريخ النشر ٢٣-٢-٢٠١٣.

١٦١. محمد جودة، "**الخطاب الإعلامي الفلسطيني والقضايا المحورية القدس اللاجئين الأسرى جدار الفصل**" ، بحث سياسي، بغداد، موقع الحوار المتمدن، العدد ٨٧٤، تاريخ النشر ٢٤-٦-٢٠٠٤، تاريخ زيارة الموقع ٢١-١٠-٢٠١٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ط- المؤتمرات العلمية:

١٦٢.أشرف حسن، القضايا العربية والإسلامية في وسائل الإعلام العربية، **مؤتمر الإعلام وصورة العرب والمسلمين**، القاهرة، كلية الإعلام، مايو ٢٠٠٢.

١٦٣.إيمان أبو عرام، دور إذاعة الأقصى في التوعية بقضية الأسرى الفلسطينيين، **مؤتمر الأسرى الفلسطينيون نحو الحرية**،غزة، الجامعة الإسلامية، كلية الآداب١٥-١٦إبريل ٢٠١٤.

١٦٤.جواد الدلو، أسماء محسن، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي- دراسة تحليلية مقارنة، **مؤتمر الأسرى الفلسطينيون نحو الحرية**، غزة، الجامعة الإسلامية، كلية الآداب ١٥-١٦ إبريل ٢٠١٤.

١٦٥.سحر الصادق، صورة الغرب في الصحافة المصرية دراسة تحليلية للخطاب الإعلامي قبل وبعد أحداث ١١ سبتمبر في صحف "الأهرام، الأهالي، الأسبوع"، **المؤتمر العلمي السنوي الثامن لكلية الإعلام، الجزء الثاني**، القاهرة، كلية الإعلام، مايو ٢٠٠٢.

١٦٦. عادل عبد الغفار، "علاقة مشاهدة نشرات الأخبار التي يقدمها التلفزيون المصري في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الأزمة العراقية"، **المؤتمر السنوي العاشر، الإعلام المعاصر والهوية العربية**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٤.

١٦٧.محمد إبراهيم، الأطر الخبرية للانتفاضة الفلسطينية وتأثيراتها المعرفية والوجدانية على قراء الصحف، **دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي السنوي الثامن لكلية الإعلام**، القاهرة، مؤتمر الإعلام وصورة العرب والمسلمين، مايو ٢٠٠٢.

١٦٨.نعيم المصري، دور نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل قضية الأسرى، **مؤتمر الأسرى الفلسطينيون نحو الحرية**،غزة، الجامعة الإسلامية، كلية الآداب ١٥-١٦ إبريل ٢٠١٤.

ي- المقالات الصحفية:

١٦٩.أحمد أبو رتيمة، "قصة الواحد بألف"، **صحيفة فلسطين**، العدد ١٥٨٤، غزة: صحيفة فلسطين، ١٩أكتوبر ٢٠١١.

١٧٠.أيمن أبو ناهية، "روح الشهيد جرادات وقود انتفاضة الأسرى"، **صحيفة فلسطين**، العدد ٢٠٧٣، غزة: صحيفة فلسطين، ٢٦ فبراير ٢٠١٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٧١.آلاء عمار، "أسير وأسير هناك فرق"، **صحيفة فلسطين**، العدد ١٧٦٥، غزة: صحيفة فلسطين، ٢٠ إبريل ٢٠١٢.
١٧٢.أغر الريس، "تاريخ الإضراب عن الطعام"، **صحيفة فلسطين**، العدد ١٧٨٩، غزة: صحيفة فلسطين، ١٤ مايو ٢٠١٢.
١٧٣.بلال العدلوني، "شلت أيماننا إن نسيناكم"، **صحيفة فلسطين**، العدد ٢٠٧٣، غزة: صحيفة فلسطين، ٢٦ فبراير ٢٠١٣.
١٧٤.بهاء رحال، "إلى محكمة الجنايات الدولية"، صحيفة الحياة الجديدة، العدد ٦٢٢٠، رام الله: ٢٦ فبراير ٢٠١٣.
١٧٥.جمال أبو ريدة، "لماذا اعتقلت إسرائيل عزيز دويك"، **صحيفة فلسطين**، العدد ١٦٧٧، غزة: صحيفة فلسطين، ٢٣ يناير ٢٠١٢.
١٧٦.جمال أبو ريدة، "إسرائيل والاعتراف بالهزيمة"، **صحيفة فلسطين**، العدد ١٧٠٩، غزة: صحيفة فلسطن، ٢٤ فبراير ٢٠١٢.
١٧٧.حافظ البرغوثي، "شهر التضحيات" **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد ٦٢٦٨، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة، ١٥ إبريل ٢٠١٣.
١٧٨.حسني مهنا، "جرعة كرامة مفقودة"، **صحيفة فلسطين**، العدد ٢٠٦٥، غزة: صحيفة فلسطين، ١٨ فبراير ٢٠١٣.
١٧٩.حسن أبو حشيش، "خطاب دون مستوى دم الشهيد ومعاناة الأسرى"، **صحيفة فلسطين**، العدد ٢٠٧٣، غزة: صحيفة فلسطين، ٢٦ فبراير ٢٠١٣.
١٨٠.حسن أبو حشيش، "الشهيد الطيطي دماء في أروقة الخيانة"، **صحيفة فلسطين**، العدد ٢٠٨٩، غزة: صحيفة فلسطين، ١٤ مارس٢٠١٣.
١٨١.خيري منصور، "الاحتلال العضال"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد ٦٢٦٠، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة، ٧ إبريل ٢٠١٣.
١٨٢.خالد الخالدي، "أسرى المسلمين صبر وثبات ويقين"، **صحيفة فلسطين**، العدد ١٧٨١، غزة: صحيفة فلسطين،٦ مايو٢٠١٢.
١٨٣.صبري صيدم، "فيلم محروق"، صحيفة الحياة الجديدة، العدد ٦٣٨٥، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، ١٣ أغسطس٢٠١٣.
١٨٤.عدلي صادق، "الشهيد عرفات جرادات ووقفة مع النفس" ، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد ٦٢٢٠، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة، ٢٦ فبراير ٢٠١٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٨٥.عدلي صادق، "أسرى الحرية في الصحافة الجزائرية"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد ٦٢٨٤، رام الله: صحيفة الحية الجديدة، ١مايو ٢٠١٣.
١٨٦.عصام عدوان، "اخلفوهم في أهلهم"، **صحيفة فلسطين**، العدد ١٦٣٧، غزة: صحيفة فلسطين، ١٤ ديسمبر ٢٠١٢.
١٨٧.عصام شاور، "هل سيتحرر البرغوثي في صفقة سياسية"، **صحيفة فلسطين**، العدد ١٥٨٤، غزة: صحيفة فلسطين،١٩ أكتوبر ٢٠١١.
١٨٨.غسان الشامي، "أسرانا لقاء البشر أشهى من الطعام"، **صحيفة فلسطين**، العدد ١٨٥٣،غزة: صحيفة فلسطين، ١٧ يوليو ٢٠١٣.
١٨٩.فياض فياض، ا"لفرحة المشتركة"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد ٥٧٣٣، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة، ١٩ أكتوبر ٢٠١١.
١٩٠.فارس سباغنة، "كيف يفكر من يعتقل رساماً"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد ٦٢١٢، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة، ١٨ فبراير ٢٠١٣.
١٩١.فايز أبو شمالة، "عندما تنفرد الوحوش الإسرائيلية بالفريسة"، **صحيفة فلسطين**، العدد ٢٠٧٣، غزة: صحيفة فلسطين، ٢٦ فبراير ٢٠١٣.
١٩٢.فايز أبو شمالة، "إسرائيل متجبرة فلماذا تحقق السجناء"، **صحيفة فلسطين**، العدد ٢١٢٩، غزة: صحيفة فلسطين، ٢٣ إبريل ٢٠١٣.
١٩٣.فؤاد أبو حجلة، "الأسرى مقابل المستوطنات"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد ٦٣٨٥، غزة: صحيفة الحياة الجديدة، ١٣ أغسطس ٢٠١٣.
١٩٤.لمى خاطر، "خضر عدنان صمودك نافذة الانعتاق"، **صحيفة فلسطين**، العدد ١٧٠١، غزة: صحيفة فلسطين، ١٦ فبراير ٢٠١١.
١٩٥.لمى خاطر، "إضرابات الأسرى الفردية في الميزان"، **صحيفة فلسطين**، العدد ٢١٢٩، غزة: صحيفة فلسطين، ٢٣ إبريل ٢٠١٣.
١٩٦.لمى خاطر، "محمود الطيطي محمود شبانة"، **صحيفة فلسطين**، العدد ٢١١٩، غزة: صحيفة فلسطين، ١٤ إبريل ٢٠١٣.
١٩٧.محرم البرغوثي، "فتح والقوى الوطنية والإسلامية وعشر سنوات على اختطاف البرغوثي"، **صحيفة الحياة الجديدة** ، العدد ٥٨٥٨، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة، ٢٤ فبراير ٢٠١٢
١٩٨.محمود أبو الهيجاء، "عرفات جرادات"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد ٦٢٢٠، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة، ٢٦ فبراير ٢٠١٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٩٩.موفق مطر، "أهلا بالأحرار ووئام"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد ٥٧٣٣، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة، ١٩ أكتوبر ٢٠١١.
٢٠٠.موفق مطر، " الأسيرات: خدعنا"، صحيفة الحياة الجديدة، العدد ٥٧٩٤، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة، ٢٢ ديسمبر ٢٠١١.
٢٠١.مصطفى الصواف، "أعراس فلسطينية برسم الجغرافيا"، **صحيفة فلسطين**، العدد ١٥٨٤، غزة: صحيفة فلسطين، ١٩ أكتوبر ٢٠١١.
٢٠٢.محمود العجرمي، "المهزومون ووفاء الأحرار"، **صحيفة فلسطين**، العدد ١٥٨٤، غزة: صحيفة فلسطين،١٩ أكتوبر ٢٠١١.
٢٠٣.محمد ياسين، "يا كاتب التاريخ"، **صحيفة فلسطين**، العدد ١٥٨٤ ، غزة: صحيفة فلسطين، ١٩أكتوبر ٢٠١١.
٢٠٤.يوسف رزقة، "وكان يوماً عبقرياً،" **صحيفة فلسطين**، العدد ١٥٨٤، غزة: صحيفة فلسطين، ١٩ أكتوبر ٢٠١١.
٢٠٥.هشام منور، "ما الذي دفع نتنياهو للموافقة على صفقة الأسرى"، **صحيفة فلسطين**، العدد ١٥٨٤ ، غزة: صحيفة فلسطين، ١٩ أكتوبر ٢٠١١.
٢٠٦.ياسر الزعاترة،" ٥٤ مؤبداً لا تكفي لقهر البطل"، **صحيفة فلسطين**، العدد ١٨٤٥،غزة: صحيفة فلسطين، ٩ يوليو ٢٠١٣.
٢٠٧.يوسف رزقة، "استجابة مراوغة"، **صحيفة فلسطين**، العدد ١٧٨١،غزة: صحيفة فلسطين، ٦ مايو ٢٠١٢.
٢٠٨.يوسف رزقة، "قضية الأسرى لا تقبل القسمة"، **صحيفة فلسطين**، العدد ١٧٨٩،غزة: صحيفة فلسطين،١٤ مايو ٢٠١٢.
٢٠٩.يحيى رباح، " نحن ومسئوليات المرحلة القادمة"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد ٥٧٤٩، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة، ٤ نوفمبر ٢٠١١.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملاحق

١. استمارة تحليل الخطاب

٢. استمارة مقابلة الأسرى المحررين.

٣. المقالات الصحفية التي خضعت للدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم "١"

غزة- الجامعة الإسلامية
كلية الدراسات العليا
قسم الصحافة والإعلام

استمارة تحليل خطاب صحفي

سيجري إعدادها في سياق الدراسة التحليلية لرسالة ماجستير بعنوان:

الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي

دراسة تحليلية مقارنة

الطالبة

أسماء عبد السلام محسن

المشرف:

الأستاذ الدكتور/ جواد راغب الدلو

أستاذ الصحافة والإعلام- عميد كلية الآداب

رئيس قسم الصحافة والإعلام الأسبق

الجامعة الإسلامية-غزة

١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الدكتور الفاضل / الأستاذ الفاضل

تضع الطالبة بين يديك استمارة التحليل التي أعدتها في سياق الدراسة التحليلية لرسالة الماجستير التي تقوم بإعدادها بعنوان:" **الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي دراسة تحليلية مقارنة**".

وتهدف الدراسة إلى تَعرّف مرتكزات الخطاب الصحفي الفلسطيني بوساطة تَعرّف أبرز أطروحاته والقوى الفاعلة لها والأطر المرجعية التي استندت إليها، وتقويم الخطاب القائم ووضع الأسس العلمية لتطويره، ومن ثم الخروج بمبادئ وثوابت لخطاب صحفي يأخذ في حسبانه ما يطرأ من تغيرات ومستجدات على قضية الأسرى.

وتضع الطالبة بين أيديكم تساؤلات الدراسة:

٨. ما أبرز الأطروحات التي طرحتها صحيفتا الدراسة في معالجتها لقضية الأسرى؟
٩. ما أوجه الشبه والاختلاف في أطروحات صحيفتي الدراسة نحو قضية الأسرى، وما مدى انعكاس مواقف الصحف عليها؟
١٠. ما الأطر المرجعية التي اعتمد عليها الخطاب الصحفي الفلسطيني إزاء قضية الأسرى في سجون الاحتلال؟
١١. ما أوجه الشبه والاختلاف في الأطر المرجعية التي استندت إليها صحيفتا الدراسة في أطروحاتها نحو قضية الأسرى في ظل اختلاف أيديولوجياتها الفكرية وسياساتها التحريرية؟
١٢. ما نوع وسمات القوى الفاعلة التي تضمنها الخطاب الصحفي في صحف الدراسة إزاء قضية الأسرى في سجون الاحتلال؟ وما أثر ذلك في بناء التحيزات إزاء كل من هذه القوى؟
١٣. ما حدود الاتفاق والاختلاف في القوى الفاعلة بقضية الأسرى؟ وما دلالات ذلك في صحيفتي الدراسة؟

وتشكر الطالبة لكم التكرم بتحكيم استمارة التحليل لإجرائه على صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، علماً أن اقتراحاتكم وملاحظاتكم ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

وتقبلوا خالص الاحترام والتقدير لاستجابتكم،،،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استمارة تحليل الخطاب " الأطروحات"

الصحيفة:.....اليوم:..... التاريخ:.....رقم العدد:.....رقم الصفحة:.....

نوع المقال..... اسم الكاتب: ..... عنوان المقال:.....

مسلسل		الأطروحات				
	معاناة الأسرى وذويهم	إضراب الأسرى	نصرة الأسرى والتضامن معهم	شهداء الأسرى	شاليط وصفقة وفاء الأحرار	ملاحظات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استمارة تحليل الخطاب " القوى الفاعلة"

الصحيفة:.....اليوم:..... التاريخ:.....رقم العدد:.....رقم الصفحة:.....

نوع المقال..... اسم الكاتب:..... عنوان المقال:.....

مسلسل	القوى الفاعلة		وصف الفاعل	دور الفاعل	سمات وصف الفاعل		سمات دور الفاعل		ملاحظات
					إيجابي	سلبي	إيجابي	سلبي	
	القوى الفاعلة في أطروحة معاناة الأسرى وذويهم	الاحتلال							
		الأسرى							
		الفصائل الفلسطينية							
		حكومة رام الله							
		حكومة غزة							
		وزارة الأسرى							

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مسلسل	القوى الفاعلة		وصف الفاعل	دور الفاعل	سمات وصف الفاعل		سمات دور الفاعل		ملاحظات
					إيجابي	سلبي	إيجابي	سلبي	
	الصليب الأحمر								
	ذوي الأسرى								
	منظمات حقوق الإنسان								
	المجتمع الدولي								
	المقاومة الفلسطينية								
	القيادة الإسرائيلية								
	الشعب الفلسطيني								

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مسلسل	القوى الفاعلة		وصف الفاعل	دور الفاعل	سمات وصف الفاعل		سمات دور الفاعل		ملاحظات
					إيجابي	سلبي	إيجابي	سلبي	
		الشعب الإسرائيلي							
		أخرى							
	القوى الفاعلة الخاصة في أطروحة إضراب الأسرى	الاحتلال							
		الأسرى							
		الفصائل الفلسطينية							
		حكومة رام الله							
		حكومة غزة							
		وزارة الأسرى							

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مسلسل	القوى الفاعلة		وصف الفاعل	دور الفاعل	سمات وصف الفاعل		سمات دور الفاعل		ملاحظات
					إيجابي	سلبي	إيجابي	سلبي	
	الصليب الأحمر								
	ذوي الأسرى								
	منظمات حقوق الإنسان								
	المجتمع الدولي								
	المقاومة الفلسطينية								
	القيادة الإسرائيلية								
	الشعب الفلسطيني								

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مسلسل	القوى الفاعلة		وصف الفاعل	دور الفاعل	سمات وصف الفاعل		سمات دور الفاعل		ملاحظات
					إيجابي	سلبي	إيجابي	سلبي	
		الشعب الإسرائيلي							
		أخرى							
	القوى الفاعلة الخاصة في أطروحة نصرة الأسرى و التضامن معهم	الاحتلال							
		الأسرى							
		الفصائل الفلسطينية							
		حكومة رام الله							
		حكومة غزة							

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مسلسل	القوى الفاعلة		وصف الفاعل	دور الفاعل	سمات وصف الفاعل		سمات دور الفاعل		ملاحظات
					إيجابي	سلبي	إيجابي	سلبي	
		وزارة الأسرى							
		الصليب الأحمر							
		ذوي الأسرى							
		منظمات حقوق الإنسان							
		المجتمع الدولي							
		المقاومة الفلسطينية							
		القيادة الإسرائيلية							

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مسلسل	القوى الفاعلة		وصف الفاعل	دور الفاعل	سمات وصف الفاعل		سمات دور الفاعل		ملاحظات
					إيجابي	سلبي	إيجابي	سلبي	
		الشعب الفلسطيني							
		الشعب الإسرائيلي							
		أخرى							
	القوى الفاعلة الخاصة بأطروحة شهداء الأسرى	الاحتلال							
		الأسرى							
		الفصائل الفلسطينية							
		حكومة رام الله							
		حكومة غزة							

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مسلسل	القوى الفاعلة		وصف الفاعل	دور الفاعل	سمات وصف الفاعل		سمات دور الفاعل		ملاحظات
					إيجابي	سلبي	إيجابي	سلبي	
		وزارة الأسرى							
		الصليب الأحمر							
		ذوي الأسرى							
		منظمات حقوق الإنسان							
		المجتمع الدولي							
		المقاومة الفلسطينية							
		القيادة الإسرائيلية							

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مسلسل	القوى الفاعلة		وصف الفاعل	دور الفاعل	سمات وصف الفاعل		سمات دور الفاعل		ملاحظات
					إيجابي	سلبي	إيجابي	سلبي	
		الشعب الفلسطيني							
		الشعب الإسرائيلي							
		أخرى							
	القوى الفاعلة الخاصة في أطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار	الاحتلال							
		الأسرى							
		الفصائل الفلسطينية							
		حكومة رام الله							
		حكومة غزة							

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مسلسل	القوى الفاعلة		وصف الفاعل	دور الفاعل	سمات وصف الفاعل		سمات دور الفاعل		ملاحظات
					إيجابي	سلبي	إيجابي	سلبي	
		وزارة الأسرى							
		الصليب الأحمر							
		ذوي الأسرى							
		منظمات حقوق الإنسان							
		المجتمع الدولي							
		المقاومة الفلسطينية							
		القيادة الفلسطينية							

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مسلسل	القوى الفاعلة		وصف الفاعل	دور الفاعل	سمات وصف الفاعل		سمات دور الفاعل		ملاحظات
					إيجابي	سلبي	إيجابي	سلبي	
		الشعب الفلسطيني							
		الشعب الإسرائيلي							
		أخرى							

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استمارة تحليل الخطاب " الأطر المرجعية"

الصحيفة:.....اليوم:..... التاريخ:.....رقم العدد:.....رقم الصفحة:.....

نوع المقال..... اسم الكاتب:..... عنوان المقال:.....

مسلسل	الأطر القانونية	الأطر الإنسانية	الأطر السياسية	الأطر الشعبية	الأطر التاريخية	الأطر الرسمية	أخرى	ملاحظات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم "٢"

غزة–الجامعة الإسلامية

عمادة الدراسات العليا

كلية الآداب– قسم الصحافة

استمارة مقابلة

سيجري إعدادها في سياق دراسة جمهور وسائل الإعلام لرسالة ماجستير بعنوان:

الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي

دراسة تحليلية مقارنة

الطالبة

أسماء عبد السلام محسن

المشرف:

الأستاذ الدكتور/ جواد راغب الدلو

أستاذ الصحافة والإعلام– عميد كلية الآداب

رئيس قسم الصحافة والإعلام الأسبق

الجامعة الإسلامية–غزة

١٤٣٤هـ– ٢٠١٣م

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الدكتور الفاضل/ الأستاذ الفاضل

تضع الطالبة بين يديك استمارة المقابلة التي أعدتها في سياق دراسة جمهور وسائل الإعلام لرسالة الماجستير التي تقوم بإعدادها بعنوان:" **الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي دراسة تحليلية مقارنة**".

وتضع بين أيديكم أهداف وتساؤلات المقابلة:

أهداف المقابلة:

١. تَعرّف أبرز الموضوعات التي يتضمنها الخطاب الصحفي الفلسطيني إزاء قضية الأسرى.
٢. تقويم الخطاب القائم ووضع الأسس العلمية والفنية لتطويره، ومن ثم الخروج بملامح ومبادئ وثوابت لخطاب صحفي يأخذ في حسبانه ما يطرأ من تغييرات ومستجدات على قضية الأسرى.
٣. تَعرّف رأي قادة الأسرى المحررين إزاء الخطاب الصحفي الفلسطيني لقضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي واقتراحاتهم لتطويره.
٤. تَعرّف القضايا المتعلقة بالأسرى التي يقترحها قادة الأسرى المحررين لتكون أولى اهتمامات الخطاب الصحفي الفلسطيني.
٥. تَعرّف أوجه قصور الصحف في تناول قضية الأسرى.
٦. تَعرف مدى مناسبة الخطاب الصحفي الفلسطيني لقضية الأسرى في سجون الاحتلال للواقع الذي تشهده سجون الاحتلال الإسرائيلي.

تساؤلات الدراسة:

١. ما مدى اهتمام الصحف الفلسطينية بقضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي؟
٢. ما أوجه القصور لدى الصحف الفلسطينية في تناول قضية الأسرى ؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣. ما هي موضوعات الأسرى التي لم تحظ باهتمام الصحف الفلسطينية وكان من الواجب عليها الاهتمام بها؟
٤. ما رؤية قادة الأسرى المحررين لتطوير الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي؟
٥. ما الصحف الأكثر اهتماماً بقضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي؟
٦. ما أهم الأطر التي يجب أن تستند إليها صحف الدراسة في قضية الأسرى ؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

محاور المقابلة:

المحور الأول:

السمات الشخصية للأسرى الذين قضوا أكثر من عشرة أعوام في سجون الاحتلال الإسرائيلي
ويتضمن الأسئلة الآتية:

ما الاسم، النوع، العمر، الحالة الاجتماعية، عدد السنوات التي قضاها في سجون الاحتلال، مكان السكن، المستوى العلمي، الانتماء السياسي .

المحور الثاني: متابعة المحررين لقضية الأسرى في الصحف اليومية

١. ما مدى متابعتك لقضية الأسرى في الصحف اليومية الفلسطينية؟
٢. ما أسباب متابعتك للقضية في الصحف الفلسطينية؟
٣. ما رأيك في أداء الصحف اليومية إزاء قضية الأسرى؟
٤. هل تتابع مقالات الرأي التي تنشرها الصحف؟ وهل هي كافية وتحقق الأهداف المنشودة؟
٥. ما الصحف الأكثر اهتماماً في مقالات الرأي الخاصة بقضية الأسرى؟
٦. ما مدى الاستفادة من الفنون الصحفية الأخرى في تناول قضية الأسرى؟

المحور الثالث: رأي المحررين في الخطاب الصحفي إزاء قضية الأسرى

١. ما رأيك في الخطاب الصحفي الذي تضمنته الصحف الفلسطينية إزاء قضية الأسرى؟
٢. هل تناول الخطاب موضوعات معاناة الأسرى وذويهم بالشكل المطلوب؟
٣. الاهتمام بقضية الأسرى من قبل الصحف هل ترى بأنه موسمي أم ثابت؟
٤. هناك اهتمام تجاه قضية إضراب الأسرى في سجون الاحتلال، كيف تقيم الخطاب الذي تضمنته الصحف بما يتعلق بهذه القضية؟
٥. ما تقييمك لتناول الخطاب الصحفي موضوع شهداء الأسرى ؟
٦. ما تقييمك لتناول الخطاب الصحفي موضوع نصرة الأسرى والتضامن معهم؟
٧. ما تقييمك لتناول الخطاب موضوع شاليط وصفقة وفاء الأحرار؟
٨. من هي الشخصيات والقوى المؤثرة التي يجب أن يسلط الخطاب الصحفي إزاء قضية الأسرى الضوء عليها؟
٩. ما أهم الأطر الذي يجب أن تستند إليها صحف الدراسة في قضية الأسرى؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٠. ما هي الموضوعات التي غفلها الخطاب الصحفي إزاء قضية الأسرى والتي ترى أنها من أولويات الجمهور؟

١١. برأيك هل تتناول الصحف خطاب قضية الأسرى على نحو موضوعي أم غلب عليها الفكر الأيديولوجي للصحيفة؟

المحور الرابع: مقترحات المحررين لتطوير الخطاب الصحفي الفلسطيني

٧. ما رأيك في الصحفيين الذين يتناولون موضوعات الأسرى، صحفيون عامون أم نحن بحاجة إلى صحفيين متخصصين بشؤون الأسرى؟

٨. ما مقترحاتك لتطوير الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي؟

وتشكر الطالبة لكم التكرم بتحكيم استمارة المقابلة لإجرائها على المحررين الذين قضوا عشرة أعوام فما أكثر في سجون الاحتلال، علماً أن اقتراحاتكم وملاحظاتكم ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

وتقبلوا خالص الاحترام والتقدير لاستجابتكم،،،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق "٣"

أ. المقالات الصحفية التي خضعت للدراسة التحليلية في صحيفة الحياة الجديدة

م	اليوم	التاريخ	العدد	الصفحة	اسم الكاتب	عنوان المقال
١	الأربعاء	١٩-١٠-٢٠١١	٥٧٣٣	١٠	فياض فياض	الفرحة المشتركة
٢	الأربعاء	١٩-١٠-٢٠١١	٥٧٣٣	٨	موفق مطر	أهلاً بالأحرار ووئام
٣	الجمعة	٤-١١-٢٠١١	٥٧٤٩	٥	يحيى رباح	نحن ومسئوليات المرحلة القادمة
٤	الخميس	٢٢-١٢-٢٠١١	٥٧٤٩	٦	موفق مطر	الأسيرات خدعنا
٥	الجمعة	٢٤-٢-٢٠١٢	٥٨٥٨	٧	محرم البرغوثي	فتح والقوى الإسلامية وعشر سنوات على اختطاف البرغوثي
٦	الاثنين	١٨-٢-٢٠١٣	٦٢١٢	١٣	فارس سباغنة	كيف يفكر من يعتقل رساماً
٧	الثلاثاء	٢٦-٢-٢٠١٣	٦٢٢٠	١٣	بهاء رحال	إلى محكمة الجنايات الدولية
٨	الثلاثاء	٢٦-٢-٢٠١٣	٦٢٢٠	١٣	محمود أبو الهيجاء	عرفات جرادات
٩	الثلاثاء	٢٦-٢-٢٠١٣م	٦٢٢٠	١٣	عدلي صادق	الشهيد عرفات جرادات ووقفة مع النفس
١٠	الأحد	٧-٤-٢٠١٣	٦٢٦٠	١٣	خيري منصور	الاحتلال العضال
١١	الاثنين	١٥-٤-٢٠١٣	٦٢٦٨	١٨	حافظ البرغوثي	شهر التضحيات
١٢	الأربعاء	١-٥-٢٠١٣	٦٢٨٤	١٥	عدلي صادق	أسرى الحرية في الصحافة الجزائرية
١٣	الثلاثاء	١٣-٨-٢٠١٣	٦٣٨٥	١١	صبري صيدم	فيلم محروق
١٤	الثلاثاء	١٣-٨-٢٠١٣	٦٣٨٥	١١	فؤاد أبو حجلة	الأسرى مقابل المستوطنات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب. المقالات الصحفية التي خضعت للدراسة التحليلية في صحيفة فلسطين

م	اليوم	التاريخ	العدد	الصفحة	اسم الكاتب	عنوان المقال
١	الأربعاء	٢٠١١-١٠-١٩	١٥٨٤	٢٤	أحمد أبو رتيمة	قصة الواحد بألف
٢	الأربعاء	٢٠١١-١٠-١٩	١٥٨٤	٢٤	هشام منور	ما الذي دفع نتنياهو للموافقة على صفقة الأسرى
٣	الأربعاء	٢٠١١-١٠-١٩	١٥٨٤	٧	عصام شاور	هل سيتحرر البرغوثي في صفقة سياسية
٤	الأربعاء	٢٠١١-١٠-١٩	١٥٨٤	٦	مصطفى الصواف	أعراس فلسطينية برسم الجغرافيا
٥	الأربعاء	٢٠١١-١٠-١٩	١٥٨٤	٩	محمود العجرمي	المهزومون ووفاء الاحرار
٦	الأربعاء	٢٠١١-١٠-١٩	١٥٨٤	٢٤	محمد ياسين	يا كاتب التاريخ
٧	الأربعاء	٢٠١١-١٠-١٩	١٥٨٤	٢٤	يوسف رزقة	وكان يوماً عبقرياً
٨	الاثنين	٢٠١٢-١-٢٣	١٦٧٧	٢٠	جمال أبو ريدة	لماذا اعتقلت إسرائيل عزيز دويك
٩	الخميس	٢٠١٢-٢-١٦	١٧٠١	٨	لمى خاطر	خضر عدنان صمودك نافذة الانعتاق
١٠	الجمعة	٢٠١٢-٢-٢٤	١٧٠٩	١٨	جمال أبو ريدة	إسرائيل والاعتراف بالهزيمة
١١	الجمعة	٢٠١٢-٤-٢٠	١٧٦٥	٢٠	آلاء عمار	أسير وأسير هناك فرق
١٢	الأحد	٢٠١٢-٥-٦	١٧٨١	٩	خالد الخالدي	أسرى المسلمين صبر وثبات ويقين
١٣	الأحد	٢٠١٢-٥-٦	١٧٨١	٣٢	يوسف رزقة	استجابة مراوغة
١٤	الاثنين	٢٠١٢-٥-١٤	١٧٨٩	٣٢	يوسف رزقة	قضية الأسرى لا تقبل القسمة
١٥	الاثنين	٢٠١٢-٥-١٤م	١٧٨٩	٩	أغر الريس	تاريخ الإضراب عن الطعام
١٦	الاثنين	٢٠١٢-٧-٩	١٨٤٥	٢١	ياسر الزعاترة	٥٤ مؤبداً لا تكفي لقهر البطل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م	اليوم	التاريخ	العدد	الصفحة	اسم الكاتب	عنوان المقال
١٧	الجمعة	٢٠١٢-١٢-١٤	١٦٣٧	٢٠	عصام عدوان	اخلفوهم في اهلهم
١٨	الاثنين	٢٠١٣-٢-١٨	٢٠٦٥	٢٠	حسني مهنا	جرعة كرامة مفقودة
١٩	الثلاثاء	٢٠١٣-٢-٢٦	٢٠٧٣	٦	حسن أبو حشيش	خطاب دون مستوى دوم الشهيد ومعاناة الأسرى
٢٠	الثلاثاء	٢٠١٣-٢-٢٦	٢٠٧٣	١٤	أيمن أبو ناهية	روح الشهيد جرادات وقود انتفاضة الأسرى
٢١	الثلاثاء	٢٠١٣-٢-٢٦	٢٠٧٣	١٤	بلال العدلوني	شلت أيماننا إن نسيناكم
٢٢	الثلاثاء	٢٠١٣-٢-٢٦	٢٠٧٣	٥	فايز أبو شمالة	عندما تنفرد الوحوش الإسرائيلية بالفريسة
٢٣	الخميس	٢٠١٣-٣-١٤	٢٠٨٩	٦	حسن أبو حشيش	الشهيد الطيطي دماء في أروقة الخيانة
٢٤	الأحد	٢٠١٣-٤-١٤	٢١١٩	٦	لمى خاطر	محمود الطيطي محمود شبانة
٢٥	الاثنين	٢٠١٣-٤-٢٣	٢١٢٩	٥	لمى خاطر	إضرابات الأسرى الفردية في الميزان
٢٦	الاثنين	٢٠١٣-٤-٢٣	٢١٢٩	٥	فايز أبو شمالة	إسرائيل متجبرة فلماذا تحقن السجناء
٢٧	الأربعاء	٢٠١٣-٧-١٧	١٨٥٣	٢٠	غسان الشامي	أسرانا لقاء البشر أشهى من الطعام

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com